

رئيس التحرير: أحمد عثمان الصديقي
مستشار التحرير: دكتور أحمد أبو زيد

عالم الفكر

هذه جريدة تصدر كل ثلاثة أشهر عن وزارة الأعلام في الكويت ٤ أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٨١
للمراسلات باسم: الموكيل المساعد للشؤون الفنية - وزارة الأعلام - الكويت : ص. ب. ١٩٢

المحتويات

المصوّر الكلاسيكية

٢ بقلم مستشار التحرير	التشديد
١٣ الدكتور لطفي عبد الوهاب	عالم موسيقي
٤٧ الدكتور أحمد حسن فواز	تطور الفن الأمريكي
٧٣ الدكتور يحيى تيموت	مبدأ الفن في الحياة
٩١ دكتور عبد حماد حسين	النوارة الرومانسية
١١٧ دكتور أحمد عثمان	المصادر الكلاسيكية لشرح شكسبير

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Bakhril.com>

شخصيات وأراء

١١٩ الدكتور أحمد أبو زيد	فرديناند ليرار
-----	----------------------------	----------------

مطالعات

١٥٧ الدكتور عمر عبد السلام القاري	دار العلم في طرابلس الشام خلال القرن التاسع الهجري
-----	-------------------------------------	-------------------------------------------------------

صالح حديثاً

٢٠١ الدكتور أحمد عبد الرحيم عطفي	حروب البوير
-----	------------------------------------	-------------

الترجمات التي نشرها اللجنة نشر عن آراء أصحابها وحدهم

تمهيد

أثناء حفل التقيم مؤخرًا سألت العديد القيثبات
الاستاذ ريتشارد بينكينز Richard Jenkins
عن مهنته ، فلما أخبرها بأنه استاذ جامعي متخصص
في الدراسات الكلاسيكية صاحت : « انظر ، لقد
جعلوني أدرس اللغة اليونانية في المدرسة الثانوية
ثلاث ساعات كل اسبوع لمدة عامين ، ولكن ما
قائمة كل هذا بالنسبة في الآن ؟ هل لك ان تبيني
على ذلك ؟ » هذا سؤال وجيه وجاء وشطرنج بنور شك .
لأنها إذاً تدرس اللغات الكلاسيكية في الخارج ،
وبخاصة في بريطانيا ، يتعرض الآن للتعب من
الترجمة والتدريس والمصير . وبصرف النظر عما في دراسة
اللغات القديمة مبعوث من لغة قديمة وتعرّيب حفل
شاق ، فإن تبة أسباباً ودرجات أخرى يعتد عليها
التعاليم تدرس القديس اليونانية واللاتينية في دفاعهم
عن قضيبتهم . ولعل نوال وأسط وأهم هذه الاسباب
والبروات هو انه لكي تلهم الحضارة الأوروبية فإن
الامر يستدعي معرفة ولهم حضارة الاغريق . وإن
غير مدخل لذلك هو دراسة اللغة اليونانية القديمة
حتى يمكن التصرف ليس فقط على منجزات تلك
الحضارة بل وإيضاح على المثالية التي اتبعتها .

ومثلاً قال شيلي Shelly اما جميعا الخرين .
قاصدا بذلك الأوروبيين . فان بينكينز يقول في آخر
كتبه وهو كتاب ظهر منذ شهر فقط بعنوان Greece
The Victorians and Ancient
بجامعة هارفارد : ان الأوروبيين هم وريثة الاغريق
بكل فضائلهم وقائصهم . سواء في ذلك روح
التمسك بالدرس أو التطلع للنفسى أو

المعهور الكلاسيكية

العصرهم ، أنه حتى الأربعينات من هذا القرن كانت « الكلاسيكية » التقليدية تقوم على دراسة الكلاسيكيات والكتب الفلسفة والتاريخ والآداب . وكان هذا التبع من « الكلاسيكية » هو الذي يميز الصفوة والطبقات الحاكمة في بريطانيا ورومانيا والفرانكا ، كما أنه كان يغير من أهم التلاعب التي كبر السيد الهلب (المختلطان) هن فورد من الأساس (ص ١٢٤) . والقابع أنه حتى الآن ، وعلى الرغم من المعارضة الفعالة لقرص تعليم اليونانية والكلاسيكية على تلاميذ المدارس يوجد خاص ، فإن الأعمال الكلاسيكية دائما لا تزال تجد أصدقاء متزيدا وأيقالا شديدا على قراءتها مبرجة إلى اللغات الحديثة . فأعمال هوميروس تباع الآن في الخارج بلبان النسخ . وأعمال توكيديديس Thucydides تباع بلبان الآلاف . بل حتى أعمال تاليس Taltus تباع بضررات الآلاف . ولا يزال الرجل الأوروبي يظل في شراعه ويتم على قراءة هذه الأعمال ويعتبرها بل وعلى كل ما يساعد على معرفة العالم القديم وقومه . بين الخريف أن تجد الأستاذ فينلي M.J. Finley أستاذ التاريخ القديم والتاريخ الاجتماعي في جامعة كمبرج وصاحب كتابي The Ancient Greeks, the world of Odysseus يظل في مذاك من « أزمة الكلاسيكيات Crisis in the Classics » المنشور في المجلد بلم السالف الذكر . أن عدد نسخ اللغات والآداب الكلاسيكية الآن أكبر بكثير جدا من كل النسخ التي ظهرت خلال الخمسينات خلال كل العصور الكلاسيكية معصمة . ولكنه يترقب في الوقت ذاته بل هذا الأهم بالأعمال والكتابات الكلاسيكية لا يزال على معالم قوية واضحة . ولما هو القوي على بعض رغبة هؤلاء . على أن الكتب اليونانية ليست من سمات طريقة من المدارس بعد أن كانت أحد المكتبات الأساسية لدراسة الفلسفة الرياضية . بأن الدور جاء الآن على اللغة الكلاسيكية ، ويرى أن ذلك سوف يكون له أثر سوء في أعداد المدارس التي سيخصصون في الدراسات الكلاسيكية . فضلا عن سيخصص في اللغات الكلاسيكية دائما (ص ١٢٩) . ومع ذلك فلا بد من التسليم بأن الأوضاع الآن تختلف اختلافا كبيرا عما كانت عليه منذ نصف قرن مثلا ، كما أن النظرة إلى التخصصات المختلفة قد تغيرت هي أيضا ، بحيث أصبحت أهمية التخصص تقاس بنسبة القدر في الحياة العملية . وليس لنا من يبرر الآن على أن يقول ما قاله توماس هينزفورد Thomas Gaisford صيد كلية Church Christ وأستاذ اليونانية في أكسفورد في أوائل القرن التاسع عشر من أن الدراسات الكلاسيكية « تساعدنا على أن ننظر في شروخ واستلاء تدفق إلى كل القرن لم يشاركنا في مزايها » .

فقد انقلب الوضع لهذا وأصبحت فروع المعرفة الأخرى . بل والعلوم الحديثة والفيزيائية لجانب معظم الدارسين من الشباب والعلمى فكانت رغبة لائل تلك التي كانت تعطيها الدراسات الكلاسيكية حتى عهد قريب . ومع ذلك فإن أعمال اللغتين على قراءة الأعمال الكلاسيكية في درجاتها الحديثة لا يزال يثير الأمل لدى الكثيرين من العلماء في بحث الأهم يعلم اللغات الكلاسيكية دائما مرة أخرى . على اعتبار أن تدريس الآداب . والكثير يوجد خاص . في لائها الأصلية ويكون أصعب بكثير من تدريسها مبرجة وينقله إلى لغات أخرى .



وليس لمة تلك في ان الحضارة الأوروبية الحديثة حين بالتي، الكثير لحضارة الأفريق بعيت بعير - بشكل
 أو بأخر - استنادا لتلك الحضارة . وعلى الرغم من ضياع جوانب كثيرة من الثقافة الكلاسيكية خلال العصور
 الوسطى القليلة فقد ساعد عصر النهضة بدأ الأ حركة أحياء لدراسة تلك الثقافة والأعمال بها . فربما ان اطفال
 المدارس - وبخاصة في إنجلترا وفرنسا وإيطاليا - كانوا يتدبرون في القرن التاسع عشر وفي من الحفافة حضرا أو
 الثانية عشر تلك اليونانية دراسة جلالة - فويذا قرأنا هوميروس - بل وأيضا أعمال أريسطو ذاتها - ولم يكن ذلك
 الاهتمام قاصرا على اللغة والآداب وإذا استد الى مفاصل ومضامات اخرى - فبعد هذا من علماء الأركيولوجيا مثلا
 يلمحون بكثير من صليات الفخر والتعظيم بقصد البحث عن أدلة وبيانات قد تلقى الضوء على ما تحويه الآداب
 الكلاسيكية والتاريخيات والأصاغر من أحداث ، ويساعد بالتالي على معرفة مدى صدق هذه الأعمال الأدبية
 وأصروا عن واقع أحداث بالفعل - وقد كشفت بعض هذه الاكتشاف الأركيولوجية عن عدد من الوقائع المرتبطة
 بصور ما قبل التاريخ والتي زود أكرها في أعمال هيرودوتس - مثل طروادة وكثير من قصور - ميكناسي
 Mycenae كما التي كثير من العصور على قصور المينويين Minoan في كريت - بطورت أسواق عدة كثير من
 علماء الأركيولوجية الذين دخلوا أنفسهم هذه المواضيع من البحث من أعمال شيلمان Schliemann وسير أرنر إيفانز
 Sir Arthur Evans وغيرهم من كبار علماء الآثار اليونانية والذين اكتشفوا الأركيولوجية
 - وهذا مثال واحد للعديد الكثيرة التي يمكن أن نذكر من أعمال الأركيولوجيين خلال القرنين الأخيرين
 لدراسة وفهم حضارة الأفريق - ومع ذلك فلا يزال هناك جوانب كثيرة تحتاج لدراسة من العهد والحضارة .

فقد ساعد كثير من علماء أنفسهم في تتبع أصول تلك الحضارة والبحث بوجه خاص عن العناصر
 والتأثيرات الشرقية بالقاد التي دخلت في تكوينها - ولقد كان الأفريق أنفسهم يظنون بكثير من الاحتمال الى
 الحضارة المصرية القديمة والفكر المصري القديم - بل وإلى العلم المصري أيضا - كما ان البداية الأفريقية والقرن
 الأفريقي الفكر يكتشفان عن وجود تأثيرات وعناصر مصرية كثيرة - ألا ان الفكر الأفريقي لم يبق ذلك أصلاته
 وراثته وبخاصة المصرية - وربما كان أهم تلك العناصر استعمال ذلك الفكر بالكون - وأصوله المتشعبة
 بالإنسان وبمكانته في هذا الكون - ولا تعجب بطبيعة الإنسان وبكل ما يتعلق به - سواء في ذلك جسم الإنسان أو
 عقله - وربما كان الاهتمام بالإنسان الآخر وبذلك الطبيعة المركزية في كل الحضارات الشرقية القديمة - كانت حضارة
 الأفريق لهم هذا العالم ويوقع الإنسان فيه ، وهي أمور أبرز وأضحت في فلسفتهم وقوانين وأديانهم وأساطيرهم -
 لم يكن إسماعيلوس مثلا يتم بشر الإنسان بصوره النهائي العظيم بشر ما كان يتم بوضعه في الأرض وعلاقته
 بالآلة - ولقد كان السوفسطائيون في منتصف القرن الخامس ق - م يلمحون بأن الإنسان هو طبيعة كل شيء -
 وكان هم سقراط البحث عن الحقائق بعيدا عن طريق اعتبار الذات - كما ان أفلاطون قال جمله الشهيرة

« أعرف نفسك » فاصعداً بذلك أن باستطاعة آخر أن يعرف الخير . وإن هذه العبارة كريمة بل أن أحياء يضل الخير . وهكذا .

ولم تغفل الأثران على العديد الأصيل الأول الذي أصدرته الأفرق أو مظهرهم الأصلي . وإن كان هناك من العلماء من يذهب أن أهم أنما إلى بلاد اليونان أو إلى هيلاس ^١ Hellen . كما يسمونها . من أواسط أوروبا . وإن عملية القسرة والتوطين لتتبط شديدة واستغرقت عدة قرون . بل بدأ يعرف أيضاً شيئاً مؤلفاً عن سكان هيلاس الأصليين قبل هي . تلك التوجعات من الوافدين . وإن كما يعرف أن آخر هؤلاء الوافدين كانوا القوريت . وهم على أية حال أكثر الهجرات الوافدة تأخرًا وانتهم في المستوى الحضاري . وقد سيطر على التسمية « اليونان » والآشوريون مع غيرهم من الهجرات التي انتقل منها إلى الأفرق . وكان الآشوريون يسمونهم بأصطلاح الآشورية أو على الأصح نزلتهم الآشورية الأفرق . ولهم كثير من القصص عن مدى قدم هذا التراث . وواقعته . وقد كانوا يعتبرون أنفسهم أبلي وأسس من القوريت الانتماح . ربما يمكن من شيء . فإن المصيرين الآشورية والقوريت كانوا هما الشعبان الرئيسيان في بلاد هيلاس خلال العصور الكلاسيكية . وكان الفيلينيون أو الأفرق يعتبرون أنفسهم بذلك شعباً متميزاً وهاجلاً عن بقية شعوب العالم . ^٢ الذين كانوا يشهدون اليهم باسم البرابرة أو المبربريين ^٣ Barbari . يلاحظ أن تسمية باقي الأهل الأفرق في القشتاليين القشتاليين الآشورية والغربية غير القوية . وإن كان القسط يضمن في أوروبا ذات يوم من العصور القديمة الجديدة . ولكنهم لم يظهروا أية علاقة والتعلق . وأما أولى مكانة داخل حضارة من الأفرق . وهذا هو الحق الذي أضافه الكلمة الجديدة من القرن الخامس ق.م على ما يقول القوريت . (صفحة ٢٧٢) . ومع ذلك فإنه لا يمكن القول أن الأفرق كانوا « سلالة » أو « جنس » من قبل من الشامية الشرقية البحتة . بل أن اختلاف جذابهم وأعرافهم وفاربعها كان هو الذي يبرزهم في العمل الأول عن غيرهم من الشعوب .

كان الأفرق يسمون على غيرهم من الشعوب الأجنبية الشرقية بأنهم شعب من الأعرار . ربما كانوا يعتبرون أن من حضارتهم بعيداً وإزلة بشكل أو بآخر . واعتباراً من القرن الرابع ق . م . يوجد عناصر بدأت بتطوُّر إلى القسم على أنهم شعب ذو حضارة ذات خصائص مميزة . وأنهم قد حصلوا الكثير من الانتماءات العقلية الوثيقة الشامية وخاصة في لغتهم . وربما كان أهم خصائص هذه الحضارة هي حرية التفكير والتأمل التي لم يكن يتمتعها غيره . سواء كان ذلك سلطة الحكم أو في الأساطير أو أساطير الحرفاء المتداولة في تلك العصور المبكرة . ويمكن

^١ جود الفيلينيون بعدد باسم الفيلينيون Hellenes انتماح إلى القرن الثاني ق.م . أما كلمة الأفرق Hellenes فقد عطاها عليهم الفيلينيون منذ بداية إلى القرنين Hellenes الذين كانوا يسكنون القوريت . بل وأنهم الفيلينيون قد عرفوا من قبله أيضاً وهكذا اعتبر أنما أولاً من أساطير يونان ذلك القرن الأخير القديم من الأفرق . ومع ذلك فإن هيلاس Hellenes عطيها دمجها في دولهم الحديثة . وأما في تلك كلمة الأفرق الفيلينيون فقد عطاها لهم على . - الأفرق الفيليني . المصدر الكلاسيكية . الجزء الأول . من الطبعة الجديدة . بيروت . ١٩٩٠ . - صفحة ١٠٠ . فاضل بلح

أهم السمات التي تفرق عن المصنوعة البشرية التي تعيش في تلكه وأسماءها وخصائصها وخضوعها لنظم حكم ملكي . وكان أرسطو يقول أنه لا يمكن لغير الحيوانات أو الآلة أن تعيش في غير دولة - مدينة - . ومع قول بعض بطرقه راجعة إلى حد كبير مواقف الآخرين ونظريتهم إلى تنظيمهم السياسي وتطورهم له . كما أنه يمكن أحياناً مكنة لحياتنا أرسطو للمصنوعة « الإنسان حيوان يصير بأنه يعيش في » دولة « مدينة » يعني الحياة التي كثيراً ما نترجم بطريقة غير دقيقة إلى « الإنسان حيوان سياسي » (أ. تراجمي) .^١ ومع أن نظام دولة - المدينة لم يشح طريقة ولم يكن تطبيقه في أي مكان آخر . على الأمل بنس النظرية . فإن فلاسفة الآخرين كانوا يرون أنه هو التنظيم السياسي الاجتماعي الوحيد الذي يمكن أن يثير فيه الحرية والديمقراطية . ففي هذا النظام يعظم الإنسان نفسه بكل ما في هذه الحياة من شئ . وبطريقة لا تتولى في الأساطورية التي لا يمكن للمرء . رغم كل ما يقال من ذلك . أن يحكم فيها نفسه أو يمنع بالحرية الحق لأن الآخرين هم الذين يهكمونه وهم الذين يرسون له ما يفعل حين أن يشاءه هو في سياسة حياته ويحتمه مشاركة فعلية على ما يفعل الآخرون في دولة المدينة . ولذا كانت الفرضية بقوة يمكن توطيدها على أي شخص من أنتمكم خليفة على دولة المدينة التي يعيش فيها ويحكم فيها . لأن هذا الذي يحكمه الله لم يعد له ما ينتمي إليه . **لأنه هذا الله يقول** كثير من علماء السياسة إلى القول بأنه ليس كما أ. أي. وجه للثباتية بين نظام دولة المدينة ونظم الحكم البشري التي تتبع الآن في « العالم الحر ».

إن في هذا النظام كان اتصال بين شأبه عناصر صلبة واستقرار . لأن هذه المدن أو الدول كانت المستقلة المتأهبة كانت تدخل في تماس شديد وتطور مع بعضها البعض . وكثيراً ما كان هذا التماس يؤدي إلى الحرب نظراً لعدم وجود أي سلطة أخرى أعلى من سلطة دول المدن تتولى الاعتراف على تنظيم العلاقات بينها جميعاً . ومن ناحية أخرى . لم يكن يمنع هذه القوى إلا المواطنين الأحرار . بها لم يكن الاغراب جالاً جانباً يحظرون بحقوق كاملة . مع حرمان العبيد أو الأرقاء من كافة هذه الحقوق . ولكن هذا لا يعني أن الاضطراب الاجتماعي الاضطراب كانوا يثرون طيلة حياة خاصة بفترة تعتمد في حياتها على العبيد أحياناً تماماً . وفرويف الحياة القاسية التي كانت تعيش بها انهم كانت تضطربهم جميعاً إلى العمل . وربما كان الاستثناء الوحيد من ذلك هو اسيركة التي كان عند العبيد فيها بقرى كثيراً عند المواطنين الأحرار الذين كانوا يفتخرون بأداء بعض الأعمال غير الشاقة . وعلى النعوم فلم يكن العبيد - وبخاصة في أتيها - يعانون معاملة سيئة في أغلب الأحوال .

ولكن على الرغم من هذه التناقضات والصراعات والتنافس بين المدن أو الدول كانت هذه كانت هناك بعض القوى في الحياة اليونانية ذاتها تساعد على التنازل إلى وعلى التوحيد . .

^١ Stewart & Eassey, The Hierarchy of the Polis, 1940.

أولاً : كان هناك أولاً ذلك الاتفاق العام بين جميع الأفريق على اختيار القسم اعلى واسمي من بقية الشعوب التي تعيش في تلكه والأمراطوريات المشربية والتي لم تكن تعلم معنى الحرية . بل ولم تكن في نظر الأفريق حليفه بالحرية اعلى ما سبق ان ذكرنا .

ثانياً : وكان هناك . القصة على التماسك والترابط والتكاتف امام التهديدات والغزوات الخارجية تلكا حدث في الغرب ضد القوم المشربين في اواخر القرن الخامس .

ثالثاً : كان هناك . تلك الامم والاصحالات الافريقية الكبرى التي كان يشترك الجميع فيها بصرف النظر عن انبثاقهم الجليل الى حد متساوية . كما هو الحال في الاصحالات بالانجاء الاولية .

وأخيراً : لم كان هناك . الألفة الفكرية الرئيسيون الذين كان جميع الأفريق يتجهون اليهم على الرغم من ان كل مدينة كان لها عليها القاموس او رتبها القامصة التي تسمىها . وذلك بالإضافة الى وجود بعض القوموس والشعائر ذات الطابع القبطي العام على الشعائر الافريقية . بل ان بعض الكنائس او الميادين . مثل كاهن ابوطي في دالي . كانوا يخدمون القصة والارادة بلسم من يخدمونهم بغير معرفة . ان لكل هذه العناصر الثقافية كانت تعطي نوعاً من القاموس والوحدة والانسجام الذي يخلق بين هذه الشعوب والصراع والتفكك بين دول المدن .

ولقد بد هذا التفكك وانزعاج الى طرح سيق القصة بين المدن المتجاورة في بعض قواصم على كل المدن الافريقية . لم ما ليت ان لدى القوموس القبطي الاصحاري ان الطيور خطايا تعزبة موزعة قدام نتيجة لاصحال الافريق بالشرق . ووجد خاص بالامراطوريات والشعوب التي كانوا يرفعون عنها ويعفونها بانها مشربة . ولقد كان عام ٢٢٢م نقطة تحول حقيقي في تاريخ العالم الكلاسيكي . ان عبر فيه الاسكندر من أوروبا الى آسيا ومنها الى مصر وبذلك ما بين النهرين في طريقه الى الشرق الأقصى .

وبعد غادر الاسكندر بلاد فيلاس كان واقفاً عن تأثير نوعين متعارضين من التصاليم : تعاليم ابيسط التي ترى ان الاشرار وحدهم يربوا بقية البشر هم الذين يملكون سلطة الانسانية . يعكس القوموس الذين كانوا بالطبيعة جيداً . ولم يكن القيد سوى آلات حية . وتعاليم ايزوبكراتيس (Isokrates) التي كانت تصور ان الحقيق الوحيد الافريقية . ولكن أمال الاسكندر كانت تنحصر في القصد والتعدي كتلة القوموس من التصاليم . فقد كان يصور ان الحقيق الوحيد العالي . لم على الاصبع وحده الجنس البشري . وهذا هو الذي يفرض لنا . كما يقول جون جودسون (John Goudson) : انارة لمية زئيم - أسون في سيرة نصر . حيث جلالة البشرية بأنه هو ان الله الذي هو ابو البشر جميعاً . رتبة عالية في يونانيك ليقول ان ان الاسكندر كان يعتقد ان رسالته هي الخرب بين الناس بشكل

• John Goudson, The Heritage of Hellenism, Thame

and Studies, London, 1975, pp. 5-9

عام . وإن التوبة الوحيدة لذلك هي العمل على إصباح الشعوب كلها بعضها بعضاً ويزج عدائهم وبغائهم وأسياب حياتهم معاً . كذلك يقول إراتوستينيس Eratosthenes إن الاستكشاف أفضل الصبيحة بأن يحل الأخرق كأصدقائه وأن ينظر إلى كل من عداهم على أنهم أعداء له . وأنه فضل بدلاً من ذلك أن يزار ويضاف كل من يستحق الزيارة والصداقة بصرف النظر عن انتماء العرقي .

وكانت هذه الرؤية وبذلك الانكفاء نحو إصباح الشعوب المختلفة وتجميعها بقلل غريبة واحداً على نظام دولة المدينة وتوحيداً لومجدها وأهلها لكل الحواجز التي كانت تفصلها بين الناس . مثلاً كما يتفانى خروصاً على التصنيف الأخرقي التقليدي للبشر . وأعاد تصنيفهم على أساس سلطوية وإسلامية جديدة . وصنّحت ذات الاستكشاف قسمت إمبراطورية التي كانت تعطي طوبى ميل مربع . ورغم أنها من الشعوب والثقافات إلى هذه من الممالك المستقلة . إلا لم يكن هناك من يكتفئ أن يسلك بأطراف كل تلك الإمبراطورية الواقعة مثلاً أسواق مصر بما خلال مياه القصوى .

إلا أن أعداد القوم القليلي كانت له بعض النتائج المباشرة . فبالرغم أن الثقافة . لغوية ومثلاً عناصر ثقافية أخرى من كل تلك الشعوب الشرقية القديمة **بأن الحضارات العريقة** ورزب على هذا الاتصال والتأثير الشرقي أن ظهرت حضارة جديدة . يربط باسم « الحضارة الهلنستية » أو « الحضارة النابذة » كما يسميها الأستاذ الدكتور لطفي عبد الوهاب عيسى . وينشأ عن هذه الحضارة في كتابه **الزواج الميسر** أو الحضارة الهلنستية . ومع أن هذه الحضارة ظهرت نتيجة لظهور مؤثرات شرقية كثيرة فباعت في ظهور الكثير من ملامح وجوانب الحياة والثقافة المحلية التقليدية . فظهر هو أن العالم الهلنستي كان مثلاً (كورنيل بولنديا) يفسر الكلمة . وأصبحت صفات المثالية هذه خاصة بمنزلة لكل الفكر اليوناني والمجتمع اليوناني في ذلك العصر . وأيضاً بذلك كله ظهور كثير من التلاحم العرقي المجتمعات المصرية الكبرى على أروام الحضارات الغربية . وعلى أية حال فإن من الصعب الحكم بما إذا كانت هذه الغربية هي سبب أو نتيجة لذلك التدهور أو التفتك الاجتماعي الذي صاحب زوال نظام دولة القوية . وكما يقول إيدون (Eaton : صفحة ٢٨٦) فإن مظاهر القوية والتفتك والصراع القوي . والتنافس في العصر الهلنستي لم يكن يقتضيه إلا « القوة الصناعية » لكي يكون هو « النهضة الأوروبية الحديث ».

وبلعب كثير من العلماء أن أن الحضارة الغربية ليست إلا امتداداً طبيعياً للحضارة الهلنستية . وأنه لم يكن هناك أي توقف أو انقطاع في سير الحضارة . وبذلك لم تكن هناك فجوة بين الحضارتين . فبما كان الريان يستلزم على تطوير العظم الحضارة الهلنستية . يعني بها القانون والحكومة في إيطاليا والغرب . فقاموا كانوا يستمعون دائماً على الأخرين في كل فروع الثقافة والعقيدة الأخرى . فلهذا كان اتصالهم بالثقافة اليونانية في جنوب إيطاليا هو الذي ساعد على ظهور بواكير الشعر والنثر لديهم . كما أن اليونانيون هم الذين هبوا لهم المجال لتقوية الأدب وتقبل الفلسفة . ويقول إيدون في ذلك « أن روماً » بالتحديد السابق للكلمة . كانت مجرد استعمار ثقافي لليونان .

بأنها كانت آخر مركز عربي هام بقضية الاغريق الى اميرالمؤمنين الثقافية - . وعلى ذلك فعند غزا الروماني
المطالبة لغيره بالحق قائم كانوا فقط يرون الحق الذي كانت به مدفوعة من قبل « . (١ صفحة ٦٩٩) .
مع ذلك ، فقد كان الروماني لعنه الاثينية لشعبها التي اعطوها على الاغريق في احوال القانون
والحكومة . الا ان ذلك لم يمنع من ان يستمر العالم العربي علة يونانيا الى حد كبير نظرا لثقافة اللغة اليونانية
وتشغل المطالبة لغيره بالحق . ومن هذا كان معظم القرويين حين يتكلمون عن مطالبه الروماني بعضهم
كلهم على الدوام ونظام الحكم . باعتبار ان الاسماء الاصلية للروماني كانت في حين اليوناني بالذات .
وعلى العموم فان تراجم المطالبة لغيره بالحق والحقبة اليونانية مثل في تأويله تراجم المطالبة اليونانية والتأثيرات
الغربية التي نجست منها المطالبة لغيره بالحق . ولكن هذه هي الآثار القوية على هذا التراجم فانه يمكننا
تسمية هذه الفكر والفنون والفلسفة لغيره بالحق الروماني بجزء المطالبة لغيره بالحق لأن الدول اوروبا الغربية
والثقافات الناجمة عن هذا الفكر .

ولقد مر العالم العربي في حياته الثقافية المعاصرة بمرحلة كانت الاعمال الكلاسيكية تليق فيها كثيرا من
الغاية والاهتمام . ويظهر ذلك بوضوح خاص خلال الثلاثينات والأربعينات من هذا القرن . وكان من المؤلفين ان
تصدر المجلات الثقافية تراجم لبعض هذه الاعمال او نقالات لبعضها فبذلك . وكان هذا واضحا في مصر
بالذات . ورغم التدمير لهذا العهد من الاهتمام بالاعمال والعصور والذات الكلاسيكية فلا يزال هناك جهود
مشكورة تبذل في نقل الاعمال القديمة الخالدة علة فعل الروماني بكتلة بالاسم الكتاب أو فقه « مسيح
الكتابات » . وبما فعله حسن حنوف في ترجمته للكتاب اليوناني بضم الاجزاء التي احتلتها منها لأصناف دينية ، او
ما فعله محمود حمدي في ترجمته للكتاب . وكذلك الجهود التي تبذل منذ اعوام لتفصيل عدد من المسرحيات
الكلاسيكية من لسانها الاصلية والتي تظهر في سلسلة « المسرح العالمي » التي تصدرها وزارة الاعلام في
الكويت . ولكن يمكن القول ان تغير المناخ الثقافي العام صرف معظم المثقفين عن ان يمتدوا هذه الدراسات التي
كانت تتوقف حاليا اساسيا في التكوين الثقافي منذ نصف قرن او اقل . والذي يرمي ان يكون هذا العدد من
« عالم الفكر » بداية اهتمام جدي بالدراسات الكلاسيكية من جديد .

دكتور أحمد أبو زيد



الحديث عن هوميروس كان . ولا يزال . حديثا
 منسحب القلوب ، يصح مجاله أبحاث القفزات بما
 فيها من خصائص ولواحد ، وللمشعر على دأبه
 الألب بعلة . والتميز في الشعر بصورة حل وجهه
 التخصيص . والنداء في الخارج الحضاري السلي
 يعاين أن يعرضه على سمات التخصيص السلي ثم
 الاندراج إليه في تاليف التفسير لتسويب إلى هذا
 الشاعر . وفي هذا المجال الأخير فإن مدرسة
 هوميروس ربما لأول مرة يتم تسليق فيه البطولات
 والأساطير وتطلي فيه الألف باليسر . وينتقد الناس
 ولا يناد أحدا غير تلك التي تعزفها . وتظهر فيه
 الاندراج والتميز في أبعاد غير تلك التي أكتسبها
 عالم آخر ما يوصف به أنه غريب عن عالمنا الذي
 نعيشه . وأما في مجال بطولاته وأساطيره وأندجانه
 وأبجائه ومجده فيكون في سكونه تنفذ سكانها الصباي
 من الحقيقة والقيمة إلى بين الواقع والخيال . والتماسة
 الحالية في محاولة أن تكون تلك التي جسده الطبيعي
 يرسم ما قد يوجد من إجابات في الأكتاف خلقت اسم
 هذا الشاعر .

١ - هوميروس

وفي صدد هذه التحلية ، فإن أول ما يجانبنا هو
 هذا الشعر الخائل من الشاعري الذي دام ولا يزال يعود
 حوال هوميروس . بحيث تكون الحقيقة الواحدة
 التي لم يتم حيلولة خلافه في الرأي هي أن اليونان
 اعتقدوا أنهم في فترة مبكرة من تاريخهم قد جمعوا
 قرائهم وأبحرنا من بلادهم تحت قيادة أجناسيون
 Agamemnon . أكبر ملوكهم . ليشنوا حربا

عالم هوميروس

لغتي عبد الوهاب يحيى

أستاذ تاريخ الفنون في جامعة الإسكندرية

التي تطل على طرقاته ، وهي منطقة تقع بالقرب من مدخل البحر الاسود في القسم الشمالي الغربي لاسية الصغرى . وأن شاعرا اسمه هيرودس قد خلق هذه الحرب في ملحمته : احداهما هي الآلهة ا نسية الى مدينة الوبس أو الوبس Hiss, Hiss - عاصمة منطقة طرقاته (ويخرج مسرحها ضمن نطاق الحرب دائما حول أسوار المدينة في داخلها . والأخرى ، وهي الأوبسية ، تلحق موضوعها بما تعرض له أوبيسيين Olysiac ، احد القروا والقبائل اليونانيين . من معادرات يمر في طريق عبوده الى اناكاه Hahakah مقر ملكه وهي جزيرة تقع عند الساحل الغربي لشبه جزيرة البلقان .

أما لما عدا ذلك فقد ظل الخلاف مستمرا ويتشعبا ، سواء لما يتعلق بالطرقات التي تصل بالناصير أو تلك التي أسماحت بفسر ، بحيث لا تربي حرفتها هذه الطرقات الا الى مرتبة التفرع ، والتجميع دون أن تصل الى مرتبة القطع والقيود . ومع ذلك الآلهة والأوبسية كانتا ، ولا فزا لان ، فتشكلان مصدرا أساسيا للتعريف على الجوانب المختلفة كالمع بالأسد . ثم حلت اليونان ومشاربهم في عصرهم المبكر . بدأحاول في التوسط الأول من هذه الدراسة أن الحدث عن الخطوط العامة في هذا الخلاف ، فقالوا : ما الكتب الشاعرة يشعرو من الخوض ، وعن الاعتبارات التي لا تنحصر ، رغم ذلك ، من لينة هذا الشعر كمصدر لا يدينه من التعريف على العالم القديم . ولكن بداية الحديث على أساس هذا الأساس لا تكون من خلال ما قال أساطير ما ما ذكرت من خوض ، والتي لا تزال تعتمد عليها في تصور عصرنا كمثل من حلة البلقان أو على هيرودس وملحمته . الآلهة والآوبسية .

<http://Archivebeta.Bakhril.com>

الشاعر والشعر

يعد كان هيرودس ، في اعتقاد اليونان ، شاعرا أصريا . وهكذا اعتدوا عنه ، وعلى هذه الصورة اوزبه في كتابهم التي اعتدوا على مر العصور لتسجده وتقليده . وكان يشهد شعرو أيام سابعه من اليونان ، وبخاصة في قصود طروم وثلاثهم . على نحو ما كان يفعل غيره من الشعراء المشتغلين الذين كانوا يصنعون شعروهم واعتادهم من مكان الى مكان . ولكن هيرودس كان في نظر اليونان غير بنية هؤلاء الشعراء . فهو سيدهم بلا منازع . وهو شاعر له صدق السمع بأكثر من لينة من الوسي الاولي . اعتدوا اليونان ذلك ولم يشك فيه حتى كبار مفكرهم وأدبائهم الذين أخذ بعضهم من شخصيات الملحميين أو حواراتها مادة لا تكتفي من مسرحيات . مثل المغنية الفارسية المستعدة من الواقع والمخيلة في علومهم الاولي . وهكذا كانت ثقافة اليونان حين تم كان كل ما قصده هيرودس في الآلهة والآوبسية يشكل في نظريهم انزعا حقيقيا لأحداث ومواقف وقعت وحدثت ووجدت مثلا في عملية سابقة من حياتهم .

والفرض الرئيس الذي تدور حوله الآلهة (أو ملحمة الوبس) . كما يظهر من أدبي سطر فيها من غضب

أخيليس . بالصفة لتعد لغة بناتها من حيث يناب الفتيان وبن أخيليس Achilles : أعظم المحاربين اليونان (أو الآشوريين كما كان يسميهم الفارس في أغلب الأحيان) . وبن أجامممن Agamemnon أكثر ملوكهم وقائد الأعلى لقواتهم . حول ملكة تنطق باسمي النساء الطرويات التي يقطن سبيلها في أيدي الآشوريين . وحين بدأ هذا الشقاق بكون الآشوريين قد بدأوا عالمهم الفارس في حصار اليون . في محاولة منهم لاستفاد هذه القربة باستعداد هيليني Helenus زوجة ميدياوس (الذي كان ملكا لاصوغلة وأخا لأجامممن) . ولكن باريس ابن ملك طروادة قد أخضعها بالقرار معه إلى بلاد . بعد أن زل غلبه على زوجتها .

ثم يروي لنا الشاعر المواقف الوحشية التي ترويت على غضب أخيليس . سواء بالنسبة للآشوريين الذين كان عليهم أن يحاربوا بدون أعظم حارب بينهم . أو بالنسبة لأخيليس نفسه . الذي كانت تسيطر استعاضه عن الاستعداد في الحرب أو فقد أقرب أصدقائه إليه . بترينكليس Patroclus الذي سقط في ميدان القتال بعد أن صرعه هكتور Hector البطل الطروادي . ويستطرد الشاعر الموصلة إلى حيث يقرر أخيليس . بعد ذلك . أن يعطي القراع بينه وبين أجامممن على أن يفرج عنه القلبة . ليعطي لصديقه بطل هكتور بعد مباراة حامية تظهر بطولة القتال والفارس . وبعد أن يلطم أخيليس الاحتفال الشاب ليدوح جيلان صديقه . بقلل قلبة يدهما براموس Phrygian ملكا طروادة لهداية يا إلهيان هكتور ونيكته . بعد أنما الشاعر الكلاسيكية . إلى طرو الأثوري .

والموضوع كما هو واضح . تصوير . ولكن كما تيمنا بذلك الزماني غير منظور الأبدية . نجد أنه لا يستغرق أكثر من أربعين يوما . ومع ذلك فالشاعر يجعل منه ميلا قصة (وإن كان القصص ليس بنفس القدر في كل الأحيان) . عن روعة الحرب بدأساتها في الوقت ذاته . وعن المواقف التي تسيطر على تصرفات البشر والآلة على السواء . هي قصة مستوحى في دائرة تروايها وشوايها كل السنوات العشر التي استغرقتها الحصار والقتال . بل يلتفت في بعض الأحيان إلى ما قبل هذه الحروب من ناحية ويستعرض القصة التالية لها من ناحية أخرى . كقصة خاتمة القصة لا تقتصر على ميدان القتال الرئيسي حول أسوار اليون . وأما تنقل بنا إلى ما خلفه القتال . حيث يحاصر الآشوريين وأجنادهم وشوايهم . وإلى داخل أسوار اليون حيث استعدادات الطروايين للدفاع عن مدنتهم وذلك حصارها . بل إن القصة كثيرا ما أدخلنا فيها حتى عن ميدان القتال في طروادة لتطرق بنا في أماكن أخرى كانت مسرحا لمجادات أو بطولات أخرى .

والشاعر يلجأ في التوصل إلى تفاصيله لكل الوسائل التي يمكن أن تصل إليها محاولة لاإرب . سواء أكانت الوسيلة تذكيرات عن الماضي برويحا أبطال القصة أو حيوات عن المستقبل أو تذكيرات عن حداثته وبعث في أماكن مختلفة أو أريدته مباشرة . أو تذكيرات بين أشخاص أو جماعات من الناس وبن حداثه كل منهم . أم استعزلات بعضها الشاعر على إسمان أبطال الآشوريين أم على إسمان الآلة . أو يلطم بها هو ذاته وأصفا أو سلفا وهو يضع رواه

كل هذا خلفية من العصر البكر الذي تصوره اليونان ورسبه في أديم وفي كتاباتهم قصص الأبطال . ونبهت
تفلا من بعض هؤلاء الأبطال مثل هيراكليس (هرقل) Heracles كما يشير إل ما دار في هذا العصر من
جوانب رئيسية اعتكده اليونان في لغزها مثل : حرب السبعة الأعمدة ضد طيبة « وهكذا » .



فأما انتقالنا إلى الأوبسية وهذا موضوعها أكثر تعقدا في جوانبها . فيها تركز الأبطال . ورغم التعصب
لقاصديها . حول موقف واحد هو غضب ايجيولوس . نجد الأوبسية . رغم أنها تعكس موضوعها أساسا من حوث
أوديسوس من حرب طروادة إلى وفاته في أثينا . فقد ظل ثلاث مراحل . ولكن مع ذلك . فهي تشبه الأبطال من
ناحية الذي الرمي الذي تصوره في المرات التي تناولها هؤلاء . من الآخري . لا يستعري أكثر من أوديسوس يوما
قريبا من أصل عصر سنوات تشير إليها الشجعة . وما هذا ذلك فيما يشكل جانب أو جاهر من خلال
الأحداث والتكررات .

والمرحلة الأولى تصور في أثينا حيث اعلم في بداية القصة أن أوديسوس لا يزال غالبا رغم أن حرب طروادة
قد انتهت منذ عشر سنوات وهذا مع أنها مسأله أساسية في المرحلة الأولى . في هذه المرحلة (التي
لقد مر أربعة الفصول من أصل ثمانية الأربع والعشرين التي تشكل منها الأوبسية) هو عصر أوديسوس حيث
يتكالب عليه بلاء المردة (كالقرون) الذين قبة بضعة فائقة . وكل منهم طامح في أن يحصل على يد بطليمي
Penelope زوجة الملك العائب بعد أن اعتقد أهل إيثاكا أنه مات وأن يعود . فإذ يترج الملك سيترج على
عرش الملكة (وإن كنا لا نعرفه كيف سيتم هذا في وجودها غيب) الذي كان أبوه قد تركه وضيها عندما أبحر
إلى طروادة قبل عشرين سنة . وأصبح الآن بعد أن بلغ سن الرشد أعلا ليدول العرش حتى دون وصاية) .
ولكن الملكة وأبها لم يلقيا الأمل في عودة أوديسوس . ويستعد لياطوس من جوانب القيام برحلة بنفسها إليها
أخيرا والدة من رفاق الذين فقدتهم أن يعودوا من طروادة .

والمرحلة الثانية من الأوبسية فقد من التشيد الخامس لتسوعب الأناثيد الثانية حتى القسم الأول من
التشيد الثالث عشر ولها نرى أوديسوس في رحلة العودة . بعد أن توسطت الأناثيد الأولى بالاس الذي زوس .
كبر الملك . ليقتل أسر البطل اليوناني من جزيرة أو جيجة Ogygia حيث كان واقفا تحت سيطرة
كاليستو Kalyssو بحرية البحر . وبعد رحلة تعرض فيها أوديسوس لغضب إله البحر بوسيدون Poseidon
يصل أخيرا إلى جزيرة استورية Scheria حيث يستضيفه ملكها ألكيبوس Alkibios . وهناك يقضي الملك
بضيق ويروي أوديسوس الملك ما تعرض له من أهوال وما صادفه من صعاب اعتقل في إثارة التعجب دائما .
ينتهي هذه الرحلة بأن يبحر أوديسوس وبه بعض أبناء الجزيرة إلى حيث يوصلونه إلى أثينا مفر ملكه .

[illegible]

هذا ، وليس أصل الشاعر يشأه ما القادح يصبها في الفؤاد فصب ، بل يندمها الفؤاد يلقب ، مؤنث ،
الفرق بين القصيد ، فهو مدح الشاعر وأما نظم القصيدة أن هو مدح أكثر من مدح ، قد كان اليونان أنفسهم
الفاطمين في هذا الموضوع ، فاعتقدوا أن المرأة التي تشق في أن اللبنة والأجرية قد نظمتها ميرويس ، ولكن
الامر لم يكن بهذه السهولة عند تلك العصر الحديث ، فقد كان القرن الثاني سمرنا الأولى متنازعين ، أصدقا
ويبدأ من أين في اليونان ، والأمر يرى أن القصيدة لا يكون أن يكونا من نظم شخص واحد ، وليس من بعد

أهداف هذه الدراسة التي تهتم أساساً بالصراع أو العالم الذي يرمسه الشاعر أن أعرض في تفاصيل هذا الخلاف . ولكن يكفي بأن أقول إن الرأي القائل الآن بين المهتمين بهذه القضية هو أن اليونان كانوا على حق في اعتقادهم ، وأن اللاتين ربما كانوا من نظم شاعر واحد . وإن كان لا يزال هناك من يفترض وجود شاعرين لفصل بينهما فكرة بسيطة وصلت في أحد الأراء إلى تصورات سنة¹⁹ .

ومنى إذا قرعنا أن اللاتين من نظم شاعر واحد فإن هذا لا يضع حدا للقضية . إذ لا يزال هناك خلاف حول حقيقة الصور التي قام به هذا الشاعر الواحد . وذلك الجوانب لها بعض هذه المسألة . أحدها يرى الشاعر أن هوميروس الطبع والقطاعات الشعرية التي كانت موجهة بترجمة في التراث الشعبي اليوناني في الفترة السابقة للظهور ، ثم أضاف إليها لمسات الخاصة ليخرجها في صورة المصنفين كما عرفوها الآن . بينما يرى أصحاب الآراء الأخر أن الشاعر نظم ملحديه في البداية ثم حدثت بعد ذلك اختلافات قصصية عليها قام بها شعراء آخرون²⁰ .

وإذا كان الشاعر مهما به الفرض من أكثر من جانب . فإن شعر الذي لعبه المصنفين لم ينج من هذا الفرض والحقيقة التي تصادف من وجهة نظر التاريخ . لقد حاول الأكاديميون والمهتمون بدراسة الآثار أن يتقارب طرقات من الدراسة التاريخية . ولقد بدأ هذا البحث في القديسة القاريصة هاينريخ شليمان Heinrich Schliemann المثير الأثري الذي أجعل من هذا حياء هوميروس ذاته بدمه . وأمن بأن ما جاء في هذا الشعر لا يمكن أن يكون كذلك تماماً وأنه لا بد وأن يكون له أساس من الحقيقة . وقد قام بحفاري في أواسط النصف الثاني من القرن الماضي في المنطقة لمرفئة الآن باسم قل حصارك . وهي تبعد عن سواحل اليونان ببحر أربعة كيلومترات إلى داخل أسبانيا الصغرى . واستطاع أن يجر فيها على طبقات التربة . ثم تابع الحفر في هذه المنطقة الباحث الأثري فيريه دوورفيل Doerpfeld قربه لأواخر القرن . واستكملها بعد ذلك عدد من علماء الآثار الأمريكيين على رأسهم بيلمن Blagden (بين ١٩٢٢ و ١٩٢٨) . وكانت النتيجة هي العثور على آثار القديسة التي تنفق أوصافها مع ظروف طروادة التي تحدث عنها هوميروس في المنطقة التي أعطاها العلماء الآثريون نظم²¹ .

١ - من بين الذين استدلوا على شاعر واحد اللاتين :

B. V. Biese Haines, The Iliad (Pelican ed.) p. ٧٧

C.M. Bowra : Ancient Greek Literature, P. 19

من بين أصحاب نظرية الشاعرين : واحد لكل قصيدة . مع فريق يسمى بـ :
 ١٩٤١. Pease : The World of Odysseus (Pelican ed.) P. 3٥

٢ - عرفت القضية أساساً العالم الثاني في كتاب "The Iliad and the Epic of Homer" من قبل أ. هوميروس . Privileges of Hellenism من قبل أ. هوميروس .
 من أ. هوميروس : The Iliad and the Epic of Homer . K. Lehmann . من بين أصحاب الرأي الثاني العالم الثاني : R. P. Kallenberg . من بين

الذين جازوا الفيلسوف بين فريقين : O. Gress : O. Gress

به أنيت هذا الكشف من ناحية الدراسة التاريخية ، حروب طروادة التي يسميها هوميروس بالقصص والقصص - ولكن التماثل بين التاريخ والقصص يتوقف عند هذه الحدود العامة ، فلا نوافذ في التفاصيل لا ثبت أن تصادم أكثر من نقطة لا تخلق فيها القصص مع التاريخ ، وهكذا يبدأ القوم الذي دفع بأحد الباحثين مؤرخا أن أن يقول : أن هناك خطأ ما ، إما في طروادة فليان أو في طروادة هوميروس ،^{١٢٨} .

وسأعرض الآن بعض الخطوط العامة لهذا التناقض بين ما أعتقد الشاعر وما اكتشفه البحث الأثري والتاريخي الحديث ، وأول جوانب هذا التناقض يحصل بمساحة القتال ، أمام أسوار طروادة ، بين اليونان و الأر الآخريين حسب نسخة هوميروس - وبين الطرواديين ، قد أورد هوميروس كثيرا من التفاصيل التفصيلية لملاحع هذه الموقعة وهو يتحدث عن الحركات القوات والتعام العاريين - بحيث يصبح من الممكن أن نرسم صورة دقيقة لمساحة القتال بكافة ملاحعها - ولكن الصورة التي ورسمها الشاعر لا تطبق على الآثار التي كشفت عنها معارك الأثريين في الموقعة .

وإذا كانت ملاحع طروادة التي أحدثتها هذه الشاعر قد انقضت ، فلماذا لا نجد الطرواديين أنفسهم يجهوا تاريخها في طور ملحمة هوميروس - وهذا يبدو غريبا لنا عموما لأن كثيرا من الآثاريين التي أحدثتها هذه الشاعر قد ثبت وبعدها التاريخي - ولكن بقية أسطورة أو حكايا كثيرة ، ومن بين هذه الآثاريين على سبيل المثال المصريون والفينيقيون الذين يتحدثون بهذه الشاعر في أكثر من موضع ، وأما الشاعر الهلنستي كالمشاري نقل منها ثابت و معروف ، كذلك فإن الشاعر يذكر بين ملحقه الطرواديين أنفسهم قولها ثبت وبعدها التاريخي ، مثل التاريخيين (أهل منطقة بروجيد Ptolemy) والكريون (أهل منطقة كاريه Karia) ومن يبالغون من أسيد المصري (وغيرهم ، بل أكثر من هذا فإن هوميروس لا يعطي الطرواديين في كل الأحوال مساحات أو ملاحع لهم بشكل فاعل ، فلي أسألهم على سبيل المثال نجد تاحلا بينهم وبين اليونان ، فاسم مذكور مثلا ، وهو بطي طروادي - هو اسير يوناني ، وباريس Parris ابن ملك طروادة ، الذي كان المراقب قبليني بالقرعة سبياً في حروب طروادة (حسباً يذكر هوميروس) هو اسم غير يوناني - ولكن الشخص ذاته يحصل اسماً آخر يوناني ، هو الكستروس Alexandros (الإسكندر) ، وهكذا^{١٢٩} .

كذلك هناك تناقض آخر يخص القصة الزمنية التي استغرقها الحروب ، أن هذه القصة الزمنية امتدت عشر سنوات في حساب هوميروس ، ولكن مع ذلك فإن بعض ملاحع الحرب وملاحعها لا تتطابق مع هذه القصة الزمنية

١٢٨ - Hays Corporation : *Poliois (Paris and Sapp in the Homeric Epics*, P. 32 ، ٤

١٢٩ - من آثار المصريين عن هوميروس أهل الطروادية ، العدد ١ ، بطر ٨٢ ، العدد ١٤ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، العدد ١٩ ، ١٩١ ، من آثار الفينيقيين - لا يوجد ٢٨

١٩٩٩ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩١ ، ١٩٩٢ ، ١٩٩٣ ، ١٩٩٤ ، ١٩٩٥ ، ١٩٩٦ ، ١٩٩٧ ، ١٩٩٨ ، ١٩٩٩ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١ ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٢ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤ ، ٢٠١٥ ، ٢٠١٦ ، ٢٠١٧ ، ٢٠١٨ ، ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ٢٠٢٢ ، ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٢٥ ، ٢٠٢٦ ، ٢٠٢٧ ، ٢٠٢٨ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٣٠ ، ٢٠٣١ ، ٢٠٣٢ ، ٢٠٣٣ ، ٢٠٣٤ ، ٢٠٣٥ ، ٢٠٣٦ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٣٨ ، ٢٠٣٩ ، ٢٠٤٠ ، ٢٠٤١ ، ٢٠٤٢ ، ٢٠٤٣ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٤٦ ، ٢٠٤٧ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٤٩ ، ٢٠٥٠ ، ٢٠٥١ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٥٣ ، ٢٠٥٤ ، ٢٠٥٥ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٥٧ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١ ، ٢٠٦٢ ، ٢٠٦٣ ، ٢٠٦٤ ، ٢٠٦٥ ، ٢٠٦٦ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٦٨ ، ٢٠٦٩ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٧١ ، ٢٠٧٢ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٧٥ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٧٧ ، ٢٠٧٨ ، ٢٠٧٩ ، ٢٠٨٠ ، ٢٠٨١ ، ٢٠٨٢ ، ٢٠٨٣ ، ٢٠٨٤ ، ٢٠٨٥ ، ٢٠٨٦ ، ٢٠٨٧ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٨٩ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٩١ ، ٢٠٩٢ ، ٢٠٩٣ ، ٢٠٩٤ ، ٢٠٩٥ ، ٢٠٩٦ ، ٢٠٩٧ ، ٢٠٩٨ ، ٢٠٩٩ ، ٢١٠٠ ، ٢١٠١ ، ٢١٠٢ ، ٢١٠٣ ، ٢١٠٤ ، ٢١٠٥ ، ٢١٠٦ ، ٢١٠٧ ، ٢١٠٨ ، ٢١٠٩ ، ٢١١٠ ، ٢١١١ ، ٢١١٢ ، ٢١١٣ ، ٢١١٤ ، ٢١١٥ ، ٢١١٦ ، ٢١١٧ ، ٢١١٨ ، ٢١١٩ ، ٢١٢٠ ، ٢١٢١ ، ٢١٢٢ ، ٢١٢٣ ، ٢١٢٤ ، ٢١٢٥ ، ٢١٢٦ ، ٢١٢٧ ، ٢١٢٨ ، ٢١٢٩ ، ٢١٣٠ ، ٢١٣١ ، ٢١٣٢ ، ٢١٣٣ ، ٢١٣٤ ، ٢١٣٥ ، ٢١٣٦ ، ٢١٣٧ ، ٢١٣٨ ، ٢١٣٩ ، ٢١٤٠ ، ٢١٤١ ، ٢١٤٢ ، ٢١٤٣ ، ٢١٤٤ ، ٢١٤٥ ، ٢١٤٦ ، ٢١٤٧ ، ٢١٤٨ ، ٢١٤٩ ، ٢١٥٠ ، ٢١٥١ ، ٢١٥٢ ، ٢١٥٣ ، ٢١٥٤ ، ٢١٥٥ ، ٢١٥٦ ، ٢١٥٧ ، ٢١٥٨ ، ٢١٥٩ ، ٢١٦٠ ، ٢١٦١ ، ٢١٦٢ ، ٢١٦٣ ، ٢١٦٤ ، ٢١٦٥ ، ٢١٦٦ ، ٢١٦٧ ، ٢١٦٨ ، ٢١٦٩ ، ٢١٧٠ ، ٢١٧١ ، ٢١٧٢ ، ٢١٧٣ ، ٢١٧٤ ، ٢١٧٥ ، ٢١٧٦ ، ٢١٧٧ ، ٢١٧٨ ، ٢١٧٩ ، ٢١٨٠ ، ٢١٨١ ، ٢١٨٢ ، ٢١٨٣ ، ٢١٨٤ ، ٢١٨٥ ، ٢١٨٦ ، ٢١٨٧ ، ٢١٨٨ ، ٢١٨٩ ، ٢١٩٠ ، ٢١٩١ ، ٢١٩٢ ، ٢١٩٣ ، ٢١٩٤ ، ٢١٩٥ ، ٢١٩٦ ، ٢١٩٧ ، ٢١٩٨ ، ٢١٩٩ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٠١ ، ٢٢٠٢ ، ٢٢٠٣ ، ٢٢٠٤ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢٠٦ ، ٢٢٠٧ ، ٢٢٠٨ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢١٠ ، ٢٢١١ ، ٢٢١٢ ، ٢٢١٣ ، ٢٢١٤ ، ٢٢١٥ ، ٢٢١٦ ، ٢٢١٧ ، ٢٢١٨ ، ٢٢١٩ ، ٢٢٢٠ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢٢٣ ، ٢٢٢٤ ، ٢٢٢٥ ، ٢٢٢٦ ، ٢٢٢٧ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٢٩ ، ٢٢٣٠ ، ٢٢٣١ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٣٣ ، ٢٢٣٤ ، ٢٢٣٥ ، ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٧ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٤١ ، ٢٢٤٢ ، ٢٢٤٣ ، ٢٢٤٤ ، ٢٢٤٥ ، ٢٢٤٦ ، ٢٢٤٧ ، ٢٢٤٨ ، ٢٢٤٩ ، ٢٢٥٠ ، ٢٢٥١ ، ٢٢٥٢ ، ٢٢٥٣ ، ٢٢٥٤ ، ٢٢٥٥ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٥٩ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٦١ ، ٢٢٦٢ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٤ ، ٢٢٦٥ ، ٢٢٦٦ ، ٢٢٦٧ ، ٢٢٦٨ ، ٢٢٦٩ ، ٢٢٧٠ ، ٢٢٧١ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٧٣ ، ٢٢٧٤ ، ٢٢٧٥ ، ٢٢٧٦ ، ٢٢٧٧ ، ٢٢٧٨ ، ٢٢٧٩ ، ٢٢٨٠ ، ٢٢٨١ ، ٢٢٨٢ ، ٢٢٨٣ ، ٢٢٨٤ ، ٢٢٨٥ ، ٢٢٨٦ ، ٢٢٨٧ ، ٢٢٨٨ ، ٢٢٨٩ ، ٢٢٩٠ ، ٢٢٩١ ، ٢٢٩٢ ، ٢٢٩٣ ، ٢٢٩٤ ، ٢٢٩٥ ، ٢٢٩٦ ، ٢٢٩٧ ، ٢٢٩٨ ، ٢٢٩٩ ، ٢٣٠٠ ، ٢٣٠١ ، ٢٣٠٢ ، ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٤ ، ٢٣٠٥ ، ٢٣٠٦ ، ٢٣٠٧ ، ٢٣٠٨ ، ٢٣٠٩ ، ٢٣١٠ ، ٢٣١١ ، ٢٣١٢ ، ٢٣١٣ ، ٢٣١٤ ، ٢٣١٥ ، ٢٣١٦ ، ٢٣١٧ ، ٢٣١٨ ، ٢٣١٩ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٢١ ، ٢٣٢٢ ، ٢٣٢٣ ، ٢٣٢٤ ، ٢٣٢٥ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٢٩ ، ٢٣٣٠ ، ٢٣٣١ ، ٢٣٣٢ ، ٢٣٣٣ ، ٢٣٣٤ ، ٢٣٣٥ ، ٢٣٣٦ ، ٢٣٣٧ ، ٢٣٣٨ ، ٢٣٣٩ ، ٢٣٤٠ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٤٢ ، ٢٣٤٣ ، ٢٣٤٤ ، ٢٣٤٥ ، ٢٣٤٦ ، ٢٣٤٧ ، ٢٣٤٨ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٥٠ ، ٢٣٥١ ، ٢٣٥٢ ، ٢٣٥٣ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣٥٥ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧ ، ٢٣٥٨ ، ٢٣٥٩ ، ٢٣٦٠ ، ٢٣٦١ ، ٢٣٦٢ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٦٥ ، ٢٣٦٦ ، ٢٣٦٧ ، ٢٣٦٨ ، ٢٣٦٩ ، ٢٣٧٠ ، ٢٣٧١ ، ٢٣٧٢ ، ٢٣٧٣ ، ٢٣٧٤ ، ٢٣٧٥ ، ٢٣٧٦ ، ٢٣٧٧ ، ٢٣٧٨ ، ٢٣٧٩ ، ٢٣٨٠ ، ٢٣٨١ ، ٢٣٨٢ ، ٢٣٨٣ ، ٢٣٨٤ ، ٢٣٨٥ ، ٢٣٨٦ ، ٢٣٨٧ ، ٢٣٨٨ ، ٢٣٨٩ ، ٢٣٩٠ ، ٢٣٩١ ، ٢٣٩٢ ، ٢٣٩٣ ، ٢٣٩٤ ، ٢٣٩٥ ، ٢٣٩٦ ، ٢٣٩٧ ، ٢٣٩٨ ، ٢٣٩٩ ، ٢٤٠٠ ، ٢٤٠١ ، ٢٤٠٢ ، ٢٤٠٣ ، ٢٤٠٤ ، ٢٤٠٥ ، ٢٤٠٦ ، ٢٤٠٧ ، ٢٤٠٨ ، ٢٤٠٩ ، ٢٤١٠ ، ٢٤١١ ، ٢٤١٢ ، ٢٤١٣ ، ٢٤١٤ ، ٢٤١٥ ، ٢٤١٦ ، ٢٤١٧ ، ٢٤١٨ ، ٢٤١٩ ، ٢٤٢٠ ، ٢٤٢١ ، ٢٤٢٢ ، ٢٤٢٣ ، ٢٤٢٤ ، ٢٤٢٥ ، ٢٤٢٦ ، ٢٤٢٧ ، ٢٤٢٨ ، ٢٤٢٩ ، ٢٤٣٠ ، ٢٤٣١ ، ٢٤٣٢ ، ٢٤٣٣ ، ٢٤٣٤ ، ٢٤٣٥ ، ٢٤٣٦ ، ٢٤٣٧ ، ٢٤٣٨ ، ٢٤٣٩ ، ٢٤٤٠ ، ٢٤٤١ ، ٢٤٤٢ ، ٢٤٤٣ ، ٢٤٤٤ ، ٢٤٤٥ ، ٢٤٤٦ ، ٢٤٤٧ ، ٢٤٤٨ ، ٢٤٤٩ ، ٢٤٥٠ ، ٢٤٥١ ، ٢٤٥٢ ، ٢٤٥٣ ، ٢٤٥٤ ، ٢٤٥٥ ، ٢٤٥٦ ، ٢٤٥٧ ، ٢٤٥٨ ، ٢٤٥٩ ، ٢٤٦٠ ، ٢٤٦١ ، ٢٤٦٢ ، ٢٤٦٣ ، ٢٤٦٤ ، ٢٤٦٥ ، ٢٤٦٦ ، ٢٤٦٧ ، ٢٤٦٨ ، ٢٤٦٩ ، ٢٤٧٠ ، ٢٤٧١ ، ٢٤٧٢ ، ٢٤٧٣ ، ٢٤٧٤ ، ٢٤٧٥ ، ٢٤٧٦ ، ٢٤٧٧ ، ٢٤٧٨ ، ٢٤٧٩ ، ٢٤٨٠ ، ٢٤٨١ ، ٢٤٨٢ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٨٤ ، ٢٤٨٥ ، ٢٤٨٦ ، ٢٤٨٧ ، ٢٤٨٨ ، ٢٤٨٩ ، ٢٤٩٠ ، ٢٤٩١ ، ٢٤٩٢ ، ٢٤٩٣ ، ٢٤٩٤ ، ٢٤٩٥ ، ٢٤٩٦ ، ٢٤٩٧ ، ٢٤٩٨ ، ٢٤٩٩ ، ٢٥٠٠ ، ٢٥٠١ ، ٢٥٠٢ ، ٢٥٠٣ ، ٢٥٠٤ ، ٢٥٠٥ ، ٢٥٠٦ ، ٢٥٠٧ ، ٢٥٠٨ ، ٢٥٠٩ ، ٢٥١٠ ، ٢٥١١ ، ٢٥١٢ ، ٢٥١٣ ، ٢٥١٤ ، ٢٥١٥ ، ٢٥١٦ ، ٢٥١٧ ، ٢٥١٨ ، ٢٥١٩ ، ٢٥٢٠ ، ٢٥٢١ ، ٢٥٢٢ ، ٢٥٢٣ ، ٢٥٢٤ ، ٢٥٢٥ ، ٢٥٢٦ ، ٢٥٢٧ ، ٢٥٢٨ ، ٢٥٢٩ ، ٢٥٣٠ ، ٢٥٣١ ، ٢٥٣٢ ، ٢٥٣٣ ، ٢٥٣٤ ، ٢٥٣٥ ، ٢٥٣٦ ، ٢٥٣٧ ، ٢٥٣٨ ، ٢٥٣٩ ، ٢٥٤٠ ، ٢٥٤١ ، ٢٥٤٢ ، ٢٥٤٣ ، ٢٥٤٤ ، ٢٥٤٥ ، ٢٥٤٦ ، ٢٥٤٧ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٤٩ ، ٢٥٥٠ ، ٢٥٥١ ، ٢٥٥٢ ، ٢٥٥٣ ، ٢٥٥٤ ، ٢٥٥٥ ، ٢٥٥٦ ، ٢٥٥٧ ، ٢٥٥٨ ، ٢٥٥٩ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٦١ ، ٢٥٦٢ ، ٢٥٦٣ ، ٢٥٦٤ ، ٢٥٦٥ ، ٢٥٦٦ ، ٢٥٦٧ ، ٢٥٦٨ ، ٢٥٦٩ ، ٢٥٧٠ ، ٢٥٧١ ، ٢٥٧٢ ، ٢٥٧٣ ، ٢٥٧٤ ، ٢٥٧٥ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٧٧ ، ٢٥٧٨ ، ٢٥٧٩ ، ٢٥٨٠ ، ٢٥٨١ ، ٢٥٨٢ ، ٢٥٨٣ ، ٢٥٨٤ ، ٢٥٨٥ ، ٢٥٨٦ ، ٢٥٨٧ ، ٢٥٨٨ ، ٢٥٨٩ ، ٢٥٩٠ ، ٢٥٩١ ، ٢٥٩٢ ، ٢٥٩٣ ، ٢٥٩٤ ، ٢٥٩٥ ، ٢٥٩٦ ، ٢٥٩٧ ، ٢٥٩٨ ، ٢٥٩٩ ، ٢٦٠٠ ، ٢٦٠١ ، ٢٦٠٢ ، ٢٦٠٣ ، ٢٦٠٤ ، ٢٦٠٥ ، ٢٦٠٦ ، ٢٦٠٧ ، ٢٦٠٨ ، ٢٦٠٩ ، ٢٦١٠ ، ٢٦١١ ، ٢٦١٢ ، ٢٦١٣ ، ٢٦١٤ ، ٢٦١٥ ، ٢٦١٦ ، ٢٦١٧ ، ٢٦١٨ ، ٢٦١٩ ، ٢٦٢٠ ، ٢٦٢١ ، ٢٦٢٢ ، ٢٦٢٣ ، ٢٦٢٤ ، ٢٦٢٥ ، ٢٦٢٦ ، ٢٦٢٧ ، ٢٦٢٨ ، ٢٦٢٩ ، ٢٦٣٠ ، ٢٦٣١ ، ٢٦٣٢ ، ٢٦٣٣ ، ٢٦٣٤ ، ٢٦٣٥ ، ٢٦٣٦ ، ٢٦٣٧ ، ٢٦٣٨ ، ٢٦٣٩ ، ٢٦٤٠ ، ٢٦٤١ ، ٢٦٤٢ ، ٢٦٤٣ ، ٢٦٤٤ ، ٢٦٤٥ ، ٢٦٤٦ ، ٢٦٤٧ ، ٢٦٤٨ ، ٢٦٤٩ ، ٢٦٥٠ ، ٢٦٥١ ، ٢٦٥٢ ، ٢٦٥٣ ، ٢٦٥٤ ، ٢٦٥٥ ، ٢٦٥٦ ، ٢٦٥٧ ، ٢٦٥٨ ، ٢٦٥٩ ، ٢٦٦٠ ، ٢٦٦١ ، ٢٦٦٢ ، ٢٦٦٣ ، ٢٦٦٤ ، ٢٦٦٥ ، ٢٦٦٦ ، ٢٦٦٧ ، ٢٦٦٨ ، ٢٦٦٩ ، ٢٦٧٠ ، ٢٦٧١ ، ٢٦٧٢ ، ٢٦٧٣ ، ٢٦٧٤ ، ٢٦٧٥ ، ٢٦٧٦ ، ٢٦٧٧ ، ٢٦٧٨ ، ٢٦٧٩ ، ٢٦٨٠ ، ٢٦٨١ ، ٢٦٨٢ ، ٢٦٨٣ ، ٢٦٨٤ ، ٢٦٨٥ ، ٢٦٨٦ ، ٢٦٨٧ ، ٢٦٨٨ ، ٢٦٨٩ ، ٢٦٩٠ ، ٢٦٩١ ، ٢٦٩٢ ، ٢٦٩٣ ، ٢٦٩٤ ، ٢٦٩٥ ، ٢٦٩٦ ، ٢٦٩٧ ، ٢٦٩٨ ، ٢٦٩٩ ، ٢٧٠٠ ، ٢٧٠١ ، ٢٧٠٢ ، ٢٧٠٣ ، ٢٧٠٤ ، ٢٧٠٥ ، ٢٧٠٦ ، ٢٧٠٧ ، ٢٧٠٨ ، ٢٧٠٩ ، ٢٧١٠ ، ٢٧١١ ، ٢٧١٢ ، ٢٧١٣ ، ٢٧١٤ ، ٢٧١٥ ، ٢٧١٦ ، ٢٧١٧ ، ٢٧١٨ ، ٢٧١٩ ، ٢٧٢٠ ، ٢٧٢١ ، ٢٧٢٢ ، ٢٧٢٣ ، ٢٧٢٤ ، ٢٧٢٥ ، ٢٧٢٦ ، ٢٧٢٧ ، ٢٧٢٨ ، ٢٧٢٩ ، ٢٧٣٠ ، ٢٧٣١ ، ٢٧٣٢ ، ٢٧٣٣ ، ٢٧٣٤ ، ٢٧٣٥ ، ٢٧٣٦ ، ٢٧٣٧ ، ٢٧٣٨ ، ٢٧٣٩ ، ٢٧٤٠ ، ٢٧٤١ ، ٢٧٤٢ ، ٢٧٤٣ ، ٢٧٤٤ ، ٢٧٤٥ ، ٢٧٤٦ ، ٢٧٤٧ ، ٢٧٤٨ ، ٢٧٤٩ ، ٢٧٥٠ ، ٢٧٥١ ، ٢٧٥٢ ، ٢٧٥٣ ، ٢٧٥٤ ، ٢٧٥٥ ، ٢٧٥٦ ، ٢٧٥٧ ، ٢٧٥٨ ، ٢٧٥٩ ، ٢٧٦٠ ، ٢٧٦١ ، ٢٧٦٢ ، ٢٧٦٣ ، ٢٧٦٤ ، ٢٧٦٥ ، ٢٧٦٦ ، ٢٧٦٧ ، ٢٧٦٨ ، ٢٧٦٩ ، ٢٧٧٠ ، ٢٧٧١ ، ٢٧٧٢ ، ٢٧٧٣ ، ٢٧٧٤ ، ٢٧٧٥ ، ٢٧٧٦ ، ٢٧٧٧ ، ٢٧٧٨ ، ٢٧٧٩ ، ٢٧٨٠ ، ٢٧٨١ ، ٢٧٨٢ ، ٢٧٨٣ ، ٢٧٨٤ ، ٢٧٨٥ ، ٢٧٨٦ ، ٢٧٨٧ ، ٢٧٨٨ ، ٢٧٨٩ ، ٢٧٩٠ ، ٢٧٩١ ، ٢٧٩٢ ، ٢٧٩٣ ، ٢٧٩٤ ، ٢٧٩٥ ، ٢٧٩٦ ، ٢٧٩٧ ، ٢٧٩٨ ، ٢٧٩٩ ، ٢٨٠٠ ، ٢٨٠١ ، ٢٨٠٢ ، ٢٨٠٣ ، ٢٨٠٤ ، ٢٨٠٥ ، ٢٨٠٦ ، ٢٨٠٧ ، ٢٨٠٨ ، ٢٨٠٩ ، ٢٨١٠ ، ٢٨١١ ، ٢٨١٢ ، ٢٨١٣ ، ٢٨١٤ ، ٢٨١٥ ، ٢٨١٦ ، ٢٨١٧ ، ٢٨١٨ ، ٢٨١٩ ، ٢٨٢٠ ، ٢٨٢١ ، ٢٨٢٢ ، ٢٨٢٣ ، ٢٨٢٤ ، ٢٨٢٥ ، ٢٨٢٦ ، ٢٨٢٧ ، ٢٨٢٨ ، ٢٨٢٩ ، ٢٨٣٠ ، ٢٨٣١ ، ٢٨٣٢ ، ٢٨٣٣ ، ٢٨٣٤ ، ٢٨٣٥ ، ٢٨٣٦ ، ٢٨٣٧ ، ٢٨٣٨ ، ٢٨٣٩ ، ٢٨٤٠ ، ٢٨٤١ ، ٢٨٤٢ ، ٢٨٤٣ ، ٢٨٤٤ ، ٢٨٤٥ ، ٢٨٤٦ ، ٢٨٤٧ ، ٢٨٤٨ ، ٢٨٤٩ ، ٢٨٥٠ ، ٢٨٥١ ، ٢٨٥٢ ، ٢٨٥٣ ، ٢٨٥٤ ، ٢٨٥٥ ، ٢٨٥٦ ، ٢٨٥٧ ، ٢٨٥٨ ، ٢٨٥٩ ، ٢٨٦٠ ، ٢٨٦١ ، ٢٨٦٢ ، ٢٨٦٣ ، ٢٨٦٤ ، ٢٨٦٥ ، ٢٨٦٦ ، ٢٨٦٧ ، ٢٨٦٨ ، ٢٨٦٩ ، ٢٨٧٠ ، ٢٨٧١ ، ٢٨٧٢ ، ٢٨٧٣ ، ٢٨٧٤ ، ٢٨٧٥ ، ٢٨٧٦ ، ٢٨٧٧ ، ٢٨٧٨ ، ٢٨٧٩ ، ٢٨٨٠ ، ٢٨٨١ ، ٢٨٨٢ ، ٢٨٨٣ ، ٢٨٨٤ ، ٢٨٨٥ ، ٢٨٨٦ ، ٢٨٨٧ ، ٢٨٨٨ ، ٢٨٨٩ ، ٢٨٩٠ ، ٢٨٩١ ، ٢٨٩٢ ، ٢٨٩٣ ، ٢٨٩٤ ، ٢٨٩٥ ، ٢٨٩٦ ، ٢٨٩٧ ، ٢٨٩٨ ، ٢٨٩٩ ، ٢٩٠٠ ، ٢٩٠١ ، ٢٩٠٢ ، ٢٩٠٣ ، ٢٩٠٤ ، ٢٩٠٥ ، ٢٩٠٦ ، ٢٩٠٧ ، ٢٩٠٨ ، ٢٩٠٩ ، ٢٩١٠ ، ٢٩١١ ، ٢٩١٢ ، ٢٩١٣ ، ٢٩١٤ ، ٢٩١٥ ، ٢٩١٦ ، ٢٩١٧ ، ٢٩١٨ ، ٢٩١٩ ، ٢٩٢٠ ، ٢٩٢١ ، ٢٩٢٢ ، ٢٩٢٣ ، ٢٩٢٤ ، ٢٩٢٥ ، ٢٩٢٦ ، ٢٩٢٧ ، ٢٩٢٨ ، ٢٩٢٩ ، ٢٩٣٠ ، ٢٩٣١ ، ٢٩٣٢ ، ٢٩٣٣ ، ٢٩٣٤ ، ٢٩٣٥ ، ٢٩٣٦ ، ٢٩٣٧ ، ٢٩٣٨ ، ٢٩٣٩ ، ٢٩٤٠ ، ٢٩٤١ ، ٢٩٤٢ ، ٢٩٤٣ ، ٢٩٤٤ ، ٢٩٤٥ ، ٢٩٤٦ ، ٢٩٤٧ ، ٢٩٤٨ ، ٢٩٤٩ ، ٢٩٥٠ ، ٢٩٥١ ، ٢٩٥٢ ، ٢٩٥٣ ، ٢٩٥٤ ، ٢٩٥٥ ، ٢٩٥٦ ، ٢٩٥٧ ، ٢٩٥٨ ، ٢٩٥٩ ، ٢٩٦٠ ، ٢٩٦١ ، ٢٩٦٢ ، ٢٩٦٣ ، ٢٩٦٤ ، ٢٩٦٥ ، ٢٩٦٦ ، ٢٩٦٧ ، ٢٩٦٨ ، ٢٩٦٩ ، ٢٩٧٠ ، ٢٩٧١ ، ٢٩٧٢ ، ٢٩٧٣ ، ٢٩٧٤ ، ٢٩٧٥ ، ٢٩٧٦ ، ٢٩٧٧ ، ٢٩٧٨ ، ٢٩٧٩ ، ٢٩٨٠ ، ٢٩٨١ ، ٢٩٨٢ ، ٢٩٨٣ ، ٢٩٨٤ ، ٢٩٨٥ ، ٢٩٨٦ ، ٢٩٨٧ ، ٢٩٨٨ ، ٢٩٨٩ ، ٢٩٩٠ ، ٢٩٩١ ، ٢٩٩٢ ، ٢٩٩٣ ، ٢٩٩٤ ، ٢٩٩٥ ، ٢٩٩٦ ، ٢٩٩٧ ، ٢٩٩٨ ، ٢٩٩٩ ، ٣٠٠٠ ، ٣٠٠١ ، ٣٠٠٢ ، ٣٠٠٣ ، ٣٠٠٤ ، ٣٠٠٥ ، ٣٠٠٦ ، ٣٠٠٧ ، ٣٠٠٨ ، ٣٠٠٩ ، ٣٠١٠ ، ٣٠١١ ، ٣٠١٢ ، ٣٠١٣ ، ٣٠١٤ ، ٣٠١٥ ، ٣٠١٦ ، ٣٠١٧ ، ٣٠١٨ ، ٣٠١٩ ، ٣٠٢٠ ، ٣٠٢١ ، ٣٠٢٢ ، ٣٠٢٣ ، ٣٠٢٤ ، ٣٠٢٥ ، ٣٠٢٦ ، ٣٠٢٧ ، ٣٠٢٨ ، ٣٠٢٩ ، ٣٠٣٠ ، ٣٠٣١ ، ٣٠٣٢ ، ٣٠٣٣ ، ٣٠٣٤ ، ٣٠٣٥ ، ٣٠٣٦ ، ٣٠٣٧ ، ٣٠٣٨ ، ٣٠٣٩ ، ٣٠٤٠ ، ٣٠٤١ ، ٣٠٤٢ ، ٣٠٤٣ ، ٣٠٤٤ ، ٣٠٤٥ ، ٣٠٤٦ ، ٣٠٤٧ ، ٣٠٤٨ ، ٣٠٤٩ ، ٣٠٥٠ ، ٣٠٥١ ، ٣٠٥٢ ، ٣٠٥٣ ، ٣٠٥٤ ، ٣٠٥٥ ، ٣٠٥٦ ، ٣٠٥٧ ، ٣٠٥٨ ، ٣٠٥٩ ، ٣٠٦٠ ، ٣٠٦١ ، ٣٠٦٢ ، ٣٠٦٣ ، ٣٠٦٤ ، ٣٠٦٥ ، ٣٠٦٦ ، ٣٠٦٧ ، ٣٠٦٨ ، ٣٠٦٩ ، ٣٠٧٠ ، ٣٠٧١ ، ٣٠٧٢ ، ٣٠٧٣ ، ٣٠٧٤ ، ٣٠٧٥ ، ٣٠٧٦ ، ٣٠٧٧ ، ٣٠٧٨ ، ٣٠٧٩ ، ٣٠٨٠ ، ٣٠٨١ ، ٣٠٨٢ ، ٣٠٨٣ ، ٣٠٨٤ ، ٣٠٨٥ ، ٣٠٨٦ ، ٣٠٨٧ ، ٣٠٨٨ ، ٣٠٨٩ ، ٣٠٩٠ ، ٣٠٩١ ، ٣٠٩٢ ، ٣٠٩٣ ، ٣٠٩٤ ، ٣٠٩٥ ، ٣٠٩٦ ، ٣٠٩٧ ، ٣٠٩٨ ، ٣٠٩٩ ، ٣١٠٠ ، ٣١٠١ ، ٣١٠٢ ، ٣١٠٣ ، ٣١٠٤ ، ٣١٠٥ ، ٣١٠٦ ، ٣١٠٧ ، ٣١٠٨ ، ٣١٠٩ ، ٣١١٠ ، ٣١١١ ، ٣١١٢ ، ٣١١٣ ، ٣١١٤ ، ٣١١

التي تعدّها علاقة قضية في مواجهة البلاد الطامعون في عهده هي ما أريد الشاعر أن يصور . بين هذا الأخير الشاعر هذه الشخصيات القضيائية التي قد تقوم يوم ما بحدث تحت تصرفه من المخططات والتكيدات والأشياء التي ترجع إلى لغزات غنية متداينة والعمل في طياتها . لهذا السبب ذاته . يذوق الشاعر لها بينها . وإذا ألقى يشر به الشاعر هو الواقع أو الاستحسان « العام » في الكلمة « ككل » وليس يود تفصيلاتها « كأجزاء » .

والسبب الثاني للشاعر الذي يبدو في بعض جوانب الاستحسان الخيرية يرجع إلى طبيعة المجتمع اليوناني ذاته التي فرضتها عليه ظروفه الخاصة . فبلاد اليونان لم تعرف مجتمعا موحدا منذ بداية تاريخها حتى سقطت تحت السيطرة الأجنبية . وإذا كان هذا المجتمع في حقيقة بسيطة كبيرة من المجتمعات سواء في بلاد اليونان الأصلية في جغري شبه جزيرة البلقان أو في المناطق التي حاصر إليها اليونان . وقد كان من بين الأسباب التي أدت إلى هذا الانحدار الاقتصادي تفرق تلك . الطريف التضاريس التي تروى فيها الجبال كند في كل اتجاه لتعزى البلاد إلى مناطق ومن ثم إلى مجتمعات متفصلة عن بعضها أو تكاد تكون كذلك . وقد كان لكل من هذه المجتمعات الصغيرة والعزوية أساطير وأشياء التي تعكس عن طبيعة وأشياء الشعوب . وبهم جيوش . كانوا يهيرون هذه المناطق أو الأقسام أو المجتمعات المختلفة ويعتبرونها بأشياءهم أمام ثلاث الشعب المختلفة أو أمام الحكام . بين ثم فقد كانوا يظهرون كثيرا من عدم الانسجام بين هذه المجتمعات الصغيرة متحدة معها يستعملونها في تسع لغات أو ربما يظهرونها بوجهات مختلفة . بين بين هذه المجتمعات الصغيرة إلى جيوش . وقد كانت هناك . من واقع تاريخها واستمرارها . مما ما تعزى به الشعوب للشعوب المذكورين في هذا الفصل .

كذلك فإن بعد هذه المجتمعات الصغيرة كان هناك أنه كان على هؤلاء الشعوب الصغيرة أن يكونوا على قدر من القوة وهم يشعرون طمعا على الألبان أو الأويش . فالوقت أو الشطر الذي يوجد بينا حاليا حيننا قد لا يكون من اللازم أن يندد كما هو أمام حكم من بيت أسرنا كما كان هناك هناك مثلا . بين الذين الحكام . وغير البيوت الحاكمة نتيجة انقلاب أو أية حركة مماثلة . وكثيرا ما كان هذا يحدث في بلاد اليونان . كان يستلزم بالضرورة تغيرا لما يشهده الشاعر مما يفسد الشخصيات والأبطال التي كانت تحت هذه طبيعة متصورة إلى البيوت الحاكمة المختلفة وهكذا وقرور الوقت . أصبحت هناك تغيرات في سياق الألبان والأويش أدت بالضرورة إلى الشاعر الذي يظهر في بعض جوانبها .

والسبب الأخير الذي أدى إلى ما يبدو من هذا الشاعر هو أن اليونان في الحقبة المبكرة من تاريخهم مرعا بقدر لم يعرف فيها الكتابة . بين هذا كان الاعتماد في الاحتفاظ بقصصهم ببلاتهم على الرواية الشفهية أساسا . بكل ما يبدو هذا من تعجز بين شاعر وداخر وبين جيل وجيل من هؤلاء الشعراء القصصيين الذين كانوا يكتبون غير وهم بالثناء هذه اللام . حقيقة كان هناك نوع من الخطأ في العصر البرونزي . ولكن لا توجد

أية شواهد على أن هذا الخط استخدم في تصوير أي شيء يستحق أن تطلق عليه صفة الأدب . كذلك فقد أضيف هذا العصر غزوة من الجمل والكثافة أصبحت إلى حوالي القرن الثامن ق.م . تقريباً قبل أن يدخل اليونانيون الحروب الأبيدية من القيثاريين ، الذين كانوا قد تعلموا يدورهم عن المصريين ثم صقلوها . يعني بعد أن عرفوا اليونان الكتابة فاما كانت قبلية الاكتفاء حتى القرن الخامس ق.م .



هذه هي الأسباب التي تكمن وراء التناقض الذي يظهر في أعداد موريس . ولكن رغم هذا التناقض الذي يبدو في كثير من التفاصيل ، إلا أن الصورة العامة أو الكلية التي تظهر وراء هذه التفاصيل فيها شيء كثير من الوحدة والاستمرار أو التوافق في عيونها . وهذه الوحدة العامة تصلح كإدانة تساعد مائس الحضارة في استخدامه لمصنعي موريس كإداة تصوير كلية من حياة المجتمع اليوناني دون أن يعرض لأكثر من القدر القليل من الخطأ عند أسباب . بأول هذه الأسباب هو أن موريس لم يهتم نفسه في التوافق التي كان يتكلمها إلا في أشيق المصنوع السكا . وأساساً احتفظ وكأنه بهذا عن التلخيص على ذلك الشيء أقصى عند استطاع . ولقد كنت عديداً نظراً أسلوب في كتابته عن المصور . حيث يذكر أن « موريس يستحق الثناء في أكثر من مجال . وبخاصة لأنه يترك دون أن يترك المصور . فالتصوير يجب ألا يفتقد عن نفسه إلا أقل القليل » وهذه في الواقع ميزة التباين في تاريخ الحضارة لأن مصفاها أن الدور الرئيسي الذي قام به موريس هو نقل المادة الأدبية التي كانت موجودة يدراكاً حتى عهد دون أن يدخل دخله في صحتها . وإذا فحصر دور على ترتيبها وإخراجها في الصورة التي وصلت إليها ، فمثل هذا المستوى صعباً عما كان موجوداً بالفعل في المجتمع اليوناني . وإن كنا يجب أن ندخل في الاعتبار طبيعة الحال أن موريس كان يقوم بالتصوير وفقاً للنقد الذي يراها تصلح للنقد أو تظن منها .

كذلك ليس لا نأخذ على القليل والأدبية لفرقة تفاصيل أو أحداث معينة . وإذا المجال الرئيسي لا يفتقد عليها هو أساساً في سيرة الأحداث عامة . (سواء في معرفة الأوصاف والقيم الاجتماعية أو المبادئ السياسية أو الاقتصادية أو غيرها) تعتمد على التحليل العام للمنظمة أو الملمحون ككل دون أن تنحصر أنفسهم داخل التفاصيل . وهكذا تظن صمد الخطأ بالنسبة للباحث في تاريخ الحضارة اليونانية مرة أخرى . وبخاصة إذا لجأ إلى مقارنة ما يعمل إليه بأن كان سادساً في بلاد اليونان ذاتها في التصوير التالية أو بما يتوصل إلى معرفة من المجتمعات الأخرى .

٢ - عصر جيورجس

٦٨٩ العدد عصر جيورجس القوي التي عاش فيها الشاعر الذي نسب إليه اليونان نظم الآلياة والأورسية والذي أشرت إلى بعض الطريف التي أصبحت شخصية، وبصفة الأرمي - بفر طريف كانت مثالا لأكثر من ثلاثة - وإذا أحي هذا العصر كل الرقة التاريخية التي تجد اشارات إليها في القصص المذكورين . وقد كانت اللحنان يا فيها من اشارات - كما رأينا - فحصله الطور مستمر على مدى طويل كان كل شاعر يضيف فيه إلى سابقه شيئا جديدا يصرفه في حياة منظومة أو أشبهه ينشئ فيها يحدث أو يسطروا لعمل معالم الوقت الذي يعيش فيه . حتى جاء الشاعر الذي صاغ القصص المذكورين من كل هذا التراث - أو ما اخطأه من بينه - وهذا المفهوم يصبح من البديهي أن عصر جيورجس ينشئ من حياة المجتمع اليوناني فكرة لا يمكن رسم أبعاضها الزمنية بشكل محدد . وإن من الممكن مع ذلك أن نشير إلى بعض الطريف التي أصبحت بها .

بداية عصر جيورجس

ولم يكن الحديث الآن من بداية عام الفها لهذا العصر - فقد حاول اليونان أنفسهم أن يحددوا تاريخ حرب طروية ووصلت يوم سبأياهم في هذا الحقل (وهي مسألة التي ألقا على عهد الأجيال التي انقضت منذ وفروع هذه الحرب من خلال نسب بعض الفكار لم الأساطير الطامرين أبطال للقصص) إلى الاعتقاد بأن هذه الحرب وقعت في الربع الأول من القرن الثاني عشر ق.م . بين الناحية الأثرية فإن الفكار التي قام بها شلمان والذين بنسبوا بعدة - فكان يظن هذا الاعتقاد - فقد وجدت آثار حديثة (وهي التي أطلق عليها اسم طروا ٦) كانت على اتصال ببلاد اليونان الأصلية حيث كانت الحضارة الميكينية قد وصلت إلى مرحلة أواخرها ابتداء من ١٤٠٠ ق.م . إذ تظهر فيها سمات مسبوقة من هذه الحضارة . وقد دلت الفكار على أن هذه الحضارة قد مرها بآزال حوالي ١٣٠٠ ق.م وبعد الزوال أعيد بناء الحضارة بشكل أقل في مسودة كما كانت عليه من قبل . ولكن هذه الحضارة مبرزة هي الأخرى وأُعرفت بعد نحو مائة عام أي في أوائل القرن الثاني عشر ق.م . تقريباً^{١٠٨} . لذا أسقطنا في الاعتبار هذا التاريخ . وأن طروية التي يتحدث عنها جيورجس قد مبرزة وُعرفت كذلك . يمكن أن تحصل على فروع من التوافق . أو على الأقل عدم التعارض . وإن ما اعتقد اليونان ومن ما كشفت هذه الفكار الأثرية .

كذلك فإن الفكار قد كشفت عن آثار تشير إلى هذا التاريخ بشكل تقريبي من ناحية أخرى . فقد اكتشفت معالم من الحضارة الميكينية في كل الأماكن العديدة التي أشار إليها جيورجس في أسطوره . وقد ذكر الشاعر هذه

الآن كما كان يصعد الحفريات عن الكاتبات اليونانية التي وجدت أمام طروا. بين بين هذه الأماكن ، ميكسي وراس وأرجوس وديوس وأثينا وأوروبا ، وقد كانت الخطوط التي وجدت في هذه المناطق على نفس المستوى المرفوع الذي انظر إلى وسطه هيرودس في بعض الأحيان - والاستثناء الوحيد في هذا المجال هو مدينة الآلة التي لم تبلغ الخطوط التي وجدت فيها نفس المستوى الذي وسطه هيرودس وهو يتحدث عن قصر أوديسوس^{١٢٥} .

وقد اُكتشفت الخطوط البيكية في بلاد اليونان في الفترة الواقعة بين ١٤٠٠ - ١٤٠٠ ق.م. وهناك شواهد كثيرة تدل على انتشار هذه الخطوط التي كانت مدونة ميكسي Miletian مركز انتاجها ، إلى عديد من المدن اليونانية ، فهي أثينا وصيدا أنشأ قصر وحصن بفسيرا وكلها ذات طابع ميكسي - وفي أوديسوس Ancheson وجدت مقبرة على النمط البيكي - وفي كورنث Corinthian والمدن الواقعة في غرب بلاد اليونان وجدت آثار مشابهة لكل على حدى تأخر هذه المناطق بالمقارنة بالآثار^{١٢٦} .

كذلك تخريب المقابر الأثرية من الأتينا إلى الفترة التي احتلها اليونان أن حرب طروا وقعت خلافا من ناحية أخرى ، فقام هيرودس في الأتيانة ببناء مدينة ميكسي كان ذا نوع من السيطرة على بقايا المدن اليونانية - وهذه الفكرة لابد أن نخرج بها حين نرى انتشار بعض لنا الاستجابة الجارية من جانب هذه المدن لمداد المصنوع - مثلا ميكسي - هذا الكتاب باليونانية أو الفينيكية كما يستخدم هيرودس) أن يصعدا فواتير وهذا غريب استجابة طروا لأن أن تلكها أنه أخرى رغبة لديه في أن أحيى أياضون) بالقرعة التي على ذلك . كما أن ذلك هذا الانتاج الفسيفس التي يطلقها انتشار على أياضون أيضا يصعد بأنه « تلك البصر » لم « سيد الأثين » في أكثر من موضع من مطروا الفسيفس ، ولكن يبدو أن هذه السيطرة كانت تقوى تايها - وهذا على ذلك ميفل أغيلوس وهذه المسافر لأياضون) هو الموضوع الذي تعود حوله ويتحدث به الأتيانة) ، فهو موقف يصل فيه أغيلوس إلى مداد حين ينتج عن الاشتراك في الحرب لغوة جديدة ولا يملك أياضون أن يهزم على الجبهة إلى الفسيفس - كل هذا وأغيلوس لا يريد عن أن يكون مطلقا لاحدى المدن التي يفرض أن تكون تابعة لميكسي وملكها أياضون ، سيد اليونان)

إن هذه السيطرة التي كانت قوية ولكنها بدأت تتحلل ، تمكنها نتائج الأبحاث الأثرية في بلاد اليونان وتدل على الفترة الزمنية التي لم فيها تلك - فقد وجد عدد من الطرق الشهيدة التي مدت لتصل بين ميكسي وبين عدد من المناطق اليونانية - وهي طرق كانت تسمى الأتينا التي تمررها عن طريق بيسور أثينا لهذا الغرض .

^{١٢٥} - راجع في هذا الصدد .

[١] p. Miletian - Homer and Miletian

[٢] L. Loebner : Homer and the Miletian

[٣] B. Bury : A History of Greece (٢nd ed.) ١٩-٢٥ - ١٠

كما كانت تتطلب على القلاع التي تملك في طريقها تصاميمًا ممرات خشبت خصيصًا للقروض ذاته . ولما كانت الأتراك تتجه إلى هذه السيطرة في فترة البداية التي وصلت إليها الحضارة البيزنطية ، فإنها لا تلبث أن تتجه إلى التمدد مركز بيكني ، ويقتلقل فيما المدن الأخرى التي امتدت إليها السيطرة والخضاضا . بعد الانحدار الذي يقدر لنا هذا الموقف الضعيف لسيطرة إبيسوس على القلاع الآخرين الذين أعيدوا إلى طريقه تحت إيلادته على بحر ما يظهر من أفعار ميروس . وقد ابتدأ هذا الانحدار أو الانحدار منذ أواخر القرن الثالث عشر حتى نهاية القرن الثاني عشر ، بدلًا على ذلك ما تحدثنا عنه العلاقات الأثرية من أن بيكني قد بدلت في غضون القرن الثالث عشر تريد من حصنها الدفاعية وبدأ بالاعتماد بحيلة مواردها الذاتية . كما أن هناك اختلافًا بأنها أُنشئت حصينة كبيرة لتعزيم القلاع كإبراء والتي إذا حدث أي هجوم على المدينة - بعد الهلاك يحصل أنه انتشر في أماكن أخرى من بلاد اليونان ، إذ تشاهد في القلعة نفسها استحداثات الحصينة مشابهة في حصن مدينة نيرس وفي حصن الأكروديس في أثينا .^{١٤١}



على أن الآثار البيزنطية في بلاد اليونان ليست الضخم الواسع الذي تصاحبه على الحدود بداية العصر القبطي . إذ نحن نجد بعض الشواهد التي تجعلنا نشكك في أن هذا الضخم عليها في القرائن الخارجية والآخرة الضخمة والفرق ، سواء في أسبلة العصور أو في عصر . فلما يخص أسبلة العصور نجد ميروس يدير إلى أبدا دولة قوطية Phrygia على أهم أسد الامتداد التي كانت القطن قسما من أسبلة العصور والتي حافظت طروادة أثناء تصديها للهجوم الذي شنه عليها الآخرون تحت قيادة أجيالهم . ولكن القريجين لم يتكلموا من سكان هذه المنطقة منذ الفترة المبكرة من تاريخها . ولما كانوا يخطرون قبل ذلك منطقة مقدونية في شبه جزيرة البلقان ، ثم عاجزًا منها ضمن ممرات الجبل التي مرافقها بعض مناطق القسم الغربي لموضع البحر المتوسط ، عرفت باسم حركة هجرات الشعوب - وهي الحركة التي شهدت انتقال القوام بالكلية من مناطق إلى مناطق داخل نطاق هذا القسم في أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الثاني عشر ق.م^{١٤٢} . وقد أسطر القريجين في أسبلة وأقاليم دولهم هناك ضمن الدول التي قامت على أنقاض الامبراطورية البيزنطية - الامم التي يجعلنا نضع حروب طروادة بعد بداية القرن الثاني عشر - بعد الوقت الذي شهد انبعاث هذه الامبراطورية .

على أننا إذا أردنا أن نتقرب من التوقيت الدقيق لهذه الحرب ، فإنا نستطيع أن نقول أنها وقعت بعد فترة وجيزة من سقوط الامبراطورية البيزنطية قد لا تتجاوز مئذًا أو مئتين من الزمان . والفرقة الأولى التي نستطيع أن ندم

١٤١ - المرجع ذاته - صفحات ٥٤ ، ٥٦

١٤٢ - من دوا القريجين كعقد القريجين في ميروس - ١٩٧٥ ، ١ - ٥٢١

بما يرجعنا هذا الوثائق لتسعة ضمن مجموعة من وثائق الامبراطورية البيزنطية التي اكتشفت في مدينة بوزانقوي Boghas-Kesi) في القسم الشمالي من وسط تركيا (يرجع تاريخها الى فترة تقع بين أواسط القرن الرابع عشر وبداية القرن الثالث عشر ق.م. وهذه الوثائق تشير بشكل متكرر الى ملكة الأخيانية Achiyayana كانت على علاقة بالامبراطورية البيزنطية . وقد اتفق الباحثون على ان هذا الاسم هو المقابل لاسم الأخييين الذي يطلقه هيرودوس في أشعاره على اليونان . كما يظهر من الوثائق المذكورة ان المنطقة التي كانت تقع فيها هذه المنطقة كانت تسمى بحر البحر - وهذا ، من وجهة نظر الجغرافية - يعني بالضرورة بحر ارخبند الذي يقع بين القسطنطينية القرمي لأسية الصغرى والقسطنطينية (الشرقي لبلاد اليونان في شبه جزيرة البلقان - . فإن المنطقة التي تسطر عليها كانت تسمى عندما من بحر هذا البحر . والذي يوصف في هذا المصدر هو ان هذه الوثائق تشير الى استيلاء الأخيانية (الأخييين) على جزيرة قبرص في أواخر عهد الامبراطورية البيزنطية . أي قريبا نهاية القرن الثالث عشر ق.م.¹⁷⁸ . فلما امتد سلطانهم في يد الأخييين مؤثرا لهم للخدمة المزمعة لالهة المعجرات الأخية لبحر القسطنطينية القرمي لأسية الصغرى ذاته يصبح من الممكن والتفصيل ان نتبع حرب طروادة - التي تروي حكاية في هذا الايام - في العقود الأولى من القرن الثاني عشر ق.م.

وهذا الوثيقة يدعمه ما قلنا ان هذه آثار تعود وأسس القسطنطينية من نهاية الأخييين (ضمن أقوام أخرى) في لغزاتهم التي سجلت الاسماء التي تسمى القسطنطينية القسم الشمالي للبحر المتوسط . لا تروي لنا الوثائق ان مجموعة من الشعوب عاشت عصر عن طريق البحر مزيين ، احتلوا في ١١٢١ ق.م. (قبل سقوط الامبراطورية البيزنطية) والاخرى في ١١٦٠ ق.م. (حوالي الوقت الذي سلطت فيه هذه الامبراطورية او بعد قليل) . وفي اقرا الأولى كان من بين المجموعة التي سيطرت ان تتزو القسطنطينية المصرية لواء أساطين المصريين « أحييانية » Achiyayana وهو اسم اسطر رأي الباحثين على انه التعلق المصري للفظ « أخيين » (الاسم الذي عرف به اليونان الذين جاءوا طروادة في أواخر هيرودوس) . وفي القصة التي خلف هذا الفرع من المتصورات على جنود حشد الكركند ليد تالفة بالأسرى الذين وقعوا في يده من هؤلاء المهاجمين ، ومن بينهم اسرى الأخيانيات . أما المرة الثانية التي تعرضت فيها مصر للهجوم من جانب شعوب البحر (في ١١٩٠) فقد جاءها

C.B. Cooney: The Minoes (Pelican ed.) pp. 46 — 57 B.W. ١٧

Handbook: Peloponneso Gate (Pelican ed.) pp. 112 — 113

J.B. Bury: op. Cit. p. 440

اليهايون من الشمال الشرقي وكان من بينهم بصيرة تدعى « داتو » *Datto* يراسم التي اليهايون ، مرة أخرى على أنه مثال لاسم الداتيون *Datto* التي يظهر في أشعار حبيب من مرافق لاسم الآشورين¹⁴.

وفي الواقع فإن من السهل أن نتبع جميع اليهايون على طريقه في هذه القدي التي شملت هركات أو هجرات الشعوب التي نحن بصدد الحديث عنها في بدايات القرن الثاني عشر ق.م كواحدة من هذه التغيرات التي واكبت فترة عدم الاستقرار في القسم الشرقي من حوض البحر المتوسط والتي ظهرت على أثر تدمير الحضارة الهلنسية في كريت حوالي الوقت الذي وجدناه ، وانتهاء السيطرة القرينية التي كانت تهيمن صدام الأمن في منطقة بحر إيجة .

وحتى نستطيع أن تصور الآشورين وقد اغتصب هذه القارات على المنطقة الواقعة في العراق المتوسط في تلك الفترة ، فالآشورين يظهر بينهم هذا الاتحاد بشكل واضح في شعر حبيب ، وعلى سبيل المثال فإن وصف « عناصر القدي » يظهر بين الأوصاف الشرقية التي يطلقها حبيب على أبطال .. بين بين أبطال الاتحاد والآشورية الذين أطلق الشاعر عليهم هذا القالب آشوريين¹⁵ . كذلك فإن حديث هؤلاء الأبطال عن القارات أمر عادي بل وبشر أمثال « شكل هاركا ترى في أحد الشاطرين حيث يقول آشورين وهو في مجال الحديث عن غيه «أمر القدي القدي حاربنا معك الأعداء ، أي أبطال القدي عليها مرة واحدة ، أما القدي فاستطاع الحصول عليها في أحد أيامه » . كذلك ترى تطوّر شكل حبيب ، على يدكرو أجداد حبيب يقول « كنت في شرح القدي ، وبدايتي القدي ما كنت أشك من قبل ، لأنني أرى أن القدي سيبقى قديا الحصول على القدي ... لقد كانت القدي التي أجدها كثيرا ، ثم بقي أجد قديا القدي والأعداء والأعداء والأعداء التي حصل هو وأبائنا عليها في هذه القدي التي عاد في نهاية حديثه فيها مرة أخرى¹⁶ .

وفي الواقع فإن حرب طريقه يمكن أن تكون واحدة من هذه القارات ، وإن كانت على نطاق أوسع وأعمق من القارات التي استهدف الحصول على قطبان القدي من المناطق التجارية . وقد قدرت في حاشية سابقة أن

14 - من أمثلة الأسماء من الآشورية ، وهي الكلمة بين هذا الاسم باسم الآشورية ، وهو النص القدي بقافية وإيقاع به بين القديين . ثم من القديين بين الداتيون والآشورين في أشعار حبيب راجع على المثال .

J.R. Breasted, *Ancient Records of Egypt*, 1906, (Newman)

Op. cit., p. 154, R.D. Barnett & C. Moore & P. Huxford

Transcription from Rawlin's Clitic (Iraq, 1948) p. 34.

أن هذه الحرب لا يمكن أن تكون قد استمرت عشر سنوات كما شاعروا حينئذ بل لا بد أن تكون القصير من هذا بكثير - فقد رأينا برهانوس ملك طروادة وهو يحاول أن يعرف من سكان مراكية على أنوار المدينة - على تامة الأجنحة التيهاجين - وهو أمر لا يمكن أن يحدث في السنة العاشرة من الحرب - وإذا هو أنصب ما يكون في بداية الحرب بل في الأيام الأولى منها - وهكذا ربما لم تزد هذه الحرب - فضلا عن الأيام الأربعين التي تصور فيها الحوادث حسبما نرى في الإلياذة -

يجعل هذه البداية أو الحرب التي فيها الأسطول أو اليوناني - على طروادة في تلك الفترة التي كانت فيها حيران الشعب وحرركاتهم على الاتهام السائد - أو - صيغة القسم - ، إذا جاز في أن تصور هذا التعبير الحديث - من الممكن أن تدخل ضمن حركات اليونان نحو الشرق في محاولة للتصديق على المظان أو على الحروب من المناطق النائية على شواطئ البحر الأسود - وقد كان موقع طروادة الذي يتحكم في سواحل البحر الأسود وفي الطريق البرية لقوية إلى الدواخل - المبرية هذا البحر يشكل من شك حير عدة أمام هذه التعركات -

بداية القصير

القصير الذي اصطفا على لقبه الأسبق ديمتري جوردانوف - إن - كان أول مدح بداية يومه عام حول بداية القرن الثاني عشر قديم سأل في فترة أواخر النهضة الهكسية التي ظهرت بعد ذلك بصورة عام - والتي في آخر الحديث محاولة لدراسة بداية هذا الفصل - وهكذا - أنشأ على هذه الملاحظة أن أن هذه الملاحظة ستكون من قبل التعريف العام وأن تكون لها صفة التعريف الموقر -

قد قال المؤرخ اليوناني جوردانوف في هذا المجال - أني اعتقد أن جوردانوف ويعود من عائدا قبل الوقت الذي أمضى فيه بأروحات عام - ليس أكثر من ٢٠٠٠ بعد كتب جوردانوف تاريخه في أواسط القرن الخامس ق.م - ودخل هذا يكون جوردانوف في رأي المؤرخ قد عاش - أو بداية التي تكون الإلياذة والأوديسيه قد ظهرت - في أواسط القرن التاسع ق.م - ومنهم صيغة التعريف التي تظهر واضحة من هذه البداية أن جوردانوف ربما يكون قد حسب السائد عن طريق تتبع أسباب بعض الأشخاص الذين يرون أنهم أسبق إلى بطل أو آخر من الأبطال الذين جاء ذكرهم في ملحمة الإلياذة والأوديسيه -

وبعض النظر عن كلام جوردانوف فإن بعض ما جاء في الملحمة يشير إلى عصر لا من حرب طروادة بعد قرون - ففي العصر الهكسي - الذي وقعت فيه حرب طروادة كان البروز هو المذهب السائد في الاستقبال - أما المذهب فقد كان أمثال سندا لمبدأ دائما - وبلغ من تهرته أنه كان يستخدم في صنع الخيل - بلانكا داه في شعر

هوميروس عندما غالبا يستخدم في صناعة أدوات الاستعمال اليومي مثل السكاكين والبطايا ، حقيقة أن البرونز يظهر في شعر هوميروس ، ولكن ذلك دون شك يرجع إلى اعتد الشعاع في بناء ملحوظ على كفاءة بوليفونات قديما يرجع نظموها إلى قرون قبل عصره .

والشيء ذاته نفسه في العهد من الطماطر الأخرى من بينها ، على سبيل المثال ، أن القوي في شعر هوميروس أخرى جنهم وروضع الزيت المثلث في أديم ، بينا يذوق لحن العصر الميكيني ، ولكنهم ، كذلك فإن هوميروس يشير إلى وجود معابد بينا لا يوجد شواهد على وجود المعابد في العصر الميكيني ، بين بين هذا الطماطر كذلك : طرق القتال التي نجد اختلافات كبيرا بينها كما وجدت في الشعر هوميروس وبين ما كانت عليه في العصر الميكيني ، وحتى في الأسلحة التي يرد فيها هوميروس طريقة كانت معروفة في العصر الميكيني ثم اعتبرت ، بعد استخدام الصلابة الحربية ، توجد لا يتركها كثيرا استعمالها ، وهكذا يصور أبطاله وقد وكبروا هذه التجهيزات ولكنهم لا يستخدمونها في القتال ، وإذا منظوروا بما سادته نصيرة بعيدا عن مسكراتهم لم يتركون منها ليعتدوا إلى ميدان المعركة سيرا على الأقدام .



الوقت الذي نظم فيه هوميروس ملحمة الإلياذة والطورون كان هذا العصر الذي نحن سبيل العهد (أ بلع ، فن ، بعد حرب طروايت فترة كبر نصرة ، قديما أدت أحداثا أكثر وحدا فاعلين ، على الأقل ، تدوروا إلى ذلك والطماطر : الأولى تمثل معركة الكابا ، وفي هذا المجال نجد أن أبطال هوميروس لا يعرفون الكابا بل كانوا يسيطر عليهم الأبطال بشكل واضح فهم يظنون بمثلهم شطاعة يستفاد منها بأن عصر الحضارة الميكينية الذي بلغت حرب طروايت قبل انتهائه يستغرق كمثل ، قد عرف أمته الكابا ، كما يظهر في التماثلات التي فن عليها والتي كانت أخرى عليها تصور الحكماء في ذلك العصر .

والشئ الوحيد الذي يشير إلى الكابا في أشعار هوميروس هو الرسالة التي حملها بطرويفونيس Belleroophonos من أرجوس إلى ليد ، وكانت زوجة برونيس قد أرادت أن تنظم من بطرويفونيس هذا (لسبب عاطفي) فتملكه هذه الرسالة إلى والد زوجته فعنه فيها على فنل بطرويفونيس ، لأنه أراد أن يشاهدها (أي زوجة برونيس) على غير رغبة منها (يا في ذلك من عيانة واضطرت زوجته)^(١٤) .

والطريقة التي يعرض بها هوميروس هذه القصة ترمي بشكل واضح بأن هوميروس كان يعيش في عصر قد بدأت الكابا تنسرب إليه حديثا وفي أخيرا الجديد ، فمن الواضح أن بطرويفونيس الذي يحمل رسالة إعدامه يريد لا يعرف الكابا ، كذلك من الواضح أن المرأة التي كانت تود الانتقام به كانت مطمئنة إلى أنه لن يصادف

١٤ - الكابا ، ١٠ ، ص ٦٤٩ وما بعد .

في دعوته من يستطيع قراءة الرسالة . وأنه لن يفكر في أن يسأل أمداً أن يقرأها له لأن جو الآية الذي يصحبه العصر لن يمس إليه عقل هذا السؤال . كذلك فإن الطريقة التي عرض بها هيرودس هذه الرسالة تسمى بأن الكتابة كانت آنذاك شيئاً غنياً . فالتكلمات المكتوبة بخطها الخاص بأياً « علامات معينة » أو « رموز ترمي إلى الموت » .

بعنا الوضع الذي تسببه الآية . وإن كانت الكتابة قد بدأت تصرب فيه بهذا الشكل المسجود . إذا كان لا ينطق على القرن الثاني عشر . فهو ينطق على بداية الفترة التي نزل فيها القبطيون طريقة الكتابة (بعد أن تطور الحروف الأبجدية عن المصرية لم تخرجها) إلى بلاد اليونان . بعد ثم دخول الكتابة إلى بلاد اليونان بين بداية القرن التاسع بأواسط تقريبا . بعد ذلك يبدو منطقيا إذا عرفنا أن الكتابة قد انتشرت بعد هذا التاريخ بقرن واحد (حوالي ٢٥٠ ق.م) في مناطق يونانية كثيرة من بينها أثينا وطيبة وكورنت وروموس وكريت .

لذا الظاهرة الثانية التي أنه أن أريها في مجال هذا التعميد فهي ظهور القبطيين في الألوسية بشكل يخال على نشاطهم مع من جاورهم في مجال التبليغ في القسم الشرقي للبحر المتوسط . ونحن نعرفه أن صهيون تصور لم تكونوا قد وصلت إلى مركز تجاري طاهر في القسطنطينية التي أصبحت عصب طرواذا . وإذا بدأ ظهورها بالشكل الذي ينطق مع ما جاء في المقدمة السابقة بما ألقاه بكتيبي . في الفترة القرن السابع والثامن ق.م^{٢٢٥}

٣ - الحياة الاقتصادية في القسطنطينية

الزراعة والرعي

وبأياً الحديث يعرض سراج للحياة الاقتصادية في بلاد اليونان كما نلتسها من تصايف هيرودس . وهذا نجد أن الزراعة والرعي هما اليونان الرئيسية للاقتصاد اليوناني . وكانت المعاصيل الرئيسية هي الحبوب والكرنب . بها محصولان لم تكن تفلح فيها أية خربة كبيرة . الحبوب لصنع الخبز وهو الجانب الأساسي من الغذاء عند اليونان . كما هو الحال عند أغلب السكان الذين يفتقرون حوض البحر المتوسط . والكرنب لصناعة النبيذ الذي لم تكن تفلح منه سكباً أو امتطال ديني أو حتى الحليسات العادية .

وفي هذا المجال يصفنا هيرودس عن ثلثا غلب من أوديسوس عندما سألوه أن يشرح التكاثر إلى بطليموس Pythion واسرط . فيذكر أنه أمداً مع على سبيل التوضيح أثناء الرحلة التي حضرها ذات طرفة بالسية . وحقيرين صعيدا من أغنى أنواع الفيلين في ألبانيا من أجله^{٢٢٦} . كذلك يشرح هيرودس في موضع آخر إلى الخبز والسيب .

٢٢٥ -

125. Herod. op. cit. p. 12

٢٢٦ - ١٩٠٥ - ١ - ١٩٢١ - ١٩٢٢

وعا يرى زواجة المصوب والكريم - على أنها التكوين الاساسيان للوجبة الزاوية ، كما يرى طوقا من عباءة الزاهي حين يقول على لسان بوليس *Polissone* ، الزاهي الذي كان يعمل في مراعي أبوبسيس - حين النظر به هذا الأخير عند عبءة الى تلكه ، ولم يدرك الزاهي أنه يحدث سيئة بسبب تنكر أبوبسيس^{٢٢٤} :

« واصل أية حال ، انبهي يا سيدي الى كونه
لغاصفي طعني - حتى اذا ما أصبحت كل ما أنت
بحاجة اليه من خير وبيد أخواني من المكان الذي
أثبت منه وجهي بين به صديق من صوم -

وعا قد الزاهي الطريق الى كونه ، وأصبح
لأوبسيس طريق المصوب ، لم أبدأ اليه بالطمس
فوق كونه من الأضواء والمخاضات الحسنة بعد أن
بشأ له وعظما برفقة من جولة المصوب - ولقد سر
أوبسيس ، ولم يفتد سرور هذا الاستعداد » .

وفي موقع آخر بعد عبءة بوليس الأبنان الى أن المصوب كانت تشكل البداية الاقتصادية الأساسي في ذلك
الوقت حين يقول بوليس « أنا على ما قايمة به تلكه التكوين في مصر من الزمان^{٢٢٥} »

« أبدأ الرب زيس ، لتصبح التكوين القديمة على
أن يفتن كل ما وجد - وأجعل فيه ينشر حيثما طبع
السان أودا » .

يحل خير ما تحدث بوليس لنا في تصويره للوضع الاقتصادي لبلاد الفيني عروما جاد في أثناء تصويره
للمناظر التي تحدثها بوليس في المناظر الأخرى ، على المخرج الشعبية التي أعدها الافلا بوليس ليقول
أبوليس حين يقول^{٢٢٦} :

« أما النظر التالي فكان يدل حثلا من التربة
التيه الحسنة بعرض القارة الثالثة ، يقوم بذلك عند
من الرجال يسمون أرواح الماتية عبءة وبعباءة .

٢٢٤ - الأوبسية ، ١٢ ، ٤٤ - ٤٦

٢٢٥ - الأوبسية ، ١٢ ، ٢٢٩ - ٢٣٠

٢٢٦ - الأوبسية ، ١٢ ، ٤٤٠ - ٤٤١

ويكون كانوا يصطرون إلى حافة الخشل حيث يرتدون
بحارثهم - يأمر اليهم رجل ليغطي كلا منهم كأسا
من نبتة حمر القفاق - ويضدق يصبون إلى الحافة
الأخرى وهم يشلون القرية السمراء الداكنة ...

كذلك يرى الله (على الصرح) خيمة لأحد
القبائل حيث كان الأسرى يربسون على شؤن
القتل - ويأمرهم شاطئهم الحافة - وقد أخذت
جماعات من عذار القمح لتساقط في شكل منتظم
على جوانب القلعة - ويصل آخرون همزبون الساقيل
ربما كان عدد من القصبة يزعمون بكلمات من عذار
القمح بشكل مستمر وفي وسطهم قلب الله - وقد
أسكت بصوتها وبنت قلبه دلائل الانتاح .

بعد ذلك يرى الله من الكوي القلعة مائة
مئة ألف مر واحد يستعد الحارس عند فتح

المضمار بنا جبهة من القنات وأقنية القلعة
أصغر المرح بأعقود ما جمع من الكرم في خلال
بضعين بها إلى حيث يرفعونها .

كذلك يرى الله منظرًا للطح من البحر والكثيران
ذات القرون السطحية - يرى نور أنوار إسرائيل من
مطارها يمسو أرض المزمع حيث تترجع عذار
القشيش على حافة قصر علس المربع - وقد صعب
القضية أربعة رجال (عداهم الله) من القعب بها
كانت سير إلى جانبهم نساء من كلاب المزمع .

وقد أضاف الله الأصمخ العظيم إلى الصور
منظرًا فيه رمي واسع يرمى فيه طلع من القمم ذات
الصيف الأبيض - يقع في داه جميل - فالت به أجنة
القرية يا فيها من مطار القمم يدارل الرعاة .

الحرف والنجارة والصناعة

ولكن رغم أن الزراعة كانت ، هي والرعي ، تشكلان التكوين الرئيس لالاقتصادات اليونان في العصر الهلنستي . فقد كان لا يمكن لها أن يستمر على هذا الوضع . فبقاء اليونان بلاد لا تصلح لهذا الزراعة أو الرعي على نطاق واسع ، فهي بلا تربة مناسبة ، الجفاف ، كما تغطي ٥٠% من مساحتها بحيث لا ينشئ من الآلات التي تصلح عملها الزراعة إلا نحو ربع المساحة الجبلية وبعض المساحة العليا .

والأمر لا يقتصر على هذا ، فإن المناطق البهية نفسها ليست على جانب كبير من الخصوبة ، بحيث كان لا يمكن هذه الاكثاليات الزراعية أن تدار زيادة السكان والنمو الطبيعي لاحتياجاتهم مستوى معيشتهم . وهكذا قامت ، على جانب الزراعة والرعي ، في شكل ثانوي في العصر الهلنستي ، سوايا التصديفة الأخرى وفي هذا الصدد فإن اليونان في هذه الفترة المبكرة من تاريخهم كانوا قد بدأوا يهتروا إلى التجارة . وفي هذا المجال يرسم لنا هيرودوت صورا لثق هذا النشاط التجاري في شتى جوانب تمدنهم القديم إلا أنه يلاحظ أنه لا يرى من أيام تلهماخوس (من القرنين ١٠ - ٩ ق م) تزداد له في حياة أحد الزعماء اليونان ثم القليل ، سنة ١٩٤٥ .



ومن يصل لها عرس إلى بلوس (Pylus) بسلالة (Mycenae) مما يجده إلى هذه المدينة ، أي نوع من الصناعة وأي نوع من العمل ١٩٤٥ . والعنى بقدر في الحديث حول الصناعة الثانية المتصلة بالعمل التجاري .

ولم يكن الأمر قاصرا على التجارة الداخلية بين المدن أو المناطق اليونانية وبعضها ، بل امتدت هذه كذلك إلى خارج بلاد اليونان لتصل إلى الشواطئ الأخرى المطلة على البحر المتوسط . فمنه نقرأ في الآيات والأوصية عن الأقمشة المتداولة البهية الآلية من صيغون ، والألبان الصنوعة من القصب الآلية من قونية صيدا ومن صوغدة من الصنوعات الأخرى مثل الزهرجات والفسلح الصنوعة من أسلاك الفضة والأقلام الصنوعة من الصاج والبريق والصليح . كل هذه كانت تأتي بالضرورة من الخارج إذ أن الحشوات التي تصنع منها لم تكن موجودة ببلاد اليونان . كذلك كان الرقيق ضمن أدوات بلاد اليونان ، وفي هذا المجال يشير هيرودوت في حديثه مع

١٩٤ - الأوصية : ١ - ١٠٤٥

١٩٥ - الأوصية : ٢١

الأسيوطي، لكنه يكون خليفة كبريا، فالولاية هذه من ثلاث جهات في الغرب والشمال والشرق، يبدأ منظر فيه عشرات البقر التي تشكل حصرا لكنه يكون الساحل اليوناني والساحل الأسيوطي.

وحرب طروادة - التي جعل منها هوميروس موضوعا للقصيدة - دون شك إحدى المصالحات لشبكة العلاقات التي استحدثها اليوناني على شاطئ آسيا الصغرى ولكن مع ذلك فإن المعركة التي انتهت بحرب طروادة لا بد أنها كانت في بداية حركة الانتصار اليونانية، فإن الألياذة والأكروسية تظهران اليونان وقد نظروا إلى البحر نظريهم إلى عالم مجهول يزخر بالأخطار والمخاوف ويكشف عنه لا محصاة له من الأعداء والخصام. يبدأ نحن نعرف أن الطريق الوحيد للوصول لحسنة اليونان على طروادة هي بحر إيجه، بحر يمر على ما ذكرت من القسوة وكثرة الصلح والجزر التي تهدم وأكب البحر ولا تفتد في سبيله - وإن غلبت في هذه النظرة هو أن اليونان كانوا حتى ذلك الوقت لا يزالون في مرحلة التقوية الشديدة - ينسحبون بأن مواليهم الطبيعية التي تروبوها على الاعتناء عليها حتى ذلك الوقت لا تفكهم - مع ذلك فهي الزناد التي يبرأونها، أما شعرا فهو بالنسبة لهم محاولة لا يجرى لهم إذا كان يستطيع أن يفتد عليها بأقدام ثابتة - أن هذه النظرة تظهر في الألياذة من مناسبات في الألياذة ورغم أن هذه القصيدة لا تتناول في الواقع المرحلة البحرية من طروادة، وإلا فاعتادت رواية هوميروس أن يكون سرخها على المصاطب الأسيوطي بعد أن وصل اليونان هناك.

ثم هي تظهر في أغلب منظر الأكروسية التي جعلت المصاطب منها في الواقع سجلا للأخطار التي استحدثت بأخيليسوس - أحد قادة اليونان - أثناء محاولته من طروادة على وصول إلى جزيرة التاك ١ طرف ملكة (الواقعة على الساحل الغربي لجزيرة اليونان - وهي بعد ليست سجلا تكل ما واجبه هذا القائد من أخطار، وإلا لما واجبه منها خلال شهرين من أصل عشر سنوات متصلا بضرب في عرض البحر لكن يقطع هذه الرحلة التي لا بد أنها كانت تبدو لليونان الذين كانوا يستمعون إلى هوميروس، وهو ينسب بها - كأنها رحلة غير عظم الجهد في بحر عظيم يحتملها بعض -

ونشأ الآن بعض هذه التفاصيل لتسير طبيعة زهد اليونان في هذه الرحلة التي بدأها فيها بطلهم للشدة القبيحة خارج حدود بلادهم - ونشأ أول أسئلة من القصيدة الأولى للألياذة - والسطر قبل شفاقا بين أخيليسوس - أحد قادة اليونان - وبين أماترون فاقدهم الأمل - ومع سبب محاولة أبنا عمون الأسديان على تدمير أخيليسوس التي سبها من بين بذات طروادة - فهي أثناء لشدة التي وقعت بين البطلين بقول أماترون لأخيليسوس (١٢٥) -

«ألا ما أبعدك من الحياة أيها الأناشي - كيف
تظن أن يتكبد أي يوناني من أجلك شقة المصير»

والغريب . الله اعلم أي لم أنت إلى هنا لعلنا
أبناء طريفة الشصان من أهل نفسي . فهم لم
يسبقوا إلى هنا لهم لم يسبقوا بقري بلا غيل . ولم
يهرجوا هاجسيلي في حقل قبة Phidias الحصيد .
فيلي ويهجم يدمر بحر صاخب ويهدل العجب
الشمس . ٥

هكذا يخلص ايليوس في الكتابات القليلة ذكره اليونان عن التوبة الانحطادي الأساسي . بحر الأرض .
سواء أكانت قرارها أم قرزم . وما يمر في بطوح من نظرتهم إلى المجال المبرق الجديد . هذا العالم المجهول
الذي يأن بهم وبنه . بحر صاخب ويهدل العجب الشمس . ٥

والسقط القبط من هذا الجسد الأبدى التي قد يا البطل القوياني انظر طرا من الأخطار التي تعرض لها
بطل يوناني آخر . هو أوديسيوس . أثناء تروي هذا العالم الذي لم يكن اليونان يعرفون عنه إلا قليلا من
الحقيقة . ولا لسطرا من هوميروس الذي يروي قصة أوديسيوس له صيدا لا يمكن أن يكون لها وجود إلا في
قصة المذهب الزعيم كالبيوس كالبيوس Kalypso .
<http://Archivebeta.Bakhrit.com>

إن السطر يبدأ بالآلة أنه يرى أوديس إلى وأندرا زويس . كير الآلة . التي راج منه من البطل أوديسيوس
الذي مثل طرفة وأخذ يضرب في البحر دون أن يصل إلى موطنه اتاكه . ويستعجب زويس للعمليات التي تجري
عريس Hermes . رسول الآلة . إلى الجزيرة التي استقبلت فيها الجزيرة أوديسيوس بعيدا عن وطنه وعلمها من
أية صيدة بعد عن طريقها إلى الوطن . ثم يطر عريس إلى القروية ويخبرها برغبة كير الآلة بأوديس في أن
تطلق سراح البطل الذي ألقته عشيقا لها على غير رغبة منه . فلما رجا النج في بداية الأمر يذكر أنها ألقته
أوديسيوس من قوت العلق . ٥

٥ حين برقة التيار وهو مسك يا ليلى من سيدة
بعد أن حطوها زويس صاغتته فوق البحر الذي في
هاتمة السيرة . وبعد أن قد أوديسيوس أكل وجده
وأنهت الرياح والأعراج وبعدها إلى هنا . ٥ ٥

بعد أن يكتشف هوبس بأن تساعد ألبوسوس على العودة إلى وطنه أخرج من كنفها لكن يبلغ عنها إلى ألبوسوس -

« فإذا هي توجد جالسا على الشاطئ وقد مدت
عيناها بالهكاه ، كما كان يفعل دائما - إن الحياة هنا
فيها من متعة كان يشرفها نساء من عبيده على وطنه
الغريب - فقد بدأ يسفر القوية منذ وقت طويل .

حقيقة أنه كان يظن أنها في الليل تحت سقف
الغاية ، ولكن كما يظن عاشق سأل إلى امرأة أخرج
بالهيكاه والحياة - بدأ كان التهادي بعد دائما وقد
جلس فوق الصلور أو الزبال - فالتفت إليه المرأة
بعض ينظر من خلال حريمه غير متفحطة الحشم الذي

١٩٩٥

ولكن هوبسوس لا يكتفي بذلك بل يسر ليعلمها حبيبها ليس لها قلب به من الحمار وأهوال ، وإذا وضع لهذا
الخطر القصصات الأخرى - فعين أمير القوية ألبوسوس بعينها على مساعدته على العودة إلى وطنه في مركب
بعدها من أشجار الخيزران - بعد أن توجد بكلمات كاذبة من الماء والغمر والحب - تعده بعينها وهو لا يكتاد
بصدق ألبوسوس^{١٩٩٥} .

« أيتها الملكة ! إني قد حين تخرجين حتى أن أصر
هذا البحر اللاهمني بكل ما يقد به من مصائب في
هذا المركب ، لا يمكن أن يكون لي توبك سلامة
عوائي ، وإذا أنت تظنين عينا أخرى .

إذا أن أسرع التراكب لا يكتفي أن تطلع الرسالة ،
حتى ولو كانت الروح نواحي أصرعها كل الموانع .
وهكذا إن أطمئن إلى الإبحار لا إذا صاميتي
نوابك الطيبة . »

١٩٩٥ - القصة الثالثة - ١٩٩٥ - ١٩٩٥

١٩٩٥ - القصة الثالثة - ١٩٩٥ - ١٩٩٥

يُحكى . يرى أوبسيس في البحر الخفيف ، القلبي ، بالجزر غصبا لا يباليا به الصاعب والأعوال . وقد كان أحد هذه الأعوال هو ما تايده أوبسيس ووجدته حين دفعهم الرياح إلى جزيرة الكيكلوبس *Kyklopes* . أن هيبوس ، يصور لنا سكان هذه الجزيرة كغير العرب ، إلى الوجوه منهم إلى الأمام . ورسم لنا واحدا منهم وهو بوليفيس *Polypheceus* . فإذا هو صلب هيب . له عين واحدة تتوسط جبهته . يحاول أوبسيس أن يزل هو ووجدته شويها عليه يعضون في جواربه . بعد أن يذكرك ما صلته من رياح غير مواتية دفعت به وسم إلى هذه الجزيرة بعدما من بوطه في إنكته . ولشرح أوبسيس رسم بقصته لشطر القدي أعقب هذا القصة . وهو منظر كان هيبوس يرضى به أمام صاحبه من هرج اليونان . حين أن يفسد قيد ما يتعارض بدا يعرفون من حقائق وأخباره عن حياة البحر . فقد كان ما يعرفون في هذا الحال لا يزال بعد في طوبى الجيني . إن البطل اليوناني يقول ^(٣٣)

« ولكنه ؟ بوليفيس ؟ » وقد خلا قلبه من

الرحمة . ثم يستب لها . وإذا نحن واقفا عند نواحي

بحر زحالي . فأشد الصبح جسم في فمضته . وحسن

وأشبهها على أرض الحمار لصال لهم دمل القرا .

ثم يرحل بوليفيس إلى أورا ليرتد عنها جيبا في

التهديده . كما لو كان أشد من أسيد الجبال . ^(٣٤) عود إلى

برقده . خلال ذلك . حتى أرى عليها لها دسقا

وتعافا . وما كنا الاستطوع أن نرفع أبقية بالضرارة

إلى زروس . ونحن في ثوبا الفلج من هذا الشطر

البلع . وقد نزل أوصالنا شعوبا بالأس الفائل . »

هذه هي بعض السطور التي أريدت بها أن أيسر صورة الوضع الاقتصادي في بلاد اليونان عبر الألفية التي تسب إلى هيبوس . وبما أن هذا الوضع هو أن الشعب اليوناني في هذه القرا البكرة من تاريخه كان لا يزال يعتمد على الزراعة كعروة اقتصادي أساسي . وإن كان قد بدأ يفس أن هذا المورد لم يعد يفي بحاجاته المعيشية . وهكذا بدأ اليونان يولون وجههم شطر القريا . وبخاصة نحو الساحل الغربي آسيا الصغرى . وهذا وراء الحال حربي جديد . وإن كانت القرا التي عاشتها عرب طروا لنقل هذه القدرات في بدايتها القريدة .

١ - الفكرة السياسية في عالم هوبزوس

المجتمع السياسي في طريق التنظيم

وفي هذا المجتمع الزراعي الذي لم يعرف التعامل والتبادل عبر البحر بشكل مستمر وعلى نطاق واسع - بين ثم لم يعرف التجارة والصناعة إلا في كثير من المرحله والموقع - كان من الطبيعي أن تكون طيفه اصحاب الاراضي هي صاحبة السيطرة الحقيقية على موارده الانتاج - بين ثم صاحبة التحكم السياسي في المجتمع اليوناني القديم لا ذلك .

وقد ساعد على ذلك أن الطريق التي كانت تربط بين بلاد اليونان كانت تتبع في معظم - الى جانب السيطرة الاقتصادية - التحكم في الجانب المرمي . فالتن اليونانية لم تكن إلا ذلك قد عرفت النشاط السياسي الكبير الذي قام لها فيها في أكثر من المراحل التالية من تاريخها - ابتداء من القرن السادس قبل الميلاد وحتى هذا العصر لم تكن بعد في حاجة الى الجيش الكبيرة التي تحتاج الى **أعداد ضخمة من الجنود** . وإذا كانت تكن السيطرة على المرفأء العسكري في القارات المجاورة بين المدن في الشمال فزاد الفتح السيطرة المند على الإمبراطورية القديمة كان في مقدورهم إخماد الحيل . وفي واقعهم منيع لتسلط على القوماء بطرق العنف في إضلالهم لكن فيه الدول اليونانية قد عرفت بعد التوام الدولة بضرورة الاعتماد على الدولتين اللذان

<http://www.egyptology.com>

ولكن المجتمع الهوبزوي لم يكن بهذه استمرار للمجتمع الزراعي الاقطاعي القديم الذي كان فيه الملك هو الرجل الأول في البلاد - والقاضي على تمام السلطة في كافة جوانبها . وإذا كان هذا المجتمع قد بدأ يشهد ظاهرة جديدة - فالمجتمع الهوبزوي كان قد انتهى قومه من الخطية التي تنفذ من مرحلة التفكير البدائي الى مرحلة جديدة بدأت تتضح فيها معالم اليونانية كدول أو كيانات سياسية قائمة بذاتها تربط بطور من الحقوق والحديد التي يستجيبها هذا الدور الجديد .

وها أنتهك فأقول انه كان طبعاً - والمجتمع لا يزال في مرحلة الانتقال - أن نجد كثيراً من التغيرات في هذا التفكير الجديد . فسلطات المجتمع القديم لم تكن قد اختبرت تماماً . ولم يكن من الطبيعي أن تتغير تماماً . وإذا طلت أنفها هنا وهناك فإن كانت قد بدأت تخفي تحت طيف من التقاليد الجديدة كان يستجيبها وراء من يوم الى يوم - والمجتمع الجديد - وإن كانت معاكه قد ظهرت واضحه - إلا أنها لم تكن قد بدأت تخفي وديها بصورة كافية من جميع نواحيها ليعمل منها كلاً مستقلة وليس مجرد أجزاء متجانسة متلاصقة .

ويظهر لنا هذا الوضع في وضوح إذا نظرنا الى هذه المدن الجديدة ان هوبزوس يذكر لنا عدداً كبيراً من هذه

الذين ، ولكن اغلبها لا يزيد عن قرى صغيرة لا تصلح أن تكون نواحي إلا التجمعات القليلة بدائية ، بما يقابل أن تكون إطارا لبقية تلك التكوين كمثل بعلبك ، طرابلس ، بيروت ، كروت ، حصيدا ، بادر الشاهر في طرابلس ، مثلا ، كان بها حصون أو دالات من هذه المدن ، ولكنه لا يتحدث إلا عن سبع من بينها لما فهمه لماسب المدينة والعقد الكافي من السكان الذي يتناسب بهذا الكيان الجديد ، وأجاصون ، قائد اليونان في العصر المموري ، وما بعد بتفصيل سبعة من هذه المدن حديثة ألبته عند زيارتها ، بما نجد ميلايس للقد الاسطرطي يفكر في أن يولي إحدى مدن لاكونية لكي يقيم فيها أوبسيسوس وأثباته^{١٧٤} .

والن ، فهذه الأماكن رغم أن الشاهر ميلاغا هذا ، إلا أنها كانت تظهر في الواقع أن المساحة وعدد السكان الذين يشكلون بشكل محلي ليكون قاعدة مدينة . وهكذا لا يتحدث كثيرا عن العصباء إذا قلنا أن التكوين السياسي الجديد الذي كان يقيم على نظام المدينة لم يكن له عم يلا اليونان في العصر المموري . وإذا كانت المدن التي ظهرت تشمل الشاهر الكبيرة أو القاطنة في أغلب الأحوال ، بما السطاطة المدن الرئيسية عند كثير من المدن ، الصغيرة أو القرى حيث كانت تعيش فيها القبائل والشاهر الصغيرة في شبه حوزة نسبية .

كذلك لم تكن المديريات التي قامت في المدن الرئيسية مثل حصيدا تتدخل أعضاء أرمكونها من مصروفات وأفراد ، فشكل كلا مكانا مستقلا ، وإذا كان هذا المجتمع يتكون من أسياد أو سكاينات صغيرة بلامن بعضها ، ولها لا تزال ترى أثر القديم التي كان لها الكثير . وقد كانت هذه أندية تقوم حول القبائل والشاهر والأسر ، فالمجتمع الجديد لم يتكون من كل من كان يقطن بالمدينة من سكان ، ولما من أفراد هذه المجموعات القديمة بعضهم أعضاء فيها ، بما لم يخطوهم بالمحولات التي كملها المجتمع الجديد ، سواء كانت هذه في حق الواقعة في القصة أو في المظهر المادية التي تعظم العلاقات العامة البنية في القاعدة . لقد كانت هذه القبائل والشاهر حتى الأسس القريبة في نفس وأسر مبشرين يصلان في بعض الأحيان إلى درجة الضوئ الشاهر الذي يخط شكل القدرات الثقافية . وقد قلت أفرع هذه الفكرة وأعتقد أن حد ما في المجتمع القديم الجديد . فكلمة مدينة polis لم تكن تعني عند هيرودس ، في أغلب الأحوال ، العن الذي أصبحت أندية لها بعد . بهرمونة الفكرة ذات الكيان السياسي الكامل القائم بذاته ، وإذا كان معنى هذه الكلمة يصعب جدا إلى عهد الفصح المكاني لكلمة مدينة . كذلك فإن الممر الذي كانت تقع به الشاهر أو القبائل الكبيرة القديمة في العصر المموري كان واضحا بشكل جالغ فيه ، ما يدل على أنها كانت لا تزال قريبة عهد بالمشكل داخل حدود المدينة الواحدة . نجد أسماء مدينة حبة بعد من المراكب ، على سبيل المثال ، في الاسطرط القدي الذي اليونان إلى طروايد ، يذكر لنا هيرودس أن كل قبيلة أو عشيرة كانت تقدم هذا مساويا الذي

١٧٤ . انظر على التوالي : الأوبسيسوس ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤

تتبع كل من المعتزلة الآخرين ، والتي دأبه يطلق على عدد الجاهل الذين تفهمهم الحديثة ، فقد كان موزعاً بالحدود بين القبائل والمصادر التي تقسم إليها ، وهكذا .

ولكن مع كل ذلك فقد بدأت هذه الحالة هذا الوضع غير الطبيعي تحت وطأة التقاليد الجديدة التي واكبت ظهور الفكر . وهكذا بدأ أن كان الشيء الأساسي لكلمة *despotisme* هو المكان الواقع حول مركز الدولة ، أصبحت الكلمة تعني بالاعتراض سكان هذا المكان ، يعرف على حدة علامة على الطريق في استخدام هذه الكلمة التي أصبحت تعني « الشعب » في عصر الحضارة الحديثة كنظام سياسي يتناول مفاهيم عام ١٩٩٠ . كذلك بدأ يظهر بين التيارات المختلفة من سكان الدولة علامات تعرف بقرارات وأصول جديدة ، عامة تنبأ في صميم ما يعرف بها يوم الحين والحين من أوضاع الشغل والصراع ، وأعلنت هذه المبادئ أو التقاليد اكتسب لها كثيراً من القوة . فالتقى بعدها يتعرض لعطب الألفاظ *despotisme* - كما يظهر من تباين المعنويات الذي دار بين أوكسبورج وبرلين في جزيرة الكابريون ، دون حذر أوكسبورج هذا الرجل النحس من لعطب لأنه رئيس القديس وهي القراء والمفسرين فقد كان هذا العطب يلقى في حقيقة الأمر لعطب المنتج الجديد لحرق تقاليد ، التي كانت قد بدأت في التلاشي حول سمائه الحديثة

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Bakhrati.com>

هذه الظروف الجديدة كان من الطبيعي أن تدرك أيضاً على جري الحياة السياسية التي انتقلت إلى الدولة . وهذا بعد انقضاء القرن تم حل العديد من قبائل القبائل المتنازعة ، حيث يتم التلاشي أو الاستمرار من أصحاب الأراضي . وهكذا أصبح قيام المدن إلى نوع الاستمرار بعد أن كانوا مفرجين في ظل النظام القبلي .

بعد كانت النتيجة الطبيعية لهذا التجمع داخل أسوار المدن الحديثة هو تركيز الحياة هؤلاء الاستمرار حول سلطة الله التي أصبحت الآن نصب أعينهم ، فقد بدأ هذا التجمع حول الاتصال المستمر بها بينهم ، وهكذا وجد لهم الدافع والفرصة لاختراع السلطات التي كانت تتركز في يد الملك ، والمفكرين والاميرالات التي كانت تمثل منصب على آخر من هذا قد بدأوا يتصورون على الملك هذه السلطات والمفكرين وحدهم على التمسكها منه ، أو حتى الاستيلاء عليها .

والحال الذي سألته في هذا المجال من الآليات ، يعرف يطلق بالسلطة القضائية التي كان يعرفها أبداً من

٢٠ - راجع مقدمة هذا العدد بشكل مفصلي في T. A. Staden: A History of Greek Political Thought, p. 11.

٢١ - الألفية ٩ ، ٢٢ ، ٢٣

عن الله في عصر سطوة الفلكية - والنظر الذي يصور هذا المثال هو أحد المناظر التي يذكر هيرودوتس أن الفلك
هفائستوس نقشها على الفرج التي صنعتها لتهدئها الآفة أن أفيثيوس غابا ترى في هذا المنظر 1

« لقد أجهز الناس في مكان الاجتماع ، إذ قامت
هناك مشاة بين رجلين من أجل دية قليل . وقد أخذ
أحد الرجلين يقف أمام الجميع أنه دفع كل شيء . بينما
جعل الآخر يذكر أنه سيلم شيئا على الآخر . وكل
شيئا يرغب في أن يفعل ذلك في الساحة الصالحة .

وقد استطاع بكل من الطرفين أصاب وهم يفكرون
ويعتقدون بينما جعل القاطنون يفكرون فرض السكون
والنظام . وقد جلس النبلاء في هيئة نصف دائرة على
مقاعد من الخشب الصلبة المشكون في أديم
الصوالمات وكل منهم يقف في دورة ليلتي يمكنه في

المنظر ٢

وواضح من هذا المنظر أن العمل في القضية لم يعد من حق الملك المصعب لأن نور النبلاء لم يعد نوراً
استشارياً وإنما أصبح لهم دور رئيسي في الفصل في الأمور ، أما المنظر الثاني فهو من الأجيال - ويصل بيت
أفيثيوس في أثناء فريابه وهو في طريق عودته إلى الملك - إن البيت يقف بعدد مثال من النبلاء ، وقد جاء
الاتفاق بأن الملك أن يعود ، وكل منهم يحاول أن يري رؤية الملك أن تزوجه . والموضع القانوني لمجلس بعض
التي - ولكن الشاغل يرمي لنا بأن من يقرر رؤية الملك سيكون القرار من نصيبه بطريقة من الطرق ، ويظهر
واضحاً من المنظر أن منصب الملك لم يعد له كل سرات القدوة - كما يظهر منه أن حق الوراثة - أحد الأركان
الأساسية للنظام الملكي - قد بدأ يتعرض لتهديدات الانهيار من قبل - وأنه بدأ يترشح لقد وهب هذه التهديدات .
وفي هذا المنظر تتم مشابهة بين بعض النبلاء وبين الفاعل بين أفيثيوس - يظهر فيها هذا شيئا من الفكرة والفرع
هيرودوتس يصور لنا بأنه المنظر ٣

« لقد أجهزهم جميعاً أن يكون لدى الفاعل
من الفكرة ما يجب يدخل هذه القضية في الكلام ولم

٢٢ - الفلك ، ١٥ ، ١٥٢ ، ١٠١ .

٢٣ - الأجيال - القضية الأولى - بطرس ١٩٨٩ ، ٢٩٤ .

يكن انفسهم الا ان بعضوا لشاغلهم شيئا واحدا .
ولكن انفسهم بن يوريس ليس شيئا وقال : ينو
ان الآلة قد بدأت تشد من الزبد . لا أيا عطلة
على الطريقة المرفقة في الكلام . الله يحكم بملك
لايك دويت اعرض على الملك وان كنت أسأل
الله الا تصبح ملكا في يوم من الأيام .

ولكن فلانوس آجابه جون توب : قد يسوءك ان
تعرف اني سأكون مسرورا يقول منصب الملك من
بني ريس ١ كير الآلة ١ وقد تقول أنت ان أسوأ ما
يكن ان منصب الى حران يصبح ملكا . اذا أنا فعل
العكس من هذا . أرى ان منصب الملك ليس ذرا .
فهم نرا من سخطا من ظلمة يحلم الشرق في سنة .

ولكن مع ذلك كان بين الأخوين جدد والى من
الأمراء سوك منهم المستور أو صدار السن وان واحدا
منهم لايد وأن يصبح ملكا على الآلة التي هيطة بها
البحر من جميع جهاتها بعد أن مات أنويسوس
الطيب .

هذا جاء الى من يوريسوس بن يوريسوس . أي
فلانوس ١ أن الآلة هي التي ستزوم من الأخوين
سيصبح ملكا على الآلة . .

ولكن التلكيا . وان كانت قد بدأت تعرض لتعدي الاستراتيجين . بل وتخرج أمام ضرباتهم في بعض
الأمجاد . الا أنها لم تكن فقدت كل شيء . وانما كانت لا تزال فيها بقية من نور . وان بدأت معادية في بعض
الأمجاد اذا كان المسلك يراها أو صاحب الحق فيها ضيقا كما رأينا من موقف فلانوس . فقد كانت في أمجاد
أخرى مأساة تسلط القويوف أمام التعدي الجديد . بل ان هذا التعدي لم يكن هناك بد من الاستعداد به .
كما ظهر لنا من موقف أنويسوس حين عاد شيئا إلى الآلة . فملكه . حيث لجده ينجح بعد فترة غير طويلة

في أن يطلب على البلاء المتأخرين - ويره كيدهم إلى تعزيم - بل ويهد العيون بين صفوف العامة من رعيته الذين لم ترفعهم درجات الطابعين في الحكم ، وإلا فلما خاضعون على ولائهم للحكم رغم طول عيبتهم .^{٢٧٩}

ولكن ليس هذا الموقف الذي كان لا يزال يسند على النظام الملكي بعضاً من قوته السائلة يوجد خاص في طاعنين ، الأولى هي أنه إذا كان الاسترطاطيون قد بدأوا يصرخون على سلطات الملك ويعتقدون - بعض على نظام وريثة الحكم الذي يعتبر أساساً للنظام الملكي - قائم لم يهزوا على ليلته أو انكاره صراحة - كما رأينا من حديث أتيحيوس إلى تليماكوس حيث يقول : « انه يحكم بوائك لأبيك وريت لعربى هذه المسئلة » .

أما عن الطغاة الأخرى فهي أن الحق لا يفي النظام الملك على هو العباد الأساسي للنظام الملكي يصرف النظر عن أي اعتبار . وفي حديث أتيحيوس - مرة أخرى - نجد رغم عدائته الواضح لأوليبيوس فإنه تليماكوس لا يملك إلا أن يصر عن هذه المساعدة الآتية لأن الملك حين يقول لتليماكوس أن الآفة تشد من أزره - بل حتى حين يهدي لحيته الصرخة في ألا يصبح تليماكوس ملكاً في يوم من الأيام - فإنه يتوجه إلى الآفة بهذه الترقية - على أساس أن الآفة هي التي ستعبد من يكون ملكاً بين لا يكون .

كذلك فاما نفس هذه المصادر الآتية بشكل واضح من البحث التي يبدو فيها أليبيوس أو الملك - أن الآفة أئمة بالاسي تطلب إلى صاحب البيت أن يملكه بغيره - ويطلب نفس هذا نفس أو عارية - فهو يصرخ بعديته عن لقاء يتم بين الآفة والملك حين يصل هذا إلى الملك - يجلس به الآتية - ليأمره بما سقوط القبلات - . ونحن نجد الآفة توضح لأوليبيوس الأمر فتسند على أن يترك في طريقة تخرج بها ظاهراً من الضمائم بينه وبين هؤلاء البلاء - « تلك الضمائم التي جالت فساداً في بيتك طوال ثلاث سنوات » ، ثم تعد في النهاية بالمساعدة العامة - بل يهدو من حديثها أن مسألك عمة أليبيوس إلى عرشه وانتصاريه على أفراد الطبقة الاسترطاطية الذين كانوا يهدون هذا العرش ليست مسألك نفس أليبيوس بعد - وأما خصمها هي كذلك - وهكذا يقول الآفة :^{٢٨٠}

« من المؤكد أنني سأذهب إلى ضابطك . وأني لن
اسألك حين يأتي الوقت الذي تفضي فيه مهمتنا
هذه . أما عن أئمتك (الاسترطاطيون) السنين
بطانين زومك ويطرون لروك فأني أياهم الآن
(ضحكاً) وقد صيغت مقلهم وروؤهم القهشمة
أرضي فصرخ » .

^{٢٧٩} - عن لقاء وريثة أليبيوس مع الطغاة الأليبيية ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥

طيفة العامة

كانت هذه هي الصورة التي رسمها جيمس جونز الموضع السياسي في بلاد اليونان - وهو وضع انتقالي كما رأينا - المؤرخ في الثقافة معاركها الأخيرة في مختلف أحيائها وفي نوع أحيائها أخرى - أمام وضع طيفه الجديد أو الانتقالي. أما هذه الموضع فقد كانوا من أصحاب الحرف الصغيرة الذين يسكنون المدن ويتجمعون حول السوق - أو من سكان القرى من الذين لا أرض لهم إطلاقاً أو ليس لهم بها إلا القدر اليسير الذي لا يكاد يتيح لهم بطلي ضرورات حياتهم - والكثيرون الآخرين من هؤلاء ينتشرون بطريقة مباشرة على امتداد الأرياف أو يتنصرون ضمن كائنها بطيف فيها بالنسبة للأجور الكاف من الأجور والأجور والقليل من القمح أو غرس النظم - يتم بتكثف طيف الامتداد تلك من الموقوف السياسية شيئاً على الإطلاق - يعني فإن كانت قد بدأت تتطوع إلى شيء من الموقوف فإن هذه لم تزل على حق التكرار أو حق النقد إذا وصلت إلى أقصى مداه - وعلى أية حال فإن هذه التكرار أو هذا النقد لم يكن ظاهرة عامة بين صفوف هذه الطيف وإنما تقتصر على حالات فردية بسيطة وكثير البلاء والتفرد يداورون إلى القضاء عليها .

وسأكتفي لتصور هذا الموضع من منظور من الآليات وإلى إيجاد طيفه القوي الزائدة الرابطة أمام طريقتي . في هذا المظهر يجب التمييز بين أجيالين تأخذ المواقف العمادية والحرفية من أحد أشكال القوة الذين كانوا يمثلون لغات لغات - فوجدت أميليس بالانضمام - والذين إلى بلاد - ثم تحدثت بسبب إصلاح ما بين الفئتين بينهما شيئاً بعد هذا الانحياز الذي حدث - إلى جانب القوة والبلاد - كل الجهد المبذول - وأريد أن أوجه النقد إلى موقف واتخذ في هذا المظهر - جيمس جونز رئيس *Theodore* الذي قام من بين صفوف الجنود (وهم من طيف العامة بطيفه الحال) أوجه القوم والفرع إلى أجيالهم الذي كان السبب لها ما دى بين الصفوف من خلاف - ولكن البلاد والتفرد لا يشعرون هذا الموقف رغم أنهم كانوا جميعاً يعرفون مصادر الخطأ الذي يجب تصريفات أجيالهم - ثم على شاعر الألفاظ في تصور المظهر يقول^(١٠٠) :

* ولم يكن أوجس يخشى من ثلاثة حتى
يصل أوجس إلى حيث يقف - وفي عينه نظارة
صغيرة قللاً له أن حديثه هذا قد يكون فيه
تصاوغ ولكن يقف ليس به مدح تصاوغك ...

أياً لمجد - يا المظهر من تبع إلى أوجس ! عاتق

أما نحن : ان طرأنا : كيف نمرز على أن نلطف
 بأبناء القلوب أو نوجه إليهم الفرح - فقلعت إذن
 إلى كفاي . وأنا بالقطع ليست تهديداً أجهول : اني
 لما استكت بك ما أشرى وأنت تطيس بقل هذا
 الصبر الذي كنت به اليوم - فمن يكون تهاونيس
 من طلي ان لم أترج ملايكة حتى يندو طربا ، لم
 ألب طورك بأفكك بك إلى حيث أولول يصائب
 السيل . ومن انتهى أوجيسيس من كلاله حبيب
 لويس مصدا على طوره وكلفه ، فأظهر هذا بالها
 بالحب طوره من أثر العربة وعلى بك بدا عليه
 القدر وألهي الذكر . وما طورت الصلح من حبيبه
 وبعل ينظر حوك في حالة تدعو القراء .

والصلح على هذه المراتب يظهر إنكرا بالشفقة على ثلاثة الطبقات التي يتكون منها المجتمع اليوناني مثلا في
 جهته . ولا نستطيع أن نقول أن الصراع الذي بينه أوجيسيس إلى ديميتري والانتاب الذي أفضى به إذا هو
 سبب تفكول جندي على كلاله . إلا أننا الطليقة واضحة من كلام أوجيسيس بإفهامه العسكري . وقد حوّل
 أوجيسيس لأنه أعلن إيمانهم بوجه ملكا ليس بوجه كلاله في نظام الأول .

العلاقة بين الدين

هذا من الوضع السياسي من حيث علاقة الطبقات بعضها داخل كل طبقة أو حركة من الدويلات التي
 كانت في ذلك الوقت قد تشكلت عناصر تكوينها في بلاد اليونان . أما من حيث علاقة هذه الدويلات بعضها لها
 تبعث في الاستمرارية السوية إلى هيجوروس يكمل إلى حد ما الاتحاد الذي رأينا الأثر لتدبير إليه في مناسبة سابقة .
 لقد كانت هناك رابطة من نوع معين بين هذه الدويلات من جانب وبين دويلة بيكيني التي جعل هيجوروس أيضا
 محور ملكا لها في المصطنع . وبذلك على ذلك هو مدى الاستجابة التي قابل بها ملوك هذه الدويلات دعاء
 أما نحن حين أعادهم يوم أن يسمروا تحت لوائه في الحرب ضد طروا .

ولا ينفي هذه الرابطة أو يهبط منها أن السبب الذي يقصده لنا عناصر القاصدين لهذه الحرب هو مجرد استعادة
 رابطة هاربة والاعتماد من الذي أفرعها بالقرب منه - وهو سبب لا ينفي في حد ذاته قيام حرب لشدة غش
 سنوات بالملها كما يزعم القاصر . إن الأمر الذي يهتد هذا ليس سبب قيام هذه الحرب . وإن هو الاستجابة

نفسها - وهو امر لابد منه حدث أو كان من الممكن أن يحدث - ولا تكاد في تعني القضاة به أمام سامعيه ضرب من الميت الذي لا يمكن أن يستحيه هؤلاء السامعون من اليونان الذين يعرفون عن طريق الرواية شيئا من تاريخ بلادهم السابق في إطاره العام - إن لم يكن في تفاصيله الدقيقة .

أما كنه هذه الرابطة فهو حسب ما نستطيع استنتاجه من منظر المصنفين - وبخاصة الألبان - لا يكاد يتعدى حدود الزمان العام تلكه ميكانيكي دون أن يؤيد حل ذلك . وفي هذا المجال أستبعد النظر الذي يدور فيه الفزع بين أجداد ميرون وأخيلويس والذي رأينا فيه هذا الأخير يكبل التوقيع والثأب لأجاسموز ويمنع بالاستحباب من الحرب والعودة إلى مدينته . جمل تلكه دون أن يجد في ذلكه خروجاً على التزام ميرون - وهو تعهد لم يقايه أجاسموز من جانبه وأما إضافة إلى حال هذا الالتزام - وإلا فإلى التفرج والتفرج والثأب والثأب - وأنتى كلالة بأعراف ضمني منه بأن في إمكان أخيلويس أن يحيد إذا كانت هذه هي دليته وإلا فإلا^{١٢١} . هذا بيتا يقتصر دور بقية الفلاسفة الذين سيطروا الفلاسفة بين الفلاسفة على فهم هذا السامع الاستماع ما بينها . هذا هو الوضع الكلي من الطرفين على توحيد الصف - أيا الفلاسفة بين المعادين اليونان في سوابقه المدعو المشترك .

٥ - الحرب والسلام في عالم هوميروس

عصر هوميروس - إن - كان عصر انتقام بين حلفاء - بين برشيتا من الزمان إلى مر بها المجتمع اليوناني في تاريخه المبكر - وقد رأينا مدى هذه الظاهرة الانتقامية في حياة هذا المجتمع - سواء في ذلك وشدة الاقتصادية - أو تكوينه السياسي . وقد كانت هذه الظاهرة الانتقامية في الحقيقة هي سمة العصور التي يخلو علينا أيا نشأنا بين الشاغل التي يرسمها الشاعر من خلال سطور ملحده . لقد أركت بصايتها على هذا العالم الهوميروفي في حركاته ومكاناته وكل ما يصل بها من قيم وروافد - وقد ظهرت هذه البصايات بصورة واضحة في مراتب أبعاد ذلك النصير من الفكرة التي كان لا بد أن يقابلها أيا الفهم في عالمهم ذلك الذي كان يعيش بحركة دائنة - سواء في هجرته من مكان إلى مكان أو في انتقاله من مرحلة إلى مرحلة - وأنتى بها التأميم المعنى بين فكرة الحرب والسلام بما يربط بذلك من تصورات عن التجدد والطهارة والقديرة والمهاجرة والعودة إلى العاصمة والحسين إلى الاستقرار .

الحروب

والجانب الأول من الصورة الذي يقدمه لنا هوميروس في هذا الصدد فيه الجهد المعبر في أكثر من ناحية . حقيقة أن القضاة يذكر لنا أن ما يصير إليه من ظهور قد يحصل عليه في مجال الخطاة أمام أقرانه المجهدين في

١٢١ - الألبان - ١ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦ - ١٤٠٧ - ١٤٠٨ - ١٤٠٩ - ١٤١٠ - ١٤١١ - ١٤١٢ - ١٤١٣ - ١٤١٤ - ١٤١٥ - ١٤١٦ - ١٤١٧ - ١٤١٨ - ١٤١٩ - ١٤٢٠ - ١٤٢١ - ١٤٢٢ - ١٤٢٣ - ١٤٢٤ - ١٤٢٥ - ١٤٢٦ - ١٤٢٧ - ١٤٢٨ - ١٤٢٩ - ١٤٣٠ - ١٤٣١ - ١٤٣٢ - ١٤٣٣ - ١٤٣٤ - ١٤٣٥ - ١٤٣٦ - ١٤٣٧ - ١٤٣٨ - ١٤٣٩ -

يجس أو آخر من الجاس التي تمتد بين الحق والحق ، وبخاصة في أوقات الشدة ، لتعكس أمور المجتمع وتقرر الحقيقة التي يجب أن يكون بها . ولكن مع ذلك فإن الحقيقة ليست حقا في حد ذاتها ، وأذا تقدم حقا أبدا هو الاستعداد للحرب . والظهور الذي يبرز المره فيها ليس الا وسيلة لتأكيد ظهوره في ميدان القتال ^(١٥٠) .

ولكن الظهور في ميدان القتال لم يكن في عصر هوبزوس انعكاسا لروح قوية أوروبية في كل الأحوال . بل على عكس ذلك كان القيد التصعبي الذي يستلزمه له المحارب . والسبب في ذلك ينمط من الوضع الذي كان سائدا إذ ذاك والذي لم يكن فيه المجتمع قد وصل إلى التطور الكامل الذي يجعل شخصية الفرد تنسحب إلى حد كبير في شخصية المجتمع . كذلك فإن حالة عدم الاستقرار في وقت كانت فيه الحركات التصعبي أو هجراتها التي تمت القسم الغربي البحر المتوسط يوجه خاص تلك تكون هي الاتجاه السائد وهي الحركات رأبنا فيها سبق أنها ابتدأت في هذه المنطقة حوالي القرن الثاني عشر ق.م . ثم ظهرت مرة أخرى في صورة التزو الهجومي الذي تعرض له العالم الصيني بعد ذلك والذي أدى إلى تدمير الحضارة البكنية وهي حالة كانت أبدا ما تكون عن أو الحقن فيها أوجعية ثابتة تؤدي إلى اندماج الفرد في المجتمع .

بين هذا لم يكن القتال يتل في كل الأحوال دفاعا عن قيم مجاميع محددة . الأمر الذي لا يمكن أن يتم إلا في مجتمع نمر والاستقرار الذي طرأ أو رابعا كذا مما أطلق قتالها في عهد الجور . فطوائف داخلية أو حتى شخصية روى هذا الصدد بأن السبب الذي يندفع لنا هوبزوس على أنه الحركات الأولى طرف أطرافه هو محاولة استعباد جيرانه ، ووجه ميلان . الأمر المستطاع بالمثل كون لهذا الحق رابعا استنادا حائقة محددة . ولكنها كانت كافية . في نظر الشاعر الذي ينظر في الواقع إلى الأمور من خلال نظره حصص . لأن سبب حربا . كذلك فالتا ترى أغيليوس يمنع عن الاستمرار في القتال لأن أجامموني يريد أن يستولي على القضاة التي كانت من نصيبه وقت توزيع السبايا ، حتى ولو كان استناده هذا سيدي إلى كرامة جماعية في صفوف المتحاربين اليونان .

كذلك كثيرا ما كان الدفاع هو حماية الأراضي والأشخاص التي يمتلكها المحارب . وهنا مرة أخرى ، نجد أغيليوس يوجه ترحبه إلى أجامموني أثناء الشغل الذي قد بينهما ليستأصل عن السبب الذي يجره على الاشتراك في القتال ما دام الطرويلون لم يهربوا مهاجميه أو يستولوا على جيرانه ^(١٥١) . وهو حين يقرر العودة إلى القتال لا يكون الدفاع الوطني الجاهلي هو الذي يوجه قراره . وأذا نجد هذا الدفاع كذلك يكون لشخصية محددة ، وهو النظام العنيفة بارتوكليس الذي هو صريحا أمام هكتور ابن الملك الطرويدي . وإذا لم يكن الدفاع هو حماية الأراضي في بعض الأحيان فهو على وجه اليقين البنية في الحصول على مزيد منها . كما يظهر لنا من النظر الذي

(١٥٠) الألفاظ ١ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ١

سين ذكره ، والذي رأينا فيه انسطور يتذكر بارزباخ كبير أيام صباه حين هاجم منطقة إيليس هو وإبناته . ثم بعد ذلك العالم التي حصل عليها من الخيل والثاقية والأقدام وغيرها .

ولعل خير ما يدل على هذا الدافع الشخصي للعرب . سواء أكان يتصل بماتلة الشخص أو بما يحصل عليه في الحرب من غنائم وأسلاب . هو دواء مكتور حين كان يستعد لمباراة أميلويوس ، واستمع إليه في هذا الصدد حين يقول (1) :

« أي زبوس وإبنها الألفه الأخرى ! التي أجد
الكلم والدعاء أن يذهب ولدي هل ما أنا عليه .
أعظم شخص بين الفطريين . وأن يكون حالي قويا
وبديها . حيث يقول الرجال عنه حين يصد من
الحرب : أنه أصبح حتى من والده .

« ولكن حيثكم أن يده (من القريب) بأسلاب
تصليها بعد الرجال الذين يمشون . حتى بدأ بذلك
بعضهم الآخر .

ARCHIVE

http://Archivebeta.Sakhril.com

الحرب التي نرى بها عبيد زبوس ، نحن . حرب فدا الطماح الضيق الذي لم يكن قد وصل بعد إلى مجيد
الغارات المصنوع ككل ، وقد بعد الدافع هذه الحرب ويصل فيها إلى حد كبير . فهي في نظره الشغل الشاغل
للرجال . من صباهم إلى شيخوختهم . وإن كانت قتل وإرا العدا يوجه غامس . وينظر السلاح يكتفي ليملاً نفس
الحروب ويعلقها عليه . هي سخافة من نوع غامس لا تنبه في النفس إلا المعركة . ليعمل المرء يصرخ إلى القتال
ولا يله أو يكون منه . وإن الألفه أنفسهم يندرجوا في تحقيق هذه السعادة في ميدان المعركة . فحين يتلقى القتالون
بالاتقارب من النصر بعد أن الحرب نفسها . بمباركة الألفه . هي التي تهيب الرجال لمباراة ليست في المسبار .
ولعل خير شاهد على هذا هو انسطر الذي نرى فيه الألفه يوسيدون Poseidon وهو يرب هذه القصة لآتين من
الآتين وما يصور السفن يستعدان لمباراة الفطريين (2) .

« حين يذ الآتين كان أبليس بن أوبليوس هو
أول من عرف الألفه . وفي الحال وضعه حديدته إلى

أيام بن ليلان : - إن الشجاعة التي في نفسي
تصلي أفرق إلى الفكرة بأن نفسي من اسفل
جسمي ، وهي من أعلاه لهذا أشعر التعلق إلى
القتال . *

والشاعر يريد من لجوءه للحرب ، ويرى أن الموت في المعركة يدفعها الذي أفرقت إليه ليس عاراً ما دام
يقاد إلى أخلاقيات النبوة والصفاء ، وإنما العار هو الخجل الذي يجعل الرجال يفرق من الميدان ، وعلى ذلك فإن الخجل
والخسوف لابد أن يتبعها المروءة ، وأما ما أصبح كل حياته ليدخل المعركة أمام إحدى النظرة ¹⁰⁰ .

أهلاً بالمشهد ، أكلوا بالصفاء وكرونا
بجلاء ، ولكن عيونكم الوحيد هو الخوف من العار .
فإن الذين يفرق من العار أكلهم مع الذين يملكون
بما تسمو العاقبة ، أما الذين يفرق من المعركة فاهم
بمقدور سبلهم ويقتلون على الأمن الذي
يقتله . *

ARCHIVE
http://Archivebeta.Bakhril.com

بين الحرب والسلام

على أن العصر ، كما ذكرت كان عصر تتداخل بين القيم لأنه كان يتبعه عصر انتقال ، بين هذا فإن الشاعر
الذي يجد الحرب لا يثبت أن يندى في شعره ، عواطف أخرى تتلوه مع بين لجوءه للحرب والدمى إلى السلام ، فالتعالم
الوطني في الفترة بين بداية عصر جوديس وأما أنه كان قد أخرج من التمسك للحرب بين القوم والسيول
والعزلات وبدأ يتطلع إلى أفق أخرى ، إذ لم أقل من الغرب فهي تدخل إلى جانب اعتبارات أخرى ، وتظهر
الجانب البشري من الحرب ، فالعرب ليست كلها صفاء وبراءة وبراءة فحسب ، وإنما إلى جانب ذلك هي قوة
أعرب عليه كثير من الناس والعواطف الوطنية ، كذلك فإن علاقات المجتمعات لا يمكن أن تفكها الإنسانية التي
بناها بدران القتال فحسب ، وإنما هناك مجال للسلامة الإنسانية الجديدة التي تستهدف الصلح أو لعين السلام أو ترمي
كرامة الوفاء .

وقد ظهر هذا الانحياز في أشعار القصيدة بشكل واضح ، ولعرض الآن بشكل سريع إلى ما جاء في هذا
الأشعار عن الانحياز الأول الذي يتأرجح بين الحرب والسلام ، وهو انحياز الأناسي التي انطوى عليها العرب ، إن

الطبعة التي قبل هذا الاختيار تظهر في بعض الأحيان بشكل غامض بصورة مرحلة الاختيار من القصة والاختار والخلق المستمر والرفعة في الاستقرار بعد كل ذلك . هي المرحلة التي كان العالم اليوناني قد وصل إليها حين يقول الشاعر ، على سبيل المثال :^{١٢٢}

« إن الذي يقدم إلى ميدان القتال ، والذي
يتخطى وراء الصليب لما نفس المصير ، والخسوف
والنور يعطيها الناس في العمر من الاحترام . فكلون
هو النهاية المعلقة سواء المتفاني الذي لا يعمل
شيء ، أو ليعمل المتفاني الذي يميز الكثير » .

بل أكثر من ذلك فإننا نجد أنه حتى في لحظة الاختيار ذاته حين يصرخ الرجل غريفة ويقتحم لفرقة ، لا يتخطى المصير والقدر في كل الحالات . (أما يذكر شرور الحرب وحلابة السلام . بما سيبدو من أين ينشأ . فمعين يقتل ميثلايس (ملك أسبرطة) وزوج ميثلايس التي غرقت مع الأمير باريس) مع بيسانديروس *Pisanderos* الطرواني . ويصف ميثلايس في آخر صرخة في « أريستو » تلك القوي هذه الشخصية بعدة لا يتخطى طريقة التصرف بقدر ما يتكرر على الطروانيين مستخدم الذي لا يروى أن الحرب . بما أصابته . حسن شر وهيداي حين اعتقاد أنه زوجه بهالة . أن ينكر عليهم عدم عولهم من القتل لأنه لا زوجه لا الذي يرعى كرم العبيات (فقد كان باريس ينزل حبيبا على ميثلايس . حين أغرق زوجه تلك والعراق مع) . ثم يصفه إلى الأله الذي يدور كل شيء حتى لو كان ذلك بداية الطروانيين . - الذين لا يروون من الحرب التي لا خير فيها » . ثم يختم كلامه قبل أن يتخرج من جثا غدا المصراع ما عليها من سلاح ويرجع بقوله^{١٢٣} .

« إن القوي ليسوع وديوي من كل شيء . من
القيم بين الحب بين الفتاة والرفعة المنتج من كل
هذه الامتياز يقتل امرأ أن يصبى ما يصبى ويرويه
إلا هؤلاء الطروانيين فإن كسبهم إلى القتال لا
يطهره شيء شيء . على الاطلاق » .

١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦ - ١٤٠٧ - ١٤٠٨ - ١٤٠٩ - ١٤١٠ - ١٤١١ - ١٤١٢ - ١٤١٣ - ١٤١٤ - ١٤١٥ - ١٤١٦ - ١٤١٧ - ١٤١٨ - ١٤١٩ - ١٤٢٠ - ١٤٢١ - ١٤٢٢ - ١٤٢٣ - ١٤٢٤ - ١٤٢٥ - ١٤٢٦ - ١٤٢٧ - ١٤٢٨ - ١٤٢٩ - ١٤٣٠ - ١٤٣١ - ١٤٣٢ - ١٤٣٣ - ١٤٣٤ - ١٤٣٥ - ١٤٣٦ - ١٤٣٧ - ١٤٣٨ - ١٤٣٩ - ١٤٤٠ - ١٤٤١ - ١٤٤٢ - ١٤٤٣ - ١٤٤٤ - ١٤٤٥ - ١٤٤٦ - ١٤٤٧ - ١٤٤٨ - ١٤٤٩ - ١٤٥٠ - ١٤٥١ - ١٤٥٢ - ١٤٥٣ - ١٤٥٤ - ١٤٥٥ - ١٤٥٦ - ١٤٥

تلكه بعد هوبيرس ، اذا كان قد صور في براحة فاكهة الاقدام والسجادة والجد الذي يحصل عليه من يتعلم بها ، فانه لم يكن أقل براحة من تصور جانب أناسه في الغرب ، فهو يشك كل الامكان ان الغرب يحب العذاب الخارج - فوجد كيف يفسر التعذيب الى ان يرضي بعيدا عن زوجة وولد ، وان يستعد عن شرب المياه الملوثة الذي حتى لا تحرك فوهة¹⁷⁴ ، كما يقدم لنا صورة للنسب القوي عن القوي الذي يفتي حل ايا فكلنا لطمانية والاستمرار ، ولانه أليس (إنه الغرب) ليس لعضه مضيق ، والرجال يعيشون أو يموتون كما يفتي القهر ، فإنه الغرب ليس لديه مفردون - والذي يفتي بفتنة غيره بدون ، وهكذا تصبح حياة كثيرين من أسوأ الرجال لتوازي في الظلام وتتبع كل مدحهم الى الآخر ، وتركهم ارواحهم معلقة الى فتنة عاتية (العالم الآخر) ، أكثر القادة بلدا ، أما الجسد فيفتي بعيدا عن أولاده الذين كانوا يعتبره ليصبح فرصة للكلاب وجوارح الطير¹⁷⁵ .

بأسامة العلوية في ميدان القتال ليست هي كل ما يربط هوبيرس في هذا المجال ، فقصصه بجانب آخر تلك الألبه والزوجات والايام والاشباح الذين يفترون حياة المعارب ، فلما عاد كانت هناك فرقة ، جعل مكانها الأسم الذي يتصور القوي اذا لم يجد المعارب القوي ، فهو يضع يفتي الى قوة أناسه في حالة الحزبة حين ليس السعد يشاهد الزوجة السعيدة زوجها وولدها وأحفاده وهم يعيشون أمام أعينها ، كما تساعد ايها الصغير وهو يفتي بصرته حين يفتي به العدم للفتن من كل أسوأ الفتنة لينتج كل ذلك فتاة لا مد له حين تمام الفتني في الامر بلبه حياي الفتنة زوجها زوجها¹⁷⁶ ، وان مادامه الأوروبي Andromache في بلاد زوجها فتكون Helios ، بعد أن فتنة أغيليوس وأختان هي من على أسوار طروادة تفرى الآخرين يهرون جثته الى حيث توجد منهم ليصور مدى ما يمكن أن يحصل اليه الآخرين في قلب زوجة فتل زوجها في ميدان الحركة¹⁷⁷ .



هذا هو المظهر الأولي في شعر هوبيرس ، الذي يرتد مدى التأميم بين الحرب والسلام في العصر الهوبيري ، أما المظهر الآخر الذي يندرج في هذا التأريخ فهو ما نلاحظه في هذا الشعر من ظهور بعض التقاليد التي يفتي بها ، الى حد ما ، الأطراف القصصية ، حقيقة ان هذه التقاليد لم تكن قد أصبحت بهذا من المصنوع اليوناني في

174 - 175 - 176 - 177 - 178 - 179 - 180 - 181 - 182 - 183 - 184 - 185 - 186 - 187 - 188 - 189 - 190 - 191 - 192 - 193 - 194 - 195 - 196 - 197 - 198 - 199 - 200 - 201 - 202 - 203 - 204 - 205 - 206 - 207 - 208 - 209 - 210 - 211 - 212 - 213 - 214 - 215 - 216 - 217 - 218 - 219 - 220 - 221 - 222 - 223 - 224 - 225 - 226 - 227 - 228 - 229 - 230 - 231 - 232 - 233 - 234 - 235 - 236 - 237 - 238 - 239 - 240 - 241 - 242 - 243 - 244 - 245 - 246 - 247 - 248 - 249 - 250 - 251 - 252 - 253 - 254 - 255 - 256 - 257 - 258 - 259 - 260 - 261 - 262 - 263 - 264 - 265 - 266 - 267 - 268 - 269 - 270 - 271 - 272 - 273 - 274 - 275 - 276 - 277 - 278 - 279 - 280 - 281 - 282 - 283 - 284 - 285 - 286 - 287 - 288 - 289 - 290 - 291 - 292 - 293 - 294 - 295 - 296 - 297 - 298 - 299 - 300 - 301 - 302 - 303 - 304 - 305 - 306 - 307 - 308 - 309 - 310 - 311 - 312 - 313 - 314 - 315 - 316 - 317 - 318 - 319 - 320 - 321 - 322 - 323 - 324 - 325 - 326 - 327 - 328 - 329 - 330 - 331 - 332 - 333 - 334 - 335 - 336 - 337 - 338 - 339 - 340 - 341 - 342 - 343 - 344 - 345 - 346 - 347 - 348 - 349 - 350 - 351 - 352 - 353 - 354 - 355 - 356 - 357 - 358 - 359 - 360 - 361 - 362 - 363 - 364 - 365 - 366 - 367 - 368 - 369 - 370 - 371 - 372 - 373 - 374 - 375 - 376 - 377 - 378 - 379 - 380 - 381 - 382 - 383 - 384 - 385 - 386 - 387 - 388 - 389 - 390 - 391 - 392 - 393 - 394 - 395 - 396 - 397 - 398 - 399 - 400 - 401 - 402 - 403 - 404 - 405 - 406 - 407 - 408 - 409 - 410 - 411 - 412 - 413 - 414 - 415 - 416 - 417 - 418 - 419 - 420 - 421 - 422 - 423 - 424 - 425 - 426 - 427 - 428 - 429 - 430 - 431 - 432 - 433 - 434 - 435 - 436 - 437 - 438 - 439 - 440 - 441 - 442 - 443 - 444 - 445 - 446 - 447 - 448 - 449 - 450 - 451 - 452 - 453 - 454 - 455 - 456 - 457 - 458 - 459 - 460 - 461 - 462 - 463 - 464 - 465 - 466 - 467 - 468 - 469 - 470 - 471 - 472 - 473 - 474 - 475 - 476 - 477 - 478 - 479 - 480 - 481 - 482 - 483 - 484 - 485 - 486 - 487 - 488 - 489 - 490 - 491 - 492 - 493 - 494 - 495 - 496 - 497 - 498 - 499 - 500 - 501 - 502 - 503 - 504 - 505 - 506 - 507 - 508 - 509 - 510 - 511 - 512 - 513 - 514 - 515 - 516 - 517 - 518 - 519 - 520 - 521 - 522 - 523 - 524 - 525 - 526 - 527 - 528 - 529 - 530 - 531 - 532 - 533 - 534 - 535 - 536 - 537 - 538 - 539 - 540 - 541 - 542 - 543 - 544 - 545 - 546 - 547 - 548 - 549 - 550 - 551 - 552 - 553 - 554 - 555 - 556 - 557 - 558 - 559 - 560 - 561 - 562 - 563 - 564 - 565 - 566 - 567 - 568 - 569 - 570 - 571 - 572 - 573 - 574 - 575 - 576 - 577 - 578 - 579 - 580 - 581 - 582 - 583 - 584 - 585 - 586 - 587 - 588 - 589 - 590 - 591 - 592 - 593 - 594 - 595 - 596 - 597 - 598 - 599 - 600 - 601 - 602 - 603 - 604 - 605 - 606 - 607 - 608 - 609 - 610 - 611 - 612 - 613 - 614 - 615 - 616 - 617 - 618 - 619 - 620 - 621 - 622 - 623 - 624 - 625 - 626 - 627 - 628 - 629 - 630 - 631 - 632 - 633 - 634 - 635 - 636 - 637 - 638 - 639 - 640 - 641 - 642 - 643 - 644 - 645 - 646 - 647 - 648 - 649 - 650 - 651 - 652 - 653 - 654 - 655 - 656 - 657 - 658 - 659 - 660 - 661 - 662 - 663 - 664 - 665 - 666 - 667 - 668 - 669 - 670 - 671 - 672 - 673 - 674 - 675 - 676 - 677 - 678 - 679 - 680 - 681 - 682 - 683 - 684 - 685 - 686 - 687 - 688 - 689 - 690 - 691 - 692 - 693 - 694 - 695 - 696 - 697 - 698 - 699 - 700 - 701 - 702 - 703 - 704 - 705 - 706 - 707 - 708 - 709 - 710 - 711 - 712 - 713 - 714 - 715 - 716 - 717 - 718 - 719 - 720 - 721 - 722 - 723 - 724 - 725 - 726 - 727 - 728 - 729 - 730 - 731 - 732 - 733 - 734 - 735 - 736 - 737 - 738 - 739 - 740 - 741 - 742 - 743 - 744 - 745 - 746 - 747 - 748 - 749 - 750 - 751 - 752 - 753 - 754 - 755 - 756 - 757 - 758 - 759 - 760 - 761 - 762 - 763 - 764 - 765 - 766 - 767 - 768 - 769 - 770 - 771 - 772 - 773 - 774 - 775 - 776 - 777 - 778 - 779 - 780 - 781 - 782 - 783 - 784 - 785 - 786 - 787 - 788 - 789 - 790 - 791 - 792 - 793 - 794 - 795 - 796 - 797 - 798 - 799 - 800 - 801 - 802 - 803 - 804 - 805 - 806 - 807 - 808 - 809 - 810 - 811 - 812 - 813 - 814 - 815 - 816 - 817 - 818 - 819 - 820 - 821 - 822 - 823 - 824 - 825 - 826 - 827 - 828 - 829 - 830 - 831 - 832 - 833 - 834 - 835 - 836 - 837 - 838 - 839 - 840 - 841 - 842 - 843 - 844 - 845 - 846 - 847 - 848 - 849 - 850 - 851 - 852 - 853 - 854 - 855 - 856 - 857 - 858 - 859 - 860 - 861 - 862 - 863 - 864 - 865 - 866 - 867 - 868 - 869 - 870 - 871 - 872 - 873 - 874 - 875 - 876 - 877 - 878 - 879 - 880 - 881 - 882 - 883 - 884 - 885 - 886 - 887 - 888 - 889 - 890 - 891 - 892 - 893 - 894 - 895 - 896 - 897 - 898 - 899 - 900 - 901 - 902 - 903 - 904 - 905 - 906 - 907 - 908 - 909 - 910 - 911 - 912 - 913 - 914 - 915 - 916 - 917 - 918 - 919 - 920 - 921 - 922 - 923 - 924 - 925 - 926 - 927 - 928 - 929 - 930 - 931 - 932 - 933 - 934 - 935 - 936 - 937 - 938 - 939 - 940 - 941 - 942 - 943 - 944 - 945 - 946 - 947 - 948 - 949 - 950 - 951 - 952 - 953 - 954 - 955 - 956 - 957 - 958 - 959 - 960 - 961 - 962 - 963 - 964 - 965 - 966 - 967 - 968 - 969 - 970 - 971 - 972 - 973 - 974 - 975 - 976 - 977 - 978 - 979 - 980 - 981 - 982 - 983 - 984 - 985 - 986 - 987 - 988 - 989 - 990 - 991 - 992 - 993 - 994 - 995 - 996 - 997 - 998 - 999 - 1000

هذه المرحلة من مراحل تطوير - والتأليف والملاحظات كان يهاجم بعضهم بعضاً ، أو يهين بعضهم بعضاً دون أي اعتبار بما يتعلق بهذه الملاحظات هل كانت من مصيبيات أو تعاليد - فالملاحظات على سبيل المثال ، لهاجم وأحياناً يقطعه دون سبب ، لمجرد الاستيلاء على ما يملكه ، وهم حين يسلمون الراعي عليه - يسلمون كذلك حريته إذ يبعونه عادة في سجون الرقوب ، كذلك ، الجانب الآخر ، كانت الطريق الوحيدة التي يذهبها من يتعرض للضرر من جراء هذه الملاحظات هو الاستعانة بمقابلة العليا بكتابة مكالمة طاعة وبعد أن ذلك سيلاً^{١٩٨٥} . ولكن - إلى جانب ذلك - فإن بعض التعاليد كانت قد بدأت تظهر في ذلك العصر لكي تحكم العلاقات بين الجهات ، ويصبح بذلك أسلوباً للعلاقات التي يمكنها نظام معروف به بين المديريات الوزارية ، والتي انطوت في عصر لاحق للعصر الذي نحن بصدده الحديث عنه .

بين بين هذه التعاليد ، التعبد الذي يتعلق بمسألة الرقوب التي تروسلها مدينة إلى مدينة ، أو جماعة إلى جماعة . لقد بدأ يظهر بين الجهات الوزارية نوع من التقاطع على مسألة إحتواء هذه الرقوب - وهي مسألة كان زعيم كوير ألقا اليونان يشاركها ويرددها ، بين **بين** **التي** **تصور** **هذا** **النظر** الجديد - ذلك الذي يظهر فيه ميدياوين وأبيسيوس وقد نشأ إلى طرقات في محاولة لتدريجها ألا تصبح لفظي بفرع الحرب ، لقد أصبح بعض الظروبيين لمخاضه المسألة ويخرج أسمه **المستعملين** **أو** **بأن** **يخرج** **من** **البلاد** ، **التي** **تظهر** **على** **التصرف** **على** **كثيرا** **على** **الظروبيين**^{١٩٨٦} .

<http://Archive.beta.Sakhril.com>

كذلك بدأت تظهر في عصر ميديوس فكرة عقد القصة التي يمكن أن تصفها بالصفة الرسمية ، إذ كان يعطى اجتماعاً عدد من القسوس والمخاضات الجديدة . وكانت هذه القصائد تعد لأسباب مختلفة ، من بينها إحتفاء فورية لدفع التوبيخ أو التراميم أو التخطيب فلكه يشهد ، أو لمقابل زعمان من الجانبين على بقرا دعوى النزاع مثلاً القصة .

وقد كان طريق هذه القصة يمر أولاً على طرفيها وإثباتا للذين ، ويؤدي إلى حلول الطرف الآخر من الالتزام بالقصة التفرع عليها^{١٩٨٧} كذلك تساعد نوعاً من الاحترام الذي كان المحارب يظهره لخصمه ، إذ كان هذا العمر شخصاً صرباً أو على العكس من البطولة . وقد كان هذا الاحترام يؤدي في بعض الأحيان إلى إيقاظ النزاع لعدوا ، مهما كانت صغيرة ، بل إلى تبادل القديا في هذه القصة الزمنية بتصرف النظر عن استئناف القتال بعد ذلك^{١٩٨٨} . إذ كان

١٨٨ - القصة ١٦ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ ، ١٥٢٩ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٣ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٥ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٨ ، ١٥٣٩ ، ١٥٤٠ ، ١٥٤١ ، ١٥٤٢ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٤٨ ، ١٥٤٩ ، ١٥٥٠ ، ١٥٥١ ، ١٥٥٢ ، ١٥٥٣ ، ١٥٥٤ ، ١٥٥٥ ، ١٥٥٦ ، ١٥٥٧ ، ١٥٥٨ ، ١٥٥٩ ، ١٥٦٠ ، ١٥٦١ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٥ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٧ ، ١٥٦٨ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٠ ، ١٥٧١ ، ١٥٧٢ ، ١٥٧٣ ، ١٥٧٤ ، ١٥٧٥ ، ١٥٧٦ ، ١٥٧٧ ، ١٥٧٨ ، ١٥٧٩ ، ١٥٨٠ ، ١٥٨١ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٥ ، ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ ، ١٥٨٨ ، ١٥٨٩ ، ١٥٩٠ ، ١٥٩١ ، ١٥٩٢ ، ١٥٩٣ ، ١٥٩٤ ، ١٥٩٥ ، ١٥٩٦ ، ١٥٩٧ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠١ ، ١٦٠٢ ، ١٦٠٣ ، ١٦٠٤ ، ١٦٠٥ ، ١٦٠٦ ، ١٦٠٧ ، ١٦٠٨ ، ١٦٠٩ ، ١٦١٠ ، ١٦١١ ، ١٦١٢ ، ١٦١٣ ، ١٦١٤ ، ١٦١٥ ، ١٦١٦ ، ١٦١٧ ، ١٦١٨ ، ١٦١٩ ، ١٦٢٠ ، ١٦٢١ ، ١٦٢٢ ، ١٦٢٣ ، ١٦٢٤ ، ١٦٢٥ ، ١٦٢٦ ، ١٦٢٧ ، ١٦٢٨ ، ١٦٢٩ ، ١٦٣٠ ، ١٦٣١ ، ١٦٣٢ ، ١٦٣٣ ، ١٦٣٤ ، ١٦٣٥ ، ١٦٣٦ ، ١٦٣٧ ، ١٦٣٨ ، ١٦٣٩ ، ١٦٤٠ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٢ ، ١٦٤٣ ، ١٦٤٤ ، ١٦٤٥ ، ١٦٤٦ ، ١٦٤٧ ، ١٦٤٨ ، ١٦٤٩ ، ١٦٥٠ ، ١٦٥١ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٣ ، ١٦٥٤ ، ١٦٥٥ ، ١٦٥٦ ، ١٦٥٧ ، ١٦٥٨ ، ١٦٥٩ ، ١٦٦٠ ، ١٦٦١ ، ١٦٦٢ ، ١٦٦٣ ، ١٦٦٤ ، ١٦٦٥ ، ١٦٦٦ ، ١٦٦٧ ، ١٦٦٨ ، ١٦٦٩ ، ١٦٧٠ ، ١٦٧١ ، ١٦٧٢ ، ١٦٧٣ ، ١٦٧٤ ، ١٦٧٥ ، ١٦٧٦ ، ١٦٧٧ ، ١٦٧٨ ، ١٦٧٩ ، ١٦٨٠ ، ١٦٨١ ، ١٦٨٢ ، ١٦٨٣ ، ١٦٨٤ ، ١٦٨٥ ، ١٦٨٦ ، ١٦٨٧ ، ١٦٨٨ ، ١٦٨٩ ، ١٦٩٠ ، ١٦٩١ ، ١٦٩٢ ، ١٦٩٣ ، ١٦٩٤ ، ١٦٩٥ ، ١٦٩٦ ، ١٦٩٧ ، ١٦٩٨ ، ١٦٩٩ ، ١٧٠٠ ، ١٧٠١ ، ١٧٠٢ ، ١٧٠٣ ، ١٧٠٤ ، ١٧٠٥ ، ١٧٠٦ ، ١٧٠٧ ، ١٧٠٨ ، ١٧٠٩ ، ١٧١٠ ، ١٧١١ ، ١٧١٢ ، ١٧١٣ ، ١٧١٤ ، ١٧١٥ ، ١٧١٦ ، ١٧١٧ ، ١٧١٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٢٠ ، ١٧٢١ ، ١٧٢٢ ، ١٧٢٣ ، ١٧٢٤ ، ١٧٢٥ ، ١٧٢٦ ، ١٧٢٧ ، ١٧٢٨ ، ١٧٢٩ ، ١٧٣٠ ، ١٧٣١ ، ١٧٣٢ ، ١٧٣٣ ، ١٧٣٤ ، ١٧٣٥ ، ١٧٣٦ ، ١٧٣٧ ، ١٧٣٨ ، ١٧٣٩ ، ١٧٤٠ ، ١٧٤١ ، ١٧٤٢ ، ١٧٤٣ ، ١٧٤٤ ، ١٧٤٥ ، ١٧٤٦ ، ١٧٤٧ ، ١٧٤٨ ، ١٧٤٩ ، ١٧٥٠ ، ١٧٥١ ، ١٧٥٢ ، ١٧٥٣ ، ١٧٥٤ ، ١٧٥٥ ، ١٧٥٦ ، ١٧٥٧ ، ١٧٥٨ ، ١٧٥٩ ، ١٧٦٠ ، ١٧٦١ ، ١٧٦٢ ، ١٧٦٣ ، ١٧٦٤ ، ١٧٦٥ ، ١٧٦٦ ، ١٧٦٧ ، ١٧٦٨ ، ١٧٦٩ ، ١٧٧٠ ، ١٧٧١ ، ١٧٧٢ ، ١٧٧٣ ، ١٧٧٤ ، ١٧٧٥ ، ١٧٧٦ ، ١٧٧٧ ، ١٧٧٨ ، ١٧٧٩ ، ١٧٨٠ ، ١٧٨١ ، ١٧٨٢ ، ١٧٨٣ ، ١٧٨٤ ، ١٧٨٥ ، ١٧٨٦ ، ١٧٨٧ ، ١٧٨٨ ، ١٧٨٩ ، ١٧٩٠ ، ١٧٩١ ، ١٧٩٢ ، ١٧٩٣ ، ١٧٩٤ ، ١٧٩٥ ، ١٧٩٦ ، ١٧٩٧ ، ١٧٩٨ ، ١٧٩٩ ، ١٨٠٠ ، ١٨٠١ ، ١٨٠٢ ، ١٨٠٣ ، ١٨٠٤ ، ١٨٠٥ ، ١٨٠٦ ، ١٨٠٧ ، ١٨٠٨ ، ١٨٠٩ ، ١٨١٠ ، ١٨١١ ، ١٨١٢ ، ١٨١٣ ، ١٨١٤ ، ١٨١٥ ، ١٨١٦ ، ١٨١٧ ، ١٨١٨ ، ١٨١٩ ، ١٨٢٠ ، ١٨٢١ ، ١٨٢٢ ، ١٨٢٣ ، ١٨٢٤ ، ١٨٢٥ ، ١٨٢٦ ، ١٨٢٧ ، ١٨٢٨ ، ١٨٢٩ ، ١٨٣٠ ، ١٨٣١ ، ١٨٣٢ ، ١٨٣٣ ، ١٨٣٤ ، ١٨٣٥ ، ١٨٣٦ ، ١٨٣٧ ، ١٨٣٨ ، ١٨٣٩ ، ١٨٤٠ ، ١٨٤١ ، ١٨٤٢ ، ١٨٤٣ ، ١٨٤٤ ، ١٨٤٥ ، ١٨٤٦ ، ١٨٤٧ ، ١٨٤٨ ، ١٨٤٩ ، ١٨٥٠ ، ١٨٥١ ، ١٨٥٢ ، ١٨٥٣ ، ١٨٥٤ ، ١٨٥٥ ، ١٨٥٦ ، ١٨٥٧ ، ١٨٥٨ ، ١٨٥٩ ، ١٨٦٠ ، ١٨٦١ ، ١٨٦٢ ، ١٨٦٣ ، ١٨٦٤ ، ١٨٦٥ ، ١٨٦٦ ، ١٨٦٧ ، ١٨٦٨ ، ١٨٦٩ ، ١٨٧٠ ، ١٨٧١ ، ١٨٧٢ ، ١٨٧٣ ، ١٨٧٤ ، ١٨٧٥ ، ١٨٧٦ ، ١٨٧٧ ، ١٨٧٨ ، ١٨٧٩ ، ١٨٨٠ ، ١٨٨١ ، ١٨٨٢ ، ١٨٨٣ ، ١٨٨٤ ، ١٨٨٥ ، ١٨٨٦ ، ١٨٨٧ ، ١٨٨٨ ، ١٨٨٩ ، ١٨٩٠ ، ١٨٩١ ، ١٨٩٢ ، ١٨٩٣ ، ١٨٩٤ ، ١٨٩٥ ، ١٨٩٦ ، ١٨٩٧ ، ١٨٩٨ ، ١٨٩٩ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠١ ، ١٩٠٢ ، ١٩٠٣ ، ١٩٠٤ ، ١٩٠٥ ، ١٩٠٦ ، ١٩٠٧ ، ١٩٠٨ ، ١٩٠٩ ، ١٩١٠ ، ١٩١١ ، ١٩١٢ ، ١٩١٣ ، ١٩١٤ ، ١٩١٥ ، ١٩١٦ ، ١٩١٧ ، ١٩١٨ ، ١٩١٩ ، ١٩٢٠ ، ١٩٢١ ، ١٩٢٢ ، ١٩٢٣ ، ١٩٢٤ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٢ ، ١٩٣٣ ، ١٩٣٤ ، ١٩٣٥ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ ، ١٩٣٨ ، ١٩٣٩ ، ١٩٤٠ ، ١٩٤١ ، ١٩٤٢ ، ١٩٤٣ ، ١٩٤٤ ، ١٩٤٥ ، ١٩٤٦ ، ١٩٤٧ ،

الذين - إذا أُعزيت بالطريقة - المتزايدة لدى الأعداء - وهكذا حين سقطت طرية (التي تحدث عنها هوبزوس في شعره) بعد أخيلوس بطل القصة لاعتدائه حتى يدافعوا لينشرون Kithoon بالصورة التي ظنوا مركزها كمتحاربين بارزين^{١٤٥٢} . وقد كانت هذه التقاليد مبرزة بديهة في أغلب الاحوال . الا اننا نكتب القصيدة بعد الاعتداء المتحاربين من الفرح الذي يوقو في مزاجه كل اعتبار . كما كان الحال مثلا بين أخيلوس وهكتور . فقد كان بين هكتور العذرين دم صديق مقتول . هو باتروكلوس صديق أخيلوس .

السلام

كانت هذه هي المظاهر التي تلجسها في شعر هوبزوس والتي تجعل المنطقة البسيط بين الغرب والسلام . وهي مظاهر كانت تدل من ذلك على حالة العقل التي تصاحب مرحلة الانطلاق . وهي المرحلة التي كان يراد المجتمع اليوناني في عصر هوبزوس . كما أشرت في مناسبات سابقة . ولكن الامر لم يتوقف عند هذا الحد . فإلى جانب انتهاء الترويج بين الغرب والسلام والالتزام بسر لنسبة الحرب - كان هناك الالتفات الذي يعلم به علم يوناني مستقر لسوء الطائفة وشرح فيه السلام .

وفي هذا المجال نجد أن خطر الطائفة التي تعود جويل الغرب . وهو أحد المظاهر التي تعوي عليها مخرج أخيلوس . يظهر بديهة ونظر آخر ثانية يسجها السلام . فيها جلاء طائفة واستغلات زواج ورفض . وبسبب يقطن عند أبواب منازل ورجال يدافعون في المشرق . كذلك هناك انقل الكهيم الذي رأينا يهت في مناسبة سابقة وقد وقف ضاميه . وهو كذلك . برأب سير العمل أثناء ذلك في سرور طاهر . وتطمان القافية والاعتماد ذات الصروف الأبيض والفسر الحامس وأكبراج الرضاة . وكل ما يوصي به ذلك من مظاهر الطائفة والاستقرار^{١٤٥٣} .

والنظر الثاني الذي يشير إلى هذا الالتفات هو ما نراه في جزيرة سخيرة - التي مر بنا ذكرها عند الخبايايين - إن هؤلاء القوم يمتصون بسلام دائم . وقد ابتعدوا من حياتهم كل ما فيه قتال أو صراع . أبدا عن الجهد والظهور في هذا المجتمع فقد كان الخبايايون يحصلون عليه في مجال المباريات الرياضية التي استبدوا بها كل ما يتصل باللاعبة أو المصارعة . وقد أطلقوا ذلك في صورة جزيرة بطليم^{١٤٥٤} .

١٤٥٢ انبعاث لا نجيب للكتابة والمصارعة . ولكنها

معدومون ويحاربون من الطراز الأول . كما تعودوا للفرما

١٤٥٢ - الأناشيد ٦٠٠ - ٥٧١ .

١٤٥٣ - راجع الفصل

٦٠ - الكوروسيد ٥٠ - سطر ١٥٨٠ يبدأ بقوله ... ١٤٥٤ يبدأ بقوله .

للأدبية بالقبول - ويعتبر القاصي والقصص بالحب

والفهم . . .

يتم ذلك لأن الشاعر لم يخترع شيئاً ، وإنما نظر إلى هذا المجتمع على أنه مجتمع مثالي . إذاً كان لنا أن نأخذ
حديث أوديسوس إلى ملك هذه المدينة على أنه يمثل رأي الشاعر . بعد ذلك أوديسوس مع تلك العجوز من الطراز
الأول .

وأخيراً نلاحظ خبر ما يصور لنا العهد السلام الذي كان قد بدأ يظهر بين اليونان في عصر هوميروس هو
الآلهة التي يتم يا هوميروس طهنة الآلهة من لوجه الألفه أثينا كادما إلى أوديسوس أوديسوس القتال . بعد
أن انتصر على أعدائه من طهنة البلاد حتى يصبح السلام في جميع إناكه . بمعنى يرضى بذلك الآلهة زيوس . كبر
الملك .^{٢٢٠}



التي، بأقل نشاط الحضارات القديمة التي نزل
على أنقاضه، حوض البحر المتوسط وليس، من
خلال الألة الآرية، فقد هذه الحضارات في أكثر
من قرا تاريخية. وقد كشفت هذه الدراسة حياطة
المور التي حايت الحضارة المصرية القديمة في تطور
الفنون الأثرية في القارة الأولى من حضرات هذا
الانشاء. ولقد بدأ مرحلة الحضارة المصرية
الأولى، وهي مرحلة التفرع الحضاري في العصر
البرونزي، والذي من حوالي ١٥٥٠ إلى
١٢٠٠ م.

تطور الفن الاغريقي في العصر الهلنستي والتأثيرات المصرية

في العصور ان يكتشف الباحثون لهذا أثرية
مصرية من الأرض اليونانية، أو لهذا أثرية إغريقية
من الأرض المصرية، فقد كانت هناك التفاعلات
التي سادت بين العصر المتوسط بين الجانبين، ولا
شك أن وجود هذه التفاعل الأثرية المصرية هناك كان
له الفضل الأكبر في مساهمة الأكتشافات، في بداية

أحمد حسن عززي

أستاذ الفنون اليونانية
في جامعة القاهرة

١ - يلاحظ بالحضارة الهلنسية: أنها في، مثلاً، مثلاً، بعض النماذج المصرية التي قد من حوالي ١٢٥٠ إلى ١٠٠٠ ق. م. من العصر الذي سبق
العصر الفارسي، وقد استخدم هذه البرونز كإحدى أهميتها لعدة حضارات القارة الهلنسية - ولا سيما أنها العصر الهلنسي. وقد افترض الفيلسوف من
العصر مثلاً هذا العصر في الثالث وأصل البرونز، وقد مثله نظراً بالحضارة المصرية القديمة في بداية البرونز من العصر الفارسي.

٢ - الحضارة الهلنسية الأولى: ١٢٥٠ - ١٠٠٠ ق. م.

٣ - الحضارة الهلنسية الوسطى: ١٠٠٠ - ٧٥٠ ق. م.

٤ - الحضارة الهلنسية الأخيرة: ٧٥٠ - ٣٣٠ ق. م.

وبسبب التفاعل الهلنسي الأثري أيضا بالحضارة اليونانية أدى إلى تركيزها التي شهدت الاندماج الأولى في الحضارة. وبسبب هذه التفاعل
تأثيرها في الحضارة الهلنسية.

٥ - الفترة الأولى في الحضارة الهلنسية الأخيرة في القارة الأولى: ١٢٥٠ - ١٠٠٠ ق. م. وهي الفترة التي كانت فيها التفاعل بين الحضارة الهلنسية في
من الحضارة.

٦ - الفترة الوسطى في الحضارة الهلنسية الأخيرة في القارة الوسطى: ١٠٠٠ - ٧٥٠ ق. م.

٧ - الفترة الأخيرة في الحضارة الهلنسية الأخيرة في القارة الأخيرة: ٧٥٠ - ٣٣٠ ق. م. وهي الفترة التي كانت فيها التفاعل بين الحضارة الهلنسية في
من الحضارة.

من التاريخ . ٧١ أنه أحييت بنو من الاستمرار الهني . لقد اعتقد الناس ولطويلا ، أن المكان له طابع ديني . وأدى ذلك بالتالي إلى عدم القبول به ، حتى كشفت عنه الحفائر الأثرية (شكل ١) .^(٦٥)

هكذا أدت التنقيحات المهمة الأثرية اليونانية بعد ذلك بخمس وسبعين سنة (١٩٤٦) إلى اكتشاف المجموعة الثانية من هذه المقابر (Grave circle B) . وهي تقع خارج أسوار قلعة موكياني على بعد ١٢٠ مترا إلى الغرب من البوابة . ويضم السياج في هذه القرية أربعة وخمسين مقبرا . ولكن ما يمكن أن نسميه بالقلعة الصغيرة حولهها يصل إلى أربع حصة تقريبا . مساحتها أكبرها تصل إلى ٢٨٠٠ متر مربع . ويقع طول السياج المحيط بها ٢٨ مترا . ويحده أيضا بحر اقريب . وهذه المجموعة تصل بتسكين عام الطوبس الهلنستي المجموعه الأولى .^(٦٦)

لقد عادت حفريات مقابر هادون المجموعتين لتوضح أن تمولا بارزا في تطور الحضارة الفيلانية قد حدثت فجأة . وبسبب طبيعة أسرة ملكية جديدة في موكياني . حتى أفرارها قويا واضحا مع بداية القرن السادس عشر ق.م . نتيجة اتصالهم القسطة في موكي البحر المتوسط . وبدأ بنى وجوه المعمورة من

الاكتشافات الأثرية على وضع الخطر التاريخي لتسلسل الحضارة الأثرية . من خلال هذه الأداة المصرية التي سبق دراستها بتفرد لغاتها التاريخية . ولكن الذي أعيد في هذه الدراسة بالدور الذي مارسته الحضارة المصرية . هي تلك التكتيزات المصرية في العادات والتقاليد الأثرية . والتي أصبحت بدورها في القصور وأدت إلى تطورها . لتأخذ دورها في سائر القرون الحضارات الأخرى في العالم القديم . بل وتفرقت عليها في بعض مراحلها .

والحديث عن تطور القرون في المنطقة الفيلانية الألفية (١٤٥٠ - ١١٠٠ ق.م) والتكتيزات المصرية بقوا إلى مناقشة الاكتشافات الأثرية التي حدثت عندما أدى شعب هادون حادلي وأهلي هوروس والقرات الأثرية القديم إلى اكتشاف مركز الحضارة الفيلانية في موكياني . فبعد انتهاء داخل أسوار قلعة موكياني عام ١٨٢٦ في بداية حفلات على الأرض اليونانية من المجموعة الأولى من القمار الصغيرة عموديا (Shaft graves) في سطح الأرض . وأدخل سياج محيط بها (Grave circle A) . وهذا السياج عبارة عن سور من صفين متوازيين من القوسات الحجرية . يبلغ طوله ١٧,٥ مترا . يبلغ عرضه عند الغرب . ويضم ست مقابر . مع أن مكان هذا السياج كان معروفا على

A J.B. Wace, Mycenae (Princeton 1949) pp. 34-61 :

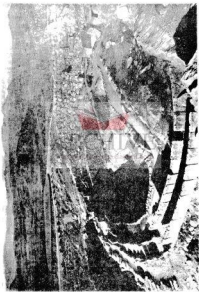
(٦٥)

Sp. Marignac and M. Huet, *Excavations Mykenakia Helléniques* (Athens 1938) note 143 on p.

108. George E. Mylonas, *Mycenae, A Guide to the Ruins and its History* (Athens 1970) pp. (8-23)

Sp. Marignac and M. Huet, op. cit., p. 60; George E. Mylonas, op. cit., pp. 12-16.

(٦٦)



صورة ١٠: الطريق من الكرك إلى القدس التاريخي، في القدس التاريخي.

للقصور بجزيرة كريت وكوروسا - ولا تزال هذه القصورات تزيده في أيامنا هذه .^{١٤}

هذه القصورات في الواقع ضاربة للطفولة . فالأحجار التاريخية التي ظهرت من حلاله المشيدة المبرزة - كما أثبتت سلسلة الاكتشافات الأثرية بجزيرة كريت - يوضح أن القصور القديمة في كوسوس بدأت بحوالي ٩٠٠٠ ق.م . وانتهت حوالي ٦٠٠٠ ق.م . وأن القصور القديمة التي تلتها بدأت حوالي ٦٠٠٠ ق.م - وانتهت حوالي ١٠٠٠ ق.م . وأن الكتابة التي انتهت بها القصور للجزيرة الأولى عام ١٧٠٠ ق.م كانت بسبب ظروف طبيعية - بفعل الزلازل - . ولست بسبب غزو عثماني على الأيونين المحيطين بالجزيرة الأولى كما أن القصور الجديدة التي تلتها بدأت بجزيرة كريت المتواجدة عنها - وذلك دليل على تحلة الأسطول كريت البحري على حساب سواحلها .

ولو افترضنا أن الأيونين قاموا بضم جزائرت على كريت لها بعد في بداية القرن السادس عشر ق.م - . ونصموا في الاستيلاء على مراكزها - فلهذا مراكز أخرى قريبة على الجزيرة كان لابد وأن تصدى لهذا الغزو . ولم نلتحقنا أيضا أن القصر كان شاملا على هذه الجزيرة - فلهذا وجب الحراة عنها وهي جزيرة ندية وانقرت فيها سبل الحياة بطريقة أفضل من موكينا ١ لا شك أن بعض الفتح الأثرية التي

أشار أن البيت الملكي الجديد كان يضم أربعين - لكل منها مذاقتها الخاصة . وقد افتر الأيونيون على أن هذا التطور غير العادي يمثل لغزا لغويا في تطور الحضارة الفيلانية - وقديما بعضا خاصة - وهي الفترة الأولى في المرحلة الفيلانية الأخيرة (١٥٥٠ - ١٤٠٠ ق.م) . ولست كما اعتقد شليان الفترة الأخيرة لهذه المرحلة (١٥٦٥ - ١٤٠٠ ق.م) . وهي الفترة التي حدثت فيها حرب طروية في بداية القرن الثاني عشر ق.م . والتي حدثت عنها الشاعر هوميروس . والتي اعتقد شليان أنه كشف عنها تحت تأثير الصلاة التي روت عند هوميروس « موكينا في البقية » (Od. III, 304) عندما وجد أمعا وحلما وزخارف مصنوعة من الذهب في القصر التي اكتشفها .^{١٥}

وقد اعتقدت الأراء حول طبيعة هذا التحول في تطور القصور الفيلانية . وعندما كشف مير أكر إيفاز عن القصور المبرزة في كوسوس بجزيرة كريت عام ١٩٠٠ . أثار اكتشافه ضجة كبيرة بسبب الانطباع الذي أحدثه تعقيدات هذه القصور وبقايا مبانها المبرزة - حيث اعتقد البعض أن الحضارة الفيلانية في عهدها الأخيرة التاضحة أدلت في مبانها . أي أنها لغويا . تحت تأثير الحضارة المبرزة . وفي رأي البعض أن قصور القمار الموكينا التي كشف عنها شليان وبها الجمعية الأثرية اليونانية إنما جاءت نتيجة التصادم الأخير - أمصاحب موكينا - .

Sp. Marinatos and M. Hirmer, op. cit., pp. 33-36.

كانت الأرض الوحيدة التي تشكك الشعب . وكان الفيل في أنحاء العالم القديم يظنون الشعب من مصر^{٦٩} ويظن هذا الرأي المصري . وبذلك من جهة . الدراسة التفصيلية لمصرات هذه المقابر . وبنائها بالقرن المصرية . وبأدلة الظروف التي حدثت فيها هذه التغيرات المصرية .

ويوضح أهم هذا التغيرات في صنع الأقمشة النقية . فهي عذبة مصرية . ولم تعرفها الحضارة اليونانية من قبل في جزيرة كريت . وقد نشر على سبط أقمشة ناعمة في مقابر الجمجمة الأولى . فيها ثلاثة عشر عليها في القبر الخامس . الذي كان أكبر التبور لواء في حضارة الآرية . ويبدو في أيد الأقمشة التي نشر عليها . في القبر الخامس في اللاج . وقد جعل ذلك علماء حضارة في اتجاه الأسماء (شكل ٢) . فلكه موكباتي وكانت حضارة الآريين قد طرقت^{٧٠} أما بالنسبة لمقابر الجمجمة الثانية فقد نشر في أحدها حل قناع ذهبي آخر .

يظهر هذه الأقمشة المحلية موكباتي لاهلها ملاحح الحوز وفي ذلك أثر بالنقل المصري الملاحح في صناعة الأقمشة . ويلاحظ أيضا أن القناع هذا يختلف عن ملاحح اليونانيين . ففي أقمشة موكباتي نجد أن الجبهة مربعة . والألف قصير . والشفاة رفيعة . والمخاضيب ثغيلة . والآخين مستديرة . كما تظهر أيضا القفصية والمخاضيب . وأكفها ملاحح تنس إلى عصر آخر غير مصري . استقر وهما في موكباتي (شكل ٣) . كما

اكتشفت موكباتي وذلك أنها مبنية الأصل . ويمكن هذا لا يعني بالفردية أنها عظام مبنية استولى عليها الآخرون نتيجة غارات قنصيا بها على الجزيرة . بل على الأرجح أنها جاءت نتيجة الاتصالات التجارية حدثت من وقت لآخر . كما أن الاعتقاد السائد بأن الفيلانيين الذين ساءوا القرون الفيلانية في موكباتي . خلال هذه الفترة . إنما كان الموكباتيون هم قلوبهم منهم من كريت . يصبح رأيا غير محلول .

إن الفنان الذي صاغ القرون الفيلانية في فترة هيرفا . كما نشر في هذه الدراسة . هو فنان موكباتي أصيل أصغر بطريق ممتد عبر عهدا في فترة المظلمة . وهذا وقع تحت تأثير تصور الحضارات الأخرى أخذ عنها ما ياسبه وياسبه في أسلوبه فيلاني . كما أنه من اللافت أن الوجهات التي اعتادها القرون الفيلانية وماكان في أسلوب الفنان لم تعرف من قبل في الحضارة الآرية .

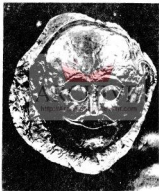
إن الدراسة التفصيلية لعنصريات مقابر الجمجمتين الأولى والثانية في موكباتي تشكك البحث عن مصدر آخر غير الحضارة المصرية . كان له تأثير قوي . ويشار على هو الحضارة الموكباتية في فترةها الأولى . وكان التوريسوسو طرقاتوس من أكثر المنحوسين لشدة التغيرات المصرية . وأن مصر لابد وأن تكون هذا العصر لسر هذه الحضارة . فكلية القعب التي صنعت منها الأقمشة الناعمة التي اكتشفت بالمقابر الموكباتية أتت من مصر . فمصر

٦٩) الفكر الرابع عشر - ص ١٠١

George E. Mylona, op. cit., p. 22.



القلندر ٢ : قناع من الذهب ، من مدائن الحيرة ، الأولى : زينة القناع : القناع : القلندر ٢



شكل "١" : ماسك من الفضة ، مع منقوش على الوجه

المتصور منها يحصل المتصور . ولا شك أن الفنان
الوكني هذا قد استوحى فكرته من مصر . فالمتصور
الذي اختاره هو متصور مصري يمكن مشاهدته
بعينه عند من شاهده . قيل أو أحد فروعها أو
تواتر بين سيقان التوتى في ربيع الربيع المصري .
كما أن فكرة تعليم العبدون بأشكال مصنوعة من
خشب أخرى . هي فكرة عربية مصر أيضا ولم
تربطها الأرض اليونانية من قبل .⁽¹⁰⁴⁾

ويتضح التأكيدي المصري المباشر أيضا في
شواهد القبور التي اكتشفت في مصر في هذه القارة
التركية . هذه الشواهد ظهرت من القبر الجيري ثم
تحت عليها بالتمت البارز شاطئ لكل الحياة اليونانية
التي كانت في حياض المدينة . ويمكن على المشاهد
من شواهد القبر شاهدة على أنه لم تربطها من قبل
الغشائية اليونانية التي ليس لها نظير على الأرض
اليونانية ذاتها قبل هذه القارة . لقد مارس المصريون
هذه الفكرة من قبل قرون قديمين وذلك أثناء حروبهم
جاءت من مصر . حيث شغل شاهدة القبر بأشكال
الغشائية . فكانت عليه شاطئ من حياة التوتى وأقارب
وما يقصده من تأملات . ولكن لشاطئ الحياة التي
استلهاها الوكنيون على شواهد قبرهم انصهرت على
المصريين المصريين . أو الملبسين القبطيين
الكثيرة من قرون قديمهم . وهي جميعا شاطئ مثل

أن شاطئ عرب أيضا على إحدى الجذات التي بقي فيها
وجه التوتى بحالة جيدة عند الفراعنة القديم .
بأن فيها كل من دارياطوس وديوناس . تقليدا
للطريقة البنية في قطع الميوليات المصرية . فكان
المصريون يسمون وجه التوتى على القناعه المكتوبة
التي كانت على الميوليات ثم يسمون قناعها الأكلية
بالملاح السيرة التوتية على تصرف الروح على
صاحبها عند شاطئ القارة . بين الطبيعي أن بعض
التقليد كانوا يصنعون أكلتهم من صعدن ليس
بالقرب .⁽¹⁰⁵⁾

وقد زعمت القبور في المجموعين بعد غير قليل
من المقامير والميوليات الرديئة وصفت بمسور
الجذات . وقد زعمت مالمية وميوليات حلبة
حلبة . وكانت الصفاة منظر القرب . يمكن صورا
للطريقة والاستكمال البنية (الشكل 4) . وهذه الشاطئ
والاستكمال القصة لم صنعت في سطحا من القرب
والقصة . والتي بعد الآلية هذا غير صنع الصفاة
من الرواق . غير عليه في القبر الخامس من المجموعة
الأولى . ويحتل عليه فقط ربة آثار الباطن . على
شاطئ من بين سيقان نبات التوتى . وتظهر الأسماء
في غلبة النظم البردي التوضيح بحري القبر
المخرج (الشكل 5)⁽¹⁰⁶⁾ . وهذه الاستكمال صنعت
حيث من القرب والقصة . ثم ظهرت في حالة الرواق

Sp. Marinatos and M. Hirmer, op. cit., p. 36, note 32 on p. 71.

George E. Mylonas, op. cit., p. 22.

Sp. Marinatos and M. Hirmer, op. cit., p. 45, note 171 on p. 118.

Cf. Frank H. Stubbings, "The Rise of Mylonas' Collection," CBE, Revised ed., of
vol. II, Chap. XIV (1961) p. 8.



شكل ١ - خنجر من البرونز، حديد أصداء، ياقوت لؤلؤ، حديد الحديد، الحديد - من الحديد
والفضة - (صورة الفهرست الأول)



الملك الناصر في بلاد الشام. الملك الناصر في بلاد الشام. الملك الناصر في بلاد الشام.

وأدام الحرية يسرى بعضه يحمل لقباً غير معروف في
بند (شكل ٦) .

يرشح الباحثان السيلطان موشوعين موشوعين
لأول منظر للبركات التي لم يعرفها اليونان من
قبل . ولم تعرف أيضاً في القسطنطينية . ولكننا
نرى أن هذا الموضوع قد قدم من مصر التي
عرفت الحرية أولاً حيث تمت حكم الفلكسوس . ثم
استخدمها الموكينيون بعد أن عرفوها هناك . ولكن
السلطان الموكيني تبعها في أسلوبه الخاص الذي
يسمى لقباً الوبية . - حياة البطولية - فقد
(الشكل ٦)

يتضح من العرض السابق أن مناهضة اللاهوت القبطية
التي تتناول القوانين بقبولها السعيد . وبطبيعة الحال
بأنه لا يمكن أن يكون من حاكم آخر . ويظهر القبط
الذين على خلافهم القبط ربات الرب . وشاهد
الصور والعروض التوضيحية على هذه المشاهد . أما على
على أن الموكينيون قد تأثروا بسلطات المصريين
وأنهم باعتمادهم في الحياة الأخرى . وأنه على
حكم المصريين الذين أصبحوا حياتهم القبطية ولم
يتموا بحياتهم في العالم الآخر . لقد زده الوثائق
مخبرهم بما يلزمهم في حياة أخرى أكثر سعادة .
وبالتالي جاء الفن الموكيني متأثراً بهذه العقائد
القبطية .^{١٢٦} ولكن هذه الفنان في أسلوب موكيني

على البطولية التي كان يعكسها الفنان في معظم أعماله
التي .^{١٢٧}

وقد وصل عدد المشاهد القبطية إلى سبعة عشر
شاهدًا في مجموعة النماذج الأولى منها أحد عشر شاهدًا
تحتل عليها منظر متحدة (ستة المشاهد كاملة .
ومجموعة أخرى مكسرة إلى أجزاء) وستة المشاهد باقيها
لا توجد عليها أية زخرفة . أما بالنسبة لمجموعة النماذج
الثانية فقد ظهر أيضاً على عدد من المشاهد . منها
شاهدان فقط يمثلان منظر متحدة .

ويظهر بالوصف هذا لوحين من ثلاث لوحات
مصر من أخصن المشاهد التي جاءت من مجموعة
النماذج الأولى . وكانت ترمز إلى الحارس . الذي
أدعى سليمان أنه خير الحارس .

١ - شاهد فر من المجموعة الأولى : الطول ١,١٥
متر . العرض ٠,٣٣ متر . النظر المنحوت على الحجر
الأعلى يقل عازلاً بقوله على حرية إلهه معاصر .
ولقد أرحل هذا المعاصر وقد قسم الناقص . وعلى
الحجر الأسفل من المشاهد تمثل حيوانات النافع إلى
الإنسان .

٢ - شاهد فر من المجموعة الأولى : الطول ١,٣٣
متر . العرض ٠,٦ متر . التنظيم التوضيحي على
المنظر إلى حرية بقوله عليها فليس يحمل حياة .

A.J.B. Wain, op. cit., p. 58-61; Sp. Marinatos and M. Hirmer, op. cit., p. 56; Frank H. (١٢٦)
Study Kings, op. cit., p. 9.

(١٢٧) الفن النوع المتفرع . ص ٩

Sp. Marinatos and M. Hirmer, op. cit., p. 63



بالمعادن والنفاد والفتور العصرية ، وعند محاولتهم أن يطهروا كان ذلك حصداً أساسياً في تعريفهم الحضاري المتأخر ، في تفسير الحضارة القبلية البسيطة إلى فترة الحضارة القبلية الأخيرة المتأخرة (١٤٤٠ - ١٦٠٠ م) بعد أن طيلوا ما علموه بقلبي في ضوء التأليف وعاداتهم .^(١٦٥)

وتلحق هذه النظرية مع ما علمه من أن مصر قد شهدت مع بداية القرن السادس عشر ق . م ، هذا الحدث الهام ، وهو طرد الفلكسوس من مصر وإطوار أراضها من المستعمرين ، ثم بداية مصر جديد من خلال حكم الملك أحمد حسن الأسرة الفلكسية المصرية (١٤٢٠ - ١٦٦٠ م) وأن حكم هذا الملك قد تميز في أواخره بطرد من طاعها في إصلاح أوضاعها بوجاهة عظيمة ومكيدة .^(١٦٦)

والذي يعني هذا وأخيراً إلى هذه الدراسة هو النص الذي ورد في لوحة الكرك والذي يوضح بأنه أحسن لأنه للغة « إيج حب » والتي يبدو أنها لعبت دوراً بارزاً في الحرب ضد الفلكسوس ، وكون النص « اندحوا حيلة الهلاك وجيزو الجسر المتوسط (Haas-see bu) . فاستحوذوا به في جميع البلاد الأجنبية ، هي التي تمنع أحفظ الناس ... إلى آخره » . ويشير إلى أهمية هذا النص أن الزخارف

أعلى . وبالإضافة إلى هذا التأثير العصري كان هناك أيضاً بعض القطع الفنية العصرية الصنع التي وجدت مع هجرات الفاي . منها سفانة كرسنل أحد أشكال البقا (شكل ١٦٧) . وهناك صنع من خشب الجوز العصري عليه أشكال عاجية لشمع صوانيات ، اكتشفت عليه وأثبتت بطلانها .^(١٦٧)

وبداسة هذه الأشكال الفنية بظهورها وأشكال عصرية مثلاً ، أتضح أن هذه الفترة التي تلت الفاي متواجدة في الحضارة القبلية أزيلت مباشرة بداية الأسرة الفلكسية عصرية في مصر (١٤٢٠ - ١٦٠٠ م) هي أيضاً تميزا التميز العظمي في مصر . والنظرية التي أعدها يوضح بها الفلكسوس طرد الفلكسوس وأصله المكتوب في هذا الجزء ، هو أن المصريين في ذلك الوقت قد بدأوا اعتلاء سلطتهم ضد الفلكسوس الذين كانوا يسيطرون مصر . وأهم ، أي المصريين ، قد استعانوا بعدد من الجنود القزاقية من سكان بوليفيا ، مع بداية الفترة القبلية البسيطة (١٦٠٠ - ١٤٤٠ م) . في طرد الفلكسوس من أرض وادي النيل^(١٦٨) وبعد حرب التصير كاشفاً للتصيرين القوة القزاقية بكميات من الذهب ، التي توفر ويوجد في مصر ، وإفريقيا الأخرى . وقد أتضح بذلك خلال الجنود في مصر فترة غير قصيرة ، أن تأثروا

George H. Mylennas, op. cit., pp. 36-37.

(١٦٥)

Frank H. Stuhlmann, op. cit., p. 9.

(١٦٦)

Sp. Martinson and M. Hinner, op. cit., p. 37; Frank H. Stuhlmann, op. cit., p. 35.

(١٦٧)

Sp. Martinson and M. Hinner, op. cit., p. 36.

(١٦٨)



لحصر . يحدك أدلة أثرية عديدة تؤكد هذه العلاقة القوية بين البلدين . وقد عرف المصريون الكريتيين تحت اسم المكثيون (*Mcptians*)^(١٢٤) . ومن الطبيعي لو أن المقصود بعبارة « جزر البحر المتوسط » في نص لوحة الكرنك « جزيرة كريت » لجاء في النص ما يوصي بذلك بصرامة . وعلى هذا يستقر وأخذاً أن العلاقة المصرية الكريتية قد جاءت نتيجة لتفاعلات تجارية فقط ، ولا يوجد ما يهدد بأن الكريتيين قد ساندوا مصر في طرد الفكتسيوس من أراضيها . وبذلك يصبح من الضروري أن نعتقد أن القلب « ألبا » جزر البحر المتوسط « لا بد وأن يعني منطقة شبه بحر جزيرة كريت . وأن هذه المنطقة من جزر البحر المتوسط كان لها علاقة وطيدة مع مصر وقت طرد الفكتسيوس .

والمنطقة التي أثبتت أنها « ألبا » بارزا في تطور حضارتها قد لا بد بطريقة مباشرة لتصبح الأسرة الثالثة حضرة في مصر . هي منطقة مركباتي . مركز الحضارة الهلنكية في شبه جزيرة البيلوبونيس . كما أنشئت من قبل في هذه البداية . والتي يقتصر بعض الحلي « بالأسلحة التي حصر عليها في مقبرة » إرج حب « وخاصة البصلة الفخارية التي تحمل اسم ألبا أعني . أول ملوك الأسرة الثالثة حضرة . بالاحتفاظها قد طعمت « بحرلين » من الذهب . وينطق هذا

القول على بعض الحلي والأسلحة التي اكتشفت بقبرة الملكة . ولم أنها مصرية الصنع . فهي تحمل أثر الفن الأيوني في شكلها وزخارفها . مما يوحي بأن هذه السيف كانت لها صلة بخلافة مباشرة أو غير مباشرة بسلطان بعض جزر البحر المتوسط . ويبدو أن الانقلاب التي أحدثها أعني على أنه كانت بسبب الفجر الأساسي الذي لعبه في سياسة البلاد . وأن قلب ألبا جزر البحر المتوسط يوحي بأن سكان هذه الجزر قدموا جيشاً من الفؤوس في الحصار على الفكتسيوس . وأن هذه الملكة قد لعبت دوراً فعالاً في هذا الأمر^(١٢٥)

وربما التواريخ الواردة بأن القلب « ألبا » جزر البحر المتوسط « يشير إلى أن سلاح العرب المنحرف في عهد الفكتسيوس إلا جاء بسبب الضعف بين القوات الفكي في طيبة وكريت . بأن الملكة « إرج حب » قد كانت من أصل كريت . أو تربعت أحد أمراء الفخيرة . وجمعت جيوشها لمساعدته لطرده الفكتسيوس من مصر . ولكن التواريخ بتخليويدي يرى أن فكرة زواج الملكة من أمير كريتي رأي لا أساس له من الصحة ويظهر أن أدلة تدعمه . وفي نفس الوقت يرى أنه ليس من السليم أن الكريتيين قد قدموا لمساعدته لطرده الفكتسيوس^(١٢٦)

لا شك أن جزر كريت كانت معروفة جيداً

(١٢٤) Frank M. Stadhling, op. cit., p. 11.

(١٢٥) ١

J.D.S. Prentiss, « Egypt and the Aegean in the late Bronze Age » JEA, 16 (1930) p. 76, note 2.

الطابع إلى حد كبير مع أحد المصادر التي اكتشفت في مطار موكناي - . ولما كانت هذه البقعة وكذلك منحصر بعدد منها يحمل وإعارة إيجية - وهي أيضا منحصره الصناعات - فإن هذا التأثير الذي يرى المرحومون بصفة عامة أنه إيجابي ما هو إلا تأثير موكناي بالخير .

ولما كان نص لوحة الكوكبة والشمس الإيجية على الحلي والأشعة التي اكتشفت بفترة لاحقة - أعجب - خاصة بالضرورة إلى الاعتقاد بأن الملكة

(Hissarlik) التي تبني جزر البحر المتوسط ، بقصد جا موكناي . بهذا دليل آخر يدعم النظرية التي تقوم أساسا على أن هذا المنحور العاجي في الحضانة القبلية - من القبلية البسيطة إلى المرحلة الأولى من القبلية الأخيرة (الموكينية الأولى) جاء نتيجة التأثير المصري القوي . وإن الشاهدات التي يزعم أنها جاءت من مصر - لقد جاءت من موكناي وليست من كريت .



برولونجوس : كلمة من الأصالة

في تزودنا إلى البحث أو التفاعل مع ما هو أصلي
 أنه تظل حافية أن الاستكثار ليس كل شيء ، وأن
 مفهوم الأصالة يستحيل تفسيرات نفسية ، وأن
 المعاداة ، في الجانب الآخر ، أكثر من وجه . ولما
 قصر الرجزان لتصبح القول بأنهم متى عندما يبع
 انوارك أدبهم بطريقة الابتاع ، ولما وجههم بوجههم
 في العالم المتغير ، وبما يولاهم نعتي ، وتفسر
 لهم القدر بالتفوق ، لم يكتفوا عن الاستمرار في
 الأصل من الألب الأبيض الأبيض ، بل استمرروا به ،
 وبمفهومهم له وبمفهوم من حوله . ولكن يصح
 القول أيضا بأنهم قد زعموا ، عذرا ، يفتخرون من
 أنوارهم التي أصلها الرواية هناك لا اختيار فداهم
 وبمفهومهم ، ولما طرأ على الحديث والكتابة^(١) على
 أن نكتفينا من في موضع هذه مقارنة بين الأصل
 والعنصر ، إذا أعني بيان أن العنصر حصل في
 طابعها بعض ملامح الأصالة ، بأن هذه الملامح هي ،
 أساسا ، ولما يمكن أن نسميه الطابع الروائي أو
 الشخصية الروائية التي هي ، كما نرى ، ليست
 كالشخصية الذاتية .

ميديا أو هزيمة الحضارة

يحيى عبد الله

أستاذ الدراسات الأدبية والفنية
 كلية الآداب - جامعة القاهرة

لما كنا نقف على وجود شخصيات مميزة
 للشخصية الروائية تاريخيا ، أي في المقار

(١) كلما ما يوجه إلى معنى هذه القول بولونجوس :

personae sunt homines qui agunt in scaena . أي في قولنا أدب الرواية .

التاريخي . فما الذي يمنع أن نعتقد نفس هذه المصاعير أو بعض منها في الحضارة الإغريقية ؟ وما السبب في أن تولد ، مباشرة ، للافئدة الرومانية لمسيحي أو الفروع أو الفئات الروماني تم نبذها في هذه التلخيص للشاعر أو الفيلسوف ؟ نحن ، في حقلية الأمر ، لا نستطيع أن نعمل بين الصلابة العسكرية هذه الرومان وصلابة الفلسفة اللاتينية ، ولا ينبغي أن نعتقد من وطرح الرزية عند المخرج الروماني في اليونان الذي نتعامل نحن من هذا الموضوع عند اللاتينية .

مع ذلك ، فإن اختلاف الشخصية الرومانية عن اليونانية لا يحل ، بأية حال ، أن أحدنا كان يمتلك مسلحة فكريا مختلفا تماما عن صاحبه . كذلك الكم الحائلي من التأثير باليونان يشير إلى أن ثمة احتكاك مبدئي . على الأقل ، حول ما يمكن أن يكون التوليف دائما ، هنا تصبح الفلسفة أو الأفكار الفلسفية عناصر مشتركة بين الآخرين ، وهنا يصبح العقل اليوناني مؤثرا بنفس القوة ، تقريبا ، التي شعطها في مجال تأثير تراجون أو نيرفيس الماكيدونامي على ما أتت الرومان من أعمال . هذا مع أهمية وجودية نظرية بأنه إذا كانت تلك الأخيرة (أي الأعمال) تكون مجالات **التأثير أو الإلهام الإغريقية** ، فإن الفكر الروماني الخاص بالمفكر يختلف على الطريقة الرومانية ، إلى دروب ومضات خاصة .

التطبيق على الحضارة :

يقول الامبيكان ، اليوناني والروماني . من السمات الأساسية كفاءة التعبير عما أسماهه الإلهام الصام ، بالأسطورة . رغم ما نعرفه من عنصر الحرافة ، خرافات غريبة ، بواطن مستعينة ، تصبح ، في جعل الموقف الذي نعرضه ، ومن خلال شخصيات فهو يجعل هذا الموقف ، أكثر تعاقبا في الكشف عن الوضع الإنساني وأبعد ملامسة لأحوال النفس البشرية من الأحداث الواقعية .^{٢٢} هذه النقطة ، لا ريب ، كانت مفردة لدى كتاب العصر الكلاسيكي . وهو ما يشير إسرائيل على الاستعانة بالأسطورة كإداة لموضوع الشعر . فلما يهضم الشعر اليوناني (التراجيديا) ، فإن الأسطورة تصبح ضرورية بضميمة إجبارية ، إذ أن من عرض لقصة أيس ، في صميمه ، ألا من تصور مؤسسة الإنسان ، وردها يكن القول بأن هذا الأمر من جانب الشاعر إلى بداية الوضع الفعلي *deus ex machina* الذي يصوره ، والذي لا ينقسم ، أبدا ، عن تصويره . يعني أنه لا يستطيع أن يتصعد إليها بصدق ، بل أن يعرض عليها عبر الواقع ألا من طريق عقله فدا الواقع ، بل في بداية أخرى . قال الفيلسوف أن تصور الخلق التي يمكن أن توجد في الحقيقة .

^{٢٢} انظر : على سبيل المثال - نظريون الفلسفة - : يدخل في مصطلح الأسطورة : ، الفيلسوف ، ألدو غيوتي ، ١٩٩٩ : ٢٢٢ : ، والآخرون أو القصور الواسع الاستعمالات الأسطورية يطوي على قصة خاصة .

الأسطورة لا تعبر فقط حالة انسانية بعينها ، ولكن بأمكاناتها ، كذلك ، أن نفس الصورة على الحالة الانسانية هيذا . تفصيل ذلك أن أسطورة ما ، كأيوب مثلا ، قد تساعد على اكتشاف تركيبات نفسية أو حتى ميثاقين بنية خاصة (تعتمد بتعدد التخصصات الأسطورية نفسها دراسة أو تعبيرا) ، لكن الأمر لا ينهي عند هذا ، إذ أننا نجد أنفسنا في مواجهة البطل أو الشخصية هي ، في النهاية ، لفصل صفات انسانية ليست خلقية بلعدت ، وأدنا بسلطة هذا البطل ، لذلك سوى أن تربط بين هذه الصفات وبين ذلك السلوك ، فليجاء أو يجب هي فليجاء الانسان ذي القدرات أو الاستعدادات التي نفس بها نفسه ، أو ملخصه بها الآخر . هي قدرات يتشارك فيها مع ، بعد لفصل عنصر المراقبة جانبيا ، آخرون كثيرون من قبل ومن بعد ، يسمونه القوت .

لاجتماع ، الآن ، أن نبحث فيما إذا كان البطل الأسطوري (أيوب) قد وضع أساسا يربط أو يستلزم أو يخلص عما كان ينبغي أن يكون . ولكن نلاحظ ، كما يلاحظ الآخرون ، أن أيوب ينتهي إلى ما بدأ عليه . فهو قد بدأ من مبدأ طريقا وانتهى كذلك . هذه الميزة التي حيث بدأ ، هي التي تعرب بالحركة الدائرية أو الشكل الدائري ، والتي تتميز ، شكلا أو حركة ، بفعل الزير ، هذه الحركة بعينها ، لا يتغير منها ، ربما أو طواعية ، أيوب فقط . ولكن الانسان يصنع العداية . غير أن أيوب لم يكن بإمكانه أن يفعل إلى نسبة البداية . يعني أن يكمل الفصل الدائري إلا بعد أن يبلغ ملامح من السقوط . لأن يفارق الإنسان من الفراق هو أيوب فقط هو أيوب لذلك .

الانسان ، هيذا ، يترجح لأن يصبح ذلك أو ذاك الآخر أكثر ، متعلقا ، في أسباب القوة الزمردية ، فادرا على توجيه هذه الأمور وأمره تلك الأسباب لا يمكن أن الاستمرار بالثبات . إذا بكل من الزمردية والتمتع . لكن لوحت ، أي أن تحرك العجوة بين هيذا ، على أية حال ، فهو يبلغ ملامحه . ويترك ما يحتاج إليه غير هيذا بذلك وإرادته بالربها وذلك ينتفع به . ولا ينبغي ، في هذا الصدد ، أن يفرد الاختلاف بين ما هو بطولي وما هو عدلي إلى سوء في التفكير . فنقول بأن مكونات عالم أيمن وأبعد من أولاد يسوع ليست كذلك بأنها الرجل العدلي ، وأن أفعالهم ليست كالعفة . لعل ذلك الاختلاف لا يمكن أن يقرب إلى ما هو أكثر من سطحي عند الفصل . أما التناقض الذي يحصل إليه الفصل فهو مائتساري هذه الحركة المتعصبة لبي الانسان ، غير مألوف باسم المتطاول . ليس ثمة شك في أن البطل أو الملكة الأمثل هو من يقدو شعبه إلى درجة أعلى من درجات الرقي والتقدم . ونعتقد يمكن القول بأن ما يتعرض له ذلك البطل من هزيمة أو تدهور سوف يعني ، أيضا وببساطة ، هزيمة التعبد والتكاسل له . وبغرضنا من الدراك الأعلى إلى الأسفل نحو استكمال الخط الدائري . إذن ، يتخذ البطولي ، والعلي في مواجهة النفس السعيد .

أخيرا إلى ما سبق أن الوضع الحضاري يستوجب أن بالأمرى يهضج لما يفرضه توازن الطبيعة على حياة الانسان . سواء كان بطلا مبرزا أو أمثالا عابدا . من حيث أن هذا الوضع يبدأ من طور الطفولة . كما بدأ الانسان ، لينتهي منه . مرورا بمرحلتين التخرج ثم الميخنة ، إلى القوت . هذا يتيح أول سببا للتساؤل بين

المضادة للطبيعة ، ومن شأن هذا أيضاً أنه يحد ، ثقافياً ، على نيتي نظرة تنسوية - تبدو أكثر انحداراً في حقبة الاعتقاد بالبحث والقياس الكافري .

من الملاحظ أن حضارة الانسان لا يمكن ان تتحقق الا بالانفصال عن الطبيعة أو الخروج منها . فالقسطانية (culture) هي حالة عمل برفض القسطن - نظرياً - نظرياً لما هو موجود أصلاً في الطبيعة . ورفض ذلك التغيير ، طبيعة الأمر - ان يعمل الانسان على المعرفة والاختصاص في ساحة تلك العناصر الثابتة والثابتة منذ البدء في الطبيعة . وبصورة العمل الانساني المغير في مواجهة العمل الثابت هو ان تصور لا يخلو ، بلا شك ، من فكرة الصراع - فالانسان يرفض بالضرورة الطبيعة له ، ويسعى الى هدمها والسيطرة عليها . والطبيعة - من جانبها - مرفعة ، تسمح له - بعض الوقت - أن يفعل بها ما يشاء . ثم لا يلبث ان تتلصق بقلبه . وحتى لو اعترفنا بأن الانسان انما يقوم بتجسيم الطبيعة ، أي صنع الحضارة ، مستعينا بعناصر طبيعة فإن ذلك لا ينجح من حقيقة حدوث عملية التغيير . كذلك فإن القصور الذي هو برفض الآخس والأرض من وجهة النظر الانسانية - قد لا يكون كذلك من وجهة نظر الطبيعة ، وبحال أية حال ، فإن خروج الانسان عن الطبيعة أياً كانت دوافعه - يقل صلاً لا أخلاقياً لما يطغى عليه من معنى التمدد أو الرفض لما وحيته له الطبيعة الأم . الذي دعا الى ضرورة التخليق وإبداء الرأي .

كثيراً ما أقهر بأن حادثة - الآن - التي أقوم بحقل فلسفة النفس الجاهليتين تنوق لي وقت محض . ما أشير اليه هو التفاعلات الفكرية التي في الترويض الفلاسفة الانسانية التي سجدت فيلاز التفسر - والتي تشمل - بعضاً أساسية . في مذاهب الرومانية والافلاطونية والكثيرة - فقد أول فلاسفة ذلك القدر لشكك الحضارة لعملة بالغا . يتم في مستعجم الى التوصل الى أفضل أنواع الاستعداد ، ثم وفعوا على فهم أسباب الفاد .^{١٠٠} وإذا كانت هذه الفلسفات تعالج بعضها البعض في كثير من المسائل - فإن الاختلاف بينها يكاد يكون تاماً فها بعض الاعراض على مواءمة الانسان في المتحضر - والآخرى تنطرف عن حياة الطبيعة - يمر بعض أو اعراض يعمرون عنه بالفضل الى جانب القول - لهذا كرايس الكفوي يتخلص - ضمناً - من كل ما يزيد من حاجته . وكذا يعرف كيف استطاع مونتيسكيو أن يشرح خلافاً بطريقة الحياة التي عاشها . بين الأحوال التي وصلت اليها من العلم ما يحذر من سوء العاقبة بسبب الاعتماد على الطبيعة .^{١٠١} والرواية التي تشد ارتفاع الانسان عن موهوبى الضعف والترويض والتأمر - تنظر الى الحكيم أو العاقل باعتباره مائلاً في ذاته وبناء الكلى ماكبية - يصبح الكلمة أفلاطونية . بعداً الكائن الذاتي - فلاسفة مبرزة الفكر الجاهليين . بهذا نصير اليه تلك الفلسفات ، وإن سلكت من أجله صلاً شتى .

(١٠٠) الانساني في الترويض والتفكير - حياة - الفكر

(١٠١) H. Brown, Life against Death (New York, 1959), p. 143

(١٠٢) اميل كورنيل - الثانية ٢١ صفحة

لم يكن السخط على الحضارة ، الذي طمعه بقية هذه هؤلاء الفكريين النظام ، الا طبقة مغفلة ومغفلة على فضل الحضارة في تحقيق الطمأنينة والسعادة لأصحابها . لقد كانت حركة أينا في الحروب اليهودية ، وانحصار اسيرة عليها هو التوجه على تلك القننل من جانب الحضارة ، بالذين الواضح فعليا الحضرة والعراق على الرقة والقوية ، أو في بداية أخرى ، ومن يلية أخرى ، انوى الطبيعة على خصوبها ، بل وبعدها إياهم . وبصرف النظر عن مدى تاريخية خطاب التأويل المشهور لبريكنس عند توكايديس ، فإن التصور والجمال ، الذي يتحدث عنه ، غالبا ماألقى على حساب التفكير الجاد ، وأن يؤر ، والمثل ، على استغلة النفس البشرية ، وأن يتبع التعليل الشاعري قسمة البشرية والتبديد لواء الانسان العليا . وعندما انتهى الصراع مع السوط ، بات واضحا أن حديث بريكنس لقوله الاتيين لم يكن إلهام من مبالغة في التصور ، الشيء الذي هو ، في حد ذاته ، وليد الحضارة ، وإذا كانت اسوط قد أطلعت في الانحصار على أينا ، لقد أبدت ، في نفس الوقت عدم صلاحية النظام الاتيين . والحقيقة ان الصراع بينهما كان يتم سياسيا ليصل بوجهين متناقضين من السلوك الاجتماعي ، وبالأحرى كان ذلك البابين هو ما أدى الى سبب الصراع السياسي بينهما .

ويجوز بالذكر أنه إذا كان الاسطرط قد أكثر نسبة الحضارة الانية ، فإن عمدا غالبا من التسكك لتلميح عند الروماني لواء نفس الحضارة . ان طبقة الرومان الحضارة انية هي صفة أيضا من التاريخ الروماني . وقد كان في اختلاف الفيلسوفين اليوناني والرومانية تأويل من هذا ، فالتأويل انية طبقة ، غير أنها لم تكن لتستمر طويلا ، فسرطان ما يقع الرومان قسمة لأفراد الفن والشعر والبلغة ، لقد بدأت المعتة (الموقر في رائق الحضارة) عندما راحت ربما تنصر بجنيتها الى الاسطرط بعد زمن من الحروب الفلاحية ، وكان طلبة الرومان لتسعة للزعم الدينية قد دعت الى الحماية الى مملكة من الزوايا المتعاطل الوجداني .

لست في مجال متابعة أوجه القربى القضاوي لأرضي الرومانية ، كما ان الحديث لايسمح والكشف عن أسباب فشل الديمقراطية الانية ، فما الضيق الروافى على الحضارة هو مايرى أن تلكت النظر اليه في ميديا الشاعري والفيلسوف الروماني توكايدس انيس سكا . وبما ذلك ، يعني أن أوضح أن ميديا يورديس قد اخذت نفس المبدأ الرافض للحضارة ، وبما أنه ، فإن أسطورة ميديا ، الفخر من غيرها ، قد ساعدت على أن بأن ذلك الرافض فاعلا لاغراء فيه .



أسطورة ميديا

يرتبط اسم ميديا بعبادة الالهة ميديا في كورنث ، ويظهر فيها الكورنثيون باعتبارها امرأة اجنية بطلت اليهم

ثانياً ، أن يورديس قد نسب قتل طفلي ميديا إلى ميديا نفسها . خلافا لما روته الرواية الشائعة بأن الكورنثيون هم الذين قتلوا ذلك المرموز إلى الألفا يوريس جراء ذلك فقد غضبت غضبا شديداً لأن طاعة أحد أسباب الكنية ... ذلك الشعور من جانب القاص بأن ، بلا شك ، كنية ما ألفه لديها من تصور دواس . إذ أن قتل ميديا الطفلة هو استكمال ، أو تخرج لشروح انتقامها من زوجها . ولكنه بعد أن عبرها البيروج بتوبها . قتل طفلي ميديا ويوريس هو عرض القضاء على ياسون قضاء كاملاً . وكسر ياسون . على هذا النحو ، هو الطاب الذي رآه ميديا مناسبا لحياة . حجم العقاب على قتل الحياة . ونحن لا نستطيع أن نتصور مدى حزن أثر حياة ياسون إلا إذا تصورنا روعة الحفرة التي أياكها ميديا . كما أنه يتصور علينا أن نسترجع ماضيه ميديا من أبول ياسون ضد هذه العلاقة بينها وبين أسطرافها في كورنث . لقد دلفها الحب لأن قتلها على أيها ، وأن تفكك بأخيها . وأن قتل ياسون . وأن تدعو . من كل هذا . بنفسها ويوريس معها . كان لابد من الألفا إلى تلك الأحداث الجسام . حتى لقد غضب ميديا على توبه . وأن نجد هذا الغضب مبررا كافيا . من ثم فقد استغل القاص ذكر الأسطورة لواقعة قتل الطفلة يد الكورنثيين . ليسه إلى الأمم . سيولة إلى تلك القصة القصصية بحالة من الغضب المتصل والرفقة **العالية في النظام** . وبالأضافة لذلك . فإن قتل الطفلة يصل هذا مديا آخر . حيث يعمل على خلق التماثل بين ماضيه الأسطوري . بياسون الأبدان . وبعمره يعرفه والصراع الداخلي . وأنها تلك القصة قد يبرهن من تلك أسطورة آخر بغيره من الأسطورة . كما يتجلى وجود الألفا ومقاسم على قيد الحياة . بالعدم . بالهناك (أ) ومع ذلك هذا التماثل يصل خلسة ببولونية . إلا أن مشكلة عدم أثر العلم . كما ينبغي أن تذكر . تظهر في الفصل الثالث عند اللقاء بين يوريس ميديا . كما يتكرر الحديث عنها في الفصل الخامس على لسان الجوقة . في سردتها من مزايا عدم الانتجاب .

لكن الصراع في ميديا ليس هو . أساساً . الصراع الدائر في نفسها حول قتل الطفلة (الماضى) . كما وأنه ليس ذلك الصراع البور . دواس . والذي يمكن أن ينهى إلى غير الطوفان بعد أفكار ميديا . صراع التماثل في ميديا يدور بين ميديا التي قتل جسد المرأة . ويوريس الرجل . إذ صراع الجنس . ولما هو واضح في المسرحية . فانه ينهى بطلا المرأة بجزية الرجل . بفعل أن أمضى أكثر من هذا لتكشف هذا الصراع . اخرج مؤلفا يتناقض نهاية الحدث الأسطوري . أو ليس من الممكن أن نتصور نهاية أخرى ؟ كان تصور ميديا بالقتال والتسم على حوال ماضيت . أو أن تلقى عقابا على ما ارتكبت ؟ إن شيئا من ذلك لم يحدث . بل إن يورديس تصور . على الطيف . شعورها بالزجر والاكتضار على تصرفات فولا بفلا . فلما . لأن النهاية التي تتصورها قد تأتي أكثر انقلاصا من التصور الذي أجراه يورديس . والقاس بجزية قتل الطفلة . ولقد كان بوسع القاص . من التسمية الأخرى أن يكتبه بقتل ميديا الكورنثيون وابته . خاصة وأن الأسطورة لا تقبله بجرم ارتكبه إلا أن يبرهن بظلمتها . كان على يورديس . أن . أما أن تفر على ميديا وطردا حقة قتل الطفلة إلى بيت . أو أن يحسن أثر

ذلك على ميديا في نهاية الشرعية ، بحيث لا ترحل عن كورتة ، وهي على سبيل هذا الفلك من نسوة الانتصار والفوز .

ولما اعتقد ، فإن القوي بأن ميديا كأمراة أجنبية ، بربرية وصاحوية ، وأنها لما كانت الانتمى إلى الجنس البربري المظفر ، وأنها ، كغالبه طيفا لوصفات مستمدة من الأسطورة ، فهي قائمة على أن تصل هذا الفعل الشنيع ، وقاية أيضا ، على أن ترحل ، كما اعتادت من قبل ، عن أرض الحرية ، غاية كل ما يجب (الانتقام) سلة من كل سر . أقول أن هذا القول لا ينهض مبررا كافيا لتبوية التي أخرجها يورينيس لبطنه وأهله ، فعن لافلك سوى أن تقرر بأن الصاهر ، بعد اختراعه الشخصية البربرية ، فإنه يظنها بكتلات من في غاية الحكمة بسند الرأي . أما كيني ، رغم حالها النفسية الهداية ، من اليقظة والحيات والبطنة الثانية مايجبنا نظر إليها في الصواب . وهي على أية حال ، لم تكن تقوى على تحقيق رغبتها في القتل لو لم يتفرغ لديها حفظ كالف من حسن الفهم لما يعطى بها من طريق ، بقدرية على التعامل مع أحداثها ، ولعدة ذلك في التصرف بصفاء خلة . بأحسب أن أحدا لا يمكن أن انتقام ميديا لم يمتز وسائل الشغل وأكثر ما أمتز عن طريق استهلاك الحكمة والقدرة ، الخفية أن يورينيس داح بصورة انتصار ميديا كغالب . صافيا ، سادتها ميديا أية ثانية من كثر أو غير سوء أو عاقبة وعقبة أو شعور والتمس ، وإخفية أيضا أن لا ينبغي أن يفرق الشعور والخروج مما فعله يورينيس إلى سوء الفهم فتقول ميديا ، أنها المرأة الوحيدة ، ولقد انتصرت ، ما يستحق لها استعارة لقب عاقبة ، أو غير يونانية ، أو غير معاصرة ، أو أنها ربما ليست (إنسانا) على الإطلاق ، بل هي إنسانا .

لقد سبق أن ذكرنا أن الصراع في أساس ميديا هو صراع بين الرجل والمرأة ، أو يمكن أن يكون في الحقيقة لذلك الصراع هربا للشارى الذي أوجع الصاهر فهد نفسه ، أو بالأحرى مدخلا إلى امرأة ما أراد لها الصاهر امرأة ١ نحن لا نستطيع أن نعلم حقيقة اجتماعية عرفنا أينما في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد ، ألا وهي التامكة السبية التي انتهت المرأة من الرجل ، والوضع الاجتماعي النوع الذي كانت عليه ، كما قد لاحظناه القرويون والماريون . إلى الحد الذي حدا بهم لأن يظنوا تسمية المرأة الشرعية للمرأة اليونانية ، وبهذا هذا الوضع ، ويبدو أن حرية المرأة قد اعتدت مع تطور نظام الحكم ، إلى تقليص نية الطيفه الأريستوقراطية ، والشعور بحكم المعلومات لم ظهور الديمقراطية . مع تلك التحويلات السياسية تتجلى المرأة تدريجيا وتقتد كثيرا من قضيتها . أحد النقاد^{٢٥} يقول إنه لا ينبغي أن يفرق الملاحظة أكثر من زيجات وبنات القادة القويين ، إذا ما عرفت بحالة النساء الأقل حظا في الأهمية اللاحقة . وفي هذا الرأي معظم علماء الاجتماع . أو كما يقول Kagan^{٢٦} : إنه

C.H. Kahn, *Everyday Life in Ancient Greece*, ٢٥

(Oxford, ١٩٦٥) p. ١٥.

١٥ D. K. Lewis, *The Greeks*, (Pelican Books, ١٩٥٥) p. ١١٥-١١٦

بعض المرأة ، وأنها تنظم إلى الارتباط بها لا تتركه . كانت
تأخر : لم تدع الزوجة لها إلا قليلا . بين أفرقاها أيا
في الزواج لا تلتصق بهما العدا . وفي المرأة التي يفرق
بها المرأة . ويصنع من العدا لا يتركها .

(٢) من بين أهداف التي وضعت لها بعد اعتماد الاتفاقية، المستندة إلى مبادئها، الأهداف التالية: التحسينات المطلوبة في الممارسات التجارية، والحد من الفساد الإداري والمالي، وفتح المجال أمام الاستثمار الأجنبي المباشر، وتحسين بيئة الأعمال.

الفخر والسامع يدفع الرجل إلى الفخر مزيد من التفتير والمختر في جماعة المرأة ، فهو عاجز مزهد من عزها
ورفض التعامل معها ، وعلى السؤال قائلاً : لماذا كانت هذه النهاية ؟

الصراع في ميدان لا يوقف عند دوح أو يبدأ المواجهة أو الصراع بين الرجل والمرأة ، ولكن القول بأن
صراع الجنس هو ما يدور على السطح أو في الظاهر ، أما الصراع ، في حقيقته ، فإنه ينشأ بين نوعين من الحياة
الإنسانية : الطبيعة في جانب ، والمضادة في الجانب الآخر . الصراع الأول نشأ ميدان كونها أجنبية ، ولأنها وجدت
من أرض يعيش عليها هذا الصراع من الحياة . والصراع الثاني نشأ بآسون ، من حيث كونها هيئتي أو يثنى
منعز . ولما ينبغي أن نوضح ، فإن كل نوع يندى إلى ما انتهت إليه الطبيعة من تكوين نفسي وجسمي ، وإلى
ما يصدر عن هذا التكوين من تصرف ، إن ميدان لا يتكلم فقط سلوك المرأة ، لكنها تشمل ما قبلت لأنها ، أساساً
تنتمي إلى جنس يعيش حياة تختلف عن تلك التي يعيشها الناس في الوجود . إن ما يربطها بالحياة ، وبمكانها
وبفكراتها ليست إلا امتداداً طبيعياً لما تعطي به طبيعة المرأة والشخصية التي هي منها . إنها أحب بقوا ،
وتلك بقوا ، لقد ضمت بكل شيء ، وبأنفسها استطاع من أجل بآسون ، عندما ينشأ ما حول هذه المخرجات إلى
يعيش كإنسان أو صرح هامسة لا يفرق بين نوع أو تلك . إنها قادرة على أن تفتح كل الأساليب والبيئة والوجود ،
لكنها تستطيع ، أيضاً ، أن تكتفي من كل الامتدادات الطبيعة والشخصية ، إلى أن تكون المثل البسيط ، ولا توجد
التمثل (المثل) ، ما ترون مبدأ وكأنها الحياة ، أو الدخول إلى طبيعة الطفل ، ولا فهم كيف يمكن التعبير التي .
على غير طبع طبع في الواقع ، لقد أحببت بآسون لحيته روحها وجسدها لكنه لا يجردها منكم تماماً .
ليست هذه هي طبيعة المرأة دائماً ، لكنها هي طبيعة الجنس الذي غرمت منه ميدياً أولاً وقبل كل شيء ، إنها
طبيعة ميدياً سلطة الشمس والفكر ، وفي عبارة أخرى ، إن هذه هي طبيعة ذاتها .

وعلى التفتير من تلك ، بآسون ، أنه يضمن طبيعة المخطأة ، ويرفض كل ما هو بدائي وهجسي . فهو
يقول ليديا دراسة أنها إذا تدين له بفضل الانتقام من حياة مدمجة إلى أخرى مضطربة ، إن يعيش الإنسان
حياة بدائية يعني ، في رأي ، أن يعيش حياة مدمجة . بأنه ينظر إلى المخطأة في التحلل الأول ، بهذا المفهوم ، إلى
المخطأة هي الطريق إلى المجد والشهرة ، ولهم أيضاً ، ألا قيمة لحياة بدون تربية سليمة أو سليمة ، لذلك ،
للمخطأة ، عند بآسون ، علاقة بالذكاء الاجتماعي ، حسن التصرف ، استقلال الشخصية ، الرعا في التعامل مع
الآخرين ، المحرص على الانتساب إلى نوى القبا والبطن . والكوند اليهم وأحب وشأنهم . المضطربة عند
بآسون ، على القدرة على تفسير الأمور لصالحه ، وبالطريقة التي تفتح السامع بوجهة نظره . وبسلاحة القتال ، في
هذا ، هو صنع الكلام ، ورواية القصص وأجادة ترتيب الأفكار وعرضها . على كلمة واحدة القليلة ، أو يرد في
الفكر اليوناني sophos logos ، أي ما في القديس (sophos) أي حكماء فقد أيضاً الفخر بآسون أو ما هو (١) .

لقد استطاع ياسون أن يخطر بعب ميديا ، عند النقط الأولى ، بواسطة القيثارة ١١١٩ . ومن ثم كثره استلهاها إلى وجوده ، وجوده . ثم هو قد استطاع أن يخرج على وضوء كزبون . واضطرب أبنته بنفس الطريقة ، لم يذلت السلاج . ثم هو ، أخيرا يجهد في التماح ميديا بأنه لم يقدم على ما تقدم عليه إلا لتفهم جميعا ، هي يصر ويطلبها . غير أنه لا يفلح . ويظهر براعة الشاعر في جعل ياسون يكذب بتميع في اقتناعه بولفه . وفي استلها إلى جانب . لكن ميديا تهتم أساسا بحيلته على القور . على طول اللقاء لشكرور بيديا في الترحمة . ياسون يسعى دائما لأن يصر سلكه على أساس من القيثارة ، بيديا . في الجانب الآخر ، تعرض ميديا هذا الأساس .

القيثارة ، والتيبة لياسون كما ذكرنا ، تنصر فعلا من عناصر القيثارة . وما يلتفت النظر أن ميديا دائما الصراخ والروثة . وإجمالا ، غالبا تنصر عن نفسها في صدى ميديا التي في حالات ثلاث : أولا ، عندما تظفر حطتها بلفح حيلتها أمام كزبون . حينئذ اليه أن يصرها ميديا يوم واحد تشارك بالتهلكة كورثة كما يريد . والثانية ، إذا تسمى كما نزل من الجربس تلك أيتها ميديا بايولها وأحبابها إذا ما جازت اليه . الثقافة . ولا تخزن حين تخرج ياسون نفسه . كثير اليلاد . وعظيم القصد . بأنها قد رجعت عن غيرها . جاءت إلى بقعها . وأيا لرجوعه فلما أن يسمح استلهاها بصرها القيثارة بالسيطرة على الجربس عليها لتكسب بصر عنها والسراج لها بالانكسار في كورثة . هنا ، وفي مواجهة ياسون ، كان يهدد التماح في نفس السلاج التي لم تكن بمرارل ياسون ليده استلها . والتيبة لحدت الجربس . فقد كان لابد لميديا أن تخرج بهذا الوسيلة بنية تنفيذ استلهاها . ولكن يوربيديس أراد . أيضا . فما اعتد أن يظهر ميديا دائما على أن سلكه مثلا سلك ياسون . بل كان تلوته في الحال المصعنة . أن تلاعب القيثارة المصعنة لديه وتنصر عليه . ذلك ميديا . في هذا المقصود يثبت لياسون ولشادان الذين يعيشون حية اليانكيا التي يستلهاها ويؤدوا . فاصرون على أن يظفروا حيلته اليوان من عضادة . لتكتم يرفقرون . السلاج كما اكتشف . ليست أن حيلته المراءة لا يستطيعون وإذا لا يرفقون . ولذا كثر المستعصر ينظر إلى الجربس على أنه ميديا على ثقافة فان الجربس يلهته نفس نظرة الاحترار . إذ هو يرفض ذلك الترفع من العربة الذي يصل دأله إلى الحاج والحياة . إلى التضرير الفرج والتضرير الخاطيء . أن عضادة ياسون . في

تعتبر ميديا . بلا مبادء . وأيا وثائق غير ذلك لوبه . وليس هذا تقع . تقول القرية أن القيسري لا تولى ويطلبها على الصبر الأجل . لأنها لا تلتفت من ألام الشكرين والقصد . وتقول الجربة أن القصد قد استلها في اختيار المحرمات . كذلك يمكن أن الشرف والاختلاف قد انصدا في بلاد اليونان . واليونان هو البلد الذي يقدم به ياسون ويصر . اليونان بالعبودية هي أيتها الديمقراطية كما برأه الشاعر .

لاشك أن الديمقراطية اللاتينية قد عرفت القدرة على التغيير الجذري، وبمقدوره، أصبحت بإمكان التبرير الصائب والخطأ، . المصداقية البلاغية أو البلاغة الكلامية قد أصبحت ولزعمت أكثر من أي وقت مضى . فذلك أن الديمقراطية تحولت في طياتها بتطور الديمقراطية . ويصير بذلك الصانع قابلاً للتغيير . أن انحصار ميدان ليس إلا رمزاً لما ينتج عن تلك الواجهة المعقدة بين الأساليب المضاربة والعناصر الطبيعية الصراعية . يتغيرا عن الرأي بضرورة احتياج تلك القوى الهادئة العسرة المضاربة لانتفاضة الابتكارات . ولا تنهض إلا على الحجاج . خداع الآخرين وخداع النفس . أنه الاحتياج الذي يحصل بكل شيء . يدخل في هذه المضمار أو يخرج منها . لقد فطنت ميداناً عظيماً لأهم أبناء بأسرون . فاتهم هتكهم عليهم بالصفوف والحمة والتفكر .



ميدان الرواية

لماذا ما انتقلنا إلى ميدان سنكا . نجد أن القاص الروائي يصدر نفس التفكير ويحصل على نتيجة . فإن يكن على نحو أشد عمقاً . كما على ورقته . فهو أن لنا ميداناً رواية السطورية هدفها بها سنكا بورتيس . وأما لماذا في مجال عند نظرية بين الساترين من هذا الصنف ؟ ولماذا نجد ، بما إلى ما بلغت النظر في التأسس اللاتينية لما يحصل ببيئة المضمار .

تظهر الفكرة الفلسفية الخاصة بالعودة إلى الطبيعة أكثر وضوحاً عند سنكا ملقة في عودة ميدان نفسها إلى الطبيعة . أن لم يعد البطلة إلى البحر ليس فقط الصناديق عن قدرات علاقة استعجالية في سرعتها مع بأسرون وبقائه . لكنها أيضاً جزء إلى طينتها الأولى بكامل انصافها . ويرجع إلى بيئة خاصة العنصر منها معالم المضمار . تكمل تلك السمات وديان البحر الأسود التي غرقها الآن كانت قد أصطفت وأطلق عليها منذ أمد بعيد . جميع الأرواح والظواهر والأزواج لغائبة في جوف الليل الخالد . النائية والعبادة في التجمهر . الكلمة تحت الأرض لرواً بما يقع عليها من طغرات على ما تحدث غرق الأرض . الآن ترويه اليوم ميدان والعودة . ويستقبلت يوم في مهنتها . فربما منهم طائفتها على الانقسام . أن مأساة سنكا أيضاً يمتد من الدعوات السطورية . فأول حديثها . الذي هو قول السرحية . حرجة إلى تلك القوى العظيمة . ويرجع ما ينتج لنا أن من نستعرضهم ميدان يفتقر مظهر أو طواهر الطبيعة الخروجه العاتية . وأهم ليسوا كمثل لغة القدم والتمسخر في شيء . ولذا كانت ميدان تحمل دعواتها . في بادئ الأمر . إلى لغة التراجع el conatamiento . وإلى من نعم على حواشيها (لوكينا) . وإلى شيوخا وبة الحكمة . وديونيس سيد المحيطات . والتسوس الذي يوزع العصب على العالم . فكل الوقت الأساسي للتأسس يبدأ من الحياة الرومية . وأن فطانت ميدان الأرواح في ميادين التفكير لا تحدث (كما تسمى على

(أي حكاية) في القديسة . وأن يأسون هو صاحب تلك الرقعة المشوية في غرض البحر . بأنها تنسب إلى الشمس . كما ذكرت من قبل . بل ذلك مباشرة ذكر هيكاني وبسره سريشا وبولونوس وروينات الانقسام *solomon desce* ، وبالعصر إلى « فوضى الليل الأبدى » *noctis solomon desce* . ولكن . فيمكن أن نؤكد بأن مبدأ . عندما تشتعل فيها الرقعة في استعراق فصوص البحر . فإنها تعود تلقائيا إلى الحالة التي كانت عليها من قبل . وإلى الأجزاء المباشرة التي تشكلت فيها . وأنها تهب روحها . من جديد . إلى تلك المعنويات الكلية . والقرى العتمة . مع أن صفات الذكاء والحيلة والفكر لا تنقصها . إلا أن سكا يؤكد لنا ذلك الجانب الفطري . أن مبدأ الساحرة . عند تصبح بلا شك مبدأ الأفكار بدائية . والأكثر عجيبة مما يبدو عند الفاعل اليوناني .

ولم ارتباط مبدأ باليونان المتحضرة واستعداد ميادها في كورقة لعصر سنوات . فإنها لم تزل تحفظ بخصالها البرية . وعدم تأثر مبدأ بالحضارة هو دليل صلاتها في سوانتها أعمال الصنعة والمخلف . وهو تصميم . من جانبها . على رفض تلك الواجبة الزائدة من الثقافة والكتابة . وهو إيمان واضح بأن مثل هذا السلوك المتحضر ليس إلا فكرة لا تملك أن تفسد وإنما يفسد من وراءه عتدا خطيئا وأيضا هجرة الفكر . فإذا ما اقتضى على أن كتف مبدأ من بدائتها . في بحرهما الطبيعي إلى القليقة . أما يفسح عن جانب يوحى من شخصيتها . ألا وهو الفناء والعزلة وعدم التوجه في التوصل إلى الأسفل . فكذلك مثل ما ظهر في راقى . ثم أن سكا يصل من جديد على أن يصل من مبدأ خطا روحيا . على خطيئا وأفكار الرافعة وبها فهم . إنها هي تصدى أعمال الخط *fortune* . بقلب الزمن . بفساد الفكر . كذا في ميادها المتجهين بغير الفلك . وبفناء القشة . والعصر دوح الاستعداد والخلف . وبإفساد مشاعر المثلث والشفقة . أن لها مبدأ توافق . فكريا وفعوريا . مع صلاة اليدى الرواقية . والعطف الذي تسلكه لم لا يختلف كثيرا عن الصرامة التي يعبرها ويدهر إليها دائما عند الفلسفة .

فصحيح أن سكا لا يفر عن بقلته حالة الصراع الداخلي عند لعل الطفولة . مما قد يؤثر مؤقتا على صفات القيات التي أعدها لها . ولكن . في الوجه المقابل . نجد أن ذلك الصراع يعمل على أن تصبح ميديا . لمرضاها له . أما طبيعة الفكر منها أسطورة . (ولا أريد أن أفتل الاستمالة إلى أن سكا قد استطاع أن يتجنب اليهوداية . التي عادة ما تلحق بتفسير من الصراع .) بين ناحية أخرى . فإذ بخصوص مشهد العطف الصراع الذي يصور حركة قبل الطفولة . الرأى حدى . أنه حين استقر عن ميديا على ضروية هذا القتل . فإن طريقة القتل نفسها تصبح غير ذات أهمية . وهو ما يتفق مع السلوك اليامي . إذ أن الرقة في العنف هي مظهر من مظاهر التصرف المتحضر . وعلى أية حال . فإن حالة الصراع الداخلي لم التخليص منه هو ما يؤكد عند الشخصية المثقلة للفكر الرواقى . فالرواقى . عادة يواجه صراعا بين مشاعر الحب والعطف لواء من وأخلف جميع روابط من الدم أو علاقة سوا . وبين الضرورة التي تفرض عليه أن يتسلط في نسوا وريبة غلطه .

تد الفيلسوف العاطفية ، التي تظهر عند الصراع الداخلي لتصل نفس العمل القريبة ، في صدر ميدبا . هنا يتولى بروجينا . ان ميدبا سلكا لتعمل بالتأكيد شعورا عاطفيا لها باسرون القاتل . بكذا يكون مقلدا عند بوربيس . ولما التزم ميدبا عاطفة الأمومة ، فلما كذلك تتجوز من بقايا الشعور بالحزن الزوج وفي احتفاء . فان قلب ميدبا يرى نعم باسرون . عند سكا . من المقلد أو أكثر . لأن باسرون نفسه عند الشاعر الرومانسي ليس لاما كما نجد عند بوربيس . فبما هو في القاسم الرومانسي يتلى فيه المشاعر العاطفية . ومن ثم موضوع كراهية ميدبا الشهيرة التي لا تليق للشخص ، فانه في القاسم الرومانسي يندى دورا مختلفا الى بعدا . انه الضحية للخطايا الرومانسية . التي الذي يندى ميدبا الى التفكير فما اذا كان يمكن تبرير موقفه او تصديق كراهته .

الوضع الحضاري يونانيا لرومانيا يحتاج الى بعض التحليل : ان الديمقراطية الاندية لم تكن اعني ، بطبيعة الحال ، مطورا من مفهوم الفكر ، لكنها تصل . كما أشرنا ، الى حالة من حالات الشعور العفوي للسلطة ، سلكه الطبع يحكم الديمقراطية . وما تميز طبع الرومانسيين من التركيز الى القصيدة والكتابة العاطفية ، والتقدم الى شعوره الغرائبي . ذلك هو ما نواجهه ميدبا عند بوربيس . أما الرومانسي سكا ويطلبه ميدبا . فانهما يواجهان بعضا مختلفا . فالاساطير جعلت في روما . وهو يمثل ذلك أهل تريبات الحكم الامبريالي ، الذي جعل بذاثة لشكاريه جولة اعني تريبات العفوي والتمردية التي الرومانسية عند سكا . ليست كما هو الأمر عند بوربيس . مع انشغال الحب والتعامل . كما من حج من نظام غيروالحي . فحكم واسع . مدغم . ومقتل . فان وجه القضية في كل من الوطنين لم استطاعت السياسيين ان من ملاحق خاصة : الديمقراطية لتستعمل . ضرورة ان الديمقراطية ، والسياسية أو الاجتماعية تتولى لديها ضرورة أيضا إمكانية العمل المستبد . وهذا يمكن من اختلاف تلك القامع . فان الخطايا . للألف . تكشف عن وجه الفرج .

كروين - وليس باسرون . هو من قبل لغة ذلك النظام الاساطيري في ميدبا سكا . وعلى ذلك . فان كراهية ميدبا لبروجينا لا تتركز . كما هو الأمر عند بوربيس في كونه يرا المشاعر ، ولما يمثل شعورها لبعض خطأ أخيرا . وان يمكن مازدا . فانه ذلك الخط من الكراهية . ألا هو الشعور بضعف الزوج في مواجهة الفيلسوف بالبطش (كروين) . هنا تليق أيضا لما لا اشتهه حضاريا الفكر بكيان المصنع الانساني . فلهذا أدى ضعف باسرون الى حلاقه (بولاند الطليان) . ولما كان قبل الطليان حتى اكلوا ضوايح كل شعوره والسياسة لباسرون . فان باسرون نفسه (وجه المشاعر عند بوربيس . أو ضعفيها عند سكا) هو الذي كان ميدبا في ذلك الضياح . الأمر للاختلاف في الهوية . كما بأن الحساسية كانت ظاهرة هائلة . ان حساسية كل من الشعاعين اقول ان اداة الخطايا . بصرف النظر عن موقف البطل أو رسم شخصيته . انها حساسية مشتركة . مع الاعتراف بوجود تفاصيل اختلاف بين الشعاعين . فان الموقف الفكري العام بكذا يكون متشابها .

جدير بالملاحظة ان مدح مديا الى قبل الطفولة ، عند سبكا ، يأتي اشد ارتباطا برغبتها في الانضمام لأهلها الذي فشلت بأبوال جسد . وكأن الشاعر يريد أن يبحث عن مرور آخر يضاهي الى ولادة الانضمام من الزوج . وهو في نفس الوقت ، وكأنه ابتعد الى الأسفل العائل . غير أن لغة مدح تالت قد يفرق الزميتين معا . مديا تنطق بأحد أنها يود لو كان لها من الاطفال أضعاف ما تنجب . فتجهز عليهم جميعا ، وأخلص من ذلك أن مع الطفولة لا يفسدك ، فقط يفرض التفكير عن حرية قبل الأخ ، وليس فقط كذلك . كسيلة انضمام من الزوج الحائن . اذا هو بالإضافة لذلك لربما مواضع تقدم مديا لآلة الطبيعة طليا للفران عما قبله من اسناد على يد الحضارة وصانعها .

يأخذ المصدا يأتي - حسن ما يأتي عند سبكا ، على لسان المودة حين تعطف لخطبة الأمل السعيد . الذي لا يقا بلأهلها . والذي يعطي رحلة السفة لرجو . فان تلك الرحلة هي عنوان رئيسي في كتاب الحضارة . إذ أنها تشير الى أول محاولة انسانية لأصعب طريق فرائد الطبيعة بصف السيطرة عليها والتحكم فيها وتوجيه جسدنا . ان تلك السفة قد تلقى حظا في التبريد ، والرحلة قد شارك فيها لحظة من أبطال البشري «عند الحضارة» . هو أن تعاقب الطبيعة الصلح قد حان بكل من حركه الذين سامعوا في قهر الطبيعة . وكان تمة لغة واحت تطويعهم أيضا كانوا رحبا لهم . حين الطيور أن يأتي بأحد وصاحب الرحلة . ليس النهاية الألية . لأن هين به العتاب على يد مديا . فلك كوليس ، الذي انطلق لثقت اليه المصدا طرحتها ، كان يمسح لرجو الشعبية . العاية التي عفت اليها نفس بأحد من مع . بين تلك اللغة . وكان يربط الحضارة بسبكا من يربط ذلك الشعب . القابع في أرض تامة . الضغوط المتأخر السديدة . ليست هذه الأفكار جزء فحولات شاعر . لكنها هي تفاصيل سافرة من الشكر التزم لأسباب يتأخر . وهائلة لتفسي أسوأ بعينها وروائع كلها تشير الى تلك الحادثة القليلة والكبيرة في مجرى الوجود الانساني وهي تركيب البحر .

وأما لقاء بين الحضارة كما نجدها رحلة السفة لرجو . بالطبيعة . كما تستل في محاولة لقب المشتقة من جانب مديا . يمر منه الشاعر بقاء بعض من عناصر الطبيعة : الله والفجر . ويرجع ما يطرح لنا أن الجوارح العاصرين يكاد يكون مستعلا . انه لقاء المتأخرين . يمر لقاء يتحول . على القور الى صراع . فلما كما تشير . عند أحداث الانسوية . ويضع أو يقف بعض أوجه النار لتعبد طيبة مديا قلب التالفة . تخرج التوتان ، مسرح الزمان المصنعة . دار العفة . التوتان لشدة في القصر الفلكي بكونه . الحار لهم كل هي . (بدأ الانحياز القائل هو من بين الأفكار الروائية) والتصور المصدا هو الله . وعندما اذكر المودة لفرسول . الذي يروي كيف لعبت التوتان في القصر الفلكي . أنه كان من الممكن استعمال تلك لاطلها . يجب بأنهم قد حاولوا ذلك بالفعل . ولكن دون جدوى . على الفطير . فقد كانت التوتان تريد انضماما حين كانت تدفع بذلك . يمر ما يسمى . صراخه . غلبة الفجر على الله .

وعلى مستوى الفهم الباطني ، فإن ما حدث هو من فعل البحر - أي نتيجة استقلال مبدأ قدرهاها كساحرها ولكن طبيعيا - وشهادتها بلونالغوص ، فإن في بعض الله ما يزيد الفارق المتصلا . هذا يوضح حتى أن الطبيعة ذاتها من المميزات مالا يتفق مع قوانين الطبيعة المألوفة . وبذلك نصل إلى الطبيعة الألفية : المضافا لسخر قوانين الطبيعة بهدف السيطرة عليها . غير أن الطبيعة من القوى غير العادية ما ظهر به فعل المضافا . أنها أخيرا فطنت من طبيعة الانسان . هذه القوانين الطبيعية الغير مأكوفة ، والتي قيل في حد ذاتها غرويا ساحرا على قوانين الطبيعة لا يمكن أن يفرغ الانسان من اكتسابها والتحكم فيها .^{٢٢٩} وبالتالى - فإن بعض الانسان موجودا هو من قبيل الامتزاج الاصل للبيئة المضافا . وهذا يصبح موقف الروائي من المضافة موقفا حافلا . أنه أقرب إلى جنسه ملاسمة روحية وعقلانية لما تطوى طية الطبيعة من قوانين غامضة يصعب الاعطاف بها .

وفي مجال معالجة سبكا القدرية للأسطورة ، لاحظ أن علاقة مبدأ بالطبيعة تأكد أكثر فأكثر . ذلك عندما يختلف سبكا الاصل الروائي في عرض المشهد الاخير للسلالة . بالاقسار يرسل مبدأ من كورنث . عند بوربيس ، غالبا سوف نذهب إلى أنها : أما سبكا فهو لا يوجد مكانا أو مديرا . ويمكن التوصل بأنه إذا ما كانت مبددا لقد أصبحت في القضاء على خصومها . فإن الرحيل عن كورنث إلى حيث لا يعلم أحد إلا حتى أن مابها . دوليا هو يندس في كورنث (حيث بدأ ونظمها لأسرة) . حينئذ - أن قلبي مبددا إلى أنها لم إلى مكان آخر . هو أنه يستند أن يضيف إلى الرحيل من كورنث . كما حد ذلك . قبل بقضا الشكان (كورنث كسوق للمضافا) أكثر ما هو الرقبة في القرار من يربط أو جرائم ارتكبتها . بدأ يلحن هذه الرقبة من تغيير مكان آخر للاستقرار (أنها) . دائما بأخيرا . وهذا هو ما ألتق فيه لشكر الأكثر أهمية . أن غروب مبددا بعد أن فطنت ما فطنت هو من العلامات المميزة فيهاها . أنها المرأة التي على صوته عالم مع الرحيل . الرحيل . في أسطورة مبددا . لا يمثل فقط هو حدثا عارضا أو نتيجة لسبب . أو مبدأ إلى غفل . وإذا هو - كذلك أشبه بالبيسيفيك *beisefik* الذي يتكرر خلال فصل موبسلي : سلوة الأرواح لرحيل إلى كورنثس . مبددا وباسون يرسلان عن كورنثس إلى نيسابا . الامثال يرسلان بعد ذلك من نيسابا إلى كورنث . مبددا في النهاية (نهاية الحدث القدرية عند بوربيس . سبكا) لرحيل عن كورنث إلى أنها (عند بوربيس) . أو أن مكان آخر غير مفهوم (عند سبكا) . وكأن القادرة كحدث أسطوري (هناك مزيد من الرحيل قبل وبعد الحدث القدرية) . لا تتم إلا بانتقال مكانا إلى حيث نظاما مبددا . هو انتقال مدفوعة إليه مبددا في كل الأحوال - ويبدو ليس فقط إلى مزيد من الحدث - ولكن . أيضا وبطبيعة الحال . أن استكمال الخط الحرفي . (لا سبكا أن عينة مبددا . في النهاية . إلى كورنثس حيث بدأت الرحيل تعمل على استكمال الخط أو التشكل الدائري الذي اقتضاه عنه في أول لفتا) . القصد الكلاسي . أن لا يجم . أنا يحرص سبكا على تأكيد مبدأ الرحيل . في أول لقاء لها مع ياسون تبدأ

(٢٢٩) على حد القوانين والتي أن فصل بدأ إلى ما أعلاه باسم : مديرة الفكر .

مدينة الممار هذه العبادا : « أنا نوبيا ، باباسون ، نوبيا ، وليس مدينا علينا تغير الوطن . » [114] .

جميع الفكرتان ، الثانية (الخامسة) نفس مبدأ السكان (الثالثة) مبدأ الرعي (السادسة) التصديق موقفا فكريا .
فمبدأ : أن نرحل من القرية إلى حيث نجهل . ندر وكأنها قد عرفت من موقع حضارة . بين الحضارة نفسها .
لقد جاءت إلى القبطية . مما أغرى . خلاصة من كل الاوضاع الجديدة والصفات الجديدة : الزوجة والأم
والعائلة . وعلى خلاف مايجتهد عند يوريجيس . فإن مبدأ الشاعر الرعائي تركه لياسون من روايتها حتى
طوبها : .. *evipae iam natus, parvus, ego later vixis alid caris vobis.*
[1124, 1125]

الشيء الذي يؤكد تلك الاطلاقة الكلمة لبدأ من رقة كل شيء .

ملاحظة أخرى ، الخربة . عند يوريجيس تأخذ موقفا أقرب ما يكون إلى الفكر مع مبدأ حل الشاخص من
المرام التي هي بعدد ارتكابها . مزارع الصمت عند نألي أيرا طريحا بعدا تتبع الصيغة القرينيات وكلام
الفرق . وبعدها الموجد . وعلى منهن مدينا على واحد مدينا مدينا الانتداب . بذلك تتحول الموقفة إلى
صورة مجامعة صغرى لبدأ . تعمل في قرابة نفسها كل وحدة مدينا مدينا . واربعها . من مدينا مدينا العافية .
وعلى العكس . فاما لا نألي على فدينا الانتداب إذ كانت القرية مدينا عند سكا . فمدينا . فما
أرى . أن سكا لا يرد . أن يرد سكا الزمان مدينا مدينا . فما أن طرح الاسمى الخاصة فدينا المكسب
والعبادا . في تقرير لبدأ . فدينا مدينا النظام الخاص . أن مدينا الزوجة . عند . فدينا مدينا وهي
لا تسمى أن أن تتخلص من تلك اشارة الخاصة مثلا أن لوجا مدينا . فدينا أن الأساس هي أساسها . والعلة
التي أقدمت عليها . عند ياسون . فذلك الذي دفعها لأن تتخلص بكل ما كان من أيد . هي مدينا . ليس أنه
مدينا (شبه حضارية) من مدينا لا تحتاج الأخرى وأن مدينا مدينا مدينا . في نفس الوقت . فدينا
عن قضية المرأة على وجه العموم . هذا التسلسل الانفرادي مما يجعل مبدأ سكا تواجه الحضارة بين الاستجابات
بأخرى (الخربة) . أو التغير إلى التماثل لمدى قصد أن يأتى (الفصل الثالث مع ايجيس عند
يوريجيس) . أو أن تعرف . فدينا الأرض التي سوف تأتي إليها (أنها) . أن التماثل الذي حضارية التي
تجيبها مدينا يوريجيس للتخلص على الحضارة كما تأت في الديمقراطية الانبية . تصبح بلا جدوى عند مواجهة
الحضارة كما تجسد في الحكم الامبراطوري (ربة القرن الاول الميلادي) . أن مدينا سكا تتخلص كل
استجابات الطبيعة في مواجهة ريادة الحضارة . كما تعرف فإن الزمان لا يجد إلا على مدينا ذلك . فدينا
الطاقة على التسلسل . فدينا الذي لا يتقبل الحل الوسط أو الحالة الوسطى . ولا يترك مدينا نفسه . إلا على ما
تطرى عليه من التوري والمدينا حتى لو كانت العلة .

مدينة سنجكا - السطر الأخير

في نهاية مدينة سنجكا يصرخ يانسون في عيشة الأخيرة له وبالأمانة : [tanrıya veda ederim](#) (١٩٩٢) [www.istanbul.com.tr](#) حيا الذين ، فاشهدوا بأنه ليس ثمة لغة .

لغة بشر يأسون في اللغة في هذا الموضع النهائي من السجدة ، عند يورديس . أيضا تلوح الحديقة بعين من اللغة - قد قرأت ويرت وسكنت وصلت ، إلى آخر هذه العبارات التي تأتي كصليق تراثي حبيب ، والتي يمكن أن نلاحظه من مجموعة الكورس الذي عهد منا ، أو لعلنا معه ، كل ما جرى ، يفرمك بكل محاولة باقة للتخفيف من ثمة وقع ذلك الحدث العريف على نفسها ، كما أنه قد يدعو إلى ملاحظة عامة (واحدة) لا ينظر عليه الحدث من مرس أعلاقي - أن ما تنطوي به الحديقة في الأمانة اليونانية هو ، على أية حال حال كريمة تراثي . أما النهاية التي تعد لها سنجكا فلا يمكن أن تكون كذلك ، وإذا كانت النهاية اليونانية تأتي في النهاية (السطر الأخير) ، فإن قابلية التأثر بها - (لاحظ مخرج الأمر قبل : [tanrıya veda ederim](#)) - تزيد مما لو كانت قد رويت في أي موضع آخر ، إما أن يكون إلى النهاية - وسواء صدقت السيدة أم ٦ - التي - الذي هو خارج حدود الامتلاكية السجدة - وإن لم تتحول قلما من فاعلية التأثير الكلي للسل ، فإن لعدوا أو اعتقد مدينة اللغة هو ، لها أثر ، نتيجة وانها المصطلح : [www.istanbul.com.tr](#) ، فاصبحت التي عندما فعلت على الحديقة التي بالضرورة هي اللغة - والتي تأتي أيا يأسون بحر ، بعدا وأن من حول الأحداث تراثي - من اعتقاد عدم وجود لغة أصلا - ساءت من التفكير نتيجة ما حال به من اللغة : [www.istanbul.com.tr](#) التي كانت أنه مع اعتراف الرومان ببدء اللغة - فإن نظريهم إلى فروق الكائنات فوق أية اعتبارات دينية - بحيث تجد أن اللغة قد انبسط إلى المستوى الأدنى من العجوة التي يدخلها تنضم الرواقى الحق - وفي حياة أخرى ، فإن الرواقى الذي بلغ ، وحيدا ، في عواجه عناصر البشر الحضارية - يصبح من القبة يا لا ينج مكانا لوجود قوى أعلى . كل هذه الآراء أو اعتقادات لا يترك في الانتصالي على أن حياة يأسون الأخيرة تسهم في بناء التاريخ التراثي للأمانة .



إن سنجكا لواء الحضارة لا يجب أن يكون ، بالضرورة وراقيا . بل أننا قد نختلف مع الرومان في بعض أوقاتهم . لكن علينا أن نعبد على الجبهة التي راح الرومان يظنون بها إلى الثقافة الحضارية ، بين تسمية أخرى ، فإن مثل هذه الجبهة لا ينبغي أن نلاحظ باعتبارها عملا ينضج من القبة الترابية ، التي أخذت وجميعها في ساحة مدينة الرومانية .

مقدمة :

بدأ النظام السياسي في روما بإسقاط الحكم الملكي ، ثم تلاه الحكم الجمهوري ، فالحكم الأمبراطوري . وعاشلت روما في طلي النظام الجمهوري نضج خمسة قرون من الزمان (من أواخر القرن السادس إلى أواخر القرن الأول ق م) . وقد تدرج المؤرخون على تسمية القرن الأخير من حياة الجمهورية الرومانية بـ « عصر الثورة » . وهو القرن الذي ابتدأ من عام ١٣٣ قبل م . إلى عام ٢٧ ق م . وترجع هذه التسمية إلى أن تلك الفترة شهدت محاولات إصلاح شتية قام بها بعض تراجة الشعب ، لكنها تحولت إلى صراع عنيف مرير بين كبار القادة العسكريين ثم ما لبثت هذا الصراع أن تحول إلى حرب أهلية قسمت على النظام الجمهوري .

وفي دراسة سابقة تناولت محاولات الإصلاح تلك^(١) ، وهي التي قام بها القديسات تيرينوس وجانيوس جراكوس بين عام ١٣٣ و١٢٠ وهام ١٢٠ ق م . . ولعل المرحلة الأولى من مراحل عصر الثورة .

ثم في دراسة ثانية^(٢) تناولت الصراع الذي اندلع بين الفلاحين الكبارين جاريوس وسلا بين عام ١٢٠ و٧٨ ق م . وهو الصراع الذي يمثل المرحلة الثانية من عصر الثورة .

الثورة الرومانية المرحلة الثالثة الصراع بين بومبي وقصر منيوس ليرج ٧٨ - ٥٠ ق م

معهذكوادحسين

أستاذ وأستاذ المساعد بالجامعة اللبنانية

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصرة اللبنانية

(١) انظر هذه الدراسة في العدد الثاني عشر من مجلة كلية الآداب والعلوم ، جامعة الكويت ، وهي بعنوان : « الثورة الرومانية » ، طرقة الأولى : « المؤرخون وعصران الإصلاح » ، ص ١٩٩ وما بعدها .

(٢) انظر هذه الدراسة في العدد الخامس عشر من مجلة كلية الآداب والعلوم ، جامعة الكويت ، وهي بعنوان : « الثورة الرومانية » ، طرقة الثانية : « جانيوس وسلا » ، ص ١٥٥ وما بعدها .

وفي هذه الدراسة التي تمثل المرحلة الثالثة والثلاثين من عام ١٩٨٠ وعام ٢٠٠٠ في م^{١٢} سوف نتناول الصراع بين قوتين أخريين ، هما يوسوي وفهرسر ، وهو الصراع الذي انتهى في مبادئه إلى نشوب الحرب الأهلية التي لم تنتَ من النظام الجمهوري إلا على اسمه فقط .

والجاء بعد ذلك مرحلة رابعة وأخيرة ، ندرس فيها - بإذن الله تعالى - تلك الحرب الأهلية التي انتهت بسقوط الجمهورية وقيام النظام الأميري .

وقد استطاع مجلس الشيوخ الروماني (السناتور) أن يحتفظ بسلطته وسيادته طوال المرحلتين الأولى والثانية ، بل أنه استطاع بفضل سلا أن يسترد ما كان قد فقدته من مكانة وهيبة في خلال هاتين المرحلتين ، لكن ذلك كان مؤقتاً ، لأن سلا ترك روماً فارقة في أعظم من المشاكل التي نجمت عن سياسة العنف والبطش التي اعتمدها لجود الديموقراطيين أو الشعبيين كما يسمون حينها ، ولجود الأيتاليين بصفة عامة .



الأوضاع بعد سلا :

الواقع أن تاريخ روم لم يزل يخلو من تلاحق المصروفات طغمة من الرجال البليزين ، الذين كانت أفعالهم وخطاباتهم في التعامل انطوائياً في السياسة الرومانية ، وبسبب ذلك ان السناتور ، وكذلك الجمعية القبلية ، كلاهما لم يكن تلك القوة التي تستحكم في تصرفات هؤلاء الرجال ، الذين تاحت لهم احتياجات الدولة وظروفها الطفر بسلطات عسكرية مطلقة .

ولقد شهدت أيام ماريوس وسلا ، في المرحلة الثانية من مراحل عصر الثورة - ظهور الجيش المحترف الذي يتحكم في القائد وحده ، فعندما مثل هذا القائد هو صاحب السلطة الحقيقية في الدولة ، ومن ثم أصبحت الاجازات العسكرية هي الأساس الوحيد للتفكير بالقوة السياسية ، وبالتالي أصبح تولي قيادة عسكرية عامة هو الحظ الذي لا يملكه كل الطموحين من اصحاب الكفالات ؛

وأمام خطر اندلاع الحروب الأهلية ، وكذلك خطر الحروب الخارجية ، كان السناتور يجد نفسه تضطراً لتسح السلطة العسكرية لأصحاب الكفالات ، برغم عدم إعطائهم إلى حقيقة نواياهم . لكن منح هذه السلطة أصبح بعد ذلك في يد الجمعية القبلية نتيجة للظواهر الذي كان يتم بين القادة العسكريين وبعض الثروة ، ومن هنا برزت « القيادات الاستثنائية » التي أقبلت ماضيها سلطة تتجاوز القواعد

١٢ - إن دراسة القضية من هذا الزاوية من مراحل عصر القديس أوغستين في التاريخ طغمة من الرجال البليزين ، الذين كانت أفعالهم وخطاباتهم في التعامل انطوائياً في السياسة الرومانية ، وبسبب ذلك ان السناتور ، وكذلك الجمعية القبلية ، كلاهما لم يكن تلك القوة التي تستحكم في تصرفات هؤلاء الرجال ، الذين تاحت لهم احتياجات الدولة وظروفها الطفر بسلطات عسكرية مطلقة .

الدستورية ، ^(١٥) وكان أول من فكر ببلدية استقلالية من هذا القبيل هو يوسف الكبر على نحو ما سوف نرى .

هبت العواصف من كل جانب على دستور سُلا عقب وفاته ، فهو لم يفعل شيئاً ليحفظ الحقوق السياسية التي منحت للأيطاليين أية قيمة فعلية . وانقرضت التمشيدات الايطالية التي علمت السلاج ضد فخرها الحقوق الرومانية وصاروا واضعها الحقوق الى مستعمرات جلده السرحين ، انقرضت هذه التمشيدات لأمراد ما قلناه . وكذلك انطاع الرومان الذين غلبوا حقوقهم لأهاليهم بالمطع على عدو، ماريوس الى أمراد حقوقهم .

لما اشباح ماريوس من الشعب فكثروا يتطوعون الى تحرير وظيفه التريبونية من القيود التي فرضها سُلا عليها . وأما الأفرسان فكانوا يريدون استعادة سيطرتهم على المحاكم التي سلموها منهم سُلا وأعطوها للسناتور .

وكانت النتيجة لعام ٢٨ لي . م . قد أدت حزب اجناب سُلا الى كل من كاتولوس وليبيدوس ، وكان هذا الامر من أسوأ النتائج . كما كان عليهم الكفاية واسع الاطماع ، سار في ركاب سُلا حتى اعتزل . ثم قلب قلبه وانقلب لرفعة اللذات العام من كينونة القاد بلهم الدستور وصاحبه أثناء دعائه الانتخابية .

وسرعان ما اعتدم القناتلون بين القناتلون لاختلاف طابعهم ^(١٦) ، لماركول ليبيدوس ان يجمع العناصر السانطة على دستور سُلا حوله كي يظفر بتأييدهم له . فقدم مجموعة من مشروعات القوانين لرد الأراضي المصارف لأصحابها الايطاليين ، واستعادة الحقوق من الشياخ ماريوس ، والمعونة الى توزيع الغلال على الفقراء ، وإعانة السلطة كاملة الى لرابنة الشعب بحيث تصبح كما كانت قبل ان يبدعها سُلا ^(١٧) . لكن زميله كاتولوس عارضه فلم يوافق السناتور الا على قانون منح الغلال للفقراء .

ولكن رفض السناتور لتشروع قانون اعطاء الأراضي المصارف الى اصحابها الايطاليين الى سخط الايطاليين في شمال الروما ، فطردوا جنود سُلا السرحين من مستعمراتهم ، وبدأ واضعها اهم يطمعون بتروا مسلحة . فهدد السناتور الى القناتلون بجملة معالجة الموقف ، لكن ليبيدوس انتصر الفرصة وجمع جيشا في شمال ايطاليا . وازعم الثوار ورضه لمو روما ، فما كان من السناتور الا ان اصغر وقراره النهائي . باعتبار ليبيدوس عدوا للوطن . واستطاع كاتولوس . التوصل الآخر . ان يصد

A. E. H. S. A History of Rome to A. D. 146, P. 281, 282

App., B. C. 1, 101 - 108, Plin., Nat. Hist., 18, 19, 20

Sallust., Hist. J. 5, 22, 23

القرار ، لكن السناتور فرانكلين في نفس الوقت خطفاً مستورياً كبيراً ، إذ قبل المساعدة التي عرضها يومي لتفديتها في هذا الطرف البديل ، فتمنحه سلطة البروتوكول ، وعندها فبانت حيل القضاة على ليندوس ، مع أن يومي لم يكن عدواً في السناتور ، ولم يكن قد تولى منصباً عاماً من قبل .

ولقد يومي قوته وأزمع مساعد ليندوس ، على التسليم ، ثم اعتلت ، وبعد ذلك اتجه إلى أوروبا حيث هزم ليندوس نفسه ، لكنه تمكن من القرار في سرديتها حيث تولى ، فالبه مساعد الأخر بورتو بن يني من قوته إلى إسبانيا حيث انضم إلى سرتوروس (٧٧ ق . م - ١٢) الذي كان يقود هناك ثورة عظماء ضد السناتور والبلد الأرستقراطي .

هكذا تمكن القضاء على ليندوس ، لكن ذلك لم يتم إلا بعد أن تخاض السناتور عن مبدأ أساسي من المبادئ ، التي أراد بها سلاً دعم سلطات هذا المجلس ، فلك أن أعضاءهم يريدون اتفاق الموقف بأي شكل ، ولم يصحروا من اسناد قيادة عسكرية العليا إلى شاب لم يسبق له أن تولى وظيفة عامة ، وهو امر عمل سلاً في دستور ، على نظائره ، فكانت هذه الخطوة قامت أثر بالغ على السناتور ، بل أعطاه كانت الأولى في تقويض دعامته ، لما الذي حدث ؟

لقد تخلف الوضع في إسبانيا وأصبح واضحا أنه لا بد من إرسال إحدى الفوج إلى مينيلوس هناك ، فالتهم يومي الفرصة ورفض تسريح قواته وتطالب السناتور بإرسال إحدى مينيلوس ، خصوصاً وأن فصل عام ٧٧ ق م كان يشتر أن إلى الكفالة العسكرية وإشيان الحرية فأرسلها الذهاب إلى إسبانيا ، والمخرج من هذا المأزق اضطر السناتور إلى الاستجابة ليومي ، ومنحه سلطة البروتوكول لينتقل بوجهها حكم ولاية إسبانيا المدنية وقيادة القوات العسكرية فيها .

وهكذا هذا يومي خلف على قدم المساواة مع مينيلوس . وليس مجرد مساعد قدم للعدو ، وهكذا أيضا أزمع السناتور على الرضوخ لمطالب يومي المتطلبة للقواعد الدستورية ، وحزن تسامح أحد أعضائه مما إذا كان من الضروري منح يومي سلطة البروتوكول ، قبل أن يومي فاعب التسليم بعمل القضاة معاً لا يعمل فصل واحد^{١٢٥} . ورحل يومي إلى إسبانيا حيث واجه مهينة شائعة إنرام سرتوروس الذي كان يحل مكانه ربيعة في حزب الشعبين الديمقراطي .

شغل سرتوروس منصب الكونستور عام ٩١ ق . م ، وكلفه من مهاراة عسكرية فاختار في حرية ضد ليقال فكانت في ألبيريا ، حتى لقد ألغى منه سلاً وبدأ يفتد عليه ، وقد رشح حاكماً لإسبانيا

^{١٢٥} App. B C 2, 107-108; Mom. 1, 107-108; 107-108.

^{١٢٦} Roman Topography, pp. 1-2; C. A. R. 1, 107-108.

^{١٢٧} Plut., Plut. 107-108.

القرية (الداية) لسنة ٨٢ ق . م . ، لكن سلا أسرع بإرسال حاكم آخر إلى هناك ، ونجح هذا الحاكم في إزال القرية بالقصر المذبذب الديموقراطي . فاضطر سرتوريوس إلى الفرار إلى شمال أفريقيا ، ثم تمكن من العودة إلى اسبانيا في عام ٥٠ ق . م . ليرغم ثورة اشعلت فيها ضد روما ، وبدايت . في عام ٧٩ ق . م . - ان هزم ميثيلوس حاكم اسبانيا الثامنية (البعيد) ، الذي كان زميلا لسلا في الانفصالية . ولم يمت عام ٧٧ ق . م . حتى كان سرتوريوس قد سيطر على كل ايبيريا تقرية ، واعتبر نفسه حاكم اسبانيا الداية الشرعي .

وأمام هذه الأوضاع لم ير الساتر بدا من ارسال بومبي لمواجهة هذا التناحر ، فتمنحه الأمر يوم البروقصالية ، ليترئى حكم ولاية اسبانيا الداية ويقود الجيش فيها ، وقد انصرف بومبي واعاد السلام إلى اسبانيا ، وبدأ في سرتوريوس مصرعه وكذلك مساعده بيرنة ، وعاد بومبي إلى إيطاليا عام ٧٦ ق . م . مزحوا بصحة^(١٧) .

وفي خلال السنوات التي قضاها بومبي في اسبانيا جرت أحداث واماكنات القلت بما لا يدع مجالاً لأي شك ضد محلي الحاكم واكثرهم من رجال السناتو ، اذ كانت ايم براتون وان فستارهم قد ماتت تماماً ، فالتد انجوم عليهم ، واكثرهم من هذه المجموعة كانوا من الحاكم من ايديهم ، واستردادها لانفسهم عن طريق ترتيب إلى الشجعان القوي^(١٨) .

وفي نفس الوقت بدأت محاولة بيلدا وأقرية لتحرير ترابنة الداية من القوية الصلومة التي كبل بها سلا سلطانهم ، واستطاع احد فصلي عام ٧٥ ق . م . ان يفتح السناتو باصدار قانون يسمح للترابة بتسليح القسم للوقوف العاضا بعد انقضاء اربوليتهم اذا رغبوا في ذلك ، وهو الامر الذي كان سلا قد حرهم منه حرماً تماماً . وقد فالت الجمهور مستعرة بصورة متصلة لاعادة حقوق الترابنة اليهم كاملة غير مقروصة ، حتى حسمها بومبي بعد عودته من اسبانيا^(١٩) .

حرب العيد :

واضطر من قبل ذلك ، لتتمثل ثورة العيد في إيطاليا عام ٧٣ ق . م .^(٢٠) ذلك ان العيد الذين

A. B. Beck, op. cit. pp. 227-228

Pha. Cass., IV, de. Roman, 60, 67, 100

Salust., Hist., III, 48, 110

١٧) ان العيد من هذه القوية سلاطون في صورة القوية القوية

App. B. C. 104 - 105, Pha. Cassus VII - 80, Pha. N. H. XXXIII, 48

١٨) ان العيد القوية

١٩) ان العيد القوية

كانوا يشتغلون بالزراعة في الضياع كانوا يقاتلون من أوضاع بالغة السوء على يد السادة أصحاب هذه الضياع ، وأسوأ منها كانت أوضاع العبيد البارزون أو المجلدين (*Gladstones*) ، الذين كانوا يتعرضون للهلاك في أثناء مبارقات المباراة التي يقومون بها^{١٢١} .

وقد بدأ هؤلاء لوردهم بزراعة عيارل من أرباحا بدعي مباراتكوس ، وانضموا بحبل فيزوف ، وانضم اليهم عبيد الأراغبي الذين ضاقوا فرجا بما يقاتلون في ضياع البلاد ، ونجحت حركة الثوار واعتدت أعدادهم لتزايد حتى بلغوا سبعين ألفا ، واستطاعوا في بداية عام ١٨٤٣ ق . م . أن يسيطروا على كل جنوب إيطاليا .

والنفس العام التالي (١٨٤٣ ق . م) والعبيد يجرؤون التصبر نحو النصر على القوات الرومانية الحكومية ، حتى استطاع البرانشور كراسوس^{١٢٢} . بعد أن منحه السائق قبلة استثنائية وسلطة بروفانصيا - أن يتولى يوم هزوين كيرين ، وإن فشل فيهم مباراتكوس . وفي هذه الأونة كان يومي قد انتهى من حربه ضد مروتوروس وهذا إلى إيطاليا ، هزم يدور في الضياع على هذه الثورة بالأجهزة على الذين فروا من العبيد شمالا ، وبعض نفسه بعد ذلك أنه هو الذي اعطى على ثورة العبيد وإراج روما منها^{١٢٣} .

هكذا انتهت ثورة مباراتكوس ، ولكن بعد أن تمخضت عن تقريب مباحثات شاسعة من الأراغبي الزراعية في جنوب إيطاليا ، الأمر الذي أثر كثيرا على الحياة الاقتصادية في إيطاليا كلها ، كما كانت بمثابة اختبار للسادة أصحاب العبيد الذين يعملون في الأراغبي الزراعية ، فبدأوا يستنون بمعاملتهم .

لكن النتائج السياسية لتلك الثورة كانت اعطى من ذلك بكثير ، فقد اعتقد كراسوس - بعد النصر الذي أحرزه على الثوار - أنه فائد عظيم له مما به التي بدعي أن يفيد منها ، ذلك من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن تدخل يومي في المرحلة الأخيرة من الثورة ، ومشاركته المحدودة في حملتها ، ثم انعطافه ، بأنه هو الذي انتهى ثورة العبيد ، كل ذلك ملاءم صدر كراسوس خطا عليه ، ومن ثم بدأ العداء بينا على نحو ما سوف نرى ، فبالإضافة من أن السائق - وذلك هو الأسطر - وجد نفسه بعد الثورة أمام قائدتين كبيرين متصربين ، وأجبت امرأة كل منهما قوات كبيرة ، وألحاما يقف بطوالة على أبواب روما .

١٢١ - راجع : *History, Italy, 1840-1848* ، ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

١٢٢ - راجع : *History, Italy, 1840-1848* ، ص ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

١٢٣ - *History, Italy, 1840-1848* ، ص ٢٢٤ .

ولي تلك الآونة كان ملك بولس - ميديتاس الأكبر - لا يزال يمثل خطرا كبيرا على حرية روما ومكانتها في الخارج الشرقي من الامبراطورية الرومانية ، لذلك ان سلا لم يكن قد نفس عليه قضاء مبرما ، لان الانحياز في روما اولمته على التعميل بانه الحرب ضد العبودية فيها لواجبه اعداد فيها . .

واجدد خطر ميديتاس في عام ٧٦ ق . م ، فعند الانتقال الى الفصل ذلك العام تراجعت ذلك ، العدو الجديد ، وابعد الى اعداء قيادة القوات البرية وحكم ولائي كيليكيا واسيا ، كما استند الى الثاني قيادة القوات البحرية وحكم يثيبا ، التي كان ملكها قد اوعى يا - ليل وفاته - الخشب الروماني ، فتطلعت روما وصيته وحولتها الى ولاية ضمن ممتلكاته^(١٦٦) .

وفي عام ٧٦ ق . م ايضا الخطر انتقل الى منح البريتور ماركوس انطونيوس سلطة برونسية غير محدودة بحرية القراصنة الذين عاشوا في البحر المتوسط ، وسيروا كثيرا من الغنائم لروما ، اذ كانوا يهربون بحري وصول السفن المملة بالقتال الى موانئ إيطاليا^(١٦٧) وكان منح هذه السلطة الاستثنائية لانطونيوس سلطة خطيرة: انما ماها يرمي بعد ذلك فريضة لتجديد اعدائه على نحو ما سوف نرى .

هكذا طبعت الاحداث في روما ايدى هذه التومى ، فكم كانت حيرة بديهة ؟

مطالب يرمي وكراموس <http://Archivebeta.Bakht.com>

وجد السنو نفسه امام أزمة سياسية خطيرة ، فهذان القائدان متصهران ، وكلاهما يرفض تسريح قواته ايضمن التصياح لمجلس العقاب ، ويرغم ما كان ينفيا من كرامة وما يقصر كل منها للاحر من حلف . الا انهما تظاهرا على دفن هذا الحلف ونقله الكرامة . مؤلفا بظيعة الحال - وقررا بالتعاون معا لتعطيل اعدائهما ، وهي القامة موكب نصر لكل منها^(١٦٨) ، ثم ترشيحها لمصعب الانتخاب العام ٧٠ ق . م .^(١٦٩) .

وكان مطلب كراموس الخاص بموكب النصر ، مطلباً مقبولا ومعطولا ، فهو قد اخذ ثورة العبيد الخطيرة ، وهو قد شغل منصب البريتورية ، اما مطلب ترشيحه للانتخاب العام ٧٠ ق . م . فكان

(١٦٦) App. Antiqu., I, B. C. 1, 275-276, Epit., Strabo, Locustes, V = VI, ١٠٤١

(١٦٧) App. Antiqu., I, ٢٧٥ وفي هذا الفصل يشار الى انطونيوس الذي كان يسيطر على البحر الابيض المتوسط ، وعلى حركة القوية التي تصعد على ساحل القراصنة في اليونان هناك من قبل ٧٦ ق م وانما ان ذلك كان في ماركوس انطونيوس الذي كان يسيطر على البحر الابيض المتوسط هناك من قبل ٧٦ ق م

(١٦٨) App. Antiqu., I, ٢٧٥ وفي هذا الفصل يشار الى انطونيوس الذي كان يسيطر على البحر الابيض المتوسط ، وعلى حركة القوية التي تصعد على ساحل القراصنة في اليونان هناك من قبل ٧٦ ق م وانما ان ذلك كان في ماركوس انطونيوس الذي كان يسيطر على البحر الابيض المتوسط هناك من قبل ٧٦ ق م

(١٦٩) App. Antiqu., I, ٢٧٥ وفي هذا الفصل يشار الى انطونيوس الذي كان يسيطر على البحر الابيض المتوسط ، وعلى حركة القوية التي تصعد على ساحل القراصنة في اليونان هناك من قبل ٧٦ ق م

يشكل مع قانون سلا الخاص بتنظيم تولي الوظائف ، لأنه كان يبرهن في عام ٢٢ في م . وبالتالي فلا يجوز له ان يرشح نفسه للفصلية الا لعام ٢٩ في م . ولعل لمراته لذلك هو الذي دفعه الى التضامن مع بومبي والاحتفاظ بقوته دون تسريح كتهديده لبلاتو .

اما بالنسبة لبومبي فلم يكن يحل له اقامة مركب نصر ، إذ لم يسبق له ان شغل منصب الفصلية او البرابنورية ، ولذلك لم يكن يحق له ان يرشح نفسه للفصلية ، اذا لم يشغل من قبل منصب الكرايستور والرابنور ، كما ان مجرد كان يقل سنة اعمام من السن المقررة لتولي هذا المنصب كما تقتضي بذلك القواعد الدستورية .

لكن بومبي كان قد تمرد الموصول على ما يريد بصرف النظر عن القواعد الدستورية ، فقد اذن له سلا باقامة مركب نصر كبير حطب الكنصر على انصوب هذا المذكتور دون ان يكون له حق قانوني في ذلك ، ثم ان السناتور متحدا - استشار - سلطة برابنورية القيام بعمله في فصلية وفي افرطيا ، وسلطة برافصلية لبحارة سروربوس ، **ولي اكل هذه المصالحات** فاز وانصر ، فسلطا لا يسمح له بتولي الفصلية مباشرة ، وهل قبل ان يصر - بعد كل ما وصل اليه فعلا - لهذا من اول السلم ويحتل اولاً وظيفة الكوايستور ؟

يطالب ان ذلك ان بومبي كان يلقى بطلانه على الحقن العالي بفضل لسياسة الحائفة ، واستنادا الى القوات التي لا تزال تحت امرته ، لكن السناتور كان في حالة قلق بالغ من ناحية بومبي وما يمكن ان يعمل اذا حقق له رغباته ، وهو في نفس الوقت يشعر بحيرة الشام عن الموقف في وجه هذا القائد الطموح : فالشعبيون معه قلبا وقلبا ، وكرايسوس قد حالفه وتقدم معه ، وميبلوس لا يزال في اسبانيا ، ولوكونالوس مهيمن في الحرب الثالثة ضد ميليتائيس^(١٢٢) .

ومع كل ذلك فقد تظاهر السناتور بظهور القوا ورفض ترشيح القائدون لمنصب الفصلية ، فما كان من بومبي - الذي استبعد استخدام القوة العسكرية حينذاك - الا ان لجأ الى العادة فأقرب مجلسهم واتزر لغرضهم ، اذ نادى بضرورة اعانة سلطات الترابية الشعبين اليوم كاملة غير منقوصة^(١٢٣) ، كما لجأ فكتب وهدم وألهمهم اذ وهدم باعانة النظر في نظام تشكيل جيشات التحلفين ، وكانوا ينظفون الى المعركة هذه الجيشات بعد ان اتزعمها منهم سلا^(١٢٤) .

١٢٢ - B. Hübner, *Rev. Suppl.*, P. 699, C.A. 81, IX pp. 121 B. / Hübner, *Rev. Suppl.*, pp. 121 B. & 122

123 - *Ibid.*, P. 699, XXXI App. B.C., I, 121 & 122

124 - *Ibid.*, I, in *Var.*, I, 121, 122 & 123

وأمر يومئذ الخليفة المهمل الذي تركت الدنيا^{١٢٧}، ولم يبق له إلا يستعظم إلا بعض القوات التي

doi:10.1371/journal.pone.0142153.g002

وقد تمت تحت امرته ، ألا أنه استطاع أن يظهر البحر من القراصنة في مدى ثلاثة أشهر فقط . وأعلن نجاح يومي إلى هذا المدى كان واجعا . وأثر جزليا . إلى اعتداله في معاملة أسراه من القراصنة إلى درجة أن الكثيرين منهم سلموا له أسلحتهم ، وأرضعوه إلى الحليب ، أعوانهم المختلفين ، فما كان منه إلا أن حذا عنهم ، ومنعهم حريةهم وسمح لهم بالعمارة بعض الوقت التي يخل فيها هذه السكان ، وهكذا هم في سبيل العيش الشريف حتى يضمن عدم عودتهم إلى القرصنة ثانية^(١٢١) .

أسباب الحرب في آسيا إلى يومي :

حين انكسر يومي من حرب القرصنة لم تكن القوة التي نص عليها قانون جايينوس قد انتهت (ثلاثة أعوام) ، فاستمر - وفترات كلها تحت امرته - في كيليكية يتطلع إلى عواري حرب لتعزى بحره فيها نصرا جديدا . وكان لوكولئوس عاجزا عن إنهاء الحرب التي تكلف بقادانيا عند ميثريديس ، فغضب يومي إلى قول قيافا هذه الحرب بدلا منه . وكان الرأي القديم في روما يميل إلى ذلك . فقدم التريبون جايوس ماثيليوس في عام ٦٦ ق . م . - **مستعلا فرصة السخط** عن لوكولئوس وسامعا إلى الطغوب من يومي - لمشروع قانون يقضي بإسعاد حكمه ولا يمت آسيا وكيليكية وينتقل إلى يومي ، وكذلك استاء قيافا الحرب في آسيا إلى - **لوكليطس** من المشايخ التي تسيطر على روميا في الشرق ، وبذلك كله مع احتفاظه بالسلطات التي عرفها أباه قانون جايينوس . وعرض المشروع على السناتو فصارحه زعيمه كاتولئوس وبعض أعضاء البارزين ، لكن المشروع عرض على الجمعية القليلة فوافقته عليها^(١٢٢) .

هكذا منح يومي سلطات لم يحدث أن منحت لغزو من قبل . ولقد كان في وسعه أن يفسح وجده سيد العالم الروماني حينذاك ، لكنه فويت الفرصة على نفسه ، وإن كان قد أعطى قيصر عرسا لكي لا يفلت منها حين تسبج له .

وبلوى يومي القياداة من لوكولئوس ، وحصل منه التحفة الأولى على الوصول إلى نتيجة حاسمة فتعالت مع ملك بارثيا ، ودخل في مفاوضات مع الملك ميثريديس ليشل حركته ويرقق نشاطه ، لكن هذه المفاوضات قطعت سرعا إذ تقدم يومي بشروط لا يمكن قبولها . ودارت رحى القتال في عام ٦٦ ق . م . ، وانكسر يومي ، واضطر ميثريديس إلى الفرار إلى أرمينيا التي ما لبثت أن حرب مداها في

(١٢١) د. ل. د. من التاريخ عن حرب يومي ضد القرصنة ، الفصل

App., Orib., ١٢٧, ١٢٨ — Pl. Hist., Pomp., ١٢٧, ١ — XXX, ١٢٨ — App., ١٢٨, Orib., ١٢٧, ١٢٨ — Pl.

Cl., ١٢٨ — App., ١٢٨, Orib., ١٢٧, ١٢٨ — Pl. Hist., Pomp., ١٢٧, ١ — XXX, ١٢٨ — App., ١٢٨, Orib., ١٢٧, ١٢٨ — Pl.

د. ل. د. من التاريخ عن حرب يومي ضد القرصنة ، الفصل

الأخرى إلى المدن الأخرى في الغرب ، بينما التقى بومبي فيلكس أومبيا ، أيجرانس ، الذي سلم له حوزة قبل أن يشرط فألقاه بومبي على عرشه كخليفة لروما .

وفي ربيع عام ٦٨ ق . م . وضع بومبي أسية مؤلفة للارضاخ في آسيا الصغرى ، واستقبل وهو في بومبي بصفة أوفدتها إليه ميريدانيس الذي كان قد تمكن من استعادة ممتلكاته الشمالية حول البحر الأسود ، وطلبت الجهة استرداد بومبي نظير الاعتراف بالسيادة الرومانية ، لكن المفاوضات لم يكتب لها النجاح ، فترك بومبي لأسطول مهمة الشد الحصار حول ميريدانيس وأجبه حوالى سوريا التي حور ضمتها إلى الممتلكات الرومانية التي يستطيع تسوية أوضاع الشرق كلها ، وقد نجح في تحويلها إلى ولاية رومانية ، كما نجح في بسط السيادة الرومانية على غرب آسيا ، إذ تدخل في الصراع الذي احتدم بين القديسين على عرش جودايا من كبار كهنة بيت المقدس ، وبعد حملة قصيرة عين كاهنًا كبيرًا في بيت المقدس وولاه حكم جودايا . أما ميريدانيس فقد خلفه جده القديس ثابروا عليه برعاية ابنه المدعو ثلوثاكيوس (عام ٦٣ ق . م) وهكذا انتهت متاعب روما من هذا الملك الضمير ، وأن لها أن تسريح بعد أن أقيمت منه أئمة العباد^(٣٣) .

ونظم بومبي الأوضاع في هذه الولايات الجديدة التي ضمتها إلى ممتلكات روما في الشرق ، فوضع لها تسامح خاصة ، ونشر في أرجائها بظفر الأخرى إقامة الصداقة بين المدن أخرا ، وشجع الاتصالات المحلية على النهوض بأعمالها ، واستطاع أن يولي المظفر الرومانية يدافع ليعمل حالة بفضل الضرائب التي فرضها هناك ، وتمتصبات الحرب التي جمدت من القديسين^(٣٤) .

بعد أن يذهب الآخس أن هذه الاتجاه العريضة التي كانت لفرد واحد ، ولقد كشفت هذه الحروب التي عاصها بومبي عن حيز السلطان التام عن مواجهة رغبات القادة الكبار ، وفي نفس الوقت لم تكن المجتمعات النامية قادرة على القيام بدور السنترو في القبض على زمام الأمور وتوجيه سياسة الدولة . فبالا كانت النتيجة ؟ كانت طغيان الفرد القادر الذي يتحكم في قوات عسكرية كبيرة ، وبالتالي فك دعائم النظام الجمهوري وأصلًا لا تكون سرفين أن قلنا أن قيادة بومبي في الشرق والانتصارات التي أحرزها هناك كانت نقطة التحول من النظام الجمهوري إلى نظام حكم الفرد الواحد ، أو هي بداية هذا التحول .

Beard, Hist. Rom., pp. 114—117, ١٩٢٢.

(٣٣) من طبعات بومبي في القرن الرابع عشر قبل الميلاد .

Paul, Pompei, XXXVII—XLII, App. Med., 114—118, Ols-Cass., XXXVII, 1.

والقرن الرابع قبل الميلاد .

C. A. H. IX, pp. 395—396, Jones, Ols-Cass, Rom. Emp., pp. 171 ff., pp. 262 ff., T. Frank, Roman Imperialism, pp. 121 ff.

وبعد ان انتهى يومي من عملية تنظيم الاوضاع في آسيا الصغرى وسوريا وفي المستعمرات الشرقية بوجه عام ، بدأ يجهز نفسه لعودة طاقته الى ايطاليا بطرائق للتصدي وبعده خاتمة الحرب التي حثرت بها من الشرق ، وينبغي ان تذكر هنا شيئا عن تطورات الاحداث في روما أثناء هيبه عنها التي طالت بطبع سنين .

الواقع ان السلطات الاستثنائية الراسخة التي عرفها يومي قانون جابينوس لحرب القراصنة وقانون مانيليوس لحرب ماريديانس ، جعلته مناصر النظام الجمهوري معلقا بما يتوجه هذا القائد ، بصرف النظر عن السنن والجمعيات الشعبية وما يصدر عنها من قرارات ، لقد اصبح الامر كله معلقا بالقوة وحده السيف ، وبترابا الرجل الذي يملكها .

واشد الصراع أثناء هيبه يومي وبات الجميع في عوف من ان يرسم هذا القائد خطى استقله سلا ، ولا سيما ايجار النظام الجمهوري ، وحمل رأسهم شيشيرون وكاتو . وكان الاخيار السلا يتسكنون بالنظام الجمهوري الشد المتكسك ويريدون الانهاء عليه . ولهذا فقد اتفه شيشيرون - وهو من طبقة القرويين - الى حزب الاخيار ، **وحوال ان يقيم وفاء** بينهم وبين القرويين (*Concordia Ordini*) مؤملا ان يكون على الوفاق كنهلا بالقدرة من النظام الجمهوري .

محاولات التخل من يومي في هيبه
<http://ArchiveBeta.Bah>

ولا كان رجال السنن في قلق شديد من يومي وترويه ، فقد التهبوا فرصة تبايه في الشرق وكالوا الاتهامات لاتصار من قرابة العامة ، واولهم كورنييليوس احد قرابة عام ٦٧ في . م . الذي اتهموه بالخيانة العظمى وقدموا للمحاكمة في عام ٦٦ في . م ، لكن شيشيرون وقف الى جانبه وقرى الدفاع عنه فظهر بالبراعة^{٣٨٩} . ولتتهم جابينوس صاحب القانون الذي عمول يومي سلطة القضاة ضد القراصنة ، والذي اسمى لما يدبره له الاخيار الاستغاثيون من اتهامات فحول عن ايطاليا واتجأ الى يومي في الشرق . ولما التفت فكان مانيليوس صاحب قانون استاء لنبالة الحرب في آسيا الى يومي بدلا من لوزكوليس ، وقد حوكم هذا بجهة الخيانة العظمى وادين لعدا في عام ٦٥ في . م .^{٣٩٠} .

لما اكتم تصير للديمقراطيين الشعيون أثناء هيبه يومي ، فكانت كراسوس الذي زانه في فصلية عام ٧٠ في . م . كذا ذكرنا ، ومع ذلك فقد استأ كراسوس حلفا على يومي بسبب هذه الاجهاد العسكرية التي طغر بها والمكانة الرفيعة التي وصل اليها ، ليدل كل ما في وسعه لجمع الاعصار من حوله ، وبدأ

على ولاية أفريقيا عام ٦٧ في م . وفي عام ٦٨ رشح نفسه لشعب القنصلية غير أنه انضم بأبواب الأموال من أهالي ولايته^{١٢٧} فاستبعد من قائمة المرشحين للنسب ، فاضلأت نفسه بأشد الحقد والكبر العظيمة وقرر الانتقام لنفسه .

واتفق كاتيليا مع القنصلين اللذين طعرا بالنسب ، ثم استبعدا لادانتها بالرشوة على الأهالي القنصلين اللذين اخبروا بذلك منها ، ثم الاستيلاء على مقاليد الحكم في اليوم الاول من شهر يناير عام ١٩٦٩ لكن السائق احس ببله الخسارة واستطاع ان يهربها قبل تنفيذها^{١٢٨} .

وإذا كان كراسوس لم يشارك في هذه التامرة ، الا انه حصل على الافادة منها بحسبة المفسرين من الحكامة ، ثم تسخيرهم لحقته نظير ذلك ، فلم تحرية الحكامة او الخلق مع المفسرين ، بل ان استعدهم ، وهو يسر . عين حالها على ولاية اسبانيا الثانية برتبة بروريلور ، وذلك من باب الحاق الخبطة عند توليها يومى حين عودته ، ان يمكن لكافة هذه الولايات قاعدة عسكرية خارجية للافادة منها عند الضرورة ، لكن احد الاسبان ما لبث ان احوال بغير اسوء حاله وسوء تصرفاته^{١٢٩} .

وبعد حصول كاتيليا على التمر من بعض اقرباء الأموال التي وجهت اليه ، عاد لرشح نفسه للقنصلية عام ٦٩ في . ، وقام كراسوس بفساد حيله الانتخابية وكذلك حيلته لرشح الآخر وهو جابوس الطوبوس . وقام قيسر بتزوير كثير في اليه كلاً المرشحين ، لانه لا م ولا كراسوس كانا يستطيعان لرشح نفسيهما للقنصلية حينذاك ، فهذا الآخر لم يكن قد نفس السيوات العشر التي ينبغي ان تقضي على توليه القنصلية الاولى في عام ٧٠ في م . ، وإذا قيسر فلم يكن قد تولي بعد وظيفة البراتور التي تؤوله لورشح لوظيفة القنصلية ، ثم اميا كانا ، حينذاك أيضا ، لا يملكان القوة العسكرية التي يستندان اليها اذا فكرا في عرق حركة الفاتون . لكن الافضل فيما في هذه الرحلة ان يعين كاتيليا وزمينة الطوبوس على الظفر بالقنصلية ليصبحا من بعد اذنا في قبضتها ، اعينها على تسخير كل امكانيات الدولة الموقوفة في وجهه يومى .

اما لرشح الثالث فكان شيبرون الذي كبت كاتيليا حين كان كواستورا ثم براتور ، وكانت لوليه حيلة القرصان التي يتسنى اليها ، ولم يكن يعيه . في نظر الرومان . الا انه كان رجلا جديدا ، لم يسبق لاحد من رجال حثرتة ان تولي منصب القنصلية .

(١٢٧) حصل كاتيليا على التمر من هذه الجهة التي لم يورد التاريخ

(١٢٨) Sallust., B. C., 55-57

(١٢٩) عرفت هذه القصة من رواية كاتيليا الاولى

(١٣٠) Sallust., B. C., 58

وقد أسرف كاثيلينا في توزيع الرشواتي السخية للفكر بالعصب ، بل أنه نتجج فكان يوزعها عطالة في ظهر حياء ، وادى مسئلة هذا إلى عذوب الكثيرين عن أعضاء السلك من تأييده ، فضلا عن أساسهم بأن كراسوس وقبصر بل يذاته ، وإصلاحا يمل خطرا جسيما على النظام الجمهوري لا يقل عن خطر بومبي ، واتهم شيبرون هذه القرعة باستغلالها لصالحه وألقى عطلة من عطية التارية عند كاثيلينا الذي ارتكب أبشع الجرائم أمام الدكتور سلا . (١٤٤)

وأصريت الاضطرابات فلما كل من شيبرون واطونيوس بمنصب القنصلية يينا غلغل كاثيلينا ، ورغم أن نتاج الطونيوس جاء نتيجة للمساعدة التي بذلها له كراسوس وقبصر ، إلا أن شيبرون استطاع أن يكسب زميله إلى صفه ويعدده عن أن يتحول إلى أعداء في يد كراسوس وقبصر ، إذ وعدته بالتنازل له عن ولايته (مقدونيا) في نهاية عام قنصليتها ، وأن يأخذ هو ولاية بلاد الغال جنوب الألب التي جاءت من نصيب الطونيوس ، وهي ولاية فقيرة لا تعود على حاكمها بنفع يذكر ، وهناك شريحة الامتاع من القضاة والسير في ركاب المزارعة .

وهكذا ذهبت محاولات كراسوس وقبصر في السيطرة على القنصلين حياء ، ورغم كل ما بذلوا ، من جهد ، وكل ما أفنى كراسوس من قواها .

ولم يأس كراسوس وزميلة قبصر ، وإنما فكروا في تم الترويج قدرها يجعل مسئلتها في روما ويحييها على الوقوف في وجه بومبي ، ذلك أن كراسوس لجأ إلى أحد ثرائه حياء ٦٣ ق . م وهو المدعو سرفيليوس رولوس ، واقفقه بالتقدم لمشروع قانون يقضي بتوزيع المقاطعات من الأراضي الزراعية في إيطاليا على فقراء الرومان مع منحهم الحق في توريثها لأنسابهم دون الحق في بيعها للغير ، ولعلا تقديم رولوس هذا المشروع في الأيام الأخيرة من ديسمبر عام ٦٤ ق . م (عقب اعتلاء القصب في العاشر من ديسمبر) قبل أن يعتلي شيبرون وزميلة منصبيها في الأول من يناير عام ٦٣ ق . م .

والمشروع في ظاهره ، لا يعتبر عليه اختلافا ، بل هو يذم إلى اصلاح اقتصادي وإصلاحي كبير . فليسوف يخطف عبه الخيبة عن الذين صوّرت مسئلتهم أمام سلا ، وليسوف يدهر الرقب بالتأرجح إليه ، وليسوف يتخلص روما - جزئيا على الأقل - من زباجتها الشديدة ولكن من أين الأراضي التي توزعها الدولة على الفقراء ؟ إن ما نشي من الأراضي العامة يقل كثيرا عن المساحات اللازمة ، ولذا فقد رأى مقدم المشروع النص فيه على أن تقوم الدولة بشراء ما تحتاج إليه من الأراضي الخاصة

هكذا فشل كراسوس وبقيس مرة أخرى في تحقيق أهدافهما ، وكانت تلك المرة نهائيا
للتكديسوسي قائد غيايه عن روما ، فقد كانت هويته وليسكة ، ومن الحكمة ان يكتفى عن القيام بأي
عمل يوفّر مصادر ودفعه الى استعمال القوة فيها .

البقيس برايتورا والكاهن اعظم :

ومع ذلك فان البقيس - رغم هذه الخيبة التي مني بها مع زميله كراسوس - لم يكف عن التفكير في
توطيد مركزه في روما قبل ان يصل اليها بومبي ، فالتوى فرصة وفاة الكاهن الاعظم - ميتيلوس لوس -
في شتاء عام ٦٨ - ٦٩ ق . م . ، وحشد العزم على الظفر بهذا المنصب الذي يتسع به شاحله مدى حياته
مع اختصاصات واسعة هي - له مكانة بارزة في الحياة العامة ، لكن احد تشرعاته سلا كان يقضي بان
الجماعات الدينية وحدها هي التي لها اعضاءها ، فلان الامم ان يصبح البقيس لولا عضوا في جماعة
الكهنة حتى يمكن ترشيحه لمنصب الكاهن الاعظم ، وهكذا امر ميتيلوس ، ولذا فقد اتفق البقيس مع
احد توابئة العامة - وهو ليس لوس لانيوس كي يقدم البقيس كعضو في جماعة الكهنة ، وقد تم ذلك فعلا ،
وبعد الفاتون الطويل ، وتم اختيار البقيس لعضو في جماعة الكهنة ، وهكذا أصبح مؤهلا لترشيح
نفسه لمنصب الكاهن الاعظم : <http://Archivebeta.Bahvit.com>

ورشح البقيس نفسه ، وكان ينافسه لصلان - بايان ، لكنه اكتسبها في عملية الانتخاب وقرر
بلمنصب بفضل الرشوة الكبيرة التي وزعها في سجناء ، وما لبث بعد ذلك ان رشح نفسه لوظيفة
البراييتورية لعام ٦٩ ق . م . وقرر بها هي الاخرى ، وهكذا أصبح البقيس كاهنا اعظم
وبراييتورا (١٨٩) .

مؤامرة كاتيليا (١٩٠) :

بدأ البقيس بعد هذا النصر الذي احرزه ، لكن كاتيليا لم يبدأ منذ فشل في انتخابات التتصلي عام
٦٣ ق . م . فقد تراكمت عليه الديون ، وحلّ عنه كراسوس حسباً لوعده بومبي الوثيكة . لذلك
ورشح نفسه لانتخاب عام ٦٢ ق . م . واعلن في دعايته الانتخابية انه اذا فاز بالمنصب فسوف يلغي كافة

Die Cass. XXXVII, 15 Plin. Cass. VII 1 101

Cic. In Cic. 1 - Plin. Cass. XXXVII, 30 - 42 1 101

Sollitt, JRH. Plin. Cic. Ruf. - XXXII Cass. VII - VIII

Shadwell, Rome. Rep. II, 100. 188. Solinus, Rome. Rep. I, 100. 188

الذين ، وهذه هي اضطراب أحداث النبلاء القسطنطين ، وكذلك أحداث الفلاحين الذين رحلوا
لراعيهم .

لكن شيشرون لم يزل عام ٦٣ ق . م قام بدعاية مطبوعة ، وجازر جواهر الناضجين من اساليب
الصف التي اشهر بها كاتيليا ، ومن سياسة الطرف الشديد التي يارمها . وانضم الى شيشرون في
مواقف المعارضة الكثيرون من رجال السناتور الذين اعتبروا كاتيليا خطرا كبيرا على النظام الجمهوري .
فلما به ينشئ في الانعطافات من امري^{١٢٢} ، خلفه صديقه واعيد يدبر مؤامرة للاستيلاء على مقاليد
الحكم في روما بالقوة^{١٢٣} .

وكان شيشرون بخطبه النارية هو السبب الرئيسي في سقوط كاتيليا في الانعطافات ، ولهذا فقد قرر
كاتيليا قطع ، وقال أعضاء السناتور الذين اخرجوا عن بلدهم له . لكن التشكوك بدأت تساور
شيشرون حين علم ان كاتيليا يكثر من حشد اجتماعات سرية مع امراءه ، وما لبثت هذه التشكوك ان
اصبحت طبعا حين سقط احد الشائرين - وهو الذي كان يسمى كورونيوس (Publius) ، فاضى اليها فداخيل
الزائرة ، فخرجت غابة الارتفاع ، واطلوا الامر ، وما كان
منها الا ان حصلت بشيشرون وابنته كل شي . فخرج ، وكانوا هناك سرية وطلب اليها مداومة
الاتصال به وبلاغه كل شيء ، فطلبوا من الزائرة والتشكوك

وعرفه شيشرون منها ان المتكلمين كانوا اتصالاتا من العديد من الحزبين ، وبعض أعضاء السناتور ،
وعندما من الفرسان ، وكذلك بعض اصحاب سلا القدماء ، وعلى رأسهم مانيوس الذي كتب بتصوير
جند سلا القدماء الذين صنعوا قطاعات في الروما ، على ان يصبح هؤلاء في برابستي في السبع
والعشرين من أكتوبر لمعرف على روما اليلا وطليحة مكانها في صباح اليوم التالي ، ومن ثم القبض على
أعضاء كاتيليا وأعدائهم وتسليم زمام الحكم في الدولة .

وبعد ، فذلك معلومات بالغة الثقة وقت عليها شيشرون ، لكنه كان لا يستطيع ان يقوم بأي
إجراء إيجابي دون الحصول من السناتور على « قرار نهائي » ، وهذا لا يصدره السناتور الا بعد الحصول
على اذنة قوية داعمة . . وسرعان ما جاء الدليل القاطع حين انبط كراسوس شيشرون في إحدى أياي
النصف الثاني من شهر أكتوبر وأعضاء مجموعة من الرماثي سلمها اليه شخص مجهول ، فلما جاء كلها
موجبة الى بعض أعضاء السناتور ، ومتضمنة تحذيرا من مدينة نوبلك ان تقع في العاصفة ، ثم
تصبحهم بالقرار من روما طلبا للتدعيم .

¹²² Plut., Cic., 18; Dio Cass., 40, 21-22; 41, 23; Sueton.,

68 C.; 40, 22-23; 41, 24; 42, 1-2; 43, 1-2.

[١٢٢]

[١٢٣] L. Huchon, The Conspiracy of Catiline, 1917, p. 107.

وأما كانت الخطبة في هذا كله ، فقد استند إليها شيشرون ودعا السناتو للاعتقاد في اليوم التالي ، وانفص إلى عطائه بكل ما لديه من معلومات ، فإبلا أن لمراجعة المدار إليها في قرصائل سوف تفتد في اليوم الثامن والعشرين من شهر أكتوبر . وقد قلب إليه السناتو القيام بزبد من التمرينات لنفسه الخطبة .

وبعد يومين آخرين ، أبلغ شيشرون مجلس السناتو أن مالتوس - وهو أحد الضالعين في الثورة - بدأ يتحرك بقوة في القرويا استعدادا للهجوم على روما في اليوم السابع والعشرين من أكتوبر ، وقد أبعد في ذلك أحد أعضاء السناتو بناء على معلومات وصلتته هو الآخر عن تلك الثورة .

وبعد أن استمع المجلس إلى تلك الأقوال أصغر ، قرأه التالي : أن شيشرون تواجهه الكارثة وحياة الدولة ، وعلى الفور بدأ هذا بمجنده قواته العسكرية للتصدي للمتآمرين ، وشكل حرسا خاصا لحماية روما وبرابستي ، وهكذا غيب شيشرون كمال كاتيليا الذي أكر التوث ، ولكنه لم يستطع القبض عليه لاقتطوره إلى الامة التي تلبه وتلبه أنه القادر على الثورة . وانفص الثامن والعشرين من أكتوبر في هدوء .

لكن شيشرون عاد فجمع السناتو في الثامن من نوفمبر من نفس العام (٧٦٣ ق . م) في بعد عشرة أيام فقط من اليوم الذي كان أعداءه ضد الثورة ، وعلى الإعياء بتجديدات جديدة لجمعت لديه ، ذلك أن قولها أبلغته بدأ خطبة جديدة رسمها كاتيليا مع أحواله بعد فشل خطبته الأولى ، وذلك في اجتماع عطده هؤلاء الأصوات مع زميلهم في اليوم السادس من شهر نوفمبر ، وكانت الخطبة هذه المرة تنص بالتحال لثورة جديدة في العاصمة تبدأ بقتل شيشرون في منزله ، ثم انصرام التيران في التحاد متفرقة من روما في وقت واحد ، ثم أخلاق العبد للقيام بأعمال السلب والنهب ، وبعد ذلك يقوم كاتيليا القوات الموجودة في شمال القرويا ويؤخف بها على روما .

وحين اجتمع السناتو على شيشرون على عطائه خطبه الشهيرة التي عرفت باسم : الخطبة الأولى ضد كاتيليا ، والغريب أن كاتيليا شهد الاجتماع واستمع إلى شيشرون وهو يشرح خطة المتآمرين ، ويهاجم كاتيليا بأعنف العبارات ، ثم توجه إليه في آخر الخطبة طالبا منه أن يرجعه هو شخصيا وأن يرجع روما كلها ويرحل إلى جيشه القتر في القرويا ١١ والغريب أيضا أن كاتيليا استجاب هذا الطلب وسافر فعلا إلى القرويا لتظيم قواته الثائرة هناك ، وهي القوات التي كان يقودها مالتوس ، ونحن نعلم السناتو بذلك أصغر لقراره باعتبار الرجلين عدوين للدولة .

وقبل ذلك كان شيشرون قد ألقى : الخطبة الثانية ضد كاتيليا : في اجتماع عام للمواطنين بهدف

بث الطمأنينة في قلوبهم معداً للمتألمين انه سوف يتولّى اشد انواع العقاب بكل من احدث نفسه بالقيام بأي عمل من افعال الخلف والشغب .

وطال الانتظار برجال كاثليبا في العاصمة ، اذ طالت غيبته في الزوربا ، فرأوا البدء بتفصيل المؤامرة دون انتظار لمرورها زعيمهم ، وذلك بالشغل التيران في اثناء العاصمة ، واغلاق البيد للقيام باعمال السلب والنهب وقتل شيشرون وعهد من مؤيديه من رجال السناتور ، ثم فتح ابواب العاصمة ليدخلها كاثليبا بفرقة مؤمن حده .

ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان ، فالتك ان بعض سكان ولاية بلاد الغال عبر الالب ، ارسلوا سفراءهم الى السناتور يشكون ما يتركه بهم القرايون الرومان ، لكن احدا لم يسلحهم اليهم ، فاستدواهموا بالرجوع الى بلدتهم ، وهنا انتهر الشامرون القرصة ، فالتصلا بهم ووجهوهم بحل مشكلتهم اذ هم زعموا جيش كاثليبا بفرقة من فرسانهم ، فما كان منهم الا ان اتصلا بشيشرون وبالطوبى لما كان من الشامرون ، فطلب هذا اليهم التظاهر بالموافقة لشرطه ان يعطيهم الشامرون وثيقة مكتوبة وعليها احتام لاصحابهم وكاثليبا نفسه . . . ووقع الشامرون في الترتك فحزروا الوثيقة المطلوبة وعليها احتام كاثليبا وزعماء المؤامرة ، فما كان من كاثليبا الا ان يصر على التمسك على الوثيقة .

وفي اواخر ديسمبر اجتمع السناتور واستمع اعضاءه الى القضية كاملة من افراد السفراء ، واعترف الشامرون امامهم بحصة اخطائهم التي على الوثيقة ، فقرر السناتور تحديد القامتهم في منازل بعض الشخصيات البارزة ، كان قصر واحد منهم . لم تلق شيشرون الخطبة الثالثة بعد كاثليبا اليهم العامة انه بالعمل الذي قام به قد انتقل افراد العامة من حرق منازلهم وان الضحايا الاقلية هي التي وقعت في كل ما قام به .

وفي الخامس من ديسمبر اجتمع السناتور مرة اخرى لالتقاء قرار في شأن المحتجزين من الشامرون ، وبعد مناقشة حامية ، شارك فيها ليهصر - صدر القرار باعدامهم . وكان ذلك هو الرأي الذي اعتمد له واتخذ به التريبون ماركوس كاتو ، فقط شيشرون القرار على الفور ، ووجد ليهصر نفسه في موقف لا يحسد عليه ، الا ان طلب عطية طوية في السناتور تحذر من اعدامهم وتكفي بقيتهم وعصاوتهم كتمكثاتهم مراعاة للقواعد الدستورية وهكذا وقعت الحاضرة بينه وبين التريبون كاتو ، وهي خصومة سوف ترى لها اثرا كبيرا في السياسة الرومانية مما قليل . واتفق هذا هو ابن حفيد كاتو الكبير الذي شهد الحرب البونية الثانية وصادب العيار الشهيرة - لا بد من تدمير قرطاجنة - وقد ورث عن جده الاكبر الكثير من صفاته . اما شيشرون فقد احدث عليه السناتور لقب « ابو الوطن » (Pater Patriae) .

وبعد ذلك ، وعندما تولى القرينة الجديد مهامهم في العاشر من شهر ديسمبر عام ١٩٢٢ في م . م . بعد واحد منهم - وهو الدكتور نبويس - إسفكت شيبيرون المجاني للفسور ، وتقديم مشروع قانون لاستعادة بومبي وإتلافه مهمة القضاء على كاثوليكيا التي كان لا يزال مع قرائه في تروريا بل والقائد الفسور من اسيدنا شيبيرون (الذي كانت لا تزال اسمه قرا تزد على اسبوعين حتى تنتهي مدة فصلته) . ولتعزيز قصر هذه الفرصة للتقرب من بومبي وكسب وده ، قائد المشروع ، لكن احد زملاء نبويس عازمة بشقة ، وزار شعب شديد في العاصمة فأصدر الستة قراره النهائي ، لحماية الدولة ، وهنا الخطر نبويس إلى القرار من روما فغادرها وبعثاً إلى بومبي في الشرق ، وفي خلال هذه الأزمة انتهت فصلية شيبيرون^(١٢٩) .

وقد اليأس في القرب احوال كاثوليكيا فاعيدوا بفضول من حوله ، ولما فقد كل أمل في دخول روما حاول شن طريقه إلى ولاية بلاد المال عبر الألب ، لكن القوات العسكرية تصدت له وسدته عليه كل السبل وأجبره على عودته معركة بالغة مع هذه القوات عند بيستوريا (بالقرب من فلورنسا) حيث لقي مصرعه في أوائل يناير من عام ١٩٢٢ في م . م .^(١٣٠)

ARCHIVE

<http://Archive.bahat.Sakhril.Com>

وبعدما خلصت روما من شر مستطير بالقضاء على كاثوليكيا ومؤامراته ، وأمره أن يخرج من النظام والوقوف قد تم بين طيفي القريمان والبيلا ، فأعلن رجال الطيفين ما يبعث من حقد وبغضاء ، ولعلنا مما دفع لخطار الأزمة ، فرائى أن استعرا هذا الوقف بكفل دون ريبه قيام حكومة قادرة على حماية النظام الجمهوري ، وعلى نشر الحدود والاستقرار ، وتوليد الحياة الأمنة التكرية القرومان^(١٣١) .

ولتحقيق هذا الهدف ، رأى شيبيرون أنه بحاجة إلى كسب ود قائد كبير ليعاون معه في هذا الصدد ، فبحسب مثال هذه الحكومة بعد تشكيلها ولم باستخدام القوة إذا لزم الأمر - ولم يكن هناك من يفضل بومبي للقيام بهذه المهمة ومن ثم حاول كسبه إلى جانبه لإقامة الوقف المنشود ، لكن بومبي لم يكن صافي النية تجاه شيبيرون لأنه قرره بالقضاء على مؤامرة كاثوليكيا دون أن يستعين بالقائد المظفر 'بومبي' ، ولأنه بالغ في التحدث عن نفسه كممثل لروما من خطر ماضي كان يهددها ، كأنما يريد أن يجعل من نفسه ندا لبومبي .

(١٢٩) The Cass. XXXVII, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100, 101, 102, 103, 104, 105, 106, 107, 108, 109, 110, 111, 112, 113, 114, 115, 116, 117, 118, 119, 120, 121, 122, 123, 124, 125, 126, 127, 128, 129, 130, 131, 132, 133, 134, 135, 136, 137, 138, 139, 140, 141, 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148, 149, 150, 151, 152, 153, 154, 155, 156, 157, 158, 159, 160, 161, 162, 163, 164, 165, 166, 167, 168, 169, 170, 171, 172, 173, 174, 175, 176, 177, 178, 179, 180, 181, 182, 183, 184, 185, 186, 187, 188, 189, 190, 191, 192, 193, 194, 195, 196, 197, 198, 199, 200, 201, 202, 203, 204, 205, 206, 207, 208, 209, 210, 211, 212, 213, 214, 215, 216, 217, 218, 219, 220, 221, 222, 223, 224, 225, 226, 227, 228, 229, 230, 231, 232, 233, 234, 235, 236, 237, 238, 239, 240, 241, 242, 243, 244, 245, 246, 247, 248, 249, 250, 251, 252, 253, 254, 255, 256, 257, 258, 259, 260, 261, 262, 263, 264, 265, 266, 267, 268, 269, 270, 271, 272, 273, 274, 275, 276, 277, 278, 279, 280, 281, 282, 283, 284, 285, 286, 287, 288, 289, 290, 291, 292, 293, 294, 295, 296, 297, 298, 299, 300, 301, 302, 303, 304, 305, 306, 307, 308, 309, 310, 311, 312, 313, 314, 315, 316, 317, 318, 319, 320, 321, 322, 323, 324, 325, 326, 327, 328, 329, 330, 331, 332, 333, 334, 335, 336, 337, 338, 339, 340, 341, 342, 343, 344, 345, 346, 347, 348, 349, 350, 351, 352, 353, 354, 355, 356, 357, 358, 359, 360, 361, 362, 363, 364, 365, 366, 367, 368, 369, 370, 371, 372, 373, 374, 375, 376, 377, 378, 379, 380, 381, 382, 383, 384, 385, 386, 387, 388, 389, 390, 391, 392, 393, 394, 395, 396, 397, 398, 399, 400, 401, 402, 403, 404, 405, 406, 407, 408, 409, 410, 411, 412, 413, 414, 415, 416, 417, 418, 419, 420, 421, 422, 423, 424, 425, 426, 427, 428, 429, 430, 431, 432, 433, 434, 435, 436, 437, 438, 439, 440, 441, 442, 443, 444, 445, 446, 447, 448, 449, 450, 451, 452, 453, 454, 455, 456, 457, 458, 459, 460, 461, 462, 463, 464, 465, 466, 467, 468, 469, 470, 471, 472, 473, 474, 475, 476, 477, 478, 479, 480, 481, 482, 483, 484, 485, 486, 487, 488, 489, 490, 491, 492, 493, 494, 495, 496, 497, 498, 499, 500, 501, 502, 503, 504, 505, 506, 507, 508, 509, 510, 511, 512, 513, 514, 515, 516, 517, 518, 519, 520, 521, 522, 523, 524, 525, 526, 527, 528, 529, 530, 531, 532, 533, 534, 535, 536, 537, 538, 539, 540, 541, 542, 543, 544, 545, 546, 547, 548, 549, 550, 551, 552, 553, 554, 555, 556, 557, 558, 559, 560, 561, 562, 563, 564, 565, 566, 567, 568, 569, 570, 571, 572, 573, 574, 575, 576, 577, 578, 579, 580, 581, 582, 583, 584, 585, 586, 587, 588, 589, 590, 591, 592, 593, 594, 595, 596, 597, 598, 599, 600, 601, 602, 603, 604, 605, 606, 607, 608, 609, 610, 611, 612, 613, 614, 615, 616, 617, 618, 619, 620, 621, 622, 623, 624, 625, 626, 627, 628, 629, 630, 631, 632, 633, 634, 635, 636, 637, 638, 639, 640, 641, 642, 643, 644, 645, 646, 647, 648, 649, 650, 651, 652, 653, 654, 655, 656, 657, 658, 659, 660, 661, 662, 663, 664, 665, 666, 667, 668, 669, 670, 671, 672, 673, 674, 675, 676, 677, 678, 679, 680, 681, 682, 683, 684, 685, 686, 687, 688, 689, 690, 691, 692, 693, 694, 695, 696, 697, 698, 699, 700, 701, 702, 703, 704, 705, 706, 707, 708, 709, 710, 711, 712, 713, 714, 715, 716, 717, 718, 719, 720, 721, 722, 723, 724, 725, 726, 727, 728, 729, 730, 731, 732, 733, 734, 735, 736, 737, 738, 739, 740, 741, 742, 743, 744, 745, 746, 747, 748, 749, 750, 751, 752, 753, 754, 755, 756, 757, 758, 759, 760, 761, 762, 763, 764, 765, 766, 767, 768, 769, 770, 771, 772, 773, 774, 775, 776, 777, 778, 779, 780, 781, 782, 783, 784, 785, 786, 787, 788, 789, 790, 791, 792, 793, 794, 795, 796, 797, 798, 799, 800, 801, 802, 803, 804, 805, 806, 807, 808, 809, 810, 811, 812, 813, 814, 815, 816, 817, 818, 819, 820, 821, 822, 823, 824, 825, 826, 827, 828, 829, 830, 831, 832, 833, 834, 835, 836, 837, 838, 839, 840, 841, 842, 843, 844, 845, 846, 847, 848, 849, 850, 851, 852, 853, 854, 855, 856, 857, 858, 859, 860, 861, 862, 863, 864, 865, 866, 867, 868, 869, 870, 871, 872, 873, 874, 875, 876, 877, 878, 879, 880, 881, 882, 883, 884, 885, 886, 887, 888, 889, 890, 891, 892, 893, 894, 895, 896, 897, 898, 899, 900, 901, 902, 903, 904, 905, 906, 907, 908, 909, 910, 911, 912, 913, 914, 915, 916, 917, 918, 919, 920, 921, 922, 923, 924, 925, 926, 927, 928, 929, 930, 931, 932, 933, 934, 935, 936, 937, 938, 939, 940, 941, 942, 943, 944, 945, 946, 947, 948, 949, 950, 951, 952, 953, 954, 955, 956, 957, 958, 959, 960, 961, 962, 963, 964, 965, 966, 967, 968, 969, 970, 971, 972, 973, 974, 975, 976, 977, 978, 979, 980, 981, 982, 983, 984, 985, 986, 987, 988, 989, 990, 991, 992, 993, 994, 995, 996, 997, 998, 999, 1000, 1001, 1002, 1003, 1004, 1005, 1006, 1007, 1008, 1009, 1010, 1011, 1012, 1013, 1014, 1015, 1016, 1017, 1018, 1019, 1020, 1021, 1022, 1023, 1024, 1025, 1026, 1027, 1028, 1029, 1030, 1031, 1032, 1033, 1034, 1035, 1036, 1037, 1038, 1039, 1040, 1041, 1042, 1043, 1044, 1045, 1046, 1047, 1048, 1049, 1050, 1051, 1052, 1053, 1054, 1055, 1056, 1057, 1058, 1059, 1060, 1061, 1062, 1063, 1064, 1065, 1066, 1067, 1068, 1069, 1070, 1071, 1072, 1073, 1074, 1075, 1076, 1077, 1078, 1079, 1080, 1081, 1082, 1083, 1084, 1085, 1086, 1087, 1088, 1089, 1090, 1091, 1092, 1093, 1094, 1095, 1096, 1097, 1098, 1099, 1100, 1101, 1102, 1103, 1104, 1105, 1106, 1107, 1108, 1109, 1110, 1111, 1112, 1113, 1114, 1115, 1116, 1117, 1118, 1119, 1120, 1121, 1122, 1123, 1124, 1125, 1126, 1127, 1128, 1129, 1130, 1131, 1132, 1133, 1134, 1135, 1136, 1137, 1138, 1139, 1140, 1141, 1142, 1143, 1144, 1145, 1146, 1147, 1148, 1149, 1150, 1151, 1152, 1153, 1154, 1155, 1156, 1157, 1158, 1159, 1160, 1161, 1162, 1163, 1164, 1165, 1166, 1167, 1168, 1169, 1170, 1171, 1172, 1173, 1174, 1175, 1176, 1177, 1178, 1179, 1180, 1181, 1182, 1183, 1184, 1185, 1186, 1187, 1188, 1189, 1190, 1191, 1192, 1193, 1194, 1195, 1196, 1197, 1198, 1199, 1200, 1201, 1202, 1203, 1204, 1205, 1206, 1207, 1208, 1209, 1210, 1211, 1212, 1213, 1214, 1215, 1216, 1217, 1218, 1219, 1220, 1221, 1222, 1223, 1224, 1225, 1226, 1227, 1228, 1229, 1230, 1231, 1232, 1233, 1234, 1235, 1236, 1237, 1238, 1239, 1240, 1241, 1242, 1243, 1244, 1245, 1246, 1247, 1248, 1249, 1250, 1251, 1252, 1253, 1254, 1255, 1256, 1257, 1258, 1259, 1260, 1261, 1262, 1263, 1264, 1265, 1266, 1267, 1268, 1269, 1270, 1271, 1272, 1273, 1274, 1275, 1276, 1277, 1278, 1279, 1280, 1281, 1282, 1283, 1284, 1285, 1286, 1287, 1288, 1289, 1290, 1291, 1292, 1293, 1294, 1295, 1296, 1297, 1298, 1299, 1300, 1301, 1302, 1303, 1304, 1305, 1306, 1307, 1308, 1309, 1310, 1311, 1312, 1313, 1314, 1315, 1316, 1317, 1318, 1319, 1320, 1321, 1322, 1323, 1324, 1325, 1326, 1327, 1328, 1329, 1330, 1331, 1332, 1333, 1334, 1335, 1336, 1337, 1338, 1339, 1340, 1341, 1342, 1343, 1344, 1345, 1346, 1347, 1348, 1349, 1350, 1351, 1352, 1353, 1354, 1355, 1356, 1357, 1358, 1359, 1360, 1361, 1362, 1363, 1364, 1365, 1366, 1367, 1368, 1369, 1370, 1371, 1372, 1373, 1374, 1375, 1376, 1377, 1378, 1379, 1380, 1381, 1382, 1383, 1384, 1385, 1386, 1387, 1388, 1389, 1390, 1391, 1392, 1393, 1394, 1395, 1396, 1397, 1398, 1399, 1400, 1401, 1402, 1403, 1404, 1405, 1406, 1407, 1408, 1409, 1410, 1411, 1412, 1413, 1414, 1415, 1416, 1417, 1418, 1419, 1420, 1421, 1422, 1423, 1424, 1425, 1426, 1427, 1428, 1429, 1430, 1431, 1432, 1433, 1434, 1435, 1436, 1437, 1438, 1439, 1440, 1441, 1442, 1443, 1444, 1445, 1446, 1447, 1448, 1449, 1450, 1451, 1452, 1453, 1454, 1455, 1456, 1457, 1458, 1459, 1460, 1461, 1462, 1463, 1464, 1465, 1466, 1467, 1468, 1469, 1470, 1471, 1472, 1473, 1474, 1475, 1476, 1477, 1478, 1479, 1480, 1481, 1482, 1483, 1484, 1485, 1486, 1487, 1488, 1489, 1490, 1491, 1492, 1493, 1494, 1495, 1496, 1497, 1498, 1499, 1500, 1501, 1502, 1503, 1504, 1505, 1506, 1507, 1508, 1509, 1510, 1511, 1512, 1513, 1514, 1515, 1516, 1517, 1518, 1519, 1520, 1521, 1522, 1523, 1524, 1525, 1526, 1527, 1528, 1529, 1530, 1531, 1532, 1533, 1534, 1535, 1536, 1537, 1538, 1539, 1540, 1541, 1542, 1543, 1544, 1545, 1546, 1547, 1548, 1549, 1550, 1551, 1552, 1553, 1554, 1555, 1556, 1557, 1558, 1559, 1560, 1561, 1562, 1563, 1564, 1565, 1566, 1567, 1568, 1569, 1570, 1571, 1572, 1573, 1574, 1575, 1576, 1577, 1578, 1579, 1580, 1581, 1582, 1583, 1584, 1585, 1586, 1587, 1588, 1589, 1590, 1591, 1592, 1593, 1594, 1595, 1596, 1597, 1598, 1599, 1600, 1601, 1602, 1603, 1604, 1605, 1606, 1607, 1608, 1609, 1610, 1611, 1612, 1613, 1614, 1615, 1616, 1617, 1618, 1619, 1620, 1621, 1622, 1623, 1624, 1625, 1626, 1627, 1628, 1629, 1630, 1631, 1632, 1633, 1634, 1635, 1636, 1637, 1638, 1639, 1640, 1641, 1642, 1643, 1644, 1645, 1646, 1647, 1648, 1649, 1650, 1651, 1652, 1653, 1654, 1655, 1656, 1657, 1658, 1659, 1660, 1661, 1662, 1663, 1664, 1665, 1666, 1667, 1668, 1669, 1670, 1671, 1672, 1673, 1674, 1675, 1676, 1677, 1678, 1679, 1680, 1681, 1682, 1683, 1684, 1685, 1686, 1687, 1688, 1689, 1690, 1691, 1692, 1693, 1694, 1695, 1696, 1697, 1698, 1699, 1700, 1701, 1702, 1703, 1704, 1705, 1706, 1707, 1708, 1709, 1710, 1711, 1712, 1713, 1714, 1715, 1716, 1717, 1718, 1719, 1720, 1721, 1722, 1723, 1724, 1725, 1726, 1727, 1728, 1729, 1730, 1731, 1732, 1733, 1734, 1735, 1736, 1737, 1738, 1739, 1740, 1741, 1742, 1743, 1744, 1745, 1746, 1747, 1748, 1749, 1750, 1751, 1752, 1753, 1754, 1755, 1756, 1757, 1758, 1759, 1760, 1761, 1762, 1763, 1764, 1765, 1766, 1767, 1768, 1769, 1770, 1771, 1772, 1773, 1774, 1775, 1776, 1777, 1778, 1779, 1780, 1781, 1782, 1783, 1784, 1785, 1786, 1787, 1788, 1789, 1790, 1791, 1792, 1793, 1794, 1795, 1796, 1797, 1798, 1799, 1800, 1801, 1802, 1803, 1804, 1805, 1806, 1807, 1808, 1809, 1810, 1811, 1812, 1813, 1814, 1815, 1816, 1817, 1818, 1819, 1820, 1821, 1822, 1823, 1824, 1825, 1826, 1827, 1828, 1829, 1830, 1831, 1832, 1833, 1834, 1835, 1836, 1837, 1838, 1839, 1840, 1841, 1842, 1843, 1844, 1845, 1846, 1847, 1848, 1849, 1850, 1851, 1852, 1853, 1854, 1855, 1856, 1857, 1858, 1859, 1860, 1861, 1862, 1863, 1864, 1865, 1866, 1867, 1868, 1869, 1870, 1871, 1872, 1873, 1874, 1875, 1876, 1877, 1878, 1879, 1880, 1881, 1882, 1883, 1884, 1885, 1886, 1887, 1888, 1889, 1890, 1891, 1892, 1893, 1894, 1895, 1896, 1897, 1898, 1899, 1900, 1901, 1902, 1903, 1904, 1905, 1906, 1907, 1908, 1909, 1910, 1911, 1912, 1913, 1914, 1915, 1916, 1917, 1918, 1919, 1920, 1921, 1922, 1923, 1924, 1925, 1926, 1927, 1928, 1929, 1930, 1931, 1932, 1933, 1934, 1935, 1936, 1937, 1938, 1939, 1940, 1941, 1942, 1943, 1944, 1945, 1946, 1947, 1948, 1949, 1950, 1951, 1952, 1953, 1954, 1955, 1956, 1957, 1958, 1959, 1960, 1961, 1962, 1963, 1964, 1965, 1966, 1967, 1968, 1969, 1970, 1971, 1972, 1973, 1974, 1975, 1976, 1977, 1978, 1979, 1980, 1981, 1982, 1983, 1984, 1985, 1986, 1987, 1988, 1989, 1990, 1991, 1992, 1993, 1994, 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2

لذلك جاء رد يومي على الرسالة التي بعث بها إليه تشيريرون بشأن الوفاق ، غنيا كما تكفل أعمال هذا الأخير الذي لا بد بالصلح ، ثم قضى الليلاء بعد ذلك على كل فرد أدلى في نجاح الفكرة والوقت المنصت الذي الخلدوا أنفسهم لهاء يومي حين عاد من الشرق على نصر ما سوف نرى .

يومي يعود من الشرق :

عاد يومي من الشرق في أواخر عام ٦٩ ق . م . فذهب الجميع لمسلكه ، فالتك أنه حين نزل ميناء برنديزي صرح قوائمه كلها ولم يستبق منها غير حرس قليل العدد احتفظ به إلى حين الاحتيال بانصرائه ، وكان الليلاء يخافون أنه سوف يحفظ بالكامل قواته لهاء - استنادا إليها - بفعل ما فعله من قبل - استنادا سلا بأعدائه .

ويبدو أن يومي لم يكن يتطلع حينئذ إلى إنشاء نظام النظام الجمهوري وإقامة حكم فري ، فذلك مغامرة خطيرة بالمخاطر غير مأمونة العواقب ، إنما كان يعتقد أنه أصبح الرجل الوحيد الذي يستطيع القاء روما من أي هائل أو أن يملك التبرؤ لم وإن يملك الأمر في الدولة سوف تؤول إليه بطريقة شرعية ويكون عاد بعد أن لا تصورات إلى استئثاره وبعد ذلك إلى وصول إليها . وحين وصل إلى العاصمة واجتمع مجلس السناتو ، التي على الأعضاء خطباء أبرز فيه استيراد الشدائد الليلاء ورفضت في استراتيجيتهم والفتاحهم معهم بل أنه حاول أن يرتبط مع كاتبو الصدير برباط المصاهرة^{٢٢٢} ، وهرب صلفا من كل ما لم به كراسوس عدده أثناء غيبته فادخل الأطمشتان في قلبه إلى درجة أنه عاد بأسرته إلى روما وكان قد طارها عوقا من النظام الذي توقع أن يتركه به يومي .

لقد كان يومي لا يريد من السناتو أكثر من التصديق على القرارات التي اتخذها لتنظيم الأوضاع في الشرق ومنح جنده الذين عاد بهم وسرحهم فور وصوله إلى ميناء برنديزي القضاة زراعية وفق القواعد القديمة ، وأخبر أنه لو يكن في كلا الطرفين أي أسراف ، خصوصية إذا اتخذنا في الاعتبار أنه يوجد خزائن الدولة مبالغ عظيمة من الأموال التي عودته ، وإن فترحاته لمناجحت أو كانت مقدار الجزية السنوية التي تحصل عليها الدولة .

لقد كان حربا رجلا السناتو - لو أنهم تولوا شيئا من بعد النظر - أن يتنزهوا هذه الفرصة التي أنعمها لهم يومي على غير توقع منهم فيستجيبوا لطلبه المطولة وبالتالي يكسبونه تحليفا فري ومن ثم يصبح عندما لم يخشون به أي شر يراد بالنظام الجمهوري لكنهم كانوا قصيري النظر إلى حد بعيد ويبدوا أنهم

لم يستطيعوا السداد ما فعله بهم يومي من قبل ، حين أزعجهم عمل السماح له بتولي القنصلية في عام ٢٠ ق . م . ، وحين استغل سلطانه لفصل وفرض دعائه دستوراً ، وحين سخر اثنين من توابله العامة في عامي ٦٧ ، ٦٦ ق . م . ليظهر بسلطاته هائلة لم يستطع أن تمتع لأحد من قبل ، بينما تناسوا تماماً أنه سرع فواته فور عودته من الشرق ووصوله إلى شواطئه إيطاليا مع أنه كان يستطيع الاحتفاظ بهم وإعلاء أكرامه عليهم .

لذلك صمم رجال السناتو على مناقشة كل التطبيقات التي أبرمها في الشرق مناقشة تفصيلية وباطلوا في منح جندة السرخس الانقطاعات الزراعية التي طلبها فهم حتى لقد انتهى عام ٦١ ق . م . دون تحقيق شيء من مطالب يومي ، وهكذا ظل النبلاء انهم قد انصروا عليه واظهروه يظهر المعجز أمام جندة تكلم كانوا واعين . ا

عروة القيصر من اسبانيا :

ذكروا من قبل ان قيصر شغل منصب الإمبراطور في عام ٦٨ ق . م . وبعد ذلك تولى حكم ولاية اسبانيا العاصمة بوصفه برايترو انتافا . في العام ٦٩ ق . م . واستطاع أن يجاري الحكوم هناك أن يقوم ببعض العمليات التابعة على حدود الولاية فظهرت له فرصة جمع الأموال اللازمة لتصفية الديون التي تراكمت عليه .

وبعد ذلك إلى روما في شهر يولييه عام ٦٠ ق . م . فوجد النزاع بعدد بين يومي والنبلاء ، ولقدّم للسناتو قبل أن يدخل العاصمة يطالبين بما اقامه مكتب للانتخابات التي امرؤها ، وترشيح نفسه لشعب القنصلية لعام ٥٩ ق . م . لكن السناتو ماثل في الاستجابة لطلب دعمه العاصمة في مكتب رسمي ، ولم يوافق على ترشيحه للقنصلية وهو غالب من العاصمة لما كان من الآ أن تنزل من القاعة المركب وتعطى سجاج مدينة روما ولقدّم ترشيحه لشعب القنصلية بنفسه فلما اجريت الانتخابات فاز فوزاً كبيراً بفضل التقليد الذي لديه من كراسوس ويومي وانصارهما وبلاز معه بالتصديق الثاني مرشح الحزب الأرستقراطي وهو بيبولوس (M.Bibulus) زوج ابنة كلود .

ولقد كان في وضع السناتو في هذه الظروف الحرجة ، لم استطع رجاله تقداً من التكملة وقيعوا سياسة عملية - ان يستجيبوا لرغبة القيصر في ترشيح نفسه للقنصلية وهو طالب بخارج العاصمة (In Absentia) ، ولذلك سواين معروفة ، تكلموا وكانوا رؤوسهم فرقصوا بهدف المساعدة فخرصة الترشيح عليه !

وهكذا جرى البلاء على التسميم كل البلاء فقد الخطيرا يحفظهم ويؤلفهم كلا من يومي وقبصر ان
واضوا مطالبهم ، كما الخطيرا من قبل كراسوس وبعد طبقة القريبات على نحو ما اوضحنا ، واعتقدوا
اهم التصورا على اعدائهم جميعا وان الامور قد استبقت لهم .

التحالف الثلاثي وزيادة اقبال النظام الجمهوري (١٣٦) :

كان طبعيا ان يدافع موقف البلاء للثلاث كلاً من يومي وقبصر وكراسوس الى الازالة في احضان
العداء ، ولقد شكل حلّ ثلاث التحالفات (غير رسمي) مجمع بينهم ، وهو التحالف الذي يظن عليه
يحق الباحثين اسم « الحكومة الثلاثية الاولى » فبدا له عن التحالف الرسمي الذي ابرم في عام ١٣٦
ق . م . بين لوكاتوريوس وانطونيوس وليبيدوس ، والذي صدر بتشكيله قانون خاص ، وتلفت لوجبه
« الحكومة الثلاثية الثانية » .

ويظن الكتاب الفرنسي على التحالف الذي بدأ حروبا بين يومي وزميله اسم « تحالف القوة »
ايعانا ، كما يظنون على اسم « لؤامرة » او « الطعان » ايعانا اخرى ، وبسبب ذلك ان التحالفين
الثلاث سرعان ما بدأوا ان يفقدوا السيطرة او ان يهبطوا باستبدادها لتسليط اعدائهم وفرض اراءهم
على الدولة ، على ولعظمي السلام وازدواج المجتمعات الكسبية ونسختهم التولية لتفقد ما يريدون .

لقد بات كل شيء في الدولة رهنا بشيئهم ولذلك اعتبر قيام هذا التحالف بمثابة البداية الفعلية
لاقبال النظام الجمهوري .

وأغلب الظن ان صاحب فكرة قيام هذا التحالف كان قبصر الذي لم يجد صعوبة في التناغم مع كل
من يومي وكراسوس ، فيفضل التحالف بينهم سوف يستطيع الاول تحقيق مطلبه القوي واضعها
السلام على نحو ما اوضحنا وسوف يتمكن الثاني من اعادة النظر في عقد شركة جياة الطغاة الذين
اتزموا بعبائتها من ولاية اسيا . اما قبصر - صاحب الفكرة - فسوف يفيد من مكانة يومي الرفيدة
ومن كراسوس العربي لتطبيق الاهداف الخاصة التي رسمها لنفسه . وانما كان قبصر هو صاحب
الفكرة ، الا انه ارضاه لفرور يومي . اومعه بأنه هو صاحب الكلمة الاولى والاخيرة في التحالف ،
بينما كان قبصر في واقع الامر هو العقل الدبر في التحالف ورئيسه الفعلي . ولقد حاول قبصر ايعانا في
توطيد اركان التحالف ان يضم اليه شيشرون للافلاحة من مزاجه الخطافية العالية ومن مكانته السامية

(١٣٦) من هذا التحالف الذي يسمي احيانا الحكومة الثلاثية الاولى - راجع .

Hubert, Rom. Rep., II, pp 121 — 124, J. Babon, J.B.S., 1939, pp. 1488, C.A.B., IX, pp. 312 — 313

بين الأباطين عموماً ، لكنه عجز عن تحقيق ذلك التمسك ليشيرون الشديد بالفراغ الدستورية وإزالة وإصلاحه الكاملين للنظام الجمهوري^(١٧٧) .

القانون ليبر للاراضي بقا بالقوة :

وما إن تولي ليبر منصب القنصلية في عام ٩٤ ق . م حتى تقدم مشروع قانون لاراضي (Julia Agraria) ، يقضي بتوزيع الطاعات من الاراضي الصالحة للزراعة على جند يومي المسرحين والوطنيين المحنين ، على أن يلقن جانب من الاموال التي عاد بها يومي من التبرع لشراء مساحات من الاراضي الطاعة ، تكفي لتفدية المشروع الذي البت بيتا مكونا من عشرين شخصا ليس بينهم ليبر^(١٧٨) .

لكن كما هو عارض المشروع بكل قوة ، وأبدى البلاد في الشك ، فما كان من ليبر الا ان تقدم مشروعاً للجندية القليلة ، ولم تقدم بعد ذلك بأي مشروع من مشروعاته الى السائق على الاحلاق ، والحيث للمشروع بقا يقضي بنفي أي عنصر من أعضاء الجمعية لا يقسم ، مما لا يقرأ معينة ، على احترام المشروع بعد ان يصبح قانوناً بعد ان حاله موافقة الجمعية العامة^(١٧٩) .

وهذا التبرع ببولوس - زيل ليبر في القنصلية - وكذلك كثر ومنها بطر القرابة ، لمعارضة المشروع بكل عطف ، فما كان من ليبر الا ان اتفق مع يومي على ان يجلد جند المسرحين يوم التصويت على المشروع لظفر المعارضين بالقوة من السوف العلة حيث كان الاجتماع ، وإمام هذه القوة العسكرية ذابت المعارضة ، وانضمت الأصوات تحسنت الموافقة على المشروع وأصبح قانوناً نافذاً رغم انه السائق والمعارضين جميعاً ، ولم يجرؤ احد من أعضاء السائق على عدم حلف اليمن المخصوص عليه في القانون^(١٨٠) .

وقد تبنت اللجنة المكلفة بتعديل القانون ان الاراضي المخصوص عليها لية لا تخي بالمحاكمة ، وانقرح ليبر في شهر مايو من نفس عام تصليته ، مشروعاً لتكميلها يقضي بتوزيع الاراضي العامة في كسابها على قراء المواطنين ، وقد حوكل على هذا المشروع وأصبح قانوناً Lex Julia & Campana ، وروعت الاراضي على الأسر التي بها ثلاثة أبناء على قيد الحياة^(١٨١) وهكذا سويت بولوس ان هذه الأسر

(١٧٧) Col. et Agr. II, 182 (Pat. Ch. 188) - 11 (١٧٧)

Pat. Cass. 104, 104 (Pat. Ch. 188) - 11 (١٧٧)

Pat. Cass. 104, 104 (Pat. Ch. 188) - 11 (١٧٧)

1. *Pharmaceutical Innovation and the Public Good*

وإحدى قصصه التي زعمها اليونانيون باستعداد قانون من الجمعية القبلية يقضي باستحكمة ولاية
على الفرد، حسب (Gala Diapirina) التي قصصت قصة أعماله تبدأ من شهر مارس عام

Week	Class	Unit	Topic	Page
1	Math	1	1.1	1
2	Math	2	2.1	2
3	Math	3	3.1	3
4	Math	4	4.1	4
5	Math	5	5.1	5
6	Math	6	6.1	6
7	Math	7	7.1	7
8	Math	8	8.1	8
9	Math	9	9.1	9
10	Math	10	10.1	10
11	Math	11	11.1	11
12	Math	12	12.1	12
13	Math	13	13.1	13
14	Math	14	14.1	14
15	Math	15	15.1	15
16	Math	16	16.1	16
17	Math	17	17.1	17
18	Math	18	18.1	18
19	Math	19	19.1	19
20	Math	20	20.1	20
21	Math	21	21.1	21
22	Math	22	22.1	22
23	Math	23	23.1	23
24	Math	24	24.1	24
25	Math	25	25.1	25
26	Math	26	26.1	26
27	Math	27	27.1	27
28	Math	28	28.1	28
29	Math	29	29.1	29
30	Math	30	30.1	30
31	Math	31	31.1	31
32	Math	32	32.1	32
33	Math	33	33.1	33
34	Math	34	34.1	34
35	Math	35	35.1	35
36	Math	36	36.1	36
37	Math	37	37.1	37
38	Math	38	38.1	38
39	Math	39	39.1	39
40	Math	40	40.1	40
41	Math	41	41.1	41
42	Math	42	42.1	42
43	Math	43	43.1	43
44	Math	44	44.1	44
45	Math	45	45.1	45
46	Math	46	46.1	46
47	Math	47	47.1	47
48	Math	48	48.1	48
49	Math	49	49.1	49
50	Math	50	50.1	50
51	Math	51	51.1	51
52	Math	52	52.1	52
53	Math	53	53.1	53
54	Math	54	54.1	54
55	Math	55	55.1	55
56	Math	56	56.1	56
57	Math	57	57.1	57
58	Math	58	58.1	58
59	Math	59	59.1	59
60	Math	60	60.1	60
61	Math	61	61.1	61
62	Math	62	62.1	62
63	Math	63	63.1	63
64	Math	64	64.1	64
65	Math	65	65.1	65
66	Math	66	66.1	66
67	Math	67	67.1	67
68	Math	68	68.1	68
69	Math	69	69.1	69
70	Math	70	70.1	70
71	Math	71	71.1	71
72	Math	72	72.1	72
73	Math	73	73.1	73
74	Math	74	74.1	74
75	Math	75	75.1	75
76	Math	76	76.1	76
77	Math	77	77.1	77
78	Math	78	78.1	78
79	Math	79	79.1	79
80	Math	80	80.1	80
81	Math	81	81.1	81
82	Math	82	82.1	82
83	Math	83	83.1	83
84	Math	84	84.1	84
85	Math	85	85.1	85

٥٩ في م - (أي بعد شهرين اثنين فقط من بدء فصليه ٢٢) وبأن توضع تحت امرته ثلاث فرق عسكرية ، وتطلق يده في اختيار مساعديه دون الرجوع إلى السناتور ، وإن يكون له الحق في إنشاء ما يرى من مستعمرات . ولم تكن فعلا ، وصدر القانون من الجمعية القبلية لا من السناتور ، ثم أنه كان يحظى بقصر حكم الولاية وهو لا يزال فصلا لا بعد انتهاء عام الفصلية ، وإنما خمس سنوات متصلة لا لمدة عام واحد يجوز تجديده كما كانت القواعد المتبعة ، وذلك كلها أمور تطوري، حل عرق قاصح للدمستور .

وليس من شك في أن قيصرا قد فكر مليا في أمر الولاية التي يتطلع إلى حكمها بعد انتهاء فصلية ، وإن اختاره ، وأعطى على ولاية بلاده الحال جنوب الألب ، فهي ولاية غنية ، وهي أصلح الممتلكات الرومانية لتجديد القوات العسكرية ، وهي غير بعيدة عن روما . وهكذا كان الظفر بحكم هذه الولاية يتيح لقيصر فرصة تجديد القوات التي يرتدعها دون عناء ، كما يتيح له تولي قيادة عسكرية كبيرة على مقربة من العاصمة بحيث يستطيع أن يصل إليها بسرعة ويحكم المنطقة وقت طويل إذا لزم الأمر .

وبعد فترة قصيرة أوجع يوسبي أن السناتور أصدر قرارا يلغى باستاد حكم ولاية بلاده الحال غير الألب أيضا إلى قيصرا التي تولى حكمها ، حل الوجود هذه الفرق العسكرية إلى أربع (بدلا من ثلاث كما ذكرنا) ، وصدر القرار فعلا ، فالتجع طلق لهبة التي ارتفعت لقيصر ، واعتقد السناتور أنه قد حصل من أملاكها ، فالتجس امر، دون عناء^{٥٩٨} . لكن اعتقادهم كان خاطئا ، وسوف نرى أن إصدار حكم هذه الولاية (نقاله غير الألب) إلى قيصرا هو الذي هدأ له فرصة بناء جيش قوي عالى القدرية ، ثم هدأ له ، تبعاً لذلك ، بناء جيش عسكري عالى القدرات إلى جواره لجند الذي خلفه يوسبي نفسه .

وإذا كان قيصرا قد استصدر من القوانين ما يحظى إعجاب أعضاء التحالف الثلاثي ، وما يقدم مصالح طيبة للفرسان والشعبيين ، فمن الأوصاف أن نذكر أنه في هذا الصدد أنه استصدر قانونا آخر لم يكن له من ورائه أي هدف غير بعيدة المصلحة العامة ، ذلك هو القانون الذي صدر لمعالجة دون ابتزاز الأموال من أعالي الولايات ، ولما جمع قيصرا كل ما صدر قبله في هذا الصدد ، وسد كل ما كان هناك من ثغرات في القوانين السابقة ، فوضع قواعد جديدة لمنع التزويد في الحسابات الحكومية الرسمية ، وفرض عقوبات صارمة رادعة على المطلقين ، وهو القانون الذي عرف باسم (Lex Julia de Reptunda^{٥٩٩}) .

^{٥٩٨} Dio Cass. XXXVIII. 4-5a, Cass. XXV. 4 (١٠١)

^{٥٩٩} Histories, Rom. Rep. 144 (١٠١)

وكذلك قام قيسر بعمل جليل آخر ، وهو ذلك القرار الذي أصدره وكان يقضي بأن تنشر على الشعب روما نسخ من القرارات التي يصدرها السناتو أو تصدرها الجمعية الشعبية الأخرى^(١٩٠) .
 وبما أصبح أن أهداف كان نشر قرارات السناتو على المواد الشعب ، لأن قرارات الجمعية الشعبية الأخرى كانت تصدر عن الشعب نفسه ، فهو يعرفها قام المعرفة ، أما السناتو فكانت قراراته تصدر بتوليح رئيسه ولشهادته يقضي أعضاءه ، ثم ترسل بعد ذلك إلى دار المحفوظات لأيداعها هناك دون أن يطلع عليها أحد ، الأمر الذي جعل إجراء أي تعديلات أو تغييرات فيها أمرا مستورا . قرار قيسر لما كان يعني إنشاء سجل رسمي على قرارات السناتو ، أو إيجاد ما يمكن أن نسميه بتعديلات المحليات ، جريئة رسمية^(١٩١) .
 ولأنه أن هذا القرار قد سبب غضبا بالغاً لأعضاء السناتو وجميعهم أمام الشعب في قيد شديد لا يستطيعون معه ممارسة أي تعديلات أو تغييرات في قرارات مجلسهم كما كانوا يفعلون وقد ظل قرار قيسر هذا معمولاً به حتى أيام أوغسطس الذي حاول استرقاق رجال السناتو بعد أن ولي الحكم ، فأخضعهم من نشر قراراتهم على الشعب^(١٩٢) .

وبعد ، فقد هذا قيسر قوة دائمة في روما في أواخر عام فصلية (٥٩ ق . م) فهو يتدبر سلطة الفصل وسلطة البروتستيل معاً ، وذلك وفق ما نص عليه في المادة ١٢٠ من القانون العسكري في أي مكان من شبه الجزيرة الإيطالية ما كان خارج حدود الجمهورية ، وبالتالي أصبح أي سلطة الكلمة على هيريات الأمور السياسية في الدولة ، فضلاً عن أن منحه السلطة البروتستيلية طيلة أعوام حصة جعله في مأمن من التعرض للمجلس على أي تصرفات غير مشروعة قد يقوم بها في خلال عام فصلية .

والحق أن هذا التحالف الثلاثي قد جعل من أطرافه الثلاثة قوة تعمل على أية هيئة حكومية ، فقد أصبحت الأمور الطورية ومقرراتها كلها في قبضتهم ، بل أن هذا التحالف يعتبر - كما رأى شيشرون وكاتو - السبب الرئيسي لاشتعال الحروب الأهلية في روما ، ومن ثم انتهاء النظام الجمهوري ؛
 هؤلاء ثلاثة رجال يستقلون إلى قوة السلاح التي وضعت في قبضة واحد منهم ، هو قيسر ، كما يستقلون إلى أيدي كاسح من جانب الشعبين وكثير من الفريجات ، فاستطاعوا أن يعطوا السناتو ، وأن يحرروا أصحاب الزاوي حرية الكلمة ، بل ويسلبهم كرامتهم .

قيسر يربط الأمور قبل أن يرحل روما :

كانت أساليب الحلفاء الثلاثة في البطش وبتأديتهم قليلة بالقوة الكثيرين ، فبدأوا بتهاشون منهم

^(١٩٠) Suet. Div. Jul. ٢٥.١.١٠١

^(١٩١) Suet. Div. Aug. ١٠٠.١

وهو تصرفاتهم ، بل ان البعض لم يتحرج من ابتداء معارضة خلافة في السرح أثناء العروسة ، فالتا بالنظارة من الحسين والفرسان يهبطون ويطلقون هذه المعارضة^(٢٢٦) . - بعد ان كانوا من المؤيدين للحلفاء ، مما دفع هؤلاء الى تهديد الفرسان بحرمانهم من القاعة الخاصة لهم في السرح ، كما هدوا المؤمنين بحرمانهم من شراء القمح بالأسعار الحكومية الزهيدة ، فخرم هؤلاء ومؤلا الصمت والروا الشائع الناجمة التي كانوا يحصلون عليها^(٢٢٧) .

هكذا كان القتل الشديد هو السمة البارزة للاوضاع في روما ، ويبدو ان مظالم الاحتجاج هذه قد شغلت بال يومي ، خصوصاً وقد ابتدئ شيطرون والقاتل ، وهما اكر اعداء التحالف ورجاله الثلاثة . اسفهم الشديد على الذي الذي تحدثت اليه الاوضاع في عاصمة الجمهورية^(٢٢٨) .

وروي قيصر - امام هذه الحال - ان يتخذ من الخطرات ما يكفل اعنتته على الاوضاع أثناء عيابه عن روما ، فزوج ابنة الوحيدة - بوليا *Pollia* - من يومي . بعد ان فسخ خطبتها التي لم تد قبل ذلك الى رجل آخر ، فكان ذلك الزواج سبباً في استمرار علاقات الولد والتحالف بين قيصر ويومي الى حين وفاة بوليا في عام ٥٨ ق . م .

وكان الخطاء الثلاثة قد انفقوا على ان يقرروا القضية في عام ٨٥ ق . م . كل من جانيبوس ، وهو احد حجاج يومي الكبير ، وكان *كاليغولا* *Caligula* ، زعيم الذي زكى لقيصر ان يرفع اليه رباط وايش على بعضن الخلاصة له فتزوج من ابنة كاليغولا بعد ان فسخت خطبتها للمفردة لرجل آخر^(٢٢٩) .

وبعد ذلك فكر قيصر في تحلية الكريون جانيبوس ، محاولته الكبير ، كي يقوم بنفس دور سلفه في تنفيذ اهداف الحلفاء الثلاثة ، فوقع اختياره على شاب عابت يدعى كلوديوس ،^(٢٣٠) كان يقصر حلفاء شديدة وإكرامية بالغا لشيشرون الذي ينتمي الحلفاء ان يخلصوا منه ومن معارضة الشديدة .

وجرت انتخابات القضاة ففاز مرشحوا الحلفاء ، جانيبوس ويسو ، وكذلك فاز معظم من رشحهم لثامب القريونية وعمل رأسهم كلوديوس الذي رسم له قيصر الحقة التي ينبغي ان يتبناها ،

(٢٢٦) *Caes. Hist. 8, 18; Pl. 28, 1*

(٢٢٧) *Caes. Hist. 8, 18; Pl. 28, 1*

(٢٢٨) *Caes. Hist. 8, 18; Pl. 28, 1*

(٢٢٩) *Caes. Hist. 8, 18; Pl. 28, 1*

(٢٣٠) *Caes. Hist. 8, 18; Pl. 28, 1*

التي كانت في روما في عام ٨٥ ق . م .

Caes. Hist. 8, 18; Pl. 28, 1

واقعه ان القنصلون سوف يكونان عربا له على ان يحصلوا لها ولائي سوريا (بلانيوس) ومطونييا (ليس) بدلا من الولايتين اللاتينيتين اللتين خصصتها لها الساترا^(١٢٢) .

وبما ان اعلى كلوديوس منصبه التريونية حتى استعصر في شهر يناير من عام ٥٨ ق . م . اربعة قوانين كانت كلها تستهدف خدمة مصالح الحلفاء الثلاثة ، وقد حاول شيبرون ان يعطل صدورها مستعينا باريون آخر كان صديقا حميا له ، وهو الدوق كيرفانتوس ، لكن هذا سرعان ما اقبل عن التعدي للبروجات كلوديوس الذي استعاله الى جانبه بوعده كاتيب بدلا ليس شيبرون بلقي سوريا^(١٢٣) .

قوانين كلوديوس :

وكان اول هذه القوانين يقضي بان تنازل الحكومة عن المبلغ الضئيل الذي كان لابد من دفعه نظير الحصول على الحصة المقررة من الخلال شهريا ، وكانت طبعيا ان يظل الشعبون لهذا القانون ، وان يكونوا امنن العرفان والحب لكلوديوس ، وبالتالي **تثبيت مكانته** في نفوسهم ، كي تاح له السيطرة على الموقف في روما ابان حبة الحظر

وبما القانون الثاني فكان يهدف الى خلق اداة سياسية فعالة يمكن ان يستند اليها كلوديوس للموقف في وجه معارضي . وتتمثل ذلك ان الساترا كان قد أصدر في عام ٦١ ق . م . قرارا يقضي بحل الجمعيات التي شكلها المتعطلون في روما ووضعوها في خدمة السياسيين الرافضين في اثارة الشعب ، فصبحت هذه الجمعيات اعمارها القومية في اضطراب شديد في حيل الأمن بالعاصمة ، ولذلك انعم القضاة

وجاء كلوديوس بفقونه الثاني هذا فأباح لكونيها من جديد ، وعلى القوم تشكيل عدد كبير منها ، وكلها لا تضم سوى الدماء والمعيد واسوأ العناصر التي قبلت في اثارة الشعب والحلال القومى ، وفقدت هذه الجمعيات اداة طيبة في قبضة كلوديوس بحركتها كيف يشاء لصلحته الخاصة ، بل لعدا تقول انها كانت اداة الرعب في يده اضطلع بها العاصمة لأزلاته .

وكان القانون الثالث يجرم طرد اي عضو من الساترا الا بعد اجراء فحص دقيق لحالته ، يقوم به الرقيان (الكسوران) ، وبعد محاكمته وصعود الحكم عليه بالامانة ، وهدف كلوديوس من هذا القانون كان دون شك ان يقسم لنفسه الاحتفاظ بعضوية الساترا .

أما كاترو - صديقه شيشيرون وصديق الخلفاء الثلاثة - فكان قد انتخب لولاية الكوراستورية ، وانطبقت به مهمة الدفاع بصفة يوبس حاكم قبرص - وهو اسم الزمر ملك مصر بالتنازل عن الجزيرة للشعب الروماني بعد أن استصدر كلوديوس قانوناً يلغى بفسخها إلى المشكلات الرومانية . وقد صدر هذا التكليف بقرار من الجمعية القبلية ، فلم يجد كاترو مفرأ من الاستجابة لقرار الشعب وقام بالهمة ، وبذلك حماية كبيرة في حصر كتوز الجزيرة ، ولم يعد إلى روما قبل عام ٥٩ ق . م ٥٨٥ .

فكثرت استصدار كلوديوس ما شاء من قرارات ، وهكذا أيضا القره شيشيرون على الخروج من روما ، كما أخرج في أبعده كاترو عنها ، فخللا له الجولانما . وراود بعد ذلك أن يخالفه الفضيلون نظير مساندتها له ، ولتقليد لاخلافه مع فيس كيا ذكرنا ، فاستصدر قانونا باستناد حكم ولاية سوريا إلى جانيبوس ، وحكم ولاية مقدونيا إلى يسره بعد انتهاء فصليتها (عام ٥٧ ق . م) وأطلق له أصبح صاحب الكلمة العليا في الدولة بعد رحيل فيس بقرائه .

وحصلت أن شعر يوبس بدم شديد إختلافه من صديقه شيشيرون وهو في محنته التي أعزلها عنها ، فهذا ينكر في استصداره من مناه ، ولكن كلوديوس أحس بذلك ، فما كان منه إلا أن قرر هروب تيمبرائس الصغير ابن ملك أرمينيا الذي كان يوبس قد أبرجعه رهبا لدى البرابور فلانيوس ، وقد أثار ذلك الضيق جانيبوس عند الأكلوا والجور فحدثا صراخا يوبس . وأخذ كلوديوس عليه مؤامراته متنبه فذا بدأ يكمل الامتيازات للفضيل ويأخذ بشارفه الرسمية ، إلى أنه لم يتوخ عن توحيد الامتيازات إلى يوبس نفسه على الملأ . فآثر هذا الامتيازات في مزاجه حتى انتهى ترويته كلوديوس ٥٦٦ .

وشهد عام ٥٧ ق . م . بعد انتهاء ترويتية كلوديوس - صراخا مدنيا عنها بين كلوديوس وواحد من القرابة البعيدة ، وهو ميلر ، الذي لم يكن يقل عن صفه جرأة وتيجها ، فالتهم يوبس هذه القرصة وشجعه على مواجهته حلف كلوديوس بعقب مثله ، فإذ بالدماء تسيل ، بين أعداد التريرون الخلفي والتريرون السابق ، في شوارع العاصمة وسواها العامة ٥٦٣ .

عودة شيشيرون :

كذلك شهد نفس العام استرجاع شيشيرون من منفاه ، فقد كان أحد الفضيلين - وهو أليستولوس

(١) وقد عقد كلوديوس مؤامراته التي من يدها ، بعد أن أحرى عيشهون حادها ، وقد خلفه مع القر القليل فليدا ، لكن كاترو صر ، فاستأجر التريرون من الحسنة العليا ومن خلفه . بعد أن استطاع أن لا يتسبب أزمة التريرون في يوم عطية العفو

CE, Phil., Cal. max. XXXIV — 53, De Cass., XXXIX, 22 — 23, C. de H. (C. de 30, Maxent, Rom. Rep., 18, pp. 188 ff

Phil., Prop., XLVIII — XLIX, De Cass., XXXVII, 36, 37

De Cass., XXXIX, 4 — 5, 37

مباشر ، واحد القراينة الجند ، وهو مسلوب ، صديقين خمسين لثيبيرون ، وكان يومي يريد ان يعود صديقه ثيبيرون من القس ، ولذلك زار جند المسجون في كايرو ، ودعاهم لمساعدته اذا لزم الامر ، ثم تقدم مباشر الى السناتور المشروع قانون يقضي بالسماح لثيبيرون بالمعونة من القس ، فوافق اعضاؤه بالإجماع باستثناء كلونديوس وحده بطبيعة الحال ، ورغم كل التهديدات التي اطلقها كلونديوس ، ورغم كل اعمال العنف والتشغب التي فبرقا ، فقد عاد لثيبيرون الى روما واستقبل فيها استقبالا حافوا^(١٤١) .

واثر عودته بضغط ايام ، تولت بروما لزمة خلال تشييدها ، ففقت الجميع الى التظاهر حول السناتور وابديت اعضائه بالقتال واحراق المباني العامة ، فقدم ثيبيرون الى المجلس المشروع القانون يقضي بتعين يومي مشرفا على التموين لسنوات خمس ، مع منحه سلطة يروقصلية تعطيه حق الرقابة على الاسواق وعلى تجارة القمح في جميع اوجزاء الامبراطورية وكذلك سلطة شراء اي كميات من الحلال ، مع توفير السفن اللازمة لنقلها الى روما ، وقد وافق السناتور على المشروع وصدر به قانون من الجمعية القوية^(١٤٢) ، وعلى اثر ذلك زار يومي بنفسه صديقه وصهره^(١٤٣) وولايه افريليا ، وجمع الكميات عاتقة من القمح ، ثم نقلها الى روما ففلس على الامانة سرجه^(١٤٤) .

مؤثر لوكا :

الواقع ان التحالف الثلاثي بدأ يتصدع بعد خروج قيصر الى ولايته ، ذلك ان كراسوس كان يتطلع الى الظفر لنفسه بجمد عسكري كالثي ظهر به قيصر في بلاد الغال ، كما ملأت نفسه الغيرة من السلطات التي منحت ليومي لتفليس روما من ازمة الحلال ، فهاضم باله الطرف للهيومن في التحالف ، وهاضم يومي مدافعا شديدا للفرز الهمة اعانة بظليموس الزمار الى عرشه في الاسكندرية بعد ان جأ الى روما هاربا من السعي الذي سخط عليه منذ السخط لتنازله عن جزيرة قبرص للرومان . وهكذا بدأت افرقة تتسع بين كراسوس ويومي ، كذلك كان يومي غير مرتاح لقيصر وبصرافه ولا سيما بعد ان ورطه معه في عملية ابعاد لثيبيرون عن روما .

على هذا النحو بدأت نذر الاضطراب تتجمع في العاصمة ، وهاضم قيصر بان التحالف بينه وبين زميله بوشك ان يهار ، فدهاشها للاجتماع به في مدينة لوكا الواقعة في شمال اقريقيا على الحدود الجنوبية لولاية بلاد الغال القرية (جنوب الالب) وقد استجاب لادعائها له وسافر الى هناك ليعصمها عند كثير من اعضاء مجلس السناتور ، وكان ذلك في شهر ابريل عام ٥٦ ق . م .

(١٤١) Plin., Hist. Nat., lib. XXVII, Cap. ١٢, et lib. XXVIII, Cap. ١٢٧, ١٢٨ .

(١٤٢) Plin., Hist. Nat., lib. XXVIII, Cap. ١٢٧ .

(١٤٣) Plin., Hist. Nat.,

وفي هذا المؤثر الذي جمع الرجال الثلاثة تم التعليم بينهم على راب الصدوع الذي اصاب حياتهم ، وانقلوا على ان يشرح بومبي وكراسوس تسببها لفصلية عام ٥٥ ق . م وبعد انتهاء عام الفصلية يتولى بومبي حكمهم ولا يفي اسبانيا (القاصية والديانة) حنة اعمام ، ويتولى كراسوس حكمهم ولاية سوريا لحصة اعمام كذلك ، اما بالنسبة فيفسر فقد انقلوا على ان يهد له حكمه في بلاد الشام على سرات ايضا^{١٢٢} .

بومبي يتولى شيشرون :

كان شقيق شيشرون - وهو المدهور كوينتوس - يعمل مساعدا لبومبي في مهمة انقاذ روما من الزلزال القوي التي تزلت بها ، وقد شهد معه مؤثر لوكا ، وفي أثناء هذه مما إلى روما قال بومبي لكوينتوس انه يعهد لقبليه بالفتح شيشرون بالكف عن المعارضة الشديدة التي يمارسها ضد سياسة الحلف ، وحذبه اليه ان يحلر تحت من حنة الاستمرار في مسلكه على ان يهد ان اعادته من المعنى لم تتم الا بعد الحصول على موافقة فيفسر الذي التزم ألا يحجم شيشرون نشره^{١٢٣} .

وابلغ كوينتوس لعلوكا - مؤثر لوكا - بان بومبي من حكومتهم طرد شيشرون ان هذا لم يحدث كان بداية التحريك له ، كما أصبح واحدا له ان سياسة المتطرفه التي تسلكها سوف تعود الى المعنى مرة اخرى ، فاقا به يتصور ان تغير الحلف ان يصبح من القوى الضعفة^{١٢٤} ، زائد مرطقي في السناتور في شهر يونيو من عام ٥٦ ق . م (عطية بالغة القوة ضد محاولة ارسال قائد آخر يتولى تلك فيفسر قبيلة القوات الرومانية في بحارة الغالب^{١٢٥} . وعندما قدم للمحاكمة كليل من فابريوس صنبة فيفسر وجابريوس صنبة بومبي في عام ٥١ ق . م اتى شيشرون للدفاع عنها .

هكذا انقلب شيشرون على حظه ، واصطى ظهره لثلاثة الذين طاقا شاركهم الدفاع عن النظام الجمهوري ، وذلك كانت نقطة التعصف في احوال شيشرون ، لكنه برر مسلكه الطبيعي هذا في بعض رسائله التي تتفق بالفرق والفرار والامس على تروى الانواع السياسية في الدولة ، ويتبعى بالتدريج بالبلد الذين يتهجون انه لا يحتاج لاصطراحه مع رجال الحلف الكلاسيكي ، ثم لا يتركون ساكتا لمساعدته حين اتزل به التوازن على ايدي هؤلاء الرجال^{١٢٦} .

١٢٢ App., V.C., II, 17, 18a Cass. Dio, 39, 17, 18a, 19, 20a, 21, 22a, 23a, 24a, 25a, 26a, 27a, 28a, 29a, 30a, 31a, 32a, 33a, 34a, 35a, 36a, 37a, 38a, 39a, 40a, 41a, 42a, 43a, 44a, 45a, 46a, 47a, 48a, 49a, 50a, 51a, 52a, 53a, 54a, 55a, 56a, 57a, 58a, 59a, 60a, 61a, 62a, 63a, 64a, 65a, 66a, 67a, 68a, 69a, 70a, 71a, 72a, 73a, 74a, 75a, 76a, 77a, 78a, 79a, 80a, 81a, 82a, 83a, 84a, 85a, 86a, 87a, 88a, 89a, 90a, 91a, 92a, 93a, 94a, 95a, 96a, 97a, 98a, 99a, 100a, 101a, 102a, 103a, 104a, 105a, 106a, 107a, 108a, 109a, 110a, 111a, 112a, 113a, 114a, 115a, 116a, 117a, 118a, 119a, 120a, 121a, 122a, 123a, 124a, 125a, 126a, 127a, 128a, 129a, 130a, 131a, 132a, 133a, 134a, 135a, 136a, 137a, 138a, 139a, 140a, 141a, 142a, 143a, 144a, 145a, 146a, 147a, 148a, 149a, 150a, 151a, 152a, 153a, 154a, 155a, 156a, 157a, 158a, 159a, 160a, 161a, 162a, 163a, 164a, 165a, 166a, 167a, 168a, 169a, 170a, 171a, 172a, 173a, 174a, 175a, 176a, 177a, 178a, 179a, 180a, 181a, 182a, 183a, 184a, 185a, 186a, 187a, 188a, 189a, 190a, 191a, 192a, 193a, 194a, 195a, 196a, 197a, 198a, 199a, 200a, 201a, 202a, 203a, 204a, 205a, 206a, 207a, 208a, 209a, 210a, 211a, 212a, 213a, 214a, 215a, 216a, 217a, 218a, 219a, 220a, 221a, 222a, 223a, 224a, 225a, 226a, 227a, 228a, 229a, 230a, 231a, 232a, 233a, 234a, 235a, 236a, 237a, 238a, 239a, 240a, 241a, 242a, 243a, 244a, 245a, 246a, 247a, 248a, 249a, 250a, 251a, 252a, 253a, 254a, 255a, 256a, 257a, 258a, 259a, 260a, 261a, 262a, 263a, 264a, 265a, 266a, 267a, 268a, 269a, 270a, 271a, 272a, 273a, 274a, 275a, 276a, 277a, 278a, 279a, 280a, 281a, 282a, 283a, 284a, 285a, 286a, 287a, 288a, 289a, 290a, 291a, 292a, 293a, 294a, 295a, 296a, 297a, 298a, 299a, 300a, 301a, 302a, 303a, 304a, 305a, 306a, 307a, 308a, 309a, 310a, 311a, 312a, 313a, 314a, 315a, 316a, 317a, 318a, 319a, 320a, 321a, 322a, 323a, 324a, 325a, 326a, 327a, 328a, 329a, 330a, 331a, 332a, 333a, 334a, 335a, 336a, 337a, 338a, 339a, 340a, 341a, 342a, 343a, 344a, 345a, 346a, 347a, 348a, 349a, 350a, 351a, 352a, 353a, 354a, 355a, 356a, 357a, 358a, 359a, 360a, 361a, 362a, 363a, 364a, 365a, 366a, 367a, 368a, 369a, 370a, 371a, 372a, 373a, 374a, 375a, 376a, 377a, 378a, 379a, 380a, 381a, 382a, 383a, 384a, 385a, 386a, 387a, 388a, 389a, 390a, 391a, 392a, 393a, 394a, 395a, 396a, 397a, 398a, 399a, 400a, 401a, 402a, 403a, 404a, 405a, 406a, 407a, 408a, 409a, 410a, 411a, 412a, 413a, 414a, 415a, 416a, 417a, 418a, 419a, 420a, 421a, 422a, 423a, 424a, 425a, 426a, 427a, 428a, 429a, 430a, 431a, 432a, 433a, 434a, 435a, 436a, 437a, 438a, 439a, 440a, 441a, 442a, 443a, 444a, 445a, 446a, 447a, 448a, 449a, 450a, 451a, 452a, 453a, 454a, 455a, 456a, 457a, 458a, 459a, 460a, 461a, 462a, 463a, 464a, 465a, 466a, 467a, 468a, 469a, 470a, 471a, 472a, 473a, 474a, 475a, 476a, 477a, 478a, 479a, 480a, 481a, 482a, 483a, 484a, 485a, 486a, 487a, 488a, 489a, 490a, 491a, 492a, 493a, 494a, 495a, 496a, 497a, 498a, 499a, 500a, 501a, 502a, 503a, 504a, 505a, 506a, 507a, 508a, 509a, 510a, 511a, 512a, 513a, 514a, 515a, 516a, 517a, 518a, 519a, 520a, 521a, 522a, 523a, 524a, 525a, 526a, 527a, 528a, 529a, 530a, 531a, 532a, 533a, 534a, 535a, 536a, 537a, 538a, 539a, 540a, 541a, 542a, 543a, 544a, 545a, 546a, 547a, 548a, 549a, 550a, 551a, 552a, 553a, 554a, 555a, 556a, 557a, 558a, 559a, 560a, 561a, 562a, 563a, 564a, 565a, 566a, 567a, 568a, 569a, 570a, 571a, 572a, 573a, 574a, 575a, 576a, 577a, 578a, 579a, 580a, 581a, 582a, 583a, 584a, 585a, 586a, 587a, 588a, 589a, 590a, 591a, 592a, 593a, 594a, 595a, 596a, 597a, 598a, 599a, 600a, 601a, 602a, 603a, 604a, 605a, 606a, 607a, 608a, 609a, 610a, 611a, 612a, 613a, 614a, 615a, 616a, 617a, 618a, 619a, 620a, 621a, 622a, 623a, 624a, 625a, 626a, 627a, 628a, 629a, 630a, 631a, 632a, 633a, 634a, 635a, 636a, 637a, 638a, 639a, 640a, 641a, 642a, 643a, 644a, 645a, 646a, 647a, 648a, 649a, 650a, 651a, 652a, 653a, 654a, 655a, 656a, 657a, 658a, 659a, 660a, 661a, 662a, 663a, 664a, 665a, 666a, 667a, 668a, 669a, 670a, 671a, 672a, 673a, 674a, 675a, 676a, 677a, 678a, 679a, 680a, 681a, 682a, 683a, 684a, 685a, 686a, 687a, 688a, 689a, 690a, 691a, 692a, 693a, 694a, 695a, 696a, 697a, 698a, 699a, 700a, 701a, 702a, 703a, 704a, 705a, 706a, 707a, 708a, 709a, 710a, 711a, 712a, 713a, 714a, 715a, 716a, 717a, 718a, 719a, 720a, 721a, 722a, 723a, 724a, 725a, 726a, 727a, 728a, 729a, 730a, 731a, 732a, 733a, 734a, 735a, 736a, 737a, 738a, 739a, 740a, 741a, 742a, 743a, 744a, 745a, 746a, 747a, 748a, 749a, 750a, 751a, 752a, 753a, 754a, 755a, 756a, 757a, 758a, 759a, 760a, 761a, 762a, 763a, 764a, 765a, 766a, 767a, 768a, 769a, 770a, 771a, 772a, 773a, 774a, 775a, 776a, 777a, 778a, 779a, 780a, 781a, 782a, 783a, 784a, 785a, 786a, 787a, 788a, 789a, 790a, 791a, 792a, 793a, 794a, 795a, 796a, 797a, 798a, 799a, 800a, 801a, 802a, 803a, 804a, 805a, 806a, 807a, 808a, 809a, 810a, 811a, 812a, 813a, 814a, 815a, 816a, 817a, 818a, 819a, 820a, 821a, 822a, 823a, 824a, 825a, 826a, 827a, 828a, 829a, 830a, 831a, 832a, 833a, 834a, 835a, 836a, 837a, 838a, 839a, 840a, 841a, 842a, 843a, 844a, 845a, 846a, 847a, 848a, 849a, 850a, 851a, 852a, 853a, 854a, 855a, 856a, 857a, 858a, 859a, 860a, 861a, 862a, 863a, 864a, 865a, 866a, 867a, 868a, 869a, 870a, 871a, 872a, 873a, 874a, 875a, 876a, 877a, 878a, 879a, 880a, 881a, 882a, 883a, 884a, 885a, 886a, 887a, 888a, 889a, 890a, 891a, 892a, 893a, 894a, 895a, 896a, 897a, 898a, 899a, 900a, 901a, 902a, 903a, 904a, 905a, 906a, 907a, 908a, 909a, 910a, 911a, 912a, 913a, 914a, 915a, 916a, 917a, 918a, 919a, 920a, 921a, 922a, 923a, 924a, 925a, 926a, 927a, 928a, 929a, 930a, 931a, 932a, 933a, 934a, 935a, 936a, 937a, 938a, 939a, 940a, 941a, 942a, 943a, 944a, 945a, 946a, 947a, 948a, 949a, 950a, 951a, 952a, 953a, 954a, 955a, 956a, 957a, 958a, 959a, 960a, 961a, 962a, 963a, 964a, 965a, 966a, 967a, 968a, 969a, 970a, 971a, 972a, 973a, 974a, 975a, 976a, 977a, 978a, 979a, 980a, 981a, 982a, 983a, 984a, 985a, 986a, 987a, 988a, 989a, 990a, 991a, 992a, 993a, 994a, 995a, 996a, 997a, 998a, 999a, 1000a, 1001a, 1002a, 1003a, 1004a, 1005a, 1006a, 1007a, 1008a, 1009a, 1010a, 1011a, 1012a, 1013a, 1014a, 1015a, 1016a, 1017a, 1018a, 1019a, 1020a, 1021a, 1022a, 1023a, 1024a, 1025a, 1026a, 1027a, 1028a, 1029a, 1030a, 1031a, 1032a, 1033a, 1034a, 1035a, 1036a, 1037a, 1038a, 1039a, 1040a, 1041a, 1042a, 1043a, 1044a, 1045a, 1046a, 1047a, 1048a, 1049a, 1050a, 1051a, 1052a, 1053a, 1054a, 1055a, 1056a, 1057a, 1058a, 1059a, 1060a, 1061a, 1062a, 1063a, 1064a, 1065a, 1066a, 1067a, 1068a, 1069a, 1070a, 1071a, 1072a, 1073a, 1074a, 1075a, 1076a, 1077a, 1078a, 1079a, 1080a, 1081a, 1082a, 1083a, 1084a, 1085a, 1086a, 1087a, 1088a, 1089a, 1090a, 1091a, 1092a, 1093a, 1094a, 1095a, 1096a, 1097a, 1098a, 1099a, 1100a, 1101a, 1102a, 1103a, 1104a, 1105a, 1106a, 1107a, 1108a, 1109a, 1110a, 1111a, 1112a, 1113a, 1114a, 1115a, 1116a, 1117a, 1118a, 1119a, 1120a, 1121a, 1122a, 1123a, 1124a, 1125a, 1126a, 1127a, 1128a, 1129a, 1130a, 1131a, 1132a, 1133a, 1134a, 1135a, 1136a, 1137a, 1138a, 1139a, 1140a, 1141a, 1142a, 1143a, 1144a, 1145a, 1146a, 1147a, 1148a, 1149a, 1150a, 1151a, 1152a, 1153a, 1154a, 1155a, 1156a, 1157a, 1158a, 1159a, 1160a, 1161a, 1162a, 1163a, 1164a, 1165a, 1166a, 1167a, 1168a, 1169a, 1170a, 1171a, 1172a, 1173a, 1174a, 1175a, 1176a, 1177a, 1178a, 1179a, 1180a, 1181a, 1182a, 1183a, 1184a, 1185a, 1186a, 1187a, 1188a, 1189a, 1190a, 1191a, 1192a, 1193a, 1194a, 1195a, 1196a, 1197a, 1198a, 1199a, 1200a, 1201a, 1202a, 1203a, 1204a, 1205a, 1206a, 1207a, 1208a, 1209a, 1210a, 1211a, 1212a, 1213a, 1214a, 1215a, 1216a, 1217a, 1218a, 1219a, 1220a, 1221a, 1222a, 1223a, 1224a, 1225a, 1226a, 1227a, 1228a, 1229a, 1230a, 1231a, 1232a, 1233a, 1234a, 1235a, 1236a, 1237a, 1238a, 1239a, 1240a, 1241a, 1242a, 1243a, 1244a, 1245a, 1246a, 1247a, 1248a, 1249a, 1250a, 1251a, 1252a, 1253a, 1254a, 1255a, 1256a, 1257a, 1258a, 1259a, 1260a, 1261a, 1262a, 1263a, 1264a, 1265a, 1266a, 1267a, 1268a, 1269a, 1270a, 1271a, 1272a, 1273a, 1274a, 1275a, 1276a, 1277a, 1278a, 1279a, 1280a, 1281a, 1282a, 1283a, 1284a, 1285a, 1286a, 1287a, 1288a, 1289a, 1290a, 1291a, 1292a, 1293a, 1294a, 1295a, 1296a, 1297a, 1298a, 1299a, 1300a, 1301a, 1302a, 1303a, 1304a, 1305a, 1306a, 1307a, 1308a, 1309a, 1310a, 1311a, 1312a, 1313a, 1314a, 1315a, 1316a, 1317a, 1318a, 1319a, 1320a, 1321a, 1322a, 1323a, 1324a, 1325a, 1326a, 1327a, 1328a, 1329a, 1330a, 1331a, 1332a, 1333a, 1334a, 1335a, 1336a, 1337a, 1338a, 1339a, 1340a, 1341a, 1342a, 1343a, 1344a, 1345a, 1346a, 1347a, 1348a, 1349a, 1350a, 1351a, 1352a, 1353a, 1354a, 1355a, 1356a, 1357a, 1358a, 1359a, 1360a, 1361a, 1362a, 1363a, 1364a, 1365a, 1366a, 1367a, 1368a, 1369a, 1370a, 1371a, 1372a, 1373a, 1374a, 1375a, 1376a, 1377a, 1378a, 1379a, 1380a, 1381a, 1382a, 1383a, 1384a, 1385a, 1386a, 1387a, 1388a, 1389a, 1390a, 1391a, 1392a, 1393a, 1394a, 1395a, 1396a, 1397a, 1398a, 1399a, 1400a, 1401a, 1402a, 1403a, 1404a, 1405a, 1406a, 1407a, 1408a, 1409a, 1410a, 1411a, 1412a, 1413a, 1414a, 1415a, 1416a, 1417a, 1418a, 1419a, 1420a, 1421a, 1422a, 1423a, 1424a, 1425a, 1426a, 1427a, 1428a, 1429a, 1430a, 1431a, 1432a, 1433a, 1434a, 1435a, 1436a, 1437a, 1438a, 1439a, 1440a, 1441a, 1442a, 1443a, 1444a, 1445a, 1446a, 1447a, 1448a, 1449a, 1450a, 1451a, 1452a, 1453a, 1454a, 1455a, 1456a, 1457a, 1458a, 1459a, 1460a, 1461a, 1462a, 1463a, 1464a, 1465a, 1466a, 1467a, 1468a, 1469a, 1470a, 1471a, 1472a, 1473a, 1474a, 1475a, 1476a, 1477a, 1478a, 1479a, 1480a, 1481a, 1482a, 1483a, 1484a, 1485a, 1486a, 1487a, 1488a, 1489a, 1490a, 1491a, 1492a, 1493a, 1494a, 1495a, 1496a, 1497a, 1498a, 1499a, 1500a, 1501a, 1502a, 1503a, 1504a, 1505a, 1506a, 1507a, 1508a, 1509a, 1510a, 1511a, 1512a, 1513a, 1514a, 1515a, 1516a, 1517a, 1518a, 1519a, 1520a, 1521a, 1522a, 1523a, 1524a, 1525a, 1526a, 1527a, 1528a, 1529a, 1530a, 1531a, 1532a, 1533a, 1534a, 1535a, 1536a, 1537a, 1538a, 1539a, 1540a, 1541a, 1542a, 1543a, 1544a, 1545a, 1546a, 1547a, 1548a, 1549a, 1550a, 1551a, 1552a, 1553a, 1554a, 1555a, 1556a, 1557a, 1558a, 1559a, 1560a, 1561a, 1562a, 1563a, 1564a, 1565a, 1566a, 1567a, 1568a, 1569a, 1570a, 1571a, 1572a, 1573a, 1574a, 1575a, 1576a, 1577a, 1578a, 1579a, 1580a, 1581a, 1582a, 1583a, 1584a, 1585a, 1586a, 1587a, 1588a, 1589a, 1590a, 1591a, 1592a, 1593a, 1594a, 1595a, 1596a, 1597a, 1598a, 1599a, 1600a, 1601a, 1602a, 1603a, 1604a, 1605a, 1606a, 1607a, 1608a, 1609a, 1610a, 1611a, 1612a, 1613a, 1614a, 1615a, 1616a, 1617a, 1618a, 1619a, 1620a, 1621a, 1622a, 1623a, 1624a, 1625a, 1626a, 1627a, 1628a, 1629a, 1630a, 1631a, 1632a, 1633a, 1634a, 1635a, 1636a, 1637a, 1638a, 1639a, 1640a, 1641a, 1642a, 1643a, 1644a, 1645a, 1646a, 1647a, 1648a, 1649a, 1650a, 1651a, 1652a, 1653a, 1654a, 1655a, 1656a, 1657a, 1658a, 1659a, 1660a, 1661a, 1662a, 1663a, 1664a, 1665a, 1666a, 1667a, 1668a, 1669a, 1670a, 1671a, 1672a, 1673a, 1674a, 1675a, 1676a, 1677a, 1678a, 1679a, 1680a, 1681a, 1682a, 1683a, 1684a, 1685a, 1686a, 1687a, 1688a, 1689a, 1690a, 1691a, 1692a, 1693a, 1694a, 1695a, 1696a, 1697a, 1698a, 1699a, 1700a, 1701a, 1702a, 1703a, 1704a, 1705a, 1706a, 1707a, 1708a, 1709a, 1710a, 1711a, 1712a, 1713a, 1714a, 1715a, 1716a, 1717a, 1718a, 1719a, 1720a, 1721a, 1722a, 1723a, 1724a, 1725a, 1726a, 1727a, 1728a, 1729a, 1730a, 1731a, 1732a, 1733a, 1734a, 1735a, 1736a, 1737a, 1738a, 1739a, 1740a, 1741a, 1742a, 1743a, 1744a, 1745a, 1746a, 1747a, 1748a, 1749a, 1750a, 1751a, 1752a, 1753a, 1754a, 1755a, 1756a, 1757a, 1758a, 1759a, 1760a, 1761a, 1762a, 1763a, 1764a, 1765a, 1766a, 1767a, 1768a, 1769a, 1770a, 1771a, 1772a, 1773a, 1774a, 1775a, 1776a, 1777a, 1778a, 1779a, 1780a, 1781a, 1782a, 1783a, 1784a, 1785a, 1786a, 1787a, 1788a, 1789a, 1790a, 1791a, 1792a, 1793a, 1794a, 1795a, 1796a, 1797a, 1798a, 1799a, 1800

وقد كانت تفسر شيترون على مسلكه الجديد هذا ، فأدى تقديره لمواجبه الصاعقة العظيمة ، واستجاب لكل طلباته وإمرياته وفي مقدمتها تعيين شقيقه كيرتوس مساعدا له^(١٢١) .

يومى وكراسوس فصلان للمرة الثانية :

وصل يومى وكراسوس الى روما بعد القضاء مؤجدا الترشيح للفصلية ، لكنها دبرا الأمر لصالحها ولم يحمدا الوسيلة فقد استطاعا اقتنا بعض الزبانية بتأجيل عملية الانتخابات وعدم اجرائها في موعدنا لظهور طالع نحس ، وتم ذلك فعلا وبدأ عام ٥٥ ق . م . فون انتخاب الفصلين الجديدين ، وتم تعيين حاكم مؤقت لاجراء الانتخابات ، وبناء على ذلك أصبح في وضع يومى وكراسوس ان يترشحا لنفسهما لمنصب ، وأجريت الانتخابات فظهر كلاهما بمنصب الفصلية ولكن بعد اعيال العنف التي برأها أحد مرشح ثالث من اعدائهما حتى لقد اضطر الى الانسحاب من الشركة وما ان اعطى كل منهما منصب حتى عملا معا على شغل معظم المناصب الاخرى في الدولة بالتصارعما ونجحا في ذلك فلمهم الا اذا استطاعا التين من الزبانية ففلا^(١٢٢) .

وبعد ذلك تقدم احد الزبانية الثلاث الى امير القاتل ليقول له قانون ينص على استناد الولايات التي اتفق عليها في كل امر لولاها لكل من يومى وكراسوس وقرر عليه ثم استندوا بصحة اخرى من القوانين التي تهدف الى طاعة هذا الى الامتثال العام ، وفي حينها ان كسر شوكة الاستغرائين والساتو^(١٢٣) .

وبانتهاء عام ٥٥ ق . م . انتهت فصلية يومى وكراسوس الثانية ، وكان القروفس بعد ذلك ان يبدأ مداه الى منها يومى بروفسلا ، ونجده مباشرة الى ولايته غير ان يومى لم يخاف روما وقلب عنه اثرون من مساعديه في الذهاب الى ولايته - وهي اسبانيا كلها - وبقي هو ايضا على ابواب العاصمة ليراقب سير الامور .

ويعتبر هذا التصرف اعدبا صارخا للمعرف السالك ، لم يحدث ان قام بثلثة التي لفصل سابق حتى هذه اللحظة ، ومع ذلك فان يومى استطاع التبرؤ به مكلف بالاشراف على التوين روما بالفتح ، ولم تكن بعد ذلك المطالبة له للقيام بهذه المهمة ، ثم انه ايضا لم يستكمل حشد القوات اللازمة لاسبانيا ...

(١٢١) Dio, Hist. Rom., II, ٨٤, ١-٢

Dio Cass., XXXIX, ٢٢-٢٣, App., B.C., II, ٢١, Phil., Carr. Jour., ٩٤١-٩٤٢, J.R.H. Cass., XX, ١٢٢

Phil., Pompe., Loy Cass., XXII, App., B.C., II, ١٥, Dio, Hist. Rom., VII, ٢٢١, ٢٢٢

C. A. H. Cass., ١٢٢, ١٢٣

بعد ان هذه الامور التي تشكل بها لم تكن خافية على البلاد ، والذي حدث هو ان يومي لم يتقبل احكاما الى ولايته واكثر بوجود مساعدته هناك لقد سلك مسلكا بالغ الخطورة استطاع ان يرى فيه انتقلا من النظام الجمهوري الى نظام حكم الفرد الذي يقيم في العاصمة بيانا يقوم توابه ومساعدته بحكم الولايات باسمه .

ولهذا العام التالي (٥٤ في . م) أحداثا اخرى شديدة الخطورة فقد انتشرت القوضى بصورة تفوق كل الحيلولة واضطربت شئون العاصمة المظطربة هكذا لدرجة انعدام الكثير ايضا دون انتداب فصيلين جديدين للحام الذي يليه والشيخ حينذاك ان يومي هو الذي غير ذلك كله لانه يريد ان يحل نفسه مكانه (٥٥) .

وفي نفس العام توفيت بوليا ابنة فيصل وزوجة حليف يومي فكانت تلك الواقعة ايذانا بانتهاء رابطة الوء بين الحليفين القدامين اللذين كان ذلك منها برقي اضطرابات زميلة بمنتهى الخطر والشلل وسرعان ما احتدم التمزق بين انصار الرجلين (٥٦) . وقد حاول فيصل من جهته ان يصل من حبل الوء الذي كان يربط بينهما ، وذلك بالاصهار اليه من جهته ، لكن يومي رفض عرض الزواج من حفيدة اخت فيصل (٥٧) . وتزوج في العام التالي حفيدة (٥٨) . م) من حفيدة التي ان اسرة ليلة (٥٩) .

<http://Archivebeta.Sakhwit.com>

وبعدكلا التفتحت اماما احاسيس يومي تجاه فيصل ، واسمات وقيته في الاغراض هذه والتفرب من البلاد ، لتعلم بعضهم موقفه تجاه حليفه المظطر .

وبعد ، فقد كان عام ٥٤ في . م عام مناورات سياسية واضحة الاتجاه ، ودام اضطراب شديد ادى الى انتهاء دون انتخاب حكم جديد لعام ٥٣ في . م باستقالة تربية العامة . واحد الاضطراب يتزايد والتدرب يتقدم مع مرور الأيام والشهور حتى لقد اقبل شهر يوليو من عام ٥٣ في . م دون ان تلحق الفرصة لانتخاب الحكم ، ودام هذا الموقف لم يجد السائر مفرأ من استدعاء يومي الذي كان واقفا على ابواب روما بغزة العسكرية ، والسماح له بدخول العاصمة ، ومنحه سلطة استثنائية لاتسلا الموقف ورد الامر الى تصديا .

٥٥-٥٤-٥٣-٥٢-٥١-٥٠-٤٩-٤٨-٤٧-٤٦-٤٥-٤٤-٤٣-٤٢-٤١-٤٠-٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣٥-٣٤-٣٣-٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣-١٢-١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١-٠

٥٦-٥٥-٥٤-٥٣-٥٢-٥١-٥٠-٤٩-٤٨-٤٧-٤٦-٤٥-٤٤-٤٣-٤٢-٤١-٤٠-٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣٥-٣٤-٣٣-٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣-١٢-١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١-٠

٥٧-٥٦-٥٥-٥٤-٥٣-٥٢-٥١-٥٠-٤٩-٤٨-٤٧-٤٦-٤٥-٤٤-٤٣-٤٢-٤١-٤٠-٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣٥-٣٤-٣٣-٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣-١٢-١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١-٠

٥٨-٥٧-٥٦-٥٥-٥٤-٥٣-٥٢-٥١-٥٠-٤٩-٤٨-٤٧-٤٦-٤٥-٤٤-٤٣-٤٢-٤١-٤٠-٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣٥-٣٤-٣٣-٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣-١٢-١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١-٠

٥٩-٥٨-٥٧-٥٦-٥٥-٥٤-٥٣-٥٢-٥١-٥٠-٤٩-٤٨-٤٧-٤٦-٤٥-٤٤-٤٣-٤٢-٤١-٤٠-٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣٥-٣٤-٣٣-٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣-١٢-١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١-٠

وقد استجاب يومي على الفور ، وقام بالهمة على خبر وجهه ، فأجريت عملية الانتخابات لفصلين جديدين ، كما قبلت الإجراءات اللازمة لانتخاب الحكام الآخرين للفترة التالية من عام ٥٣ ق . هـ .

وهكذا تغير مسئلك يومي تغيراً جذرياً ، وبدأ كمنفذ للسلطان والبلدان ، وكان ذلك يعني هز دعائم التحالف مع قبصر هذا عتيقاً فضلاً عما سبق فذكره من انهيار يومي إلى إحدى الأسر النبيلة ورفضه الانضمام إلى حليفه قبصر .

أما الخليف الثالث ، ونسب به كراسوس - فقد لقي مصرعه في منتصف عام ٥٣ ق . هـ أثناء قتاله مع البارثيين (١٠٠) ، فكان ذلك هو القضاء المبرم على التحالف الثلاثي ، وأصبح وقوع الصراع المستمر بين يومي وقبصر أمراً لا مفر منه .

والتي عام ٥٣ ق . هـ . لهذا دون أن يتم انتخاب الحكام الجدد للعام التالي ، وأعلنت القوي استعراضي في كافة أنحاء المدينة حتى شملت كاملها حيث التي لا يبدأ لها أوار ، وحاول متعصب يابو من عام ٥٣ ق . هـ . وقع اشتباك دموي عايقه بين فصائل كلوديوس وفصائل سيمو السلطة ، ولقي كلوديوس مصرعه قتلًا بالهراقة والاضطراب ، حيث أن الفصائل المتصارعة وشعلون الثورات في دار السائر ، فما كان من راحته إلا أن يستعصر على الفور ، وأصدره قراره النهائي (S.C. ١٨) للحاكم المؤقت والشرعية والزمين بالعمل على حالة الدولة ، مع منح هذا الأمر الحق في سحب قوات جديدة بضميمة إلى قواته التي دائمة (١٠١) .

يومي فصلًا منفردًا :

هكذا أصبح يومي سيد الموقف ومُصاحب الكلمة العليا ، وكانت روما لا تزال بطور حكام (١٠٢) ، ومع ذلك فإن يومي لم يحاول التمسك بالسلطة لاجراء ، الانتخابات ، وبدأ الناس يتحدثون عن القاتلة مكتشرون أن انتخابه هو وقبصر فصلين ، وكان الأمر من لا يربح البلاد ، واعتبرا استمر الرأي على

(١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (٥٣٩) (٥٤٠) (٥٤١) (٥٤٢) (٥٤٣) (٥٤٤) (٥٤٥) (٥٤٦) (٥٤٧) (٥٤٨) (٥٤٩) (٥٥٠) (٥٥١) (٥٥٢) (٥٥٣) (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٥٦) (٥٥٧) (٥٥٨) (٥٥٩) (٥٦٠) (٥٦١) (٥٦٢) (٥٦٣) (٥٦٤) (٥٦٥) (٥٦٦) (٥٦٧) (٥٦٨) (٥٦٩) (٥٧٠) (٥٧١) (٥٧٢) (٥٧٣) (٥٧٤) (٥٧٥) (٥٧٦) (٥٧٧) (٥٧٨) (٥٧٩) (٥٨٠) (٥٨١) (٥٨٢) (٥٨٣) (٥٨٤) (٥٨٥) (٥٨٦) (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) (٥٩٠) (٥٩١) (٥٩٢) (٥٩٣) (٥٩٤) (٥٩٥) (٥٩٦) (٥٩٧) (٥٩٨) (٥٩٩) (٦٠٠) (٦٠١) (٦٠٢) (٦٠٣) (٦٠٤) (٦٠٥) (٦٠٦) (٦٠٧) (٦٠٨) (٦٠٩) (٦١٠) (٦١١) (٦١٢) (٦١٣) (٦١٤) (٦١٥) (٦١٦) (٦١٧) (٦١٨) (٦١٩) (٦٢٠) (٦٢١) (٦٢٢) (٦٢٣) (٦٢٤) (٦٢٥) (٦٢٦) (٦٢٧) (٦٢٨) (٦٢٩) (٦٣٠) (٦٣١) (٦٣٢) (٦٣٣) (٦٣٤) (٦٣٥) (٦٣٦) (٦٣٧) (٦٣٨) (٦٣٩) (٦٤٠) (٦٤١) (٦٤٢) (٦٤٣) (٦٤٤) (٦٤٥) (٦٤٦) (٦٤٧) (٦٤٨) (٦٤٩) (٦٥٠) (٦٥١) (٦٥٢) (٦٥٣) (٦٥٤) (٦٥٥) (٦٥٦) (٦٥٧) (٦٥٨) (٦٥٩) (٦٦٠) (٦٦١) (٦٦٢) (٦٦٣) (٦٦٤) (٦٦٥) (٦٦٦) (٦٦٧) (٦٦٨) (٦٦٩) (٦٧٠) (٦٧١) (٦٧٢) (٦٧٣) (٦٧٤) (٦٧٥) (٦٧٦) (٦٧٧) (٦٧٨) (٦٧٩) (٦٨٠) (٦٨١) (٦٨٢) (٦٨٣) (٦٨٤) (٦٨٥) (٦٨٦) (٦٨٧) (٦٨٨) (٦٨٩) (٦٩٠) (٦٩١) (٦٩٢) (٦٩٣) (٦٩٤) (٦٩٥) (٦٩٦) (٦٩٧) (٦٩٨) (٦٩٩) (٧٠٠) (٧٠١) (٧٠٢) (٧٠٣) (٧٠٤) (٧٠٥) (٧٠٦) (٧٠٧) (٧٠٨) (٧٠٩) (٧١٠) (٧١١) (٧١٢) (٧١٣) (٧١٤) (٧١٥) (٧١٦) (٧١٧) (٧١٨) (٧١٩) (٧٢٠) (٧٢١) (٧٢٢) (٧٢٣) (٧٢٤) (٧٢٥) (٧٢٦) (٧٢٧) (٧٢٨) (٧٢٩) (٧٣٠) (٧٣١) (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٦) (٧٣٧) (٧٣٨) (٧٣٩) (٧٤٠) (٧٤١) (٧٤٢) (٧٤٣) (٧٤٤) (٧٤٥) (٧٤٦) (٧٤٧) (٧٤٨) (٧٤٩) (٧٥٠) (٧٥١) (٧٥٢) (٧٥٣) (٧٥٤) (٧٥٥) (٧٥٦) (٧٥٧) (٧٥٨) (٧٥٩) (٧٦٠) (٧٦١) (٧٦٢) (٧٦٣) (٧٦٤) (٧٦٥) (٧٦٦) (٧٦٧) (٧٦٨) (٧٦٩) (٧٧٠) (٧٧١) (٧٧٢) (٧٧٣) (٧٧٤) (٧٧٥) (٧٧٦) (٧٧٧) (٧٧٨) (٧٧٩) (٧٨٠) (٧٨١) (٧٨٢) (٧٨٣) (٧٨٤) (٧٨٥) (٧٨٦) (٧٨٧) (٧٨٨) (٧٨٩) (٧٩٠) (٧٩١) (٧٩٢) (٧٩٣) (٧٩٤) (٧٩٥) (٧٩٦) (٧٩٧) (٧٩٨) (٧٩٩) (٨٠٠) (٨٠١) (٨٠٢) (٨٠٣) (٨٠٤) (٨٠٥) (٨٠٦) (٨٠٧) (٨٠٨) (٨٠٩) (٨١٠) (٨١١) (٨١٢) (٨١٣) (٨١٤) (٨١٥) (٨١٦) (٨١٧) (٨١٨) (٨١٩) (٨٢٠) (٨٢١) (٨٢٢) (٨٢٣) (٨٢٤) (٨٢٥) (٨٢٦) (٨٢٧) (٨٢٨) (٨٢٩) (٨٣٠) (٨٣١) (٨٣٢) (٨٣٣) (٨٣٤) (٨٣٥) (٨٣٦) (٨٣٧) (٨٣٨) (٨٣٩) (٨٤٠) (٨٤١) (٨٤٢) (٨٤٣) (٨٤٤) (٨٤٥) (٨٤٦) (٨٤٧) (٨٤٨) (٨٤٩) (٨٥٠) (٨٥١) (٨٥٢) (٨٥٣) (٨٥٤) (٨٥٥) (٨٥٦) (٨٥٧) (٨٥٨) (٨٥٩) (٨٦٠) (٨٦١) (٨٦٢) (٨٦٣) (٨٦٤) (٨٦٥) (٨٦٦) (٨٦٧) (٨٦٨) (٨٦٩) (٨٧٠) (٨٧١) (٨٧٢) (٨٧٣) (٨٧٤) (٨٧٥) (٨٧٦) (٨٧٧) (٨٧٨) (٨٧٩) (٨٨٠) (٨٨١) (٨٨٢) (٨٨٣) (٨٨٤) (٨٨٥) (٨٨٦) (٨٨٧) (٨٨٨) (٨٨٩) (٨٩٠) (٨٩١) (٨٩٢) (٨٩٣) (٨٩٤) (٨٩٥) (٨٩٦) (٨٩٧) (٨٩٨) (٨٩٩) (٩٠٠) (٩٠١) (٩٠٢) (٩٠٣) (٩٠٤) (٩٠٥) (٩٠٦) (٩٠٧) (٩٠٨) (٩٠٩) (٩١٠) (٩١١) (٩١٢) (٩١٣) (٩١٤) (٩١٥) (٩١٦) (٩١٧) (٩١٨) (٩١٩) (٩٢٠) (٩٢١) (٩٢٢) (٩٢٣) (٩٢٤) (٩٢٥) (٩٢٦) (٩٢٧) (٩٢٨) (٩٢٩) (٩٣٠) (٩٣١) (٩٣٢) (٩٣٣) (٩٣٤) (٩٣٥) (٩٣٦) (٩٣٧) (٩٣٨) (٩٣٩) (٩٤٠) (٩٤١) (٩٤٢) (٩٤٣) (٩٤٤) (٩٤٥) (٩٤٦) (٩٤٧) (٩٤٨) (٩٤٩) (٩٥٠) (٩٥١) (٩٥٢) (٩٥٣) (٩٥٤) (٩٥٥) (٩٥٦) (٩٥٧) (٩٥٨) (٩٥٩) (٩٦٠) (٩٦١) (٩٦٢) (٩٦٣) (٩٦٤) (٩٦٥) (٩٦٦) (٩٦٧) (٩٦٨) (٩٦٩) (٩٧٠) (٩٧١) (٩٧٢) (٩٧٣) (٩٧٤) (٩٧٥) (٩٧٦) (٩٧٧) (٩٧٨) (٩٧٩) (٩٨٠) (٩٨١) (٩٨٢) (٩٨٣) (٩٨٤) (٩٨٥) (٩٨٦) (٩٨٧) (٩٨٨) (٩٨٩) (٩٩٠) (٩٩١) (٩٩٢) (٩٩٣) (٩٩٤) (٩٩٥) (٩٩٦) (٩٩٧) (٩٩٨) (٩٩٩) (١٠٠٠) (١٠٠١) (١٠٠٢) (١٠٠٣) (١٠٠٤) (١٠٠٥) (١٠٠٦) (١٠٠٧) (١٠٠٨) (١٠٠٩) (١٠١٠) (١٠١١) (١٠١٢) (١٠١٣) (١٠١٤) (١٠١٥) (١٠١٦) (١٠١٧) (١٠١٨) (١٠١٩) (١٠٢٠) (١٠٢١) (١٠٢٢) (١٠٢٣) (١٠٢٤) (١٠٢٥) (١٠٢٦) (١٠٢٧) (١٠٢٨) (١٠٢٩) (١٠٣٠) (١٠٣١) (١٠٣٢) (١٠٣٣) (١٠٣٤) (١٠٣٥) (١٠٣٦) (١٠٣٧) (١٠٣٨) (١٠٣٩) (١٠٤٠) (١٠٤١) (١٠٤٢) (١٠٤٣) (١٠٤٤) (١٠٤٥) (١٠٤٦) (١٠٤٧) (١٠٤٨) (١٠٤٩) (١٠٥٠) (١٠٥١) (١٠٥٢) (١٠٥٣) (١٠٥٤) (١٠٥٥) (١٠٥٦) (١٠٥٧) (١٠٥٨) (١٠٥٩) (١٠٦٠) (١٠٦١) (١٠٦٢) (١٠٦٣) (١٠٦٤) (١٠٦٥) (١٠٦٦) (١٠٦٧) (١٠٦٨) (١٠٦٩) (١٠٧٠) (١٠٧١) (١٠٧٢) (١٠٧٣) (١٠٧٤) (١٠٧٥) (١٠٧٦) (١٠٧٧) (١٠٧٨) (١٠٧٩) (١٠٨٠) (١٠٨١) (١٠٨٢) (١٠٨٣) (١٠٨٤) (١٠٨٥) (١٠٨٦) (١٠٨٧) (١٠٨٨) (١٠٨٩) (١٠٩٠) (١٠٩١) (١٠٩٢) (١٠٩٣) (١٠٩٤) (١٠٩٥) (١٠٩٦) (١٠٩٧) (١٠٩٨) (١٠٩٩) (١١٠٠) (١١٠١) (١١٠٢) (١١٠٣) (١١٠٤) (١١٠٥) (١١٠٦) (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢) (١١١٣) (١١١٤) (١١١٥) (١١١٦) (١١١٧) (١١١٨) (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) (١١٢٣) (١١٢٤) (١١٢٥) (١١٢٦) (١١٢٧) (١١٢٨) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٣٥) (١١٣٦) (١١٣٧) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤١) (١١٤٢) (١١٤٣) (١١٤٤) (١١٤٥) (١١٤٦) (١١٤٧) (١١٤٨) (١١٤٩) (١١٥٠) (١١٥١) (١١٥٢) (١١٥٣) (١١٥٤) (١١٥٥) (١١٥٦) (١١٥٧) (١١٥٨) (١١٥٩) (١١٦٠) (١١٦١) (١١٦٢) (١١٦٣) (١١٦٤) (١١٦٥) (١١٦٦) (١١٦٧) (١١٦٨) (١١٦٩) (١١٧٠) (١١٧١) (١١٧٢) (١١٧٣) (١١٧٤) (١١٧٥) (١١٧٦) (١١٧٧) (١١٧٨) (١١٧٩) (١١٨٠) (١١٨١) (١١٨٢) (١١٨٣) (١١٨٤) (١١٨٥) (١١٨٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩١) (١١٩٢) (١١٩٣) (١١٩٤) (١١٩٥) (١١٩٦) (١١٩٧) (١١٩٨) (١١٩٩) (١٢٠٠) (١٢٠١) (١٢٠٢) (١٢٠٣) (١٢٠٤) (١٢٠٥) (١٢٠٦) (١٢٠٧) (١٢٠٨) (١٢٠٩) (١٢١٠) (١٢١١) (١٢١٢) (١٢١٣) (١٢١٤) (١٢١٥) (١٢١٦) (١٢١٧) (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٣) (١٢٢٤) (١٢٢٥) (١٢٢٦) (١٢٢٧) (١٢٢٨) (١٢٢٩) (١٢٣٠) (١٢٣١) (١٢٣٢) (١٢٣٣) (١٢٣٤) (١٢٣٥) (١٢٣٦) (١٢٣٧) (١٢٣٨) (١٢٣٩) (١٢٤٠) (١٢٤١) (١٢٤٢) (١٢٤٣) (١٢٤٤) (١٢٤٥) (١٢٤٦) (١٢٤٧) (١٢٤٨) (١٢٤٩) (١٢٥٠) (١٢٥١) (١٢٥٢) (١٢٥٣) (١٢٥٤) (١٢٥٥) (١٢٥٦) (١٢٥٧) (١٢٥٨) (١٢٥٩) (١٢٦٠) (١٢٦١) (١٢٦٢) (١٢٦٣) (١٢٦٤) (١٢٦٥) (١٢٦٦) (١٢٦٧) (١٢٦٨) (١٢٦٩) (١٢٧٠) (١٢٧١) (١٢٧٢) (١٢٧٣) (١٢٧٤) (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) (١٢٧٩) (١٢٨٠) (١٢٨١) (١٢٨٢) (١٢٨٣) (١٢٨٤) (١٢٨٥) (١٢٨٦) (١٢٨٧) (١٢٨٨) (١٢٨٩) (١٢٩٠) (١٢٩١) (١٢٩٢) (١٢٩٣) (١٢٩٤) (١٢٩٥) (١٢٩٦) (١٢٩٧) (١٢٩٨) (١٢٩٩) (١٣٠٠) (١٣٠١) (١٣٠٢) (١٣٠٣) (١٣٠٤) (١٣٠٥) (١٣٠٦) (١٣٠٧) (١٣٠٨) (١٣٠٩) (١٣١٠) (١٣١١) (١٣١٢) (١٣١٣) (١٣١٤) (١٣١٥) (١٣١٦) (١٣١٧) (١٣١٨) (١٣١٩) (١٣٢٠) (١٣٢١) (١٣٢٢) (١٣٢٣) (١٣٢٤) (١٣٢٥) (١٣٢٦) (١٣٢٧) (١٣٢٨) (١٣٢٩) (١٣٣٠) (١٣٣١) (١٣٣٢) (١٣٣٣) (١٣٣٤) (١٣٣٥) (١٣٣٦) (١٣٣٧) (١٣٣٨) (١٣٣٩) (١٣٤٠) (١٣٤١) (١٣٤٢) (١٣٤٣) (١٣٤٤) (١٣٤٥) (١٣٤٦) (١٣٤٧) (١٣٤٨) (١٣٤٩) (١٣٥٠) (١٣٥١) (١٣٥٢) (١٣٥٣) (١٣٥٤) (١٣٥٥) (١٣٥٦) (١٣٥٧) (١٣٥٨) (١٣٥٩) (١٣٦٠) (١٣٦١) (١٣٦٢) (١٣٦٣) (١٣٦٤) (١٣٦٥) (١٣٦٦) (١٣٦٧) (١٣٦٨) (١٣٦٩) (١٣٧٠) (١٣٧١) (١٣٧٢) (١٣٧٣) (١٣٧٤) (١٣٧٥) (١٣٧٦) (١٣٧٧) (١٣٧٨) (١٣٧٩) (١٣٨٠) (١٣٨١) (١٣٨٢) (١٣٨٣) (١٣٨٤) (١٣٨٥) (١٣٨٦) (١٣٨٧) (١٣٨٨) (١٣٨٩) (١٣٩٠) (١٣٩١) (١٣٩٢) (١٣٩٣) (١٣٩٤) (١٣٩٥) (١٣٩٦) (١٣٩٧) (١٣٩٨) (١٣٩٩) (١٤٠٠) (١٤٠١) (١٤٠٢) (١٤٠٣) (١٤٠٤) (١٤٠٥) (١٤٠٦) (١٤٠٧) (١٤٠٨) (١٤٠٩) (١٤١٠) (١٤١١) (١٤١٢) (١٤١٣) (١٤١٤) (١٤١٥) (١٤١٦) (١٤١٧) (١٤١٨) (١٤١٩) (١٤٢٠) (١٤٢١) (١٤٢٢) (١٤٢٣) (١٤٢٤) (١٤٢٥) (١٤٢٦) (١٤٢٧) (١٤٢٨) (١٤٢٩) (١٤٣٠) (١٤٣١) (١٤٣٢) (١٤٣٣) (١٤٣٤) (١٤٣٥) (١

الأحد بالفرح ببولس وكاتر باختيار يومي فضلا متفرقا (*Cinial Sobus*) ، فقلقت أعواد الشرور من وجهة نظر الثلاثة الذين ورون في قصير الكبر عطر حلبيهم وحل النظام الجمهوري كله ، والذين يعرفون فيما أن يومي إذا كان يجب لنفسه الجسد إلا أنه لم يحصل أن يستد إلى السلطان الاستثنائية التي تمتد له كي . عليهم نفسة وكاتر .

واختب بومي فصلاً منفرداً ، وهو امر لم يسبق ان حدث على الاطلاق ، وبغير عرق فاضحا
 الشنور الجسوري الذي يطر مبدأ الاتزان لا في وظيفة الفصل وحدها ، وانما في جميع الوظائف
 العاملة الكبيرة ، فضلا عن ان بومي لم يكن قد انطى فترة السنوات العشر التي ينبغي ان تنطوي على
 تلك الوظيفة الفصلية في عام ٥٥ ق . م .

هكذا دعا موسى حاكم روما المظلم ثورن مارت ، وبملاحظة التلاوة ورباعهم ، لكنه لم يلبث أن

وَعَلَّمَ قَبِيرَ وَهْرِي إِذْ قَالَ: إِنَّ الصَّلَاةَ مِنَ الْفَرَاغَةِ بِمَعْنَى أَنَّ أَقَاتَ زَمِيلًا لِيُوسِي فِي الْفَتَاوَى فَعَلِبَهُ
الْبُهِمَ الْكَفَّ عَنْ فُلْكَ حَتَّى يَنْتَهِي مِنْ قُبْحِ بِلَاةِ الْعَالَمِ، لَكِنَّ أَوْصِيَانَهُ بِالْعَمَلِ عَلَى اسْتِغْفَارِ قَاتِلُونِ
يَسْجَحُ لَهُ بِتَرْجِيحِ نَفْسِهِ لِلْفَتَاوَى بِمَدِّ السَّهْوِ، وَبِوَحْشِيَّتِهِ وَبَعْدَ الْوَالِدِ خَلْفًا عَنْ رُوبَا ... وَبِلَاكَ بَعِي
قُبْحِ بِلَاةِ الْعَالَمِ لَهَا، وَتَخَلَّصِي إِذَا مَدَّ السَّهْوَاتِ الْعُشْرَ أَيْ لَا يَدُ مِنْ تَخَلُّلَاتِهَا عَلَى فَتَاوَاهِ
السَّافَةِ. وَإِذَا اسْتِغْبَابُ لَمْ التَّرَاةَ تَقْدَمُوا مَشْرُوعَ قَاتِلُونِ بِحَقِّهِ لَمْ رُفَاتِهِ وَرَافَقَ بِوَسْمِي عَلَيْهِ، وَبِإِقْدِ
الْمَشْرِوْنِ^(١١٩) وَفَرُوقَ عَلَيْهِ عَالِيَا وَاصْبَحَ قَاتِلُونَا تَافَلُ^(١٢٠).

1. 1. 1. 1. 1.

أصدر بومبي قانونين هامين لوقف أعمال العنف والشغب التي لقيت لها روما الشد البلاء ،
ولكنها عدا ماء الرشوة في الاستعبادات¹¹⁷⁷ ، كما أصدر قانونا خاصا بتظيم تولي الحكام في
الولايات¹¹⁷⁸ ، وكان هذا القانون يلغى ولا يولي التفاصيل حكم الولايات إلا بعد انتهاء خمس
سنوات حل انتهاء عام فصليلهم . ولطيفة لهذا القانون يصبح في وضع الساترعين من يشاء حاكمها
على ولايته قصير بمجرد انتهاء حكمه فيها في يوم شهر مارس عام 19 قبل م . بينما كان القانون

Page: Page 127 of 127 Date: 11-25-2015 10:11 AM

© 2004 Blackwell Publishing Ltd *Journal of Internal Medicine* 255: 499–507

Journal of Management Education

[illegible]

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

القديم^{٢٠٠٩} لا يسمح بأن يتخلله أحد في الولايتين إلا بعد انقضاء عام ١٩ في م . م بصادق حين يكون قد ظهر بالفصلية وفقا للخطوة التي رسمها نفسه ، وبالتالي يصبح في ملأ من تعرض نفسه للمحاكمة . أما إذا طرأ القانون الجديد الذي اصدره يومي فإن ليس يصبح في ملأ في شديد ، فلما ان بقي نفسه بنفسه بحيث لا يذهب إلى العاصمة ويعرض للمحاكمة ، وإذا ان يعمل صلاحه ويحلف على روما بقرانه .

ونحن لا نستبعد ان يكون يومي قد استصدر هذا القانون ليوقع فيه في اشد الخرج وسوف ترى ان يصبح ليس يستقصدون هذا القانون صده وسوف ترى ان يومي كان راضيا مرئيا لذلك .

والغريب ان السناتور قرر ان يستد إلى يومي حكم ولائي اسبابا خمسة اعرام طلب الكهنة فصلية مباشرة ، ولم يجعل يومي من قبول هذا القرار مع انه يهدم القانون الذي استصدره هو بنفسه^{٢٠٠٩} . وظل يومي يمارس حكم اسبابا دون ان يتقل إليها ، ولما ظل مقبلا في إيطاليا واكتفى بشأنه مساعدته عنه كما فعل في بروكسلية السابقة .

ونحن نلاحظ هنا ان السناتور قد منح يومي سلطة بروكسلية لحسن سنوات ابتداء من عام ٥٩ في م . م . بينما لم يهد بروكسلية ليس مدة مائة وعشرين يوم في القانون بين الرجلين سوف يتقل ، وهو توازن القضا على أحداث على في لوكا . ونصرف السناتور على هذا النحو بذلك دلائل قاطعة على مدى التقارب الشديد الذي حدث بين يومي والسناتور ، وهو تقارب يعني حدوث تبادل شديد بين يومي وليس ، مع ان هذا الأخير كان في ميس الحاجة لتعاون يومي معه كي يتقل له مدة بروكسلية في إحدى ولايته ولم يضمنه الشهر فقط حتى يتم التخليص الفصل في طينه كما كان يريد .

ومثل أية حال ، فإن القدر الذي صاد روما في ايلول عام ٥٩ في م . م . سمح بإجراء الانتخابات حكم عام ٥١ في م . م . فظهر بالفصلية ويوفس الفقيه القانوني البارز ، الذي حصل على لقاضي الأمانة التي توشك ان تنزل بروما ، وزميل له يدهن ماركيلولوس ، وكان رجلا ليلا حلقا ، يتسلط بالنظام الجمهوري الى أقصى الحدود ، لكنه كان في نفس الوقت ملجأ إلى درجة الاندفاع ، تنقصه الإيجابية في التصرف^{٢٠١٠} .

والبل ان القاضي في تحليل الأحداث التي شهدتها روما في ايلول عامي ٥١ ، ٥٠ في م . م . وانتهت

٢٠٠٩ : في ذلك الفقيه القديم هو ذلك الفقيه المستعبد يوفس من لوكا ، وذلك يعني انه يمثل المصالح السياسية والواجبات التي كان يجب ان يحميها الى الفصلية القديمة ، وذلك ان استعبدية المستعبد ، ولذلك كان يوم على الحركة المستعبد الفقيه عند قرار المصالح بعد محنة في هذا الصدد .

٢٠١٠ : في ذلك الفقيه القديم هو ذلك الفقيه المستعبد يوفس من لوكا ، وذلك يعني انه يمثل المصالح السياسية والواجبات التي كان يجب ان يحميها الى الفصلية القديمة ، وذلك ان استعبدية المستعبد ، ولذلك كان يوم على الحركة المستعبد الفقيه عند قرار المصالح بعد محنة في هذا الصدد .

٢٠١١ : في ذلك الفقيه القديم هو ذلك الفقيه المستعبد يوفس من لوكا ، وذلك يعني انه يمثل المصالح السياسية والواجبات التي كان يجب ان يحميها الى الفصلية القديمة ، وذلك ان استعبدية المستعبد ، ولذلك كان يوم على الحركة المستعبد الفقيه عند قرار المصالح بعد محنة في هذا الصدد .

فكروا ان القانون المينوس الذي صدر في خلال فصلية البصر عام ٥٩ في م . كان يقضي بتسليم حكم ولاية غالة القرية (جنوب الالب) والقرى ، وان السكندر اضاف اليه حكم ولاية غالة البعيدة (غير الالب) ايضا ، وقد اختار تبصر ولاية غالة القرية ليكون وجه فيها قريبا من روما ، فحصل عن كونهما ولاية بالترجل الاكثاد الصالحين للمجيد . اما غالة البعيدة فكانت تقع وراء جبال الالب وتشتمل المنطقة الساحلية حتى جبال البرانس ، وتطلعت المنطقة الواقعة بين الالب و نهر الرون حتى بحيرة جنيف لشمعلا ، ومن هذه المنطقة شق تبصر حملاته على عدة بلاد الجبال الزارمها اليوم باسم فرنسا .

ARCHIVE

عليها انتهى عام فصلية ليسر لم يرحل روميا إلى ولاية لانا ، وأما باقي نيا ليجند القوات الكلازمة له كليا
قال ، والواقع أنه كان يريد البقاء في العاصمة حتى يستلم كورنيليوس الحرس حيث بقي اتفاق معه
عليها ، لكنه اضطر إلى التحرك حوالي منتصف شهر مارس عام 55 ق . م حين وصل إلى علبه أن
بعض قبائل الغال قد استولت على الضفة اليمنى من نهر الرون أمام جنيف الحديثة ، فأسرع إلى مكان
بالقرب من هذه المدينة ، وأخبر أن هذه القبائل ، وعلى رأسها الحلفيين ، قد خربت ديارها وهاجرت
منافزا ، يريد أن ينجس عوجاها نتيجة لفساد قبائل الجرمان عليها ، وأنها لا تعجب أكثر من السماح لها
بالمرور عبر الولاية الرومانية . لكن قصصهم وهم ، ذلك لأن استمرار هذه القبائل في بلاد الغال سوف

[illegible]

10. *Journal of the American Medical Association*, 273:1323-1324, 1995

T. Allen (Belmont, Canada) *Concepts of God*, 1970, C. S. M., 10, pp. 586—615, G. Douglas, Boston Phil. (1972).

بؤذي إلى اضطرابات وفلافل شديدة تهدد مركز روما في المنطقة كلها ، وأمام هذا الوضع بدأ المظليين إلى قبائل السيكوني - وهم شعب مستقل - فسمحوا لهم بالفرار ، غير أن قبصر هزم على منعهم بالقوة وساعده حتى ذلك أنهم كانوا قد عبروا نهر السابون ، ودخلوا أراضي قبائل (الأيودي) السوابين الرومان ، وقد استبعد هؤلاء بقصر فالسرع اليهم بجيشه واشتبك مع جيش قبائل المظليين وأزاله بهم خزنة قاسية اضطروا معها إلى الفرار من وجهه ، لكنه اتصل بمن بقي منهم على قيد الحياة وسمح لبعضهم بالمودة إلى موطنهم الأصلي كما سمح لبعض الآخر بالكتابة في بلاد الأيودي .

الجرمان :

وقد انتهجت قبائل الغال الوسطى هذا التصور الذي اعرضه قبصر ، وأرسلته إليه وطلبها لتهنته ، وطلب من المساعدة ضد زعيم قبائل الجرمان المقيم عبر الراين - وهو لدغمو أريولستوس (Ariovistus) - الذي أمان قبيلة السيكوني على التخلص من سيادة الأيودي عليهم ، وكان الزعيم قوا هذا الزعيم الجرمان قد بدأ يفتل قبصر وبؤذي الدحر في بلاد الغال كلها .

هذا قرر قبصر مداخله إلى بلاد الجرمان ، ولما لم يكن يستطيع فعل ذلك لأن قبيلته كان قد اعترف به ملكاً وصديقه لجرمان في عام ٥٨ ق . م . بطلان من قبصر نفسه ، ولما لم يجد له حارسته وطلب منته وقت عبوره الجرمان من وراء الراين ، وألغى عن نزوة تعاقبه جرمانه . ولكن أريولستوس رفض هذه المطالب واعتبرها تشاؤماً له ، فقرر قبصر الهجوم بقلعه على الفور ، وقد فرح جنوده فرحاً شديداً من مواجهة الجرمان ، لكنه سيطر عليهم سريعاً وبث في المويج السكينة ، ثم دارت المعركة في شهر سبتمبر عام ٥٨ ق . م . فزالت بالجرمان هزيمة منكرة ، ولكن زعيمهم من الفرار مع بعض رجاله إلى موطنهم شرقي الراين ، ومع ذلك فقد ظل حتى وفاته في أواخر عام ٥٣ ق . م . مضرباً قلق لقبصر^(١١٦) .

البلجيكي :

أثار تدخل قبصر في بلاد الغال الوسطى تأمر زعماء القبائل الأخرى ، فاعتقدوا التعزم على مقارنته ، وكان أكثر هذه القبائل لشعراً هم البلجيكي الذين قرروا بالوقوف في وجهه وصدته . وكان هو قد أمضى الشتاء في ولاية غالة القرية ، فلما سمع بما يتوهمه البلجيكي ، عزز جيشه بفراتين جديليين وأرسل به شعباً قليل أن يستكمل البلجيكي استعدادهم ، فاستسلمت له إحدى قبائلهم إلى وامتت بالمساعدة . وبعد ذلك عهد إلى حلفائه الأيودي بتطريب الأراضي الأعداء ، فقاموا بذلك غير أنهم حتى تفرقت

قوات هؤلاء الأعداء ولا تقوا بالفرار ، وما لبثت القبائل الأخرى أن استسلمت ، وما يذكر هنا أن كراسوس القصير ابن كراسوس عضو التحالف الثلاثي قد قام بنمو بارز في هذه الحروب^(١٢٤) ، واعتقد الجميع أن بلاد الشمال الشمالية والوسطى قد سقطت فقاما القيصر ، لكن القيصر نفسه كان يدرك تماما أن السيادة الرومانية الكاملة على بلاد الشمال لم تركز بعد على قواعد وأسس مكنية .

القبلي :

وجاء عام ٥٦ ق . م . فذهب القيصر للاجتماع بحليلية في مؤتمر لوكا على نحو ما أوضحنا ، وبعد انتهاء المؤتمر قتل واجعا ، وهو الشاب من جديد لواجه أول ثورة أشعلها الشمال ضد الرومان : فقد تقطعت البريتاني والگورماني تحالفهم معه وبدأوا يؤسسون لبركان الثورة ضد روما والقيصر معا . ولزجعت هذه الثورة قبائل القبلي (Veneti^(١٢٥) وهي قبائل بحرية كانت تسيطر على التجارة مع بريطانيا ، فاحسوا بأن الرومان يتآبسونهم في هذا الشأن^(١٢٦) وأكثر عداوتهم الشديدة قيام كراسوس القصير برحلة استطلاعية إلى البريتاني ، بريطانيا البشوية ، فلما جيم بلقون القبض على بعض القباط الرومان ، وأقسم اليهم في هذه الثورة بعد ذلك الثورة البشوية والبريتاني .

وتولى قيصر بنفسه أمر القبلي والبريتاني ، وبدأ أولئك أن يسلموا عليه بمدة انضاج البريتاني والگورماني وحشد الغزاة التي يحلهم الجرمان القبليجا ، ولكن يفسدن نفسه النصر ، ويغضب على القوة البحرية للقبلي . فانه انتهى شتاء عام ٥٦/٥٧ ق . م . في بناء أسطول يقف أمام أسطول أعدائه ، ويجرد وصول هذا الأسطول إلى ساحة المعركة ونجاحه في الحطيم بعض سفن العدو ، استسلم القبلي والبريتاني ، وسيطر الرومان على البحر من خليج بسكاي إلى الشمال الإنجليزي ، ثم أزال قيصر عذابه الصارم بأعدائه ، فأعتمد زعماءهم ، وباع الأهالي في سوق التجارة ، ثم توجه إلى حالة القرية قبلي شتاء عام ٥٥/٥٦ ق . م .

الجرمان مرة أخرى :

وفي نفس هذا الشتاء عبرت جيشان من قبائل الجرمان نهر الراين الأعلى في أعداد هائلة ، فحرها قيصر في مذكراته عن حرب الشمال بنحو ٤٣٠٠٠٠ نسمة ، ثم تقدم فريق من هؤلاء حتى أصبح على مقربة من مدينة أليج الحديثة ، فدخل قيصر أن انضم هذه الجحش الحاشدة إلى الشمال السابقين عليه

(١٢٤) استسلمت كراسوس القصير قبائل البريتاني والگورماني

(١٢٥) هؤلاء من القبائل التي استسلمت بعد انتصاره على القبلي

هذا ترجع ان السبب الحقيقي لغزو بريطانيا كان رغبة ليعصر الشخصية في الظفر بانتصارات لقوى انتصارات يومي ، وبالتالي تكسبه حالة من التجدد والجلال لم يكتسب مثلهما احد قبله ، وينطبق في نفوس الرومان مكانة اسمى واربع من مكانة كل مناصبه وحسابه .

وفي أغسطس من عام ٥٥ ق . م حشد اسطوله وعبر به مضيق دوفر ، وازل بساحل كنت بعد مطاردة لغياها من البريطانيين ، لكن زعيما القبيلة التي مستسلمين ، فرأى الاكتفاء بذلك لضلالة قواته وسوء الاحوال الجوية وعاد الى القارة في الشهر سبتمبر وانما يستعد لغزوة ثانية اعظم له استعدادا اذا ان غزوه الاول هذه لم تحقق شيئا يذكر .

لقد الاستعدادات التي قام بها ليعصر في شتاء عام ٥٥ / ٥٦ ق . م حل انه كان يريد فتح كل الجزيرة البريطانية^(١٢٨) ، فلما انها لم يجر قوة فعلية من الشتاء والفرسان^(١٢٩) وازل حل ساحل كانت فون مقطورة هذه المرة ، ثم زحف غربا والتقى بقوات كنت عند كنتربري (Canterbury) وازل بها هزيمة قاسية ، لكن عاصمت حيث حل **السيكل** وصارت **عاصمة كبيرا** من سنن اسطوله فآثر العودة لانتقال السفن الباقية بسحبها الى البر ، وقد استغرقت **هذه العملية** وقتا اتاح البريطانيون تنظيم صفوفهم .

وبعد عودته من هذه المهمة التي انتجها البريطاني الذي امرا على الجزيرة على جيشهم ، فآثر به هزيمة فادحة وقرض حالي استسلم عند من الزعماء وبلغ اقربا لكر ومان ، ثم نقل واجمعا الى بلاد الغال دون ان يتركوا وراءه عاصمات في بريطانيا ويبدو ان السبب في ذلك كان ما بلغ مساعده من قياد عن ليعصر الانتصارات في بلاد الغال .

والواقع ان بلاد الغال بدأت تخرج بالقوة في عريف عام ٥٤ ق . م ، نتيجة لتضيقهم بالسيطرة الرومانية ، وإحتمالات السلب والاستنزاف والاستعباد التي نزلت بهم لكن ليعصر اخرج في القضاء على هذه القوة التي استمرت مشغولة الاوارس في أغسطس من عام ٥٦ ق . م .

ولمضى ليعصر بعد ذلك بقية هذا العام ثم صيف العام الذي يليه في تنظيم قواحه وعملية استغرابه الغال ليضعوا للحكم الروماني ويطلبوه غير النعمين ولا مستأجرين ، فوفق في ذلك لوفيلد كبيرا ، وساد السلام في بلاد الغال سنين عديدة .

وبعد فليس من شك في ان غزو بلاد الغال كان امرا بالغ الاهمية بالنسبة لروما واليعصر وأنتلك البلاد نفسها . . . فقد اتخذوا من القبائل الجرمانية للترحلة ، فتمعت بالحدود ، وانتشرت في انحاءها

(١٢٨) ان ليعصر قام به ثلاث اقراص في نفس الزمان بعد القضاء على ملكه الروماني مور ، فقام لا يابيه في القضاء على عدد من قبائل جاليت . بعد ليعصر .

(١٢٩) ان هذه القوة تضم حوالي الف رجل ، كما عظمى من الفلاحين والرومان ورجال الغال .

الخطارة الرومانية . ولقد اصاب قيصر - بنضه بلاد الغال - للممتلكات الرومانية ارضا غسبية خصبة هي التي تعرفها اليوم باسم فرنسا ، والتي احتوت جوهرة غاليا بل اقل جوهرة في تاج الامبراطورية الرومانية . وكنت الى مشاهدة مولد الدولة والزيد قوتها ، وان كان الدفاع عن حدود الراين قد فرض على روما اعباء غسبية .

أما بالنسبة لقيصر فان فتح بلاد الغال اتاح له تنمية مواهبه العسكرية ، كما اتاح له بناء جيش كبير حسن التدريب يدين له وحده بالقولا . هذا فضلا عن الاموال الطائلة التي حصل عليها من الاسلاب والغانم والتي مكنته فيما بعد من كسب الانصار والمؤيدين في روما في التفاعل السياسي والعسكري الذي سوف يفرقه .

ولقد اعطى قيصر لبع سنواريث في هذه الحروب - مع انه لم يكن يتمتع بصحة جيدة - لتحقيق الاهداف التي رسمها لنفسه ، وهي السيطرة الكاملة على شؤون الدولة ومن ثم إقامة حكومة حازمة وشيئة تقضي على ناسية الامر . استطاع ان يسطر المصلح الوطنية العليا ، وانما كان سلا قد واثقه الفرصة فاضل في اقتصاديا لمتد ، وطلبة التفهيد وانما كان يومي قد احصل ايضا لقلعة حصنة السيلية فلما هو يوسع قواته العسكرية طلب عونه من قوتحاته كان يوليوس قيصر لم يدع الفرصة تفلت من قبضته وانما اغتصبها حل القوي .

وعاد قيصر الى حالة القربى في صيف عام ٥١ ق . م . بعد ان استقرت الامور لادما في بلاد الغال كلها ليكون على مقربة من تحركات الأحداث في روما

احداث عام ٥١ ق . م .

ولعمد الاكد بعد الفراغ من المطبات عن قوتحات قيصر - الى مواصلة تحليل الأحداث التي شهدتها روما في عام ٥١ ق . م . ، وهو العام الذي ظهر به بالمتصلة كل من رولفوس وماركيليوس كما ذكرنا ، ثم شهد التحول الواضح في موقف يومي من قيصر .

لقد طلب قيصر في بداية عام ٥١ ق . م . تنفيذ غارة بروقتصاته في ولايته افر في اشداهما كي يتم انتخابه فضلا في غايه ، ولكن السافر رفض هذا الطلب ، ولم يحاول يومي ان يتدخل في هذا الموضوع^{١٢٥} مع ان قيصر كان يتوقع منه العاقبة - كما ذكرنا - لتحقيق هذا الهدف . وكان موقف يومي السلي هذا بمثابة قذرة تفرع بها التلاء لمواصلة العمل على كسر شوكة قيصر ، حتى اذا عاد الى روما لم يستطيع ان يثقف في وجههم .

وتقدم الفصل ماركيللوس للسائقين بقضي باءاء بروقصلية فيصير قبل موجد احتياها الرسمي ، وهو اول مدارس من عام ١٩ ق . م . مطروحا بأن الحروب في بلاد العال قد انتهت ، ومن حق رجال جيش ان يسرحوا ، ويقترح آخر يقضي بعدم السماح له بتراسخ نفسه للفصلية الا اذا حضر هو شخصيا ، لأن القانون المعمول به والذي استعمله ، يوجب في هذا الصدد قد نسخ قانون الترابية العشرة الذي أعدته منه . ولكن بعض ترابية عام ١٥ ق . م . حاولوا هذا الاقتراح كما حاوله زميل ماركيللوس في الفصلية - وهو روموس - مستغلا انهم جازوا استخدام أي حاكم من ولايته قبل انتهاء مدة حكمه منها طالما لم يرتكب أي عمل يستدعي هذا الاستبعاد^{١٢١} . بل لقد حاولوا الاقتراح يوصي نفسه^{١٢٢} لاحيا في فيصير كما قد يفكر ، وانما لأن اقتراح ماركيللوس كان يعني إلغاء القانون الذي استعمله ، يوجب وكراوسس تشديد بروقصلية فيصير على سنوات أخرى ، فورا ايضاً لأن رأى يسي . في مكان قد السطر بعد جاز ما يترى عليه كعاد فيصير .

DOI: 10.1002/for

يتمكنها فيسر) وسوريا ، وطبقا لتقاررو يدهي ان نشر مسألة هذه الولايات الثلاث في اول مارس عام ٥٠ ق . م . والخلاف بطبيعة الحال هو لعين خلف فيسر في ولايته وبالتالي يصبح ملزما بالتخلي عنها بمجرد انتهاء مدة بروقنصلتيه وقبل ان يتم انتخابه نفعلا وحيداً يصح امام مخابرين لا ثالث لها فاما ان يعود الى روما مواظداً عليها بلا قوات عسكرية فتتاح الفرصة لمصرونة من القبلاء كي يقدمونه للمحاكمة وبالتالي لا يتولى منصب القنصلية الذي يتطلع اليه واما ان يذهب بنفسه الى المنفى ليجنب هذا الموقف .

هكذا وبمستوى الاتهامات السياسية في روما من جانب القبلاء وجانب يومي ايضا عند فيسر ، انهل ذات هؤلاء ان رجلا من طرزه وهو السياسي الداعية ، والفقيه الفظفر الذي يتحكم في تعيش معظم مدوب ، يمكن ان يسلم نفسه الى مصرونة بهذه السهولة ليفقدوا على مستقبله السياسي كضاد مبرما وهل فاهم ايضا انه لن يتردد . فاعلمنا عن النفس - في ان يملك السلط ، الذي سيده اليه سلا ١١٩

وأراد المستو ان يقرر على الفور تعيين خليفة لفيسر ، لكن يوسي احميم عن المشاركة في هذه المسألة قبل ان تنهي بروقنصلية فيسر في اول مارس ، وعشيد - كما قال - يكون في حقل من التصريف^(١١٩) . ولقد زاد هذا الموقف ان يلو حطنا نبحط حتى وجدنا فيسر بان يظل في ولايته حتى تنهي مدة بروقنصلتيه ليبدأ القاترون الذي استخبره هو وحيداً كراسوس في هذا الصدد ، لكنه في نفس الوقت كان على استعداد للتصريف بعد ذلك وقبل ما لديه الصلحة العامة ، وهذا يوهي . دون شك ، بأنه ان يسمح لفيسر بتولي القنصلية مرة اخرى . . . لقد كشف يوهي عن نيته دون اقل مواراة وانهم القبلاء ، ضمتا - انهم يستطيعون الاعتماد عليه في وقفهم عند فيسر .

احداث عام ٥٠ ق . م .

جرت انتخابات الترمولية لعام ٥٠ ق . م . فاما يعظم القاترين من الصغار فيسر ، لكن تبين ان واعداءهم كان مرشحا ، فالقي انتخابه ، ووفقا لكتابه الشاب يدهي كورويو (Curio^(١٢٠) ، وكان هذا الشاب حلقا غارقا في الدين لاختلال له ، ومعروفا بعدائه الشديد لفيسر ، كما كان والده قبله . ونشيعه الواقع للقبلاء ، وقد دعاهم الشركة الانتخابية معلنا انه من الصغار الحزب الانستراطي ، لكن فيسر استطاع ان يشتره ويخشيده الى صفه حين سدد عنه كل دينه^(١٢١) .

(١١٩) App., B.C., 1.26, 184-185, 198, 217, 221.

(١٢٠) وكتابه هذا الكتاب: من حياة فيسر ، وكان من طبعة بيتا الزوير ، وكتابه ان القريبه .

(١٢١) App., B.C., 1.26, 184-185, 198, 217, 221.

ولم يكشف كوريو عن تحول هذا دفعة واحدة^(١٢٦). بل انه ظل يقاتل القبلاء ويشركهم السخط على قيصر ومهاجمته بهدف تشديد « حتى اذا ربي منصبه رسميا » لتقديم بعض من مشروعات القوانين^(١٢٧)، وهو حل يقوّن قام من ان السناتور يومي لن يوافقوا عليها ، لما حدث فذلك اعلن عن تعبه من القبلاء والجمهوريين ، وجاءت بطلبه القيصر واعتراضه على القرارات التي اصدرها السناتور نفسه .

وانتخب للتفصيل لعام ٥٠ ق . م . كل من جايوس ماركييلوس (ابن عم لفضيل سنة ٥١ ق . م) ولوكيوس بولبلوس ، وكلا من اكد حضور قيصر ، لكنه استطاع ان يستعطب هذا الأخير - كما فعل مع كوريو من قبل - وان يلتزم^(١٢٨) .

وفي اول مارس اصدر السناتور قرارا بانهاء بروتفصيل قيصر احياءا من اليوم الثالث عشر من شهر نوفمبر ، لكن كوريو استخدم التبريد هذا القرار لا يطوي عليه من صف قيصر ، ولانه يكشف عن رغبة القبلاء الجادة في ان يترك قيصر ولايته قبل اول مارس عام ٤٩ ق . م .

والعام هذا الاعتراض « اجاد السناتور في الموضوع من اذنه في شهر ابريل ، فقام كوريو بتخوة سياسية بارعة ليوقع القبلاء بان من اتوا لقتل قيصر لا يخرجون الا كل من يملك هو تحريو السناتور من الشعور بالخوف من القوة العسكرية ، فاعلان انه غير مهيئ للخروج من هذه الازمة التي تهدد سلامة الدولة من جراء تناقض البروتفصيلين - يومي وقيصر - مع وجود قوات عسكرية كبيرة تحت امره كل منها ، عز ان يقوما في ذلك واحد بالتخلي عن بروتفصيلهما وتسريح قواتهما .

وتعمل اقتراح كوريو هذا بتلهيل كبير من الجماهير التي اخست من صاحبه الاعلاص الشديد للديموقراطية والعمل على ما فيه مصلحتها غير مبال بما سوف يمر عليه موقفه هذا من نقمة يومي وقيصر معا ، بل ان الكثيرين من القبلاء فرحوا بالاقتراح ورحبوا به اشد الترحيب لانهم وكما فيه ما يجب الدولة لضرورة العلاج حرب اهلية بين يومي وقيصر .

ولقد حاول يومي ان يبطئ هذا الاقتراح بينا يطمس كوريو الى حد الضالبا باصدار قرار باعتبار يومي وقيصر عشرين للدولة اذا امتعا من تنفيذ قرار قبليهما عن سلطتهما وتسريح جيشيهما ، ومع ذلك

(١٢٦) Dio Cass., XL, 14-15-16-17-18-19

(١٢٧) ان كانت شروط الاقتراح التي قدمها قيصر تعبر الزعم القديم « سيمر اذا كان يصبى صيوع القضاة زيادة على القردة » ربما يكون يقيس مع الصبح في سائر زينة هذا

(١٢٨) Dio Cass., XLII, 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62-63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84-85-86-87-88-89-90-91-92-93-94-95-96-97-98-99-100-101-102-103-104-105-106-107-108-109-110-111-112-113-114-115-116-117-118-119-120-121-122-123-124-125-126-127-128-129-130-131-132-133-134-135-136-137-138-139-140-141-142-143-144-145-146-147-148-149-150-151-152-153-154-155-156-157-158-159-160-161-162-163-164-165-166-167-168-169-170-171-172-173-174-175-176-177-178-179-180-181-182-183-184-185-186-187-188-189-190-191-192-193-194-195-196-197-198-199-200-201-202-203-204-205-206-207-208-209-210-211-212-213-214-215-216-217-218-219-220-221-222-223-224-225-226-227-228-229-230-231-232-233-234-235-236-237-238-239-240-241-242-243-244-245-246-247-248-249-250-251-252-253-254-255-256-257-258-259-260-261-262-263-264-265-266-267-268-269-270-271-272-273-274-275-276-277-278-279-280-281-282-283-284-285-286-287-288-289-290-291-292-293-294-295-296-297-298-299-300-301-302-303-304-305-306-307-308-309-310-311-312-313-314-315-316-317-318-319-320-321-322-323-324-325-326-327-328-329-330-331-332-333-334-335-336-337-338-339-340-341-342-343-344-345-346-347-348-349-350-351-352-353-354-355-356-357-358-359-360-361-362-363-364-365-366-367-368-369-370-371-372-373-374-375-376-377-378-379-380-381-382-383-384-385-386-387-388-389-390-391-392-393-394-395-396-397-398-399-400-401-402-403-404-405-406-407-408-409-410-411-412-413-414-415-416-417-418-419-420-421-422-423-424-425-426-427-428-429-430-431-432-433-434-435-436-437-438-439-440-441-442-443-444-445-446-447-448-449-450-451-452-453-454-455-456-457-458-459-460-461-462-463-464-465-466-467-468-469-470-471-472-473-474-475-476-477-478-479-480-481-482-483-484-485-486-487-488-489-490-491-492-493-494-495-496-497-498-499-500-501-502-503-504-505-506-507-508-509-510-511-512-513-514-515-516-517-518-519-520-521-522-523-524-525-526-527-528-529-530-531-532-533-534-535-536-537-538-539-540-541-542-543-544-545-546-547-548-549-550-551-552-553-554-555-556-557-558-559-560-561-562-563-564-565-566-567-568-569-570-571-572-573-574-575-576-577-578-579-580-581-582-583-584-585-586-587-588-589-590-591-592-593-594-595-596-597-598-599-600-601-602-603-604-605-606-607-608-609-610-611-612-613-614-615-616-617-618-619-620-621-622-623-624-625-626-627-628-629-630-631-632-633-634-635-636-637-638-639-640-641-642-643-644-645-646-647-648-649-650-651-652-653-654-655-656-657-658-659-660-661-662-663-664-665-666-667-668-669-670-671-672-673-674-675-676-677-678-679-680-681-682-683-684-685-686-687-688-689-690-691-692-693-694-695-696-697-698-699-700-701-702-703-704-705-706-707-708-709-710-711-712-713-714-715-716-717-718-719-720-721-722-723-724-725-726-727-728-729-730-731-732-733-734-735-736-737-738-739-740-741-742-743-744-745-746-747-748-749-750-751-752-753-754-755-756-757-758-759-760-761-762-763-764-765-766-767-768-769-770-771-772-773-774-775-776-777-778-779-780-781-782-783-784-785-786-787-788-789-790-791-792-793-794-795-796-797-798-799-800-801-802-803-804-805-806-807-808-809-810-811-812-813-814-815-816-817-818-819-820-821-822-823-824-825-826-827-828-829-830-831-832-833-834-835-836-837-838-839-840-841-842-843-844-845-846-847-848-849-850-851-852-853-854-855-856-857-858-859-860-861-862-863-864-865-866-867-868-869-870-871-872-873-874-875-876-877-878-879-880-881-882-883-884-885-886-887-888-889-890-891-892-893-894-895-896-897-898-899-900-901-902-903-904-905-906-907-908-909-910-911-912-913-914-915-916-917-918-919-920-921-922-923-924-925-926-927-928-929-930-931-932-933-934-935-936-937-938-939-940-941-942-943-944-945-946-947-948-949-950-951-952-953-954-955-956-957-958-959-960-961-962-963-964-965-966-967-968-969-970-971-972-973-974-975-976-977-978-979-980-981-982-983-984-985-986-987-988-989-990-991-992-993-994-995-996-997-998-999-1000

فإن أعضاء السناو، وهم يتوقعون كل الشر من قيصر، لم يوافقوا على اقتراح كورنيوس، الذي قد ينفذه يومئذ بعد الموافقة عليه، بينما يرغب قيصر تقليدًا^(١٣٦)، فيصبح صاحب القوة الوحيد في الدولة.

وكانت مدة تريبونية كورنيوس، صديق قيصر والسامع على رعاية مصالحه وإعطاء إعانة - انتهى في التاسع من شهر ديسمبر عام ٥٠ ق. م.، وأجريت انتخابات الفصلية لعام ٤٩ ق. م.، فظهر بها عنوان من الأعضاء قيصر، هما لوكيوس أنطونيوس، وجايوس ماركييلوس (ابن عم قنصل عام ٥٠ ق. م. - ٥٥ م.)، وهذا أن الموافقة كله يدخلون ضد قيصر، لكن كان له صديق حميم، هو الكوايسر ماركيوس أنطونيوس، وفي وسع هذا الصديق إذا واثقه الفرصة أن يقوم بنفس دور كورنيوس، ولذلك عمل قيصر كل ما في وسعه ليظهر أنطونيوس بأحد مناصب التريبونية لعام ٤٩ ق. م.^(١٣٧)

وكان قيصر قد أرسل فرقتين من جيشه إلى روما في خريف عام ٥٠ ق. م. استجابة لطلب السناو الذي قرر إرسالها إلى بيولوس حاكم سوريا، الذي كانا يتوقع انزعج البارليين لولايتهم. لكن عظم هؤلاء زال واستبقى السناو الفرقتين في كابوا طوال الشتاء، وأما بضائع حائزين الفرقتين بروجسون الشائعات بأن جنود قيصر قد قتلوا بضرباً فرجاً، وأهم يشيرون أن يحل نفسه ملكاً على روما، وأهم يوقعون الانقسام إلى جيش يومي، والمطل تحت قيادة.

وصلى يومي، هذه الشائعات لا بل أنها سببته ضرراً، فأعمل كجيلة الفرقة من الفرقة^(١٣٨)، بل أعملها أيضاً كانت السبب في حروبه عن الوصول إلى حل وسط مع قيصر ولقبه الدخول معه في حرب أهلية. هذا بينما كان قيصر يعمل جاهداً على تنظيم قواته في ولايته، وتوزيع وحداتها بين قلايته^(١٣٩).

ووصل شيشرون إلى إيطاليا في أواخر شهر نوفمبر من عام ٥٠ ق. م.، ولم يدخل روما انتظاراً لقرار السناو لكنه حتى إقامة مركب نصر لفضله، لكنه عرف تماماً دقائق الموقف بين قيصر ويومي، كما يتضح من مجموعة الرسائل التي بعث بها إلى صديقه أتيكوس، وهي تدل على أنه توقع ألا يقبل قيصر إلا الحل الذي يرضيه، وألا فلا مفر من نشوب حرب أهلية يجب لها أن يكل السبل^(١٤٠). ويقول المؤرخ بلوتاركوس في هذا الصدد أن شيشرون حاول بكل جهده الإصلاح والتوفيق بين الجانبين

App., B.C., II, 37 — 38; Plut., Pompe., LVIII, 1 — 11.

Plut., Anton., V, 1 — 2; Suet., B.C., VIII, 80, 111.

App., B.C., II, 38; Dio Cass., XL, 85 — 86; Plut., Caes., XXX, 1 — 2; Pompe., CVII, 4 — 5, 11.

Plut., B.C., VIII, 80 — 81, 111.

Caes., Gall. Ann., VII, 2 — 3, 111.

حتى لا يسلطوا إيران حروباً اعتدية مدمرة كالكثري يوماً بغيراتها ، ثم يصبغ للتصير فيها نفسه طاعية على الدولة»^{١٥٧} .

وبعد - فإن الطلبات التي تقدم بها فيصير يريد موافقة السناتو عليها ، لم تكن لثبات العرف أو لثبات الدستور : فيقال « في ولايته حتى آخر عام ١٩٤٩ في . م كان متفقاً مع قانون جاكوبس جونسون الذي كان لا يزال سارياً حين منح فيصير البروقفصلية ، وحين قدمت هذه البروقفصلية خمس سنوات أخرى . ولتطبيقه تفصيلاً وهو طالب من روما لم يكن امراً جديداً ولا غريباً ، فقد سبق أن انتخب دايوس للقفصلية قبلها عدة مرات . كما صدر القانون الخاص بإعطاء فيصير من ترشيح نفسه حضورياً وقد وافق يومئذ نفسه على هذا القانون . فلما صدر القانون الجديد يحتم حضور الترشيح كي يقدم ترشيحه بنفسه » وافق يومئذ على استثناء فيصير من ذلك .

هذا خلاصاً من أن فيصير قد تولي الوظائف العامة بعدما طبقا للقانون الذي ينظم تولي هذه الوظائف ، ورجعته في تولي القفصلية كانت رغبة متعلقة مع هذا القانون لأنه في عام ١٩٤٩ في . م . تكون قد انقضت عشر سنوات على انتهاء قفصلية الأول في عام ١٩٤٩ في . م .

هكذا بين لنا أن الاجتماع كلها كانت سببته ولا على أنها من القفصلية القانونية بالنسبة لطلاب فيصير . أما بالنسبة لرومي - عضو التحالف الثلاثي مع فيصير فهو عضبه الأكثر الآن - فحين تعرف أنه تولي قفصلية الأولى في ام ١٩٤٠ في . م . دون أن يكون له تولي قبل ذلك الكوابستورية والبرابورية . وذلك طاعة صراحة للقانون تنظيم تولي الوظائف العامة . وحين تولي القفصلية كانت مرة في عام ١٩٤٢ في . م لم تكن قد انتهت السنوات العشر التي لابد من انقضائها على قفصلية الثانية التي تولاهها في عام ١٩٣٢ في . م .

أما البلاء والسناتو فاما كانوا قد منحوا يومئذ قفصلية عام ١٩٤٠ في . م - مرشحين كانوا ، فإن السناتو هو الذي خرق القواعد الدستورية ، وهو الذي فوض دعائم النظام الجمهوري حين اقام يومئذ تفصيلاً وحيداً في عام ١٩٤٢ في . م . كإزالة في نفس هذا العام حكم ولائي اسبانيا قبل انقضاء السنوات الخمس التي فرضها القانون أصدره يومئذ نفسه .

هنا فرق شائع بين الرجلين ١٩٤٢ وإن طلب فيصير ليسوا لنا غاية في التواضع إذا هو يقول بما منح لرومي من استثناءات كانت كلها خروجاً صارخاً عن الدستور والتقاليد معاً .

من هنا يتضح ان معارضة بومبي والمهويين لم يقصر لم تكن بدافع من الحفاظ على القواعد الدستورية او الروح الجمهورية ، وانما كان الدافع هو الخوف والفرغ من عودة قيصر الى روما اتصالا ، الامر الذي يتيح له السيطرة الكاملة على كل مقدرات الدولة ، وبالتالي اتلاش كل سلطة لبومبي ، وكل سيطرة السناتور . . . فالصراع كله كان دافعا حول السلطة ومن يظفر بها .

وبذلك يقصر كل جهد ممكن للحصول على اکثر تأييد لطلبة برغم غيابهم عن روما ، فالتقى الاموال من سعة لتقديم الهدايا والقرود ، وتجنبت جهوره الى حد كبير في اجتذاب الكثرين من رجال السياسة ومن أعضاء السناتور بل حتى من انصار بومبي . ويقول فيسترون في احد خطباته ان كل المجرمين والشبان الفاسدين ورجال المدينة قد وقفوا جميعا الى جانب قيصر . وكذلك كل تربية العامة وكل الفلاسفة .

ولم يبدل قيصر الجانب العلوي في معانيه حيث سلاحيه الى خطوط عامة الشعب بلهمومهم استعدادهم للتضامن ورفيقه الاكفاد ف يفتدي وقرع حروب اعليه ، **والله** كما سري . كان صاعقا في ذلك . وأصبح الشعب يهتف بصر بطله المظهر ، يرفع عودته ليرة الحياة الى الجماعات الشعبية التي وأدعها بومبي حين كان اتصالا متفرقا^(١٣٣)

واجتمع السناتور في اول اكتوبر من العام ٥٠ ق م^(١٣٤) ووقفا الفصل ماركيبلوس بكيل التهم للقيصر ، وبعده بأنه فاطح طريق ، ويطلب الى السناتور اعتبارا حذرا للدولة اذا لم يدخل من ولايته وجيشه ، لكن كورديو تدخل وقال ان الخطر المعاد الوحيد هو ان يدخل كل من بومبي وقيصر من بروقتا صانعيها وسرا جيشها ، وتقدم فعلا بالقرع رسمي بذلك وعقب التصويب عليه ، وكانت النتيجة حين وافق المجلس على الاقتراح بأغلبية ٣٧٠ صوتا ضد ٢٢ صوتا فقط^(١٣٥) . وهنا لم يجد تريبون العامة فوريوس - التولي لبومبي - الا ان يحرض على القرار قابله .

وراجت شائعات كاذبة تقول ان قيصر بدأ زحفه على روما ، فالتهم ماركيبلوس القرصا ، وقام بمحاولة الصخرة ليرغم السناتور ، على الوقوف في وجهه وفقا لحازمة ، فاقترح اسام قيادة القرصين القراطين في كتابا الى بومبي ليتولى الدفاع عن روما وإيطاليا ، لكن كورديو اعترض على هذا الاقتراح وأعطته . وهنا أعلن ماركيبلوس انه سوف يتصدى بنفسه لهذا الخطر الذي يهدد الدولة بوجسه

(١٣٣) Plut., Cicero, 83-84, 2 — Livy, Per., 57-58, Cic., ad Att., 1, 16, App., B.C., 3, 80 (١٣٤)

Cic., Att., 1, 16, 17, 18

App., B.C., 3, 80, Plut., Per., 57-58, 2 — Livy, 57-58

تصلاً^{١٣٩}، وذهب مع القضاة إلى الرشحين للامانة العامة لولاية بومبي خارج روما ، وفرضوا مهمة الدفاع عن الجمهورية ضد قيصر .

وبرغم ان السناو لم يوافق على منح هذا التفويض غير الدستوري الا ان بومبي قبله واستجاب لاداء المهمة^{١٤٠} ، وهكذا بدأ كاتو هو الباني ، بالعدوان ، واتاح لقيصر فرصة القضاء بجهة المعتدل نيران الحرب الاهلية على كاتو ، ولا سيما حين اعلن انه على استعداد للتضامن ، وقبول في حمل وسط ، والله لا يمانع في تصريح حياله اذا سرح بومبي حياله . لكن قوات بومبي كانت عند ذلك قد طوقت اسوار العاصمة فشكلت يد السناو ، ولم يستنج رجاله الى ما ابداه قيصر من رغبة في التضامن والقضاء على السناو .

قيصر يبرأه نفسه قبل الزحف على روما :

حين زار شيشرون بومبي في العاشر من شهر ديسمبر ، أكد له هذا ان الحرب واقعة لا محالة^{١٤١} . وفي خطاب من شيشرون الى بومبي علم ان بومبي ادرك ان قوات الشعب الروماني لن تهب للدفاع عن السناو ، فاستأجر بومبي من القناصل بلبيس ، والفرسان لا تعينهم غير مصافهم اقلية ، وكلهم يذبحون قيصر ، أما الزعماء فكان منهم من تجنب نشوب حرب اهلية بأي ثمن ، وموقفهم هذا هو موقف شيشرون نفسه^{١٤٢} .

وفي اواخر ديسمبر ذهب كورنيو الى قيصر وأعلمه على جريئة الاحداث في روما ، واستحثه على الزحف بقواته نحوها على الفور ، لكن قيصر أقر التسهيل وحمل كورنيو رسالة الى السناو يعرض فيها حلاً وسطاً للأزمة ، لكن السناو كان قد وقع تحت تأثير المخطوفين من رجاله الذين اعتقلوا ان عرض قيصر اذا دفعه اليه شعور بفضله مركزه^{١٤٣} ، وكذلك اعتقد بومبي ايضاً ، ان صديق - كواقتنا - الشائعات التي روجها بعض ضباط قيصر في كابوا ، ومن ثم اصبح واضحا انه لا يريد التضامن مع عبيده وأنه يصر على هجرته^{١٤٤} .

Paul., Pompe., LXXX, 6 App., B.C., 49, 1-2 (139)

App., Luc. cit., Paul., Pompe., LXXX, 6 — LXXI De Civ., 81, 82, 83 (140)

Cat., ad Att., VIIA, 1 (141)

Cic., Brut., 14, 15 (142)

App., B.C., 49, 12, 13 Paul., Cic., XXXI, 1 Cat., B.C., 49, 1-2 (143)

Cic., Brut., 14, 15 (144)

وكانت رسالة فيسر التي حملها كوريو إلى السائق لتضمن دفاعه عن نفسه وعن حقوق الشعب الروماني ، وقد انسحب في الحديث عن الخدمات التي أدائها للدولة ، ثم عرض في نهايتها استعدادة للتخلي عن بروقتصليته إذا سرح جيشه شريطة أن يفعل يومي نفس الشيء وفي نفس الوقت ، وألا فاته سوف يجد نفسه مضطرا للتفادع عن حقوقه وحقوق الشعب^(١٦٨) .

واضح السائق في أول يناير من عام ٤٩ ق . م . وتليت على اجتماع رسالة فيسر ، ولكن دون جدوى ، وأخيرا قدم اقتراحا بأمناء بروقتصالية فيسر قبل يوم بعد ، فاقا بعض تقليد ذلك اعتبر علوا للدولة ، لكن القريونين الطوبنوس ولونجنوس اقترحا على هذا الاقتراح ، فغضب المطرولون من رجال السائق ضد الغضب وطردوا القريونين من المجلس .

وأخيرا وفي اليوم السابع من يناير أصدر السائق قراره النهائي ، (S.C.V) الذي ينص على تحويل القضاة والبرابروس والبروقصاليين الوجريين في إيطاليا (بقصد القرار يومي وليشيترون) ، تحويل هؤلاء جميعا لتضمن الخطر وحماية الدولة من الخطر الذي يوشك أن يزل بها ، بوجه التصحب الطوبنوس ولونجنوس وأسرها ومنها كوريو أن طيلة فيسر لا يخرج ، بكل ما حدث .

وبعد ذلك وقع الخطر وانقضت آراء الحرب الأهلية بين يومي وفيسر التي لعب مشاعر جنده لا قدم اليوم الوقت الثلاثي الذي يبداه من أرضه القضاة على الجند ما حدث ، ثم اضطر هو بنفسه فكرة قصيرة لينتقل قراره وكان القرار هو إصدار أوامره لفرقة الثالثة عشرة بعبور نهر روبيكون الذي يوصل بين ولاية طالك الغريبة وإيطاليا^(١٦٩) .

وعلى هذا النحو بدأت الحرب الأهلية ، فهل كان فيسر هو المسئول عن إشعال نيرانها ؟ أم أن يومي هو الذي يعتبر مسئولا عن ذلك ؟

لقد تمايزت الأزمات السياسية بسرعة متلاحقة خلال عام ٥٩ . ٥٠ ق . م . ثم انتهت كلها وألغيت بذلك الموقف المطروح الذي اتخذته رجال السائق كما اتخذته طيلة قبلاء الجيهيين يوم تولد فيسر ، فلم يجد هذا بدا من إصدار أوامره إلى إحدى فرق العسكرية بعبور نهر روبيكون والزحف نحو روما .

وإذا كان فيسر هو الذي بدأ الحرب ، لكنه اضطر إلى ذلك اضطرارا واكره عليه اقتراحا ، وبغض لاه الظلم الكروهي على بدء الحرب لا بد أن يشاركوه السولية ويتحملوها معه .

لقد ادعوا أنهم إنما اقبلوا موقفهم دفاعاً عن النظم الدستورية وحفاظاً على النظام الجمهوري ، لكننا نراهم في ادعائهم هذا غير صادقين : لقد رفضوا باستمرار كل الحلول الوسط التي عرضها فيسر كراوكوبا ، وامسروا كل الأصوار على استدعائه من ولايته قبل انتخابه قسلاً ، وكانت استجابه فلم تعني أنهم وضعوا أمام امبارين لا ثالث لها ، فاما أن يصحى مستقبله السياسي أو على قوله هو بكرامته (dignitas) لأنه فور عودته كسوطا على لا سلطة له سوف يصبح عدواً لانهائهم ، وبالتالي يقدم للمحاكمة ، واما ألا يستجيب ويحافظ على كرامته ، وهذا يعني أن يشل الحسام ليحفظ اعدائه بالقوة .

ولمصر بعد كل الانتباه التي حققها بالتصاريه في بلاد الغال وفي بريطانيا ، وبعد كل السوابق التي شهدتها الثورة يوم استولى سلا على روما بالقوة ، ويوم فعل رانكا نفس الشيء ، تقول ان فيسر لم يكن من السخافة بحيث يسلم نفسه لأعدائه دون عدا .

ولقد شرعنا من قبل كيف كانت مطالب فيسر متواضعة ولها سوابق عديدة ، بل وتستند أصيلاً على القوانين التي استصدرها من قبله لصالحه ، بينما ظهر يومى بمطعم ما ظهر به عرفاً للدستور وعلى يد رجال السطو انفسهم .

لكل ذلك نرى ان ذلك التلاعب ، ومنها يومى ، لا تكن في اصراها على استدعاه فيسر من ولايته قبل انتهاء مدة يرور تيرورته ، ولي نسكتها بالأمر نرشع نفسه لفصلية الا حاسوبية ، لم تكن في الحقيقة لئلا من الدستور أو من النظام الجمهوري ، بقدر ما كانت تفتت استقلالها نفسه ، ويظهر ما كانت تعمل على اصطفايته مجرداً من كل قوة وسلطان الفعل به ما تلاءم .

ان الساتو نفسه هو الذي انقم يومى ، فصلاً منقروا وذلك - دون شك - اعتداء صارخ على الدستور بقدر ما هو قتل الروح النظام الجمهوري ، والساتو هو الذي اتخذ قراره النهائي ، وعند فيسر بحجة اعتدائه على الدستور ، وكان هذا القرار النهائي هو الذي اشعل غيب الحرب الاعلى .

ان مطالب فيسر لم تكن غريبة ولا كانت شاذة بالمقاييس التي مطالب يومى ، وحسبنا في هذا الصدد ان تشير الى القرار الذي صدر بتسديد مدة قيادة هذا الأخير في اسبانيا على سنوات اخرى .

وإذا كان فيسر قد عبر غير الرويكون على رأس جبهة زاحا بخوروما ، فقد كان ذلك الزحف - كما يقول هو - ضد الساتو الذي حالف يومى قسده ، ضد جماعة الأرستقراطيين الثقلين الذين المحدث كلمتهم مرة ضد يومى ومرة اخرى ضد هو وعبد يومى معاً ، والتعيراً لعدو وحده يهدف القضاء عليه والتخلص منه .

لقد وضعوا القيسر في مركز بالغ المخرج ، فأما كيرا ونجمها سلا فيله في عام ٨٢ ق . م . فاما ان يدافع عن نفسه ويحمي مستقبله ، واما ان يستسلم لجلائه . وليس من المقبول ان يسعى الى حلفه بقلقه . وكان عليه ان يقرر نفسه ويقرر الشعب ايضاً ، « كيرا قال هو » من تطلعيان الاقلية^{١٢٢} .

ولو ان السكندر استجاب لداعي العزل ، ووافق على عرض قيسر بنبي الحبل الوسط . الذي ذكرناه . حين عرض قيسر ، بالشعب روما وبلاست الغرب الاهلية . . . لقد كانت خصومتهم مع القيسر ورغبتهم في القضاء عليه نهائيا هي هدفهم الاسمي الذي يحل محل مصلحة الدولة .

من ذلك يتبين لنا ان قيسر لا يمكن ان يكون مستقلاً عن التحالف ليران الغرب الاهلية بغير ما كان اعدائهم مستولون عليها .

لقد كانت التطورات السياسية التي حدثت في خلال الاحرام القليلة التي سبقت الغرب الاهلية ، اوضاعها اقربا بقراب نهاية النظام الجمهوري ، كما كانت بطلاناتها واضحة لنتائج ضمنية لا بد ان تعطيها . ولكن الطبقة الامبراطورية عانت من هذه الازعاجات وفقدت تلك القدرات من النتائج التي لا بد ان تأتي في الزمان ، ولم تزل اوضاعها القيسرية وجمهوريتها الضمنية متدهورة ولو ان كانت اوسع انحاء ، واحسن تقديرا للمخالف ، واكثر شجاعة ، فكان في الوضع يجب عليه ان يحاول الاهلية التي اتبع نظامها فشلت كل حوض البحر الابيض المتوسط غفيرة ، والتي انتهت بقرصنة روماني الجيرا في مصر ، ومن ثم انقرا قيسر بالسلطة المطلقة في الدولة الرومانية .

والواقع انه لم يحد بالقيا من النظام الجمهوري الا اسمه فقط ، والسوف يسمي هذا الاسم ايضاً حين يندمج اوجسطس في القائمة نظام حكم القواطن الأول .



٦ ازل ١٥٦٥ الشاعر الانطوني الكبير ديام
شكسيز (١٥٦٥ - ١٦٦٦) يصنفه الكلاسيكية
مسألة خلافية غير الشكور من الجدل بين العلماء
المتخصصين . هل أن تلك الجدل لا يضر الشكوك
حول حقيقة أثر شكسيز بالفنات الانطوني
الرجائي ، فلهذه حقيقة لا ترقى اليها النظرة ولا
تتري فيها أحد . بلنا يعود الجدل بين السلايين
المتعلمين والعلماء المحققين حول مدى هذا التأثير
وكيفية تجويزه . على السلايين الكلاسيكيين قرأ
شكسيز ! هل كان تلك باللغة الانطونية والكلاسيكية
وتلك على الاتصال المباشر مع قصص حكاية القديس ؟
أم ازل أكثر بقاءا المزعجات ؟ ثم يأتي السؤال
الأمير : هل هو الثقافة الكلاسيكية في تفرس
شكسيز . على الطريقة الحديثة القافية ؟

وبالفعل الذي بدء اعتراف بأن الحقيقة الكلاسيكية
على تلك الأسطة الطروقة مقامة معروفة بالحقائق
والخاطر . فبعض أو استطاع أن تعجب التصور
الانطونية والكلاسيكية التي رجعت أو أعيد طبعها
قبل عصر شكسيز وأثناء حياته . وذلك مهمة
شاقة للغاية . فأننا لا نستطيع تحديد موقف
شكسيز بالضبط من تلك الطبعات والرجعات .
فلك أننا لا نملك من وثائق حياته الشخصية
والتعلمية ما يمكننا من الإجابة على كل تساؤلاتنا
الطروقة بطريقة قاطعة مائة لكل الشكوك . إذ
سيبقى الباب مفتوحا . وأخيرا هكذا . أمام
التحقيقات التوفيقية والحلول التفصيلية . ومع ذلك
فإن التساؤلات الأهمية الهائلة لا تنقسم أمام
الصعوبات وتظل طريقها مهيأ كأي الأمر .

المصادر الكلاسيكية لمسرح شكسيز

تولدت في مقومات الكتابة الأدبية
إبان العصر الانطوني

أحمد همت

أستاذ مساعد بكلية الآداب - جامعة القاهرة
رئيسة قسم العلوم اللغوية والفنية

ويكفي بالنسبة لموضوعنا أننا نملك دليلاً قوياً في إيمانها آلاف الوثائق . ويعني تصور شكسبير نفسه أن لا بد أن تكون حرجها الأول والأخير . أن التوصل إلى تلك التصور وإثباتها إيجابياً ، بلغةها واسلوب أكاديمي ، فيه الكثير من التالي والوهي . سيصبح إيماننا حتى الآن بالغة لا عصرها . ونحن ما يقال عنها أنها أقرب إلى الصعقة من الدلائل الخارجية حول ثقافة شكسبير الكلاسيكية . وسواء قلنا أن نشاط حركة إحياء التراث الأنثري في الرومان قد جعل الزاد الثقافي لعصر شكسبير زائداً كلاسيكياً والفروقة الأولى وأن ذلك أثر على كل النتائج فذلك العصر . أو قلنا أن شكسبير نفسه كان مغرباً بالمغشدة الكلاسيكية فنعلم في حراستها . وهو أمر لا يمكن التخلي عن صحته من خارج تصور المؤلف كما رأينا . فإنا ننصل إلى نفس النتيجة . ألا يعني أن مسرحيات شكسبير مطلقاً يمار الثقافة الكلاسيكية الشائعة في عصر النهضة الأوروبية .



٦ - لاهنية غلبة وإفريقية أهل :

ويبقى أن لا ننسى -وإن شئنا- أن دراسة عصر شكسبير الكلاسيكية - مدينة أن الجزيرة البريطانية كانت يومها مأهولة من الأساطورية الرومانية - كما يحكيها الفن في الصناديق الكلاسيكية مع بقية القارة الأوروبية . ففي عام ٥٥ ق . م . قام يوليوس قيصر بغزو بريطانيا . في العام التالي ذكرت حملة رومانية قوامها خمس فرق بقيادة نفس القائد المشهور من التكرار في مكان يقع بين سيفر وسامبريتي - ثم عبرت فيما بعد عبر التيمز - ولكن يوليوس قيصر اضطر للعودة إلى بلاد الغال (تقابل فرنسا الحالية القربى) لاجتماع بعض الاضطرابات التي وقعت فيها أثناء غيابه . ولم تنكر هذه التعليلة الجيدة لضم الجزيرة البريطانية إلى الأساطورية الرومانية عند ذلك التاريخ إلا في عصر الأساطورية كلاويوس وبالتحديد عام ٤٣ م . في ذلك أوليس رلاتوس أربع فرق رومانية ولغات أخرى مساعداً واستطاع أن يسيطر في روتوباري Rotto - ويقابل الآن Richborough) كمان يمر عبر حادياً في مرحلة ميموي (Medway) . ثم جاء الأساطور كلاويوس نفسه بعد ذلك على رأس إمدادات عسكرية ضخمة تقدم بها في أراضي الجزيرة حتى كولشيستر (Colchester) فأضرت كثير من القبائل لتضم بين العاطة والولاة . له . وبعد حوزة الأساطور كلاويوس في روما صار أوليس رلاتوس سادف الفكر أول حاكم على الولايات الرومانية التي أنشئت فوق الجزيرة البريطانية . التي تكونت من الأراضي التي تم فتحها حتى ذلك الحين . وكانت مهمة هذا الوالي الروماني الأساسية أن يواصل غزو بقية الأراضي البريطانية . وتوالى الحكام الرومان على بريطانيا وتوالى أحداث الحروب الفوسية على حساب القبائل المحلية واستمر الحكم الروماني لبريطانيا حتى عام ٤١٩ م . ولا تزال توجد بعض

الآثار الرومانية في بريطانيا التي يمتد هذا . وأهم تلك الآثار بقايا سور هادريان - الأمر بطور الروماني من ١٢٢ م - وكذلك الطرق الرومانية التي يرجع في منشأها وتصميمها الرومان . كما زالت كثير من المدن البريطانية بفضل نفس الأسماء اللاتينية . كما هي أو معدلة بعض الشئ - التي أنشأتها منذ تأسيسها في عصر الرومان . وأهم من ذلك أن الجزيرة البريطانية تبين للاحتلال الروماني بتكرار تأسيس المدن التي لم يسبق لها عهد بها من قبل . حيث انحصرت المجتمعات فيها على قرى يونانية لا تتعدى الأكوخ البدائية . فلما جاء الرومان بأفكارها فيها كان لا بد من تخطيط المدن الكبيرة وإقامتها مع تطوير شبكات الطرق العريضة والمنظمة . فشكلت ملامح أساسية في الحضارة الرومانية التي يطلب عليها الطابع المعملي والصراحي .

وفي القرن الأول الميلادي كان الرومان قد أنشأوا على أرض الجزيرة البريطانية عددا من مدن هي مثابة محاسن للثقافتين المحلية التي كانت من قبل متفرقة . بين مدن هذه المدن يذكر فيها بلفاستريوم (Venta Belgarum) وقارلي الآن وينشستر (Winchester) وويلنداميس (Wintonomagus) بولشف ماكنيا الآن مدينة تشيستر (Chichester) ، وكرينوم (Corinium) - إنجلترا الآن سترينجستر (Cirencester) وديورنوليا (Durnovaria) ، ولندل الآن اسم دورينستر (Dorchester) . وأهم الرومان كذلك بعض المستعمرات (Colonia) مثل كامبوسون (Camulodunum) وقارلي الآن مدينة كولشيستر (Colchester) وليندن (Lindum) التي الآن لينكولن (Lincoln) . أما ليندنيوم (Londinium) فهي المستعمرة التي أصبحت اسمها الآن لندن (London)^(١٩) . وقد صارت العاصمة في تاريخ ٧ وكان عهده يدعى دائما ولكن يمكن القول بصفة عامة أن ذلك وقع إبان عصر الأباطرة الأنطونيين نسبة إلى أبهم أنطونيوس بوس (Antoninus Pius) (١٣٨ - ١٦١ م) أما أشهرهم فكان كومودوس الذي حكم من ١٨٠ - ١٩٢ م حيث قتل .

كانت المدن والمستعمرات الرومانية في الجزيرة البريطانية إذن مراكز حضارية منظمة خدمت التتارل الكبيرة والتجارة المتعمقة والسوق الرومانية المروعة (Forum) وكذلك الميادين العامة والمسارح . وفي ظل الحكم الروماني واجت التجهيز والتقدم المتصاعدة نتيجة لاستيلاء الأمن والاستقرار بفضل شبكة الطرق العريضة . وأعلى الهندسيات المعمورة فمن تلك المباني التي للجزيرة البريطانية . وعلى أيدي الرومان دخلت العبادات الشرقية مثل عبادة ميتراس (Mithras) وإيزيس وبتاويس وغيرها . وهكذا احتضنت بريطانيا أبان العصر الروماني المباني الكنيسية والشرقية بنينا إلى جنب مع العبادات الأفريقية والرومانية . بين الراجح أن السببية لم تدخل الجزيرة البريطانية إلا حوالي القرن الثاني الميلادي . ولكنها لم تصبح الديانة الرئيسية إلا في القرن الرابع .

(١٩) من غير أن نأصل اسم العاصمة البريطانية باسم مدينة روم

وبما أننا نستخدم أن بريطانيا مرتبطة تاريخياً وحضارياً بالبريطانيا ولتتهم اللاتينية أكثر من ارتباطها بالافريقية . فلا فروق أن تكون اللغة اللاتينية هي اللغة الأكثر شيوعاً بين الانجليز لأن عصر النهضة . أحضر إلى ذلك أن اللاتينية كانت لغة الكنيسة العربية التي كانت المتطهرات جميعها إلى أن حدث الانقسام بينها وبين البابا في عهد هنري الثامن (١٥٠٩ - ١٥٤٧) وهو والد الملكة إليزابيث (١٥٥٨ - ١٦٠٣) . ولا يعني هذا أن اللغة الافريقية كانت مهتمة أو مهيمنة تماماً آنذاك في إنجلترا . فقد توسع الانسانيون أصحاب حركة احياء التراث اللاتيني في دراسة هذه اللغة وأدائها بالعلاقات . إن طلبة العلوم كانوا يطوفون إلى اللغة الافريقية . لا اللاتينية . على أنها صفة من سمات الرقعة وإيجاد . ولكن هذه الحقيقة في حد ذاتها تشهد ضمنياً بخلية اللغة اللاتينية وانتشارها والتي أصبحت في الواقع منذ بدايات القرن الخامس عشر لغة العلم والثقافة والفنون . ليس فقط في المتطهر بل في حاشى أنحاء القارة الأوروبية أيضاً .

هذا بالنسبة لبريطانيا عصر النهضة . أما بالنسبة لشكسبير فيري بعض العلماء أن حصوله من اللغتين الافريقية واللاتينية شليل فربما لا يمكنه من قراءة نصهم . ويرى هذا الفريق من العلماء أن من يقرأ مسرحيات شكسبير لا يواجه مشاكل كثيرة أو قليلة تتسبب معرفة المؤلف بلان اللغتين معرفة واسعة . والمثير بالذكر أن مثل ٧٥% من المفردات المستخدمة في مسرحية شكسبير ٧٠% بالغة الأصل اللاتينية العصور الوسطى غير شكهم بالنسبة للافريقية واللاتينية . ولم يلاحظ أن يكون شكسبير قد قرأ بلاتينية (١٥٢٢ - ١٥٢٨) مسرحاً إلى الفرنسية ولكن في نفس الوقت يؤكدون أنه قرأ أجزاء من توليت جيرارد (G. Giraldi) (القليل باللاتينية) (١٤٠١ - ١٤٧٢) . (Hecatonemithi) . ويؤكد هؤلاء العلماء أيضاً أن شكسبير قرأ مسرحيات إيطالية كثيرة . يستفح من الصفحات التالية في دراسة أن لنا ملاحظات على مثل تلك الآراء . ونحن نرى أن شكسبير قد علم كثيراً إلى الأصول اللاتينية بلغة الأممية . ولا سيما بالطبع اللاتينية منها . وإن كان ذلك لا يعني أنه اعتمد في أغلب الأحيان على الترجمات .

يلفت مايكل بولدين T. W. Baldwin في كتابه القيم بعنوان « لاتينية ويليام شكسبير العالمية وإفريقية الأصل » (William Shakespeare's Small Latine and Lesse Greeke) أن هناك النظام الطبيعي السائد أيام طرفة ريمس شكسبير . يقرن ذلك بمسرحياته . يحاول أن يصل إلى الكتب التي من المحتمل أن يكون الشاعر الانجليزي قد قرأها . ويوصل بولدين إلى أن شكسبير قد قرأ كتاب القواعد اللاتينية ذا التسوية العالي . والذي ألفه آنذاك من أبرز معلمي عصر النهضة . أحدهما جون كوليت John Colet (١٤٧٢ - ١٥١٩) وهو من أبرز رموز النهضة الانسانية . حتى أنه عندما ألقى محاضراته عن « العهد الجديد » في جامعة أكسفورد في ١٥١٩ - ١٥٠٤ كان لراييس أكثر طوائف الكلاسيكيات تأثيراً في أوروبا (١٥١٦ - ١٥٣٦) من جون ستيفيه . أما الثاني فهو ويليام ليلي William Lily (١٤٦٨ - ١٥٢٢) وهو

أيضا من مشاهير علماء اللسانيات في عصره . ويقتطف التفسير من كتاب القواعد اللاتينية سالف الذكر ويقلده في أكثر من موضع . إذ أن هذا الكتاب يتضمن مخططات كثيرة من المؤلفين اللسانيين . فعلى سبيل المثال يقول القامح بالمرتين السيد في مسرحية ترويض (١٦٩٥ / ١٦٩٥ - ١٦٩٥ ق . م) : « أفعى » (*Basilius*) أنه قد وقع في الحب أسيرا فلا طر من أن يقدى نفسه بأقل من يمكن . وقد أورد كوليوت وأبل بيتا من هذه المسرحية في كتابها يبرز هذا النص ويوضح طريقة استخدام الأداة اللاتينية *quoniam* مع صيغة أفضل التفضيل للمصير عن معنى « أفعى بالمكن » . وهذا هو البيت :

« *quid agas ? nisi ut te redimas captam quam quous minime* »

« ماذا تفكر أن تفعل ؟ اللهم إلا أن استطعت أن تقدر نفسك أيها الأسير ! في الحب ! بأقل من يمكن » (ق م ١ م ١ م ٢٩)^{١٢١} . وفي مسرحية « ترويض الشمة »^{١٢٢} يقتطف القامح تراكيب هذا البيت ويحدث إلى سيدته فيقول : (ق م ١ م ١ م ٢٩٦) :

If love have touched you ; **sought** remains but so
redime to captum ; quam quous **minime**

ARCHIVE
http://www.archive.org

« إن كان الحب قد شغلك فإني أطلب أن أملكك حتى أكون مخلصا »
« أريد نفسك أيها الأسير ! في الحب ! بأقل من يمكن »
وفي مسرحية « ترويض الشمة » (ق م ١ م ٢ م ٢٠) توجد أسلحة عليها نقش لاتيني يقول :

Integer vitae scelerisque parus

Non eget Mauris laculis neque aris

« إن المستقيم في حياته . القوي من كل جهة لا يحتاج إلى التسلح للثروة ولا إلى التوسل » . وعندما يقرأ أحد الشخصيات المسرحية هذا النقش اللاتيني يصيح عال يرد عليه الأخر بقوله :

O 'tis a verse in Horace ; I know it well ;

I read it in the grammar long ago

« أوه ! ... أنه بيت من هوراس (أي هوراشيوس) الذي أعرفه جيدا .

^{١٢١} (ق م ١ م ٢٩٦) - ٢٩٦ م - ٢٩٦ م .

^{١٢٢} مسرحية ترويض الشمة (ق م ١ م ٢٩٦) - ٢٩٦ م - ٢٩٦ م .

E.E. Auberson, *The Comedies of Terence* (Oxford University Press 1908) p. 195.

^{١٢٣} (ق م ١ م ٢٩٦) - ٢٩٦ م - ٢٩٦ م .

The Arden Shakespeare Quartos (London)

أخذ قرأته في كتاب القواعد (اللاتينية) منذ أمد طويل » .

هنا يتحدث شكسبير عن لسان أحد شخصياته عن ترويض اللاتينية التي تلقاها في المدارس وكيف أفادته
لأنه قرأ فيها هوراسيوس - ويظهر بالذكر أن البيتين المذكورين يردان بالفعل عند الشاعر السلافي
المذكور (2 — 1, 22, 1 Ode)¹⁰

وهكذا الآن أن نقرأ بعض الفقرات الشكسبيرية التي كان من الصبر تسييرها في السابق . فمثلا أيت
يؤمنون أن شكسبير قد قرأ - من النصوص اللاتينية الأخرى - مجموعة قصائد يونانية كان قد ترجمها باينينا
سيابولي Baptista Spagnuoli والمعروف باسم مانتوان أو مانتوانوس (1548 Mantuan us -
1579) . تجد هذه القرأة في تلك القصائد الرعوية اللاتينية مبدعاً في بيت يتخلقه داخل المدرسة هوليوكوريس
في مسرحية « شاب من العطار » (1 ف 1 ب 96 وما يليه) إذ يتخيل الشاعر هذه القرصة التي على صاحب
تلك القصائد . وفي مسرحية « غاملت » (1 ف 2 ب 228 وما يليه) يظهر ٦ الزين بكلمات رائعة من قبالة
شاهد غير لأهلياً إذ يقول :

Lay her f' the earth

And from her fair and unspotted flesh

May violets spring ! <http://Archivebeta.Bakhril.com>

« انفضها في الأرض ومن بعدها الجليل غير القدس لتبت أروع البنفسج » . ولا بد من أن تذكرنا هذه القفا
بأخرى مماثلة لها عند الشاعر اللاتيني المعبد يورسيوس Perseus (21 - 6١ م) يقول فيها (38 —) :

nunc non e tumulo fortunataque favilla

rescintur violae ?

يقول ترجمتها الإنجليزية :

Now from his tomb and beautilful ashes

won't t violets grow ?

« الآن أن نؤنس من قبره وجرات عرفه (أي البسمة الحبيبة من حرق التبت) المحترقة بمرات

البنفسج ؟ »

10) وأما القصص الأخرى باللاتينية المشار إليها في هذه المراسلة اعتماداً في الغالب على طبعة العرب The Latin Classical Library
في مجلة الزينج أن طبعة العرب مطبوع في القاهرة .

أدت كانت المدارس العربية باسم مدارس الأبرشية (Coptic School) ككلية التي تعلم فيها تشكيبا بقرية منقرهه العربى على أن توجد طائفة تصيب لا بأسى به من اللغة الانجليزية لكثرتهم في الكنائس العربية في مناطق اللغة الانجليزية التي كانت تستخدمها الكنائس الشرقية . وهذا يعنى أن الاهتمام باللغة الانجليزية في المدارس الانجليزية كان يفرق الاهتمام باللغة الانجليزية . والمفسر بالذكر أن حبيب الانبياء من رجال القرن ثلثا على تشكيب في تدريسا فانيهم إلى ما بعد قيام حركة الإصلاح الدينى على يد جازين لوتر (1483 - 1546) ومن طرسى . انه كان يربط الدراسة في مدارس الأبرشية بتفهم طرنا من اللغة الانبياء . مع قراءة مقطعات من سيرازن وبرجانيوس وبرجانيوس وأولديوس وأليهم . وكلل الانبياء بغيرون بتفصيل بعض الكشافة من سرجيات بالانبيوس بربانيوس ربيكا . انهم لا يدرسون من الانجليزية سوى ما يخدم في تعليم الأبراش الدينية الشرقية

بين الحروف أن الألفب الفارسي القديم [١٥٧٣ - ١٦٢٩] (جونسون) شكك في هو الذي قال بأن المقام الأخير والألمانية كان ببساطة جونسون ، لأنها جوفاء ولا غريبة لهم أي من تلك دأبوا . أي شكك في كان جونسون اعطى من لغة الطبيعة .^{١٧} (جونسون) لا يشك في أن لغة الفارسية كانت غريبة لشكك في عن قريب . ولأنه ، من ناحية أخرى ، عالم ذات معنى للألفب . ومع ذلك فمن المحتمل أن يكون من جونسون قد على أن يفسر معرفة شكك في والفارسي الأخرى والألمانية إلى علمه من أبحاثه من العلماء اللغويين عليها . هذا ليس الاستثناء إلى أن معرفة من جونسون والألفب الألمانية بلغت حد الاعتراف العام ، حتى أنه كان يترجم أعمال اللغوي الفرنسيين (١٥٦٩ - ١٦٢٩) لشكك في الألمانية إلى اللغة الإنجليزية . والأعمال المكتوبة بالإنجليزية كان أيضا نقلها إلى اللغة الألمانية . بين ثم كان شهادة من جونسون عن شأته بوضوح معرفة شكك في باللغة الألمانية الأخرى وذكر أن توجد أصناف شكك في باللغة الكلاسيكية كرواق مسرحي عديد ٧ كتابين وبحثه منفعة .

[5] يلاحظ علينا أن ماركسوس من القديسة القبطية (التي هي القديسة القبطية) وجدت في القديس القبطي (Theodorus) قولاً مستخدماً (أو) من ماركسوس القبطي (في القديس القبطي) (Theodorus, *Acta Petri*, 1930). حيث ذكرت القديسة القبطية في: *passo del libro postmoderno del gesso*

J.P. Brunsch, *Library Collection in the Renaissance* (New York 1930) 106.

عليه أن نصل ما فعله هيجيت (G. Higbert) أي أن نقبل حكم بن جونسون بتعبيره صحيحاً .
 فشكسبور لم يكن خليفاً في اللغة اللاتينية أما الأفريقية فكانت معرفته بها أصحاً جداً . بل أن الدراسة المتأنيبة
 للفرق بين اللاتينية المخططة من المؤلفات الكلاسيكية في مسرحيات شكسبور ثبت ذلك . لأنه يتصلب مع تلك
 المكتشفات لا تعالج العالم الممكن وإنما بالاحساس المؤلف المطلق والشاعر الغائب^{١٢٩} . كان على بن جونسون
 فقط . أن يراه أن يتصف شكسبور . أن يضيف القول بأن الشاعر الإنجليزي القليل كان مغرباً بالأدب الأفريقي
 اللاتيني منذ بدأ يتصلب بعض مؤلفاته في البداية . يقول بتذكر التصويف اللاتينية . ذوقاً الأفريقية . التي توارثها
 في البداية ويستزيد منها بالأطلاع على الفرجات المخططة . دون أن يكون هناك ما يمنع الاعتقاد بأنه قد أعاد
 لزمانها بعضاً في تصويرها الأصلية إذا أعطى الأمر . المهم أنه استغل كل تلك القدرات الكلاسيكية أروج
 الاستغلال .

ومع أننا ننسحب إلى موضوع المسرحيات الأفريقية والرومانية لشكسبور إلا أننا سنلتزم في الآتي
 للإشارة بأن شكسبور عرف ويحب بشكل ما هو روماني لا يوناني أكثر من معرفته واحساسه بما هو أفريقي .
 ومن ثم نلاحظ أن مسرحيات شكسبور الرومانية تغرب من الروح الرومانية بدرجة تفوق اقتراب مسرحياته
 الأفريقية من الروح الأفريقية . وهذا أمر واضح جداً في تعامل شكسبور مع بلوتانيوس الذي أخذ من
 سيرة القادة لكتاب الشخصيات الرومانية . فبما أن بعض مسرحياته . تتألف من حدث هو أن شكسبور لم
 يجعل إلا بالشخصيات الرومانية وأحوال الشخصيات الأفريقية المتأنيبة . فبما أنه لا يتكلم يعرف منها سوى
 الكتيباتيس وليون .

ومن العجيب أن لشكسبور في مسرحية « تيرون الآتيبي » الأفريقية في موضوعها كما هو بيتا حتى من
 عنوانها يستخدم اسمين أو ثلاثة فقط من أصل الفريقي أما بقية الأسماء فهي لا تبتدأ حتى قارو Varro
 وإيسيدور Isidore وهي أسماء لا تتناسب بأصلها اللاتيني مع ملائمة موضوع المسرحية . وفي هذا
 الصدد نلاحظ أمثالاً واضحة من جانب شكسبور في مواصلة المادة المقبولة من بلوتانيوس . وشكل ذلك
 القليل المتأنيب في المسرحية التي يتحدث عنها (فـ ٥ م ٤ ب ٢٠ وما يليه) فيها نرى الكتيباتيس بقرأ ما
 هو مقترح أن يكون شاهد هو تيرون الآتيبي الذي كفيه برفض الموضوع على قيو . ولكن الحقيقة هي أن
 شكسبور يجمع شاهدان لم يكتفي بهما بل يكتفي بهما في زمانين متباينين . فأخذها كية تيرون نفسه . والثاني
 نظمه كالياتيس زعيم الشعب الإسكندري (٥ - ٣ - ٢١٠ ق . م تقريبا) . هذا ما يفتقده إذا بلوتانيوس ولكن
 شكسبور لم يتم بالتعلق من مصدر واحد وأصبح قصصتين . لا يمكن أصلاً الجمع بينهما . في قصيدة واحدة .

(١٢٩) (٢٠١ - ٢٠٢) . تاريخ الأدب في مصر

١٢٩ - جابر عبد الله . تعريف شكسبور : دار الفنون . مصر ١٩٧٥ . ص ١٢١ . و ص ١٢٢ .

١٣٠ - جابر عبد الله . تعريف شكسبور : دار الفنون . مصر ١٩٧٥ . ص ١٢١ . و ص ١٢٢ .

والتي تدل على احتفال شكسبير بكل ما هو روماني على حساب التراث الأفريقي إذ ذكر بأن شكسبير في المسرحية نفسها يتحدث عن ألبا الدولة فينسب إليها « أعضاء مجلس الشيوخ » (senators) كما يوصي بأنه « تصور دولة ألبا جمهورية رومانية » (respública) كما « مجلس شيوخ » (senatus) وليست دولة « مدينة » (polis) « تمتع مجلس الشعب » (ecclesia) . ولا يعني أن تلك التفرقة الألبية التي اتخذها شكسبير هي قرارة القيم الصحيح للحضارة الأفريقية في مقابل الحضارة الرومانية .

وبل مسرحية « ترويلوس وكريسيدا » الأفريقية القاموس أيضا يستعمل شكسبير بعض القوى من « البلاد » هوميروس مثال ذلك التفرقة بين هيكتور وأجام وديث أوديسيوس (١ م ١ ب ٢٨١ وما يليه) وكذلك شخصية ثيسبيس (Thersites) التي لم تظهر في السرديات القاصدة للحرب الطروادية أبداً « المصور الوطني » هوذا ما سنحاوله بالتفصيل في حينه . بهذا لأن أن تشير إلى أن كل الدلائل تثبت أن شكسبير قد قرأ ترجمة شهاب الألبية ولا سيما الكتاب الأول والثاني . والتكلم من الصانع إلى الخلق حشر حيث ظهرت على ١٥٩٥ ومع ذلك لا نجد مسرحية « ترويلوس وكريسيدا » ليست فقط حافلة بروح البطولة الأفريقية . ولكنها تملأ كتاباً كثيراً غير متفق لبلاد الأفريق وحضارته .

أما المسرحيات الرومانية فنظير تلك سبلاً أكثر قلّة وأهمية في مقابل المسرحيات الأفريقية التي نلخصه حتى في المسائل القليلة البسيطة مثل التماس والأخطاء ونظير فيها الخلف السرجي anachronism كعب واضح لا تخلط العيون القاصدة : « هيكتور مثلاً في مسرحية « ترويلوس وكريسيدا » (١ م ٢ ب ١٦٦) يخطئ من أرسطو . وهيكتور هذا هو أحد أبطال الحرب الطروادية ومن القرون أحد عائل حوالي القرن الثاني عشر قبل الميلاد وتخلصه من أرسطو : ٢٨١ = ٢٢٢ في . م) حوالي نهاية القرن ١٠ وتحدث بأنداروس في نفس مسرحية شكسبير (١ م ١ ب ٨٦) عن « الجمعية (أو الأعداء » (الأعداء أنثيولوجوس في « كريسيدا الأخطاء » « هذا إيمان تالمان منذ أحد طوميل من أبيها » القسيس (١ م ١ ب ١٠٩) التي ذلك خلط يعني واضح بين هو المسرحية الأفريقية السوانس والمعتقدات الشعبية السارية في عصر شكسبير .

يعرف أن شكسبير يقدم الطرويس في مسرحية « الطوبى وكليوباترا » في صورة أبطال ما هي عليه في اليونان وليس بغيره من المصادر القديمة . لقد استخدم شكسبير هذه كمزاج عراقي في إعادة خلق الشخصية الأفريقية ليصنع خلطاً عظيماً يخلو من بعض الأخطاء والتعريب . وبذلك خلق القاصد « الإنجليزي » نجاحاً ملحوظاً في رسم شخصية هذا البطل الروماني . ولكنه عندما تناول الكيخيدوس الأفريقي في « إيمون الألبية » وهو ما هو في المصادر الكتابية شخصية تركية ذات إنكسارات مزاجية حافلة . تشر ولم يعني نفس النجاح الذي حققه مع الطرويس . إن شكسبير لم يفهم الأفريق بالمعنى الذي نتج له تصور الشخصيات الأفريقية بالمعنى

القلمية ، في حين أنه ينتج جيئة ظاهراً على الموضوعات القلمية . ونحن نرجع السبب إلى عاملين متصلين الأول أن عصر النهضة في إنجلترا وفيه الدور الأوروبية كان في بدايته رومانياً لاتينياً أكثر منه غريباً . أما العامل الثاني في هذا الظاهر فهو رومانيات والمغربات شكسبير فهم أنه اتصل مباشرة ببعض اللغات اللاتينية في تصورها الأصلية ، في حين أنه لم يكن قادراً على أن يفعل ذلك بالنسبة للغات الغريبة على الأرمج .

يستخدم شكسبير ثلاث أو أربع كلمات فقط من الغريبة مثل *cacodemon* (شيطان أو روح شريرة من *kakodaimon*) في مسرحية « برنابو البائس » (ف ١ م ٣ ب ١٤٤) وكلمة « *anthropophagi* » (= أكل لحم البشر) في مسرحية « حليل » (ف ١ م ٣ ب ١٤٤) وكلمة « *misanthropos* » (= كراهة البشر) في « تيمون الأثيم » (ف ٤ م ٣ ب ٤٢) . وجدت الكلمة الأخيرة من جانبنا في ترجمة لورث لسير بلوناريوس^{١٢٢} . ووجدت شكسبير كلمات ومجازات لاتينية في مسرحياته أكثر من الكلمات والمجازات الغريبة . ولكنها أقل من الكلمات والمجازات والمقتضات التي يربطها معاصره في مؤلفاتهم . لا شك أن ذلك يرجع إلى أن امطحات شكسبير إلى القرنين الغريبة واللاتينية أقل من امطحات أمراءه . بل أن امطحات لغة اللاتينية التي يعرفها أكثر من الغريبة لم يكن على نفس مستوى امطحات لغات أخرى مثل الإيطالية والغربية .

كثيراً هي المقتضات اللاتينية التي نراها في مؤلفات ميانو (١٥٠٠ - ١٦٦٨) وبين جونسون وروسلر (١٥٩٤ - ١٥٩٤) ولوريم من شعراء عصر النهضة الأوروبية . ولعلنا نلاحظ الكلمات والمجازات اللاتينية التي يستخدمها شكسبير والتي نراها في مسرحياته المبكرة . على مسرحية « شاب يسمى القضاة » يوجد مقيس شعر الفصحى يحدث واللاتينية لكه ، مثل بقية الشعراء واللاتينية في مسرح شكسبير . ليس علينا في هذه الفقرة . مع ذلك فمن اللافت أن شكسبير كثيراً ما يفضل الكلمات الانجليزية المنسقة من اللغة اللاتينية . وكأنه حرص على أن يميلها على يدى حرفته . هذا كله يشفقها . فهو يستخدم كلمة *juvenile* (من الكلمة اللاتينية *juvenalis*) بدلاً من *youngster* بمعنى « شاب » . ولكن هذا كله لا يم داك شكسبير أساساً شاعراً إنجليزياً يكتب بالانجليزية لا اللاتينية . ولعلنا نرى *Scabrous* (أن شباب المنسقة اللاتينية في مسرحياته شكسبير أكثر من يدل على أن الشاعر اكتشف في النهاية أن جزءاً من جمهوره قد لا يفهم هذه المقتضات أو لا يميلها . كما أنها قد تكون بلا فائدة مائة لعدم أصداء^{١٢٣} .

وفي الحقيقة كان الطوائف منطوقات من الشعر اللاتيني بلغة الأصلية أو موزجاً أحياناً لهذا التقليد هذه المنطوقات أو أعمدة مباحثها . ولم يكن ذلك بالنسبة لأديب شعراء عصر النهضة غرباً من الشعراء . بل

(١٢٢) انظر لورث

(١٢٣) ... p. 2 - The Cambridge Companion to Shakespeare

وسيلة لأغراض أخرى، من الجبال والأغصان على مؤلفاتهم. ولا يثنى شعراء هذه الفترة أن تروى وثائق كل شاعر على حدة هي التي حدثت أسطورة في استغلال هذه القطعوات وإكثافتها أحداثاً صباهتها بعد حشوها. ولا يوجد من يتأخر أو يتأخر يملكون في ذلك فقد زين مؤلفاته بعوامل لينة أظلمها من الآخرين. وقد بن جونسون أكثر مؤلفي عصر النهضة القدامين ثقافة وعلمًا، فهو المرحوم الشاعر بالخطاب بتزايلا من المصادر الكلامية، حتى أن أجزاء جانب من القوام في مسرحياته تعد زيجات حشوية لفرقات من الكورينج الريجان الذين تولى منهم مسرحياته ومبانيه. فلما قارنا شكسبير بملتون وبين جونسون وبهذه قارنا ما يخطب من الألبم اللاتيني. أما إذا وصلنا إلى صائب وسون (1579 - 1633) مثلاً وبهذه يخطب بكثرة بحرية.

على أية حال هناك أدلة كثيرة في مسرحيات شكسبير تشير إلى أن المصادر الإنجليزية قد طرد بالفعل إلى النص اللاتيني¹ في بعض الأحيان. فمثلاً يرد في الكتاب الثاني من «إنيادة» فرجيليوس البيت 1 و٩٨ في التالي:

constitit aequo oculo Phrygia agmina circumspexit

« عندما وقف ساكناً بأحد نظري » من «الفرجة» (أي الجغرافية) ² وفي نصيبه « انصاف لوكريس » بيت ١٥٠٢ يستخدم شكسبير لفظة Phrygia بمعنى « الشرق » ³. فلما علمنا أن قاهر (Phaet) قد حلف هذه القطعة في ترجمة لأنيادة لنبينا أن شكسبير قد علم بالفعل الشعر اللاتيني.

هناك بعض العلماء ممن يستدلون على عمل معرفة شكسبير باللاتينية من نصيبه الوثائق على نعت كليات أسطورية جديدة من أسطوري لا تسمى. فهو مثلاً يستخدم *collis* بدلاً من *collum* بمعنى «تلة» أو «جبل» أو «قبة». وبمثل هذه القديس لم يمتدح بها شخص آخر في العصر الإنجليزى سوى تشابان نفسه. وقد صيغ شكسبير نفسه بحرية واسعة في فضاء الأسماء الكلامية. ولا سيما الأعلام. فهو مثلاً يستخدم *Collatium* بدلاً من *Collatia* وهي مدينة تقع في سهل لا تسمى. ولكن مثل هذه الحرية لم يفرها بها شكسبير ممن قبله كتاب العصر الإنجليزى الذين لا يشك في أن تيليام أسد. وعلى رأسهم جولدنج (1٥٣٦ - 1٦٠٥) الذي يستخدم أشكالاً غريبة في بعض الأحيان لأسماء الأعلام في مسرحياته من اللاتينية. ومن ثم فإن استخدام شكسبير لفظة *triumpheante* بدلاً من *triumphante* بمعنى «سكينة الأعلام الثاني» في روملا يدل بالضرورة على عبادة الكلمة اللاتينية واستغلالها. ولو أن هذه الكلمة الشكسبيرية بدأت تحرق إذا مشككت بحرية. لأنها لم تفرق من قبل شكسبير استخدامه. فإ. والمفرد بالذکر أن معظم كتاب ذلك العصر قد كتبوا بحرية

1- Thomas Heynes, What Shakespeare Learned at School (Princeton University, New Jersey) 1933, page 12.

2- فرجيليوس « إنيادة » وفيه لا يرد إلا القليل من المصطلحات اللغوية والكلمات (١٩٩٠) كتاب الثاني ترجمة الدكتور عبد الحفيظ العربي.

ولذا الجازيتا عن الاعتماد اللغوية في لائنية تشكسبير بعيدة أن أصل ذلك العصر قد انصرا بحرية كبيرة في
المجيد وهذا في تشكسبير أخطاء انطورية أخرى بلو أنها قليلة نسبيا - فهو مثلا يجعل الطوربيوس يتحدث عن
ابباس ويبدو كمشيقي في العالم الآخر - بله الكتاب السادس من ابياتان فريجليوس يميل ويبدو كتجنب الحديث
مع سيبيا السابق بوجه تأليا عتيقا. ^{٢٢٢} ومع ذلك فمن الخطأ أن نجرى بناء على ما تقدم أن تشكسبير لم يقرأ
الكتاب السادس من لائنيات - أراه كان قد نسيه فهو يظم - انطوي واكروياتوا - التسمية التي رويت فيها
تلك الامتياز الانطورية - ويبدو أن تذكر أن استعمال تشكسبير للأخطاء استعمال خلقي فيه اضافة - كما يجب
أن نضع في احديتنا بيننا مصادر أخرى لأخطاء جلست من الصور الباطني جينا الى جنب مع المصادر
الكلاسيكية - الا أننا على أية حال نجد تشكسبير يخطئ في - تروبيوس واكرسيبا - ا ف د ه م ١ ب ١٥٩ وقد
كل من أرشيس (Archese) التي تحت ابرة أتيه في النسخ وكانت تسج على متوافقة غراميات الافة
ولراني (Archades) التي أضحت عتيقا لنيوس وأخرجه من قصور اليه في كنيوس بواسطة خط يلد
طريف عبر مناطق الصور التي فيها كان يوجد في نسخة - من المتك أن الاسم الذي يستخدمه يستخدم
تشكسبير هو أرشيس (Archades) خط ^{٢٢٣} فربما أنه قد كان أن يكونوا بالكنسيين والانتوريين معا
استخدام اسم يجمع بينهما

لقد عرف تشكيير ابن من اللامية القدر الذي يمكنه أن يكون حاداً قلبياً ولا حتى أن يقرأ كل نصيص
 هذه اللغة بسهولة وبسر . بل والقدر الذي حبه في الفترات اللامية . يمكنه من تلمس أدبه وأسماءه وتاريخه . .
 ويملك إحاشي يمشي مؤلفه ويخضع منهم صفة مباشرة . كما أن تشكيير قد جالس في جو القادش عام مبسوم
 الكلاسيكية فتمثل من القاضيات المأثرة حياة والمسلات القسرية لها . وما لا شك فيه أنه ظل طوال حياته

[illegible]

الأهمية بمرأ وبمستخدم مترجمات عن الإنجليزية والكلاسيكية . ولذا كان الأدب الإنجليزي الكلاسيكي قد أُنشأ كتاب عصر النهضة بالقرن الثاني والخميس الذي أُنشأ على أساس أنهم لم ينفردوا في القسم والتأثر بها بمرأها وبغيرها على ذلك الشاعر القد الذي كانت لا تبيده عليه وإثريته أقل ، إلى النهاية يمكنكم كواحد من المتخصصين في الدراسات اليونانية والكلاسيكية أن أُنشأ في القرن الثاني وأُنشأ في القرنين ، لأن هذا هو هذا الدراسات في بقايا المخطوط الكلاسيكية والإنجليزية مترجمة دون أن يرجع إلى الأصول . أمينا . لأن هذا هو هذا الدراسات في بقايا المخطوط يستخدمون طرحة لوب (Loeb Classical Library) وطرحة جمعية بيده G. Bude Societe d'edition Les Belles Lettres) الذين يردون النص الإنجليزي أو اللاتيني على مترجمة ، والترجمة الإنجليزية أو الفرنسية على المترجمة الأخرى . ولا يصح جهالة الكلاسيكيات في أمينا هذا من النظر في المترجمة التي أصل الترجمة للاستناد أو للاستناد بها في فهم ما هو على المترجمة الأخرى . . والطبع فانا نحب عمل أولئك الذين ينفرد عند النظر في مترجمة الترجمة فقط ويستخدمون طرحة كلية حتى يتم ترجمون تلك الموضوع إلى اللغة العربية مثلا)



٢ - مجلة عامة في كلاسكيكيات شكسبير

قد يكون من القليل أن أُنشأ بين الكلاسيكيين الذين عرفهم شكسبير من العزلة وبعض كتاباتهم متباينة ومثلا وبين أولئك الذين أُنشأ بعض مؤلفاتهم وأوسط اليوم يربطها معقدة ولم يعتقد معهم صلة مباشرة . على أنه ليس من السهل تطبيق عملية التمييز هذه التي تدعو إليها . تأني مؤلف مختلف يخدم ما بمرأ ولذا فانه روحيا يصبح جزءا لا يتجزأ من تركيبه الفكرية والفلسفية ويصير طرحة نحن المدايرين أن نصل ما بين أفكاره لمقاصد والأفكار التي نغلبها عن غيره . فما بالنا بشكسبير الشاعر العبقري والمبدع الكبير . بله على في عصر تمدنت فيه ورائد الثقافة . وبعض العصر الإنجليزى . العصر الفاجسي للأدب الإنجليزي . فطرحا على ذلك ينبغي أن نصلح بكثير من المرحس والمطبعة منذ البداية فمتما نجد عند شكسبير فترة ما أم فكرت حيث انتداب مع حيلة ما عند أي مؤلف كلاسكي لا يصبح أن ينفرد فترجى أو يبدع فالتقريب : ما قد هذا على غيره . ماأنا من هذا المؤلف أوذاك لا تبيد كان أم إنجليزية . فمنه مثلا تعرف فام العزلة فترجى أن شكسبير لم بمرأ أسبغوليس فالتقريب فالتقريب الإنجليزى . فانا نحن فالتقريب فمتما نجد أفكارا أسبغوليس عند شكسبير : هناك أكثر من تصور والطبع فقد تكون هذه الأفكار وصلت إلى عصر شكسبير من طريق غير مباشر من مؤلفات كتاب مثل سيبلا أو غيره . كما أن اللغة قد لا حظا يصلح عامة إلى الكتاب النظام وأن عناصرها في شكلها نظرة أو أيتها مباحثة غالبا ما يفكرون نفس التفكير فترجى . فمتما كتاباتهم دون أن تطابق على أية حال .

يؤلفه انتقد توماس ١ ١٩٩٤ - ١٩٩٨) تشكيكاً مراراً في « بحالته الفلسفية »
Lectures philosophiques التي صدرت عام ١٩٩٦ والتي فيها عطف أربعة الفئات الاستيعابية وإلّاها
بماؤها العربية . وكان نقد تشكيك أكثر وضوحاً في « رسالة إلى الأكاديمية »
Lettre à l'Académie عام ١٩٩٦ تنقلاً بأحد من النماذج التجليزية (عصر) في الطول الأوسع والمثل بأصول الفلاسفة
الكلاسيكية . يقال فلو أن تشكيكاً بدأ « عصر الفلاسفة والمثل » لم يستطع أن ينكر عليه الصيغة
الناقصة ، والمعرفة بكل ما هو طبيعي ومثل . لقد عذب فلو أن على تشكيك نفس الالتزام بالقواعد
الكلاسيكية للكتابة العربية كما أنس . في رأيه ، أن خطه النقص بالغة بالغة والتضاد يبرز لمثل السائر
بالمبادئ المثل . وحكم فلو أن هذا يمكن نظريات اتباع الفلاسفة الكلاسيكية الجديدة في فرنسا ، والتي لم تر
تضاداً في أن يأخذ المؤلف الحديث موضوع مسرحياته ويصنعها أو حوالتها من التناقض الكلاسيكية القديمة أو
حتى مثلاً ١٩٩٨ . ويذكر بالذکر أن أصحاب هذا الالتزام كانوا يفتقرون شعراء السرح الأخرى إلى القرن
الحضس قبل الثورة في تبنيهم هذا المثل . نريد أن نقول أنهم كانوا يعالجون موضوعات وأحداثاً عاجلاً من
فيلم مؤلفين معتمدين قديماً ، كما فعل استيوارت وويلسون وويلسون وويلسون . قد كانوا في موضوعات مشتركة
وأحداث أو الأساطير واحدة . ولكن نتائج كل منهم الفرجي . جاء متطرفاً جديراً عن إنتاج الآخر بما خلق عليه
المؤلف من شخصيته وبصيرته . وما لا شك فيه أن هذا الفهم للاستعارة في الكتابة الثمانية إلى القرن الخامس
قبل الميلاد في عصر النهضة الأوروبية كان له أكبر الأثر في تدعيم استعارة التأليف المسرحي وكيفية هذا الفن
بذلك . يعني أن يكون العمل المسرحي الفرجي متحدثاً على أسلوب عريض وأدباً فقط ولا يستند أصعبه
بصيرته من معضد التاريخ أو الأسطورة . وبما من كراهة الجديد . ولكن هذا الالتزام نفسه هو الذي قاد فلو .

47

عصر النهضة إلى المخرج من القواعد الكلاسيكية في الكتابة الدرامية وهي القواعد التي استندت عليها حقلون وأفلان. معظم كتاب القرن السادس عشر والسابع عشر، وكانت أبرز هذه القواعد الوحدات الثلاث وهذه الوحدة المكان والوقت والحدث الدرامي. لقد أبرزه المؤلفون فيما بعد أن ما صليح للعرض المسرحي واستعمل على لب التطوير ليس بحاجة إلى أن يمتد بهذه الوحدات، ولا صرح في أن تكسر وحدة الزمان ووحدة المكان. فلتفكر في مواقع الأحداث وأبطالها ما دام من الممكن جمعها في الأقطار المسرحي المقبول. حقيقة من الحيل التي لم تكن ميسورة في تحليل المسرحيات الانجليزية الكلاسيكية. وكان لكفاية الفن المسرحي بذاته أكبر الأثر أيضا في إدامة التصرف بترتيب الحوادث الدرامية فربما أنماها وأبطالها لم يبدلوا أخرى في المنحاز الدرامج للشرح يقتضيات المنيل.¹¹⁴ هذا أجاز شكسبير داني من المؤلفين لأنفسهم هائلة التاريخ مع عليهم بمقتضاه وبذلك في كثير من الحالات يخلط ما يخلط القصص الخيالي الذي يختار المؤلف الذي يخلط منه ما يؤمن بصوره.

والعصر الذي عاش فيه شكسبير هو عصر النهضة الوطنية في الجزر البريطانية حيث انتشرت الحياة الوطنية وانفتحت إلى طائفة أبعاد الامبراطورية الرومانية القديمة في السياسة وإسراع السلطان. وبقي الناس باستقلال الكتابة الوطنية عن السلطة الدينية المطلقة لرجال الدين في روما. وكان مارتن لوتر قد أعددت صعدا في بيان الحياة الرومانية الصليبية منذ معظم القرن السادس عشر. كما أصبح الاستقلال لبرا وأبلا أيضا. وزرعة تسمية الفرج بالآلة وجب الحرفة. اكتسفت بطلان الفنون والحرف، بحسب شبيهة كما انتشرت سيلا. وطهر في تلك الفترة القائد الشاب فريديس ميرز (1676 - 1669) مؤلف كتاب «كوز الميرز» (Wil's Treasury) (Palaeo Tania) الصادر عام 1696. وفي المعرض ميرز كل الشايع الأسرى منذ عصر العصور (1718 - 1600) حتى أمانة مفاديا كل كاتب الإنجليزي بقرينة من الأدب الإنجليزي لم الثلاثين لم الأبطال. وحسن هذا الكتاب 176 مؤلفا إنجليزية كان شكسبير من بينهم وقال عنه «لذا كان بلاطوس وميدوكا أروع الكتابيات الثلاثين في الكوميديا والروايدية كان شكسبير هو أروع من كتب للمسرح في طين القديس». وفي الصنفاء من تلك المصادر كل على استحضار القواعد الاستقلالية في التأليف الدرامي وعدم التقليد دائما وأبصار الشرح الكلاسيكي القديم، أو بعبارة أخرى أكثر تعديدا حول القواعد الأمطلية ولا سيما الوحدات الثلاث. ويبدو بالذكر أن كتاب الدرامي والفاقد الثلاثي الشاب لينينج (1779 - 1781) اعتبر أن شكسبير أقرب إلى المؤلفين الانجليز والرومان من كورنيل (1609 - 1681) الذي كان الرومان حذرا وبشكل الكلاسيكي. على

114 من القصة التي كتبها بعض النقاد من الفرج بذلك في الشرح بالفرج.

115 G. Campbell, Shakespeare's Historical Plays

of Elizabethan Policy (Michigan 2nd ed. 1963) pp. 140ff

pp. 25-27, 38, 53-61, 89 ff.

Tom P. Driver, The scene of History in Greek and Shakespearean Drama (California University press 1988) pp.

190/1) pp. 190/1.

أية حال فقد بلغ هذا الانحدار الاستقلالي ذروته في الجيل التالي لشكسبير والذي ظهر فيه مايزيد (١٧٢١
١٧٢٠) والذي قال ما معناه أن أبسطهم يشاهد من التمثيل غير مسرحي . ولأنه شاهد مسرحياتها فهو
يصل في أرائه .

وأول فكرة الصلة الوثيقة بين النظام في الفكر والاسلام الاجتماعي هي من أهم القضايا التي سلطت فكرى
وأبداء العصر الايراني . فقد اعتدوا يومه ثلاث قضية بين قوانين الفكر الفصح وقلبة الاجتماعية من
تأخيه . بين الاثنين والاسنان نفسه من ناحية أخرى بحيث أنه لما دخل النظام في أحد هذه القضايا الثلاث :
الفكر والمجتمع والقوة فقد انحل في القضايا الآخرين . ويرجع هذا الاعتقاد إلى الآيات الرابع بأن كل ما في
الفكر من أحياء وأحياء يتفرج في سلسلة واحدة ضخمة عديدة المراحل تبدأ من تحت عبادات التوسل إلى
عاطفة حتى أعلى المراتب . ولكن النظام الكوني هذه كانت تستند أسباب الوحدة والحق ما عطفها لما ما يليه
الغاية الدينية ولكنها تنور على مستويات اجتماعية وتنطوي على إجراءات سياسية . فقد كان تفكير التواضع والاسلام
في المجتمع من الضرورة الملحة والكتابة ما كان لفكر صريح لجميع المخلوقات الكونية في سلسلة الخلق الضخمة .
بعد الاعتقاد بأنه على ذلك بأن أي اضطراب في نظام الحكم أو في اسلم الاجتماعي لم يكن يقتصر في إطار
القدرة وصدا . بل كان لابد وأن يكون له آثاره في النظام الكوني بأكمله . فبدأ خلطة في تركيبة المجتمع
كانت تنصير هذه الاضطرابات والكثير من ذلك إلى ما جاز من النظم الاجتماعية من شاكلة القوي الكبرى
(Class) التي سبقت عملية الخلق . (الامتياز الكوني في أدب المعتزلات الأيرانيين) صفة هذه ^{١٧٢} ومسرحيات
شكسبير صفة خاصة ولكنها تلمح مستتفي . والاشارة إلى ما كان يقصر في مسرحية « الطوفان والكوروا » في
مساعدة ألبا موت الطوفان . على كراهة ربط واضح بين حدث أساسي ملتحق واضطراب كوني موازنه . قال يقصر
« أن يفرح مثل هذا المثلث الجبل كان كميلا بأن يحدث هذا الحدث . فكان على الفكر أن يقدف والأسماء إلى
شوارع القبة . والمهاجرين إلى عرائس الأسود . فليس موت الطوفان كراهة واحدة إذ يعمل اسمه نصف
العالم » (ب ١٠ ١٢ ب ١٦ - ١٩) . ويصل القوي الكونية هنا في حوزة أجنبية حيلة إلى تبال الشكوى
والسقوط الهبة بين الوجوه الضاربة والبشر اللذنين المكين . وجه هذه القوي الكونية أن من يعمل اسمه
نصف العالم - أي من يحكم نصف الامبراطورية الرمانية الشرقي - قد اعتلى ذلك القارة عاتلا في النظام
الاجتماعي والكوني على حد سواء .

وبعض من البحث والتأمل ستري أن فكرة ربط الأحداث الأدبية والظواهر الكونية تنبع إلى المعتقدات
الافريقية الاسطورية التي اعتنقت في خصوص الأسماء ولا سيما المسرح . فما الظاهر والرياء الذي سبغ الخوا
ومن الأرض من الحشرة وأحياناً جذباء لا زرع فيها ولا شجر . وأمر على كل مظهر الهبة في مدينة طيبة . لا

(١٧٢) الفكر ١ - ب . المجلد ١ - الأسماء في عصر شكسبير . ترجمة عبد علي محمد حسن (١٩٨٢) ص ١٢٥ .

تجسد خطأ في السرد الآدمي، وبعبارة أخرى، فإن طبيعة الحياة في الرتبة المجتمع بنظام الحكم، أهم فائدة قبل تلك، لا يفسر على يد ابن أويوب، وحتى فروع الطاعون لم تكن طبيعة القاتل قد اكتشفت بعد، ولم يسع أحد إلى معرفتها، وبالتالي، لم يكن لهم النظام شكل تلك، لا يفسر أولاً حديث الطاعون الذي جاء استجابة للعلامة التي أسببت بفتح طية من ناحية، ولتوضيح الأضاح للربكة وبدليله لتعريفها المتغير من ناحية أخرى. هذا أمر واضح في مسرحية سوفوكليس «أويوب طيك»^{١٠٠}. لقد حدث نفس الشيء في مسرحية الأخرى «أنتيجوني» فروع طاعون مثال عندما يفسر تلك كرون أن يفسر بوليفيس، لأنه خادم موته وبنيته، أي طية، والأشعة على هذه الفكرة في المسرح لا تفرق كثيراً لا مصرفاً، ولكننا نكتفي بهذه الانحياز البسيطة لينتقل لنا الانتقال إلى المصادر الفيلسوف، الرجائي سينيك الذي ربط دائماً في كتاباته الشرية ومسرحياته الشرية ما بين الحياة النفسية للإنسان ومواقفه وأحداث حياته من جهة، والمظاهر الطبيعية والأجرام السماوية من جهة أخرى، فهو مثلاً، ويرى من آرائه الروائية، «يؤمن بأن هناك الحكام لا يستطيع هؤلاء في دولة المجتمع تعصب بل في الطبيعة ذاتها، التي دائماً ما تتجلب مع الأحداث النفسية البنية، وذلك بالأخص في الشرية أو القضايات الجارية أو الرأى والراكون الفارقة التي لا يفي ولا تفر، مثل سبل المثال بعد أن يكتفي هرقل (هيراكليس) إله الشمس والبروت، يولد على الأرض في مسرحية هرقل الذي يولد أوتيا «أنتيجوني» أو سيحل على العالم مع تفرق فيه القواك ويظهر فيه السماء المشرقة على كل ما يقع عبر ليا ويملكه الجاهلون، أما السماء المتألمة لسوء تصرف كل ما يقع تحت ظلالها وكل ما يهب عليه الرياح الجنوبية الجافة، بين السماء المظلمة مزروع الشمس خالصة تشرق النهار، ويسير سطوة تلك السماء مع إلى القارة القارية والقرية ويسير نزع من الموت والظلمة كل الآفا على حد سواء... فأى مكان يحدث مستقبل الدنيا؟» (أبيات ١١٠٠ - ١١١٥). «من لم تأخذ لا تجاب السحاب ولا يبالغ حين تقول بأن ما ساء في العصر الإليزابيثي وانعكس في مسرحيات شكسبير من أفكار ربط بين الاضطراب في الكيان الإنساني أو البشري الاجتماعي من جهة، والظلمة في النظام الكنسي من جهة أخرى، من أفكار كلا سينكا الأصل ظهور في كتابات المؤلفين الآخرين ولكنها ظهرت في مؤلفات سينكا الشرية ومسرحياته الشرية ذات الصلة الروائية»^{١٠١}.

بين الجدير بالذكر أن شكسبير قد أغرم بصورة الشمس القارة أو القحطية أناساً بدأت القارة، ويظهر ذلك الحديث كثيراً عن «انطفاء مصباح السماء»^{١٠٢}. وليس الأمر مقتصر على هذه صورة شعرية جذابة فلها معنى أصلي وأعمق من ذلك، فقد كان الملك هنري سيد المجتمع فإن الشمس من طيفها السماء وبسطة الكواكب، «من

Almut M. Hahn, *The Problem of Hercules' Apotheosis in the 'Trachiniae' of Sophocles and in Euripides' Orestes of Seneca. A Comparative Study of the Tragic and Mythical Meaning of the Myth* (A Thesis for the Ph.D. degree, Athens 1974, is stored with University in English) p.285-302

الديني . وفقا لقواعد الصلة الوثيقة بين الكون والحياة الاجتماعية ، أن شخص وجه الشمس حين يشرق أو يغيب نظيرها على سطح الأرض . ويشرى أن فكرة الشمس الممثلة التي تقوم ما يعرف من أوضاع الكتابات الأخرى من دواخلها تنظم علاقاتها مع الانسان وتأثيرها وتعتبر فكرة كلاسيكية أيضا . ولكنها بلغت ذروة الارتفاع والتطور في كتابات فلاسفة الرومان وابتداء العصر الامبراطوري الروماني حيث اعتبرت الشمس الها ٧ بطور (Sol Invictus) مرميا (Helios Eleutheres) خالفا ومشتقا للأرواح (Demiourgos) Kai Soter ton Psychon) موهبا على كل شيء ، (Pantokrator) حاكما للكون (Kosmokrator) وبند الأرواح (vector drum) . واستمع صرح هذه الفكرة بين الرومان آنذاك أن يحرس كل امبراطور روماني على أن يربط نفسه بالشمس ومجراتها لكي يضمن له بعد الموت أن يحسن تأنيها نسبيا . فليل خلا أنه عند موت يوليوس قيصر وجد تأنيها ظهرت هناك (halo, corona) حول قوس الشمس لم يظهر يوليوس قيصر لذلك نفسه بعد ذلك كنجم (Illuminatus, Caesaris astrum) .

وأبان القرن الثالث الميلادي اعتبر الناس امبراطورهم حليل الشمس التي بدورها أعلنت عام ٢٧٤م عبادة الامبراطورية الرومانية لشريعة على عرشها (Sol Dominice Imperii Romani)^{١٢٤} . وأخيرا والتأثر أننا نلمس مدى هذه الأفكار والمعتقدات في الأسس الروماني صيغة جارية وفي كتابات سينكا القيلسوف بعضا خاصة . كما أنها تجد نفسها هناك في بعض بطونهم التي كانت لها صلة بالشمس عصر النهضة الأوروبية . وهكذا استمرت هذه الأفكار والمعتقدات الكلاسيكية إلى سرعيات شكسبير عبر روايات عديدة .

حين بين الأفكار الأخرى التي رواها عصر الرومان في إنجلترا عن الخصائص الكلاسيكية فالشمس بها وأجود منها الأرواح فكرة العنصر التي يتألف منها جسم الانسان . وفي البداية عبر فيسبيوس (حوالي القرن الثاني ق . م) عن اعتقاده بأن العالم يتكون من قوى إلهية تنسب إلى أسرا واحدة جاءت مرميا من القوي (Chaos) وأساسا من الأرض (Gaia) ثم جاء فلاسفة الطبيعة (أو الكوزمولوجيا) الايونيون ورأى بعضهم مثل تاليس أو طاليس (ولد حوالي ٦٢٤ ق . م - ٥٤٠) أحد الحكماء البسيط . وأناكسيمنيس (حوالي القرن السادس ق . م) بيجورالقيوس (أواخر حوالي عام ٥٠٠ ق . م) أن العالم يتكون من مادة إلهية واحدة لا يمكن توليدها ولكنها خالقة . واعتبر تاليس أن هذه المادة الأولية هي الماء . أما أناكسيمنيس فرأى أنها الهواء . أما هيراقليطس فقد اعتقد بأن النار أصل كل شيء . كما أنه آمن بهذا عام كان له أكبر الأثر في الفكر الاقريطي وهو أن كل الأشياء تتحرك أو تتغير *panthe thesthai* خاضع باليونينيس من إلهيا (ولد حوالي ٥١٠ ق . م) أن العالم القليلي شيء . وأما لا يرى ولكنه عالم ولا يتغير وهو مختلف الأوجه المتغيرة . أما التفسير والمفاهيم والمفاهيم المختلفة مثل الحركة فهي أبعاد لا يمكن معرفتها الا عن طريق التفسير . ورأى باليونينيس أن الطبيعة نتاج

المرج حسب مثالية بين تشكيل (morphai) متطابقين هما الشيء والقبل أو النور والظلام . وهذا التصور موجود مثل الطبيعة الخفية في الاعتقاد فقط . ولكنها بتحويلها إلى مادة إلهية بسيطة هي البداية (arche) . وكان إبيدوكليس فيلسوف وعالم أكراساس الصقلية (ولد في الربع الأول من القرن الخامس ق . م) هو الذي يلفت على هذه فكرة العناصر الأربعة: الأرض ، الماء ، النار ، الهواء . وقال أنها عناصر لا تتغير . وبالجملة والتفصّل تشكل الأقسام الخمسة في هذا العالم . ويتم هذا الاتحاد أو الاتصال بعمل قوتين متضادتين هما الحب والكراهية . فهنا دائما أبدا يتجان الأقسام ثم يفرقها ليعيد تأسيسا من جديد يتجلى موابها . وإن بعض أكثر من ذلك في تتبع هذه الفكرة في التراث الأخرى اليوناني ويتكفى فقط بالاعتناء إلى أنها تركت بصماتها على كتابات الفلاسفة الرومان والبيرونيين على حد سواء .

يؤكد ساد الاعتقاد بأن المصور البسيط بأن بناء الإنسان تتشكل من عناصر أربعة هي النار والهواء والماء والارض . كذلك ففكرة قيام جسم الإنسان وبأجزاءه الأربعة توزي وتقليب العناصر الأربعة التي تتشكل منها بهت . كذلك كان الناس عموما يربطون بأن المصور إلى أصل في خط مستقيم من خواص النار والهواء . **لما النار بالماء فكانت** سببها المشتركة للخط إلى أسفل . وكانت النار في نظر أهل العصر القديم كما كان الحال عند الرومان . هي نفس العناصر وأصلها وأصلها . وكانوا يعتقدون أن عنصر النار كان يعلو له لمعها هذا أسفل النار يعلو هذا أعلى الماء الذي يعلو بالماء والنار . وكانت النار في اعتقادهم عنصرًا متعلقًا بمصدر من الفوهات العليا من صخور البشر . فعلا من أنه يعلو مرتبة ملازمة للانتقال إلى الملائكة الأبدية في عالم الكواكب . وبعبارة أخرى فإن المصور إلى النار بعد الموت يعلو صرخا من صرخة المائتة . بعد فكرة ريشة كلاسيكية بصلة عامة ورواقية وديانة بصلة خاصة . فقد تم حرق هرقل ثوري قبل أربعة آلاف سنة بعد ذلك إلى السماء . وكانت طقوس تأليه الأباطرة الرومان تقوم أساسا على حرقهم ثوري حرقا عربة التشكل (pyre) تطير بعدها أرواحهم إلى السماء^{١٢٠} . وجاء على كل ما أسلفنا من فكرة العناصر بأجزاءها بخفية المائتة ونحن أن نفهم حيانا كليونيدس في مسرحية « الطولوس وكليونيدس » . لشكسبير . يعني فيها عددا لفرقت على الموت قالت « ها أنا من نار بجوارك لما بنية عناصري فأقمها لصحة السفل » (ف ٥ م ٢ ب ٢٨٨ - ٢٨٩) . فهي يعني أنها استعالت هواء ونارا ، صفاء وروحاً خاصة من أفعال الجسد وأجزاء الذات . وبعبارة أخرى تألفت بفعل النظم في الحب .

وفي ظل هذا الاطار الكوني تألفت التفاعلات فيجتمع العناصر بالبناء . والمجاذب بالطلب . والتقليب بالتحليل . والعظيم والصغير . والسما والليل بالسافل والوضيع . وتتألف الأقسام والأقسام من العناصر الأربعة . ويختلف بعضها عن بعض بتفاوت النسب بين العناصر المكونة . وفي ظل هذا النظام الكوني أيضا تتدرج سلسلة

المخلوقات لا في ملكة السموات بحسب بل وعلى ظهر الأرض أيضا . فكما نعرض سلسلة الملكة يوحنا الانساني على الانسان . وبمناسبة حيوان على حيوان . وظهر على طير . وهكذا لا يوجد مخلوق واحد إلا وكان أرقى أو أدنى من مخلوق آخر . ولا يوجد كائن على أنه نفسه سلسلة الخلق . ولكن أرقى الكائنات الأرضية المندرج الى أسطرها فعلاً . ومن ثم نجد جبريل السماء الملكية يقول بنفسها خدمة أسطر الكائنات التي خلقت من كل صخر . وهكذا ترتبط الكائنات بعضها البعض ارتباطاً وثيقاً يعمل بقادها مستجيلاً دون تعاضد المستمر وتعايشها جنبا الى جنب . وبالتالي صارت الأسرة الملكية في العصر الانترابيش جزءاً لا يتجزأ من نظام الكون نفسه . وأصبح وجودها أمراً حيوياً لا يمكن الاستغناء عنه . ولا وقع عقل في هذا النظام الاجتماعي قد يتربط عليه اضطراب كوني . وهذه فكرة وثيقة الصلة بهذا مثلاً . ولهذا يدرك الملك والتدبير سيد الأفعال الهيمنة . فذلك يعني أنه لا يمكن التدبير أن يستغنى عن ملكهم . كما لا يمكن الطبيعة ونظامها الكوني أن تستغنى عن التدبير . وهكذا شاركت السياسة الانترابيشية أحب ذلك العصر في الاتحاد من التراث الانطوري الكلاسيكي .^{١٢٥}

وتعكس هذا صريحاً شكسبير . باستمرار أن تطوّر الفلسفة الانترابيشية الكهنوتية « العصور القديمة » . وليس لنا أن نرى أبداً سلسلة أن تطوّر العصر الانترابيشي بنفسه عامة قد بدأها على الرقعة بين عدم القدرة على الفهم بملوك الانسان في عالم التدبير . ومن ثم نجد أيضاً شكسبير يفسرنا بطلاناً طبيعي الى المعرفة وأمرى ظاهر الفهم . ولكنهم يفسرون الهيمنة التوتمية . فكذلك بدأ يفسلون السبيل الى الحقيقة أو الحقبة التي إلهامها مساهمهم الهيمنة تنظم الإنسان . ولكن العصور في الامورك يندرج ترويضه في صيرجات شكسبير . كما هو الحال في المسرح الانترابيشي بنفسه عامة « أويوب ملك » . سوبوتوكليس بهذا خاصة^{١٢٦} . عندما تكون المعرفة الطورية هي معرفة النفس . فالانسان معها أقوى من قويا وقدي . ذكاء وعقل لا يستطيع الوصول الى كنه ذاته وهذا يمكن سر دأله .

وأعجب سوبوتوكليس هو أوجع مثل على ذلك . فلكه عرف أسبل كثيرة وبلغ به الذكاء الى حد جعل الامعان الشخصية التي حين بقاء البشر عن الله فلاسها . ومع ذلك فقد كان يجهل لديه ولم يعرف من قبل في طريقه الى طيبة . بل لم يعرف حقيقة من زوج . ثم لكه جهل أويوب أنه قائل الأب وادرج الأم والرجس القوي يفسر أن تطوّر به طيبة . فلكم هو أويوب أكثر الناس ذكاء وعقلانية وقوة وقدي . فإذاً انتقلنا الى شكسبير ووجدناه في سرديا « لذلك لو » على سبيل المثال يشير كثيراً الى العصور في الفهم والامورك . حتى أنه عندما قسم الملك لور ملكته اعادوه ابتداء جيزيل وريچال تشير الاول الى « ملكة التمييز الضعيفة » في شخصية أويوب وتضيق الثانية قائلة بأنها « في حياته لم يعرف الله الا أقل المعرفة » . وهكذا كان موقف اليبس الكهريون للشك . أما

125-B. Campbell, Shakespeare's Tragic Heroes. Series of

(١٢٤)

Parsons (Madison 1965, esp. 1977) pp.51 B.

(١٢٦) راجع « د. احمد حيدر - العصر الكلاسيكي المسرح لطارق الحكيم . دراسة مثالية في الحياة المسرحية العامة للكتاب (١٩٨٠) ص ١٩ و ٢٠ .

البيت الصغير كورديليا فقد لا حظ القراء نصاها واضحا في سرفها أراء أيها مع موقف التبرير من أيها القلة
أوبوب لأعني القضي من بقاها وانها على دفعه . فخر كافة الحالكين نجد أيدة صغيرة وذينة ومكانة اعطاني في
خدمة أيها الأمير به في حاله الياسة كما تصدقه القول دون مبالغة أو تنادي . ومع ذلك فحين لا يلقه دليلا
خارجيا فاطما على أن تشكيبه بقا سوفوكليس في مسرحية « القلة الجور » أو حتى أنه قرأ مسرحية « أوبوب » في
كورولوس . « يضاف إلى ذلك أن داني الألب الياسي والاية الداريا موضوع شائع في كل الأدب ولا يقتصر على
الألب الاخرى في بقا يكون من الأمور التي تحدث كل يوم في حياتنا . أو حياة تشكيب . ومن ثم فليس من
الضروري أن يكون صورة أيها . ولكن هناك حقيقة أخرى كيفة بأن كيفة تراجع موقفا هذا ولعلنا أن
تشكيبه قد قرأ ترجمة مسرحيات سينكا بين بينها مسرحية « أوبوب ملكا » ومن ثم كان على علم تام بتفاصيل
قصة أوبوب وهو ينظم مسرحية « القلة الجور » .

ويظهر في ألب النص الأدبي بعضا عامة وفي مسرحيات تشكيب بعضا خاصة ذكره « عجلة
الحظ » Wheel of Fortune فتوسع لمساق الأول في التمهيد الداخلي لمسرحية « عجلة » وهو يقول
« أيها البني فورتونا (Fortuna) ربة الحظ ! سجد لك أيها الآلهة جدا لئلا تترك فرامك ولا تراجع على
مواقفنا من سلطانها . سلطنا كل واحد مننا ونصنع أعزنا . نحن جميعا نركب العسير من أفعال السماء التي
أسفل سافلين ١ م ٢ : ١ - ٥٠٩ - ٥١٠ . كما نرى أن تشكيب قد تأثر بمتألف القرونين وهو يلفظ أفعالهم في
« أطروبي وكليوترا » ٢٢٥ : « حتى ألب ربة الحظ تلك البني الخوف علينا تستبسط علينا فتعظم عجلتها »
١ م ١ : ١٥ - ١٦ : ١٤ - ١٥ . وما لا شك فيه أن صورة عجلة الحظ الدورية هي أفعال عجلة الحظ
الإنسانية (trochæ tes tuchæ) التي تولدت عن مبدأ أن « كل الأشياء تتحرك » القدر اليه سابقا .
ويذكر سوفوكليس « عجلة الحظ » هذه في إحدى مسرحياته (Pearson ٥٧٤) إذ يقول « وأعرف أن الحظ
يغير كيفة (krakel tuchæ) وفي حلقه أخرى (٥٧٦) يربط نفس الشاعر بين عجلة الحظ ودورات القمر
يراهل فيه . وفي أخية دخول الحيلة (المارموس) مسرحية « باتت تراخيس » ١ آيات ٩٤ - ١٤٠) يربط
الحيلة « عجلة الحظ » بدوريات بتعاقب الليل والنهار . القمر بالنسب . الحزن والفرح . الالم والراحة . ويذكر
بالذكر أن هذه الفكرة لم تلت من رواج سينكا الفيلسوف فهو يشير إلى عجلة الحظ في إحدى مسرحياته (٢٤٠ .
٢٦) قائلا : « لانه لا شيء » . فجميع الأشياء متصلة بعجلة تلك يد في دوريات فالحيل يساق النهار . والنهار
يلاسن الليل . والصيد ينتهي بالحرق . الذي تبعه الشتاء . والأشجار تستسلم بدورها للربيع . كل الأشياء
كلها تدب كدود . أي لا أصبح شيئا جديدا . ولا أرى شيئا جديدا . فأجلا أو عاجلا سيصاب المرء نفسه
بالمرور أيضا » . فضلا عن ذلك فإن أبطال تراجميات سينكا الروائيون في صراع حسي مع ربة الحظ
بعضهم يصارعون أعدائهم وبعضهم المناطقة في تقسيم بقا العقل والتفكير .

وبهذا يلاحظ أن شكسبير يذكرنا بالكثير من المؤلفين الكلاسيكيين في مسرحياته دون أن يلاحظ منهم أو يقدّرهم تقليداً أصلياً. على حوز نبيذ بن جونسون وبيرو من معاصري شكسبير هم أنفسهم مؤلفاتهم بالكثير من القشطات والعديد من علاقات التخصيص ليد شكسبير الشاعر البدع ينسج بحسب عتيق الكلاسيكيات. ولأن حساسة وأكاديا قوية ولقد فاضت على المعظم، وهو يظن لها ما يقتبس فيها جديداً ولذلك نجد شخصياته المسرحية تتحدث في سلامة، بها شخصيات الآخرين من معاصريه تظهر بسبب كثرة ما نستشهد به من لغزات كلاسيكية. إن كل شخصيات شكسبير - لها هذا الخلق منهم - يذكرنا في أحوالهم بالرجال والرهائن الآخرين جميع ذلك لأن شكسبير لم يكن يحسن الكتب الصغرى ولكنه انطلق إلى الأرض والسما، إلى الحياة والطبيعة. إلى الحيوانات، نباتات الحيوانات يستمد منها تشبيهاته بصورة الشعرية وبعد ذلك تأتي الثقافة فطورياً وتصلحها. وهكذا فعل تشبيهاته بصورة الشعرية الأخيلة من مصادر ثقافية إغريقية بعد ذلك المستوحاة من الشعرية الأصلية وأخيلة البيعة. كان شكسبير يعرف الأساطير الكلاسيكية أكثر من التاريخ. بل أكثر من الانجيل. ولكن بيرو الأسطورة أقل جداً من بيرو ملو. فالثقافة والسيرة لشكسبير لا تعني فيها أن لم تكن قابلة للأحاديث ولقدما على البشر في عالم العفوية والتفاعل المستمر. وهكذا لم تكن كلاسيكيات شكسبير ثقافة الشعرية بل أصبحت رافداً من روافده ومن ثم فرحت الإبداعية حتى أن أسس وأسس الشخصيات في مسرحه وأسس بوليوت. ترى القسطنطينية وأخيلة العروبة انتعشتها على المسرح حتى ولو كان ذلك على حساب تصوير العالم بطور « كما قد يكونه قاتلين بالسرقة بأخيلة الحرب» هذا الأخير في إقبال ليلة غاشمة 1 = 1 وبيرو وبوليوت 2 = 2 و 3 = 3 و 4 = 4 وهي بذلك تدور في أسطورة قاتلين بن أوتو الذي قد حرية القسطنطين بأسرع ما ينبغي فاستمرى. وهي أسطورة رويت عند ألدنوس بينيكا 1999 الغربيين لشكسبير. المهم أن هذه الأسطورة الأسطورية جاءت طويمة ولم تقصد الصورة الشعرية الرافعة في حديث بوليوت.

ولقد تذكرت أسماء بعض المؤلفين الكلاسيكيين في كتابا دراستنا حتى الآن كما يبدو سؤالاً متعلّقاً حول كلاسيكيات شكسبير، وبالتحديد أي المؤلفين الكلاسيكيين عرف شكسبير أولى معلوماته الإبداعية على هذا السؤال ينبغي أن نذكر المؤلفين الكلاسيكيين الذين عرفهم الشاعر الأسطوري معرفة جيدة والتصل بهم صلة مباشرة وأولئك الذين عرفهم بعض كتاباتهم وأخرون لم يعرف منهم إلا بعض القشطات أو سمع عنهم فقط. لشكسبير لم يعرف إلاثوس إلا قصة جزئية ولكنه استمد منه موضوع إحدى كوميدياته وتعلم على يديه فن التأليف القصص. وبالتالي لم تكن ثقافة شكسبير بترجيح كاسية. ولكنه نقل عنه الكثير من الأساطير والأشكال والتشبيهات والصور الشعرية وهذا شأن شكسبير مع المؤلفين الكلاسيكيين آخرين كثيرى العدد. لم يلم بكتاباتهم لأنها كتابا ولكنه يأخذ منهم الكثير لأنه كان يرى كل مايسج من عوالم ويحس كل ما يقرأ. وكان

مصر - كما رأينا - مصدر إلهام للكلاسيكيات ، إلا أن شكسبير التوصل للتصانيع جيداً ولكن ثلاثة عرّفهم من العزلة يترس معظمهم في كل ما يكتب ، أنهم أوليفيوس ، وينيكسا ، وويلفاريوس .

يجب أن نعرض القديس من صفة شكسبير هؤلاء الكتاب الثلاثة دعنا نطرح به مع المؤلفين الآخرين الذين عرفهم لنا . ولبدأ بشاعر الكوميديا البيرلي الرابعي بلاتونوس حوالي ١٤١٤ - ١٤١٤ في م (١) فقد استمدت شكسبير موضوع مسرحية « كوميديا الأبطال » ، ونلاحظ من البداية أن لا تلبس شكسبير ، وإن كانت بالفعل لكنه من قراءة مسرحيات بلاتونوس واستيعابها . لم تكن على المستوى الفني يسمح لقصاصه الانجليزي بطرق لها بلاتونوس القصاص . فيلاتونوس شاعر مطبوع ومعاون يدافع ملياً بالتلميحيات ضلماً بالذوات والقدرات . وهو مرموق بالكتب بالكتابات على نحو دقيق وشيول ويميز كذلك بقدرته الفائقة على إثارة الضحك أيها يستمره القصة الكوميديا *Epithalamion* . وبلاتونوس لا يفرقه أحد في ذلك ولا يمكن أن يفرقه شاعر أو طرفة ويستطوع أي امرؤ أو القصة على طاعة مسرحياته في أسر أن بطونوس جيبيل الكلمة الكوميديا وطريقة التصوير للضحك والفكاهة في أن واحد . أما شكسبير الذي لم يستطع التمسك أو بأحد اسم القصاص أيها توماس *Epithalamion* القليل في مسرحية بلاتونوس « التوأمان بيناهيوس *Menachemus* » طريقة صحيحة فقد جعل في أن يخل القصة الحقيقية البلاغية إلى مسرحية « كوميديا الأبطال » . ولكننا مع ذلك ندرك لشكسبير بالحقيقة الكتابة على حركته القاصية لوتيرة على بلاتونوس في أن يمسر التلميحيات . كما لو شكسبير بلاقته القاصية الخاصة وليس لنا أن نأخذ أن القصة القصة بلاتونوس القصة . فقد غير شكسبير في أسرار الشخصيات وبغير المكان من بناء غير مشهور بعض الشيء . أن مدينة مصرية وجعل الآخرين التوأم يشكان ضاحكون توأم . كما ضاحك من فرس وفرج الأبطال وحديث الأبطال . وجعل شكسبير الأخ - القريب الوالد - يقع في حب ابنة زوجة شقيقه التوأم القيم . من المرجح أن يكون شكسبير هزج معظم هذه التغييرات دون أن يكون من السعيد أنه أخذ بعضها من أعمال أدبية أخرى مثله إلى تقليد هذه الكوميديا البلاغية . بين المؤكد كذلك أن شكسبير استمد من مسرحية بلاتونوس الأخرى « أنطونيون » لتزج المسرحيات في وحدة شاعرية ليعلم منها مسرحية جديدة أكثر تراء من كل منها على حدة . ولم تكن مسرحية « أنطونيون » قد ترجمت بعد إلى الانجليزية وإن ترجم قبل موت شكسبير . وبجانب أخرى نريد القول بأنه حتى عام ١٥٩٨ - أي بعد بضع سنين من التاريخ القبول لمسرحية « كوميديا الأبطال » . وحوالي بين ١٥٨٩ و ١٥٩٢ . لم تكن هناك أية ترجمة لمسرحيات بلاتونوس لها جدا « التوأمان بيناهيوس » . كما يمكننا نلاحظ في شبه اليقين بأن شكسبير قد عدل إلى الأصل اللاتيني للمسرحيات الأخرى . أنهم لا إذا أخذنا بالرائي القائل بأن بعض مسرحيات بلاتونوس كانت قد ترجمت إلى الانجليزية دون أن تنشر . فمسرحية « التوأمان بيناهيوس » التي نشرها كريد *Creede* نسب إلى من لا نعرفه إلا بالمعروف الأولى أي و . و . W. W. كوالدي قد يكون ويليام وورنر *William Warner* الذي قيل أنه ترجم مسرحيات أخرى لبلاتونوس شخصياً من أجل دلائل أسدفاً الذين تبادلوا لها بينهم . من المحتمل أن يكون شكسبير

وأعاد منهم . ويزيد الطغور حول طبيعة العلاقة بين شكسبير وبلاتون من حقيقة أخرى وهي أن شكسبير قد عرف مسرحية ثلاثة من مسرحيات بلاتون هي « الأكوياس » (Montellaria) لأن أسلاف القدم تراير Transio وهرموس Grunio في مسرحية « نروبي القديس » تذكرها بما كنا أن هناك حكايات أخرى يرجع أنها مأخوذة من كوميديا بلاتون المذكورة . ولكن شكسبير كعادته يعلق ما يصنع رواية جديدة متصفاً حتى أن مسرحية « كوميديا الأشغال » تعود في بعض النواحي المتواجج الأكليبي .

ولقد قرأ شكسبير بعض القطع من المتعدي من أعمال فريجيليوس ٢٠ - ٢٩ في ١ م . في القديس ولا يزال التلاميذ في بعض المدارس بأوروبا يعلقون ذلك . فوصف سقوط طروايت الذي يرد في قصيدة « انتصاف لوكريس » ١ ب ١٢٦٦ بما يلي أدنى مسرحية « عاقل » ١ ف ٢ م ٢ ب ١٨٦ بما يلي « مأخوذة من الوصف الذي يرد على لسان ابيداس في الكتاب الثاني من ملحمة « الإلياذة » مع هي . من القصير نحو المأخوذة والقصير . من تأملها أخرى فإن البيت الذي يبدأ به ابيداس وصف المأخوذة في « الإلياذة » في الكتاب الثاني ب ١٣ يقول :

Exandans , regina , labes resonare dolorem

« الله أيها الملك تألمين بعبثي ألم لا يمكن الصلوات قد لا أو كسلي أيتها الملك . ع » فيبعد هذا البيت صدى له في بداية « كوميديا الأشغال » ١ ف ٢ م ٢ ب ١٨٦ « حكايت بين القديس المأخوذة »

<http://archivegheta.Sakshi.com>

A heavier task could not have been imposed

than I to speak my grief unspeakable

« ما من عمل يمكن أن يفرض على أشق من أن أتكلم عن آلامي التي لا يمكن التحدث عنها »

ومن الشعراء الرمان الذين عرفهم شكسبير وروبريوس (حوالي ٥٠ - ٦٩ في ١ م) شاعر الأكوياس المشهور . لأن حكايت عبيدة في مسرحية « حلم منتصف ليلة صيف » ١ ف ٢ م ٢ ب ٢٢٤ بما يلي (يذكرها باحدى قصائده (8 - 11 , 12) « لا شك أن شكسبير عرف كذلك الشاعر العباسي هورابيوس ٦٤ - ٨ في ١ م . لأن شاعره يقول فيسبكا في « ذاير البديعية » ١ ف ٢ م ٢ ب ٢٩ بما يلي :

when you hear the drum

and the vile squealing the wry — necks life ,

Chamber not yet up to the eassments then ,

nor thrust your head into the publique streets

« فلما سمعت الطباخين والباربين يهوى الرقاب المقلوبة فلا تسقطن إلى الشاكلة ولا تعقل برأسك على الشوارع العام »^{١٢٠}

فهذه كلمات تذكرها ميانديا يا بقوله هورانيوس لأحدى القديسات

(codex III, 7, 29-30) *Prima nocte domum claudere neque in via*

Sub casta querulas despicit tibias

« أنظري ! باب ! المنزل في أول الليل (حرمها في الليل الأول) ولا تعقل من حل في الطرقات تحت تأثير نغم الطبول (الزمار) النعيج » - وبالتالي يأمر لفلقة الفرنسي شارل المخلص في « هنري الخامس » القبط ، فكانت (تم ٢ م ٤ ب ٤٠ - ٤٢)

Rush on his hoast, as doth the melted snow
upon the valleys , whence low vassal seat ,
the Alps does spit , and void his phrems upon ..

« انفضوا عن جيتك . كما ينفض الثلج القباب على الأودية المنخفضة التي ليسم عليها جبال الألب صوبها قصورها »^{١٢١} (تذكرها بقرن هورانيوس (Sat. III, 7) عن داركوس هوروس من ريدا وهلمها من القزاة :

Farus hibernus cuncta nive circumspuit Alpes

« ويضلل هوروس على جبال الألب المثلجة بأشياء الأيبس »^{١٢٢} <http://www.ancientlibrary.com/silvius>

وهكذا يسلل هورانيوس طامشت في السرعة المبدية باسم الأخير عن الكتاب الذي يقرأ يبيب فاشلت بالقرن الثاني (تم ٦ م ٦ ب ٦٩٦ - ٦٠٠)

Slanders, sinder the satirical rogue says here that old men have grey beards,
that their faces are wrinkled, their eyes purging thick amber and plum-tree
gum, and that they have a plentiful lack of wit, together with most weak hams

« لفتاح يا سيدى القزور فإن هذا « الوغد الساذج » يقول هنا أن الشيخوخة غير شيء وأن رؤسهم مغطاة وبيوتهم تفرز صمغاً كثيفاً أصفر كصمغ الشجرة وأهم يظفرون انعطافاً شديداً إلى الذكاء . بل أن أفتطعمهم في غاية الضبط »^{١٢٣} « فللهجاء الوغد أم « الوغد المجداني » - كما يمكن أن نترجمها - الوغد العربي أنا بالمشكوك من التراث الكلاسيكي هو هورانيوس ! بله لها بين ٦٠ و ٦٠ م . ولا أعرف التاريخ الدقيق بالضبط وإن ظن يكتب حتى

^{١٢٠} أريدا - . مختار الزكي - . صديقات لفسيفساء الملك السراج على القزور / أو جامعة القزور القروية .

^{١٢١} ريدا - . أحمد جريس عبد - . صديقات لفسيفساء الملك السراج - . طر القزور / جامعة القزور القروية .

^{١٢٢} أريدا - . عبد القدر الخط - . سلسلة من المرح العالي - . ريدنا / القزور

عام ١٢٩ م^١ . ولغوى حياته العاشرة على وصفه، قيل: كاشع الشيطونة وسارويه هذه الفترة الرواية من الحياة الآدمية . جع أنها ٢٠ سنة القليل القاطع على شكسبير قد قرأ هذه الحياة في أساطير الكلاسيكي أو في أرجفة الشطرون .^٢ أنه ينبغي أن نذكر أن هذه الحياة أثارت إعجاب تيموس وظهرت لها أسرار وأجسام في قصيدته « ترويلوس وكريميد » (197 — IV) جون الحامل أن يكون جوليانوس مغرورا بحبها بين لعلى العصر الإمبراطوري . على أية حال فإن الفترة المقتطعة من « حاميته » والتي تذكرها جوليانوس بالحياة العاشرة خدمت أهدافا أسطورية لشكسبير . كمنته في تناقض مع الكلاسيكيات . ولكن هذه الاعتقادات نفسها جاءت منسقة بروح جوليانوس نفسه فهي أيضا مستوحاة من حربه ولا شك أن « الحجاج الروماني » أو « الرومان القديمي » كان يسير كثيرا أو البحث له فرصة لرواية مطبوعة لشكسبير .

وإذا أخذنا أن ننسحب القلائل على حركة شكسبير ينضم القرويين الريبان فائدا الذي إلى ما يقوله برولوس عندما يكون حاميته التهادي في مسرحية « بولوس فيهر » (١٠٢ و ٢ و ٣ و ٩١ و ٩٢)

« Julius Caesar, thou art mighty yet!

Thy spirit walks abroad, and turns our words

in our own proper elements!

« أي بولوس فيهر : أن ذلكم شبح الذي

<http://Archive.org/details/3-3khv01.com>

أو روحه حلق يتجول وراء سبيدنا إلى نسيم أسفائنا»^٣

لحق هذه الآيات تبطل فكرة أن البيت يمثل الغير وهي فكرة الغريبة لكلاسيكية ابتداء عند أيسغولوس مثلا في ثلاثيته الرائعة «الاوريسيا»^٤ ولكن ليس هذا ما يشغلنا الآن . وإذا الذي هو الاشارة إليه أن هذه الآيات توجد على إحدى الآيات الأولى من ملحة الشاعر الروماني لوكانيوس (٢٩ ـ ٦٤ م) عن الحروب الرومانية الداخلية وهزوايا الأكر شهرا « فرماليا » (Pharsalia) نسبة إلى فرمانيوس (أو فرماليا) وهي القديرة (أو المقلدة) التي كانت مسرح الحروب بين بولوس فيهر وجيوس الأكر عام ٤٨ ق . م . جديس بالذكر أن العنوان الأسفل للملحة كما يوجد في المخطوطات هو: « الحروب الأملية » (De Bello Civili) . أما مطلع القصة الذي أثار به شكسبير فهو كما يلي :

... populumque potentem

in sua victrixi conversum victoris dextra

« أي أروى كليل : أي : ضيحا كادوا قد أدار يدها المنتصرة ضد أسفائنا هو نفسه .

(De Bello Civili I, 3-3)

١ : إذا تم على القليل - معطوف على حبيب - حروبنا العظيمة - البيت الثاني - على الحقيقة فيهر - وهذا القول الغريب () .

٢ : أي على : الشاعر الكلاسيكي في ١٩١٠ م . ص ١٠٤ .

من المؤرخين الرومان عرف شكسبير ليونيس ليونيس (١٤٦١ ق. م - ١٤٩٢ م) فعلى نكّل تقدير قراء شكسبير الكتاب الأول من تاريخه عليه وقد كتب تاركومينيوس بوركيس . ولا يشك أحد في أن شكسبير قرأ مقطعات من « الحرب العالمية » (Bellum Gallicum) ليوينيوس قيصر (١٠٠ ق. م - ٤٤ ق. م) ولا سيما الجزء الخامس بجزءه البريطانية ، فالمطوي ويليس قيصر اللاتيني « مثل أسلوب اللاتون في الانجليزية » هو أبسط وأقرب أسلوب اللاتين وبالتالي فهو الأسهل والأبسط شكلاً خصوصاً ليعتبر طرقات الترويض في اللاتين الانجليزية وروايات البعد في اللغة اللاتينية بصفة عامة . والتدبر بالتدبر أن العديد من شخصيات مسرحية « عزري السادس » (١ ق. م - ٢٧ ق. م) تشبه القول التالي :

Keat , in the "Commentaries" , Caesar writ
is termed the civil' at place of all this tale

« توصف كات في « التعليقات » (أو « المذكرات ») التي كتبها قيصر بأنها أكثر الأماكن ليدى في هذه الجزيرة
فالميل »

والقول به عند ويليس قيصر في : « الحرب العالمية » (١٤٦١ . ١٤٩٢) كإميل :

ex eis omnia longe humanisiora qui
Caesar inchoant

« من بين أولئك الناس جميعاً كان من يستقرز اللاتين » - كات ١ من الأثر الأدبي (أديا) وراجل « .

<http://ArchArcheo.Saahit.com>

أما من المؤلفين الآخرين فقد عرف شكسبير عند أقل ما عرف من المؤلفين الرومان كما أنه لم يقتصر على مباشرة عن طريق النصوص الأصلية وإنما عن طريق ما تيسر من المخرجات ، ومن ثم فيمكن القول بصفة عامة أن معرفة شكسبير بالثقافة الانجليزية أقل عمقا وأفضل عمدا من معرفته بالثقافة اللاتينية . ومع ذلك كان يقتصر كل ما كان يقع تحت يده من التراث الانجليزية الترحيم . أما لا شك فيه أنه لمقرأ ترجمة تشابمان (George Chapman 1599 - 1634) فموجز يستعمل كل ذلك من أن شكسبير يربط أحداثا من الحرب الطروادية « مثل حادثة ترويسيس - ٧ ق. م عند سايكس مثل ترويس ويلد بيت وكلاسيون وهذا ما يتحدث عنه عند أديا تصاهر « ترويسوس وكريستينا » . وقد ألم شكسبير ب« ما من أسطخوس وكلاسيك الاطون صاحب فكرة الموميعة الكونية ، التي أديا ما يتحدث عنها شكسبير في مسرحياته » . ولذلك لا زعم بأن شكسبير قرأ ملين الكلاسيون . ولما دعا ذلك لا تظهر من نصوص شكسبير أية عرفة بالكتاب الآخرين الآخرين وإن كان بعض الدارسين يميلون اليان الخلاج لشكسبير على نصوص مؤلفي القرون الانجليزية في ترجمته

(١) كتب ويليس قيصر « مذكرات من الحرب العالمية » (Commentaries de bello Gallico) يعرف على باسم « الحرب العالمية » و « مذكرات من الحرب العالمية » (Commentaries de bello Civil) يعرف على باسم « الحرب المدنية » . وبذلك الفرق بين مذكرات قيصر في الحرب العالمية « ١ ق. م - ٢٧ ق. م » والتي يمثلها ويليس قيصر في « الحرب العالمية » التي يمثلها ترويسوس على يد كات ١ .

لاتينية . والجدير بالملاحظة أن شكسبير في اشاراته الاسطورية لا يشير إلى نسب الآلهة ومناطق القرى وانهم وهم أمر يبرز في أشعار سينر ويلسون وفي ذلك ما يدل على أن شكسبير لم يعرف هيسودوس (القرن الثامن ق . م) بقصيدته « أساطير الآلهة » (Theoponia) .



٢ - أوفيدوس - شرح الأساطير :

لا زالت ترجمة جولدنج (Arthur Golding ١٦٣٦ م - ١٦٠٥) بالقصائد اللطيفة باسم « التباسات » Metamorphoses للشاعر أوفيدوس (١٢ ق . م - ١٥ م) التي ظهرت فيما بين ١٤٦٥ و ١٤٦٧ لغراً إلى يومنا هذا والفضل في ذلك يرجع إلى الاعتقاد السليم به أن أنها كانت من القراءات المفضلة لدى شكسبير . ولا يجب للشاعر الإنجليزي أن يكون قد قرأ « التباسات » مترجمة لأن ذلك لا يتفق أنه ربما جاء إلى النص الأصلي اللاتيني . بل أنه من المؤكد الذي لا ريب فيه أنه لأن أنه قد انطبع على الأصل اللاتيني في القصة التي علم فيها . لذلك نستعمل « التباسات » الشهيرة لمجلد ربيع شكسبير عليها ولا تزال موجودة حتى الآن . أشهد أن ذلك أن أسعداء شكسبير وساميريه لم عرفوا عنه حبه وتقديره لأوفيدوس . ولا خطأ نقول أنه في كل مؤلفاته الفكرية والشعرية . ما هو غريبين ويرى بكتبه عام ١٥٩٨ في عرضه لكتاب الإنجليزي أبلان نصيبه قالاً : « وكما كان يستد بأن روح هابوربوس (Hephorbus) قد انتصت وباجوراس^{١٢٥} كان روح أوفيدوس الطيبة والقيمة تعيش في شكسبير المفسول في السبابة (mellifluous) لولسائه (honey — tongue) والتأليل على ذلك : أبلوس وأبلوس « و « لوكريس » و « سوباتا » الخلق^{١٢٦} . بل أن شكسبير صعد أول ما نظم ونثر أي « فنيوس وأندريس » ينشدت القصة لشعره وأحد من « غرايانت » (33, 34 — 35 لأموزيس) أوفيدوس وهما الشبان التاليلان :

Villa miretur vulgus ; mihi flavus Apollo

pecunia Castalia plena ministrat aqua

(١٢٥) هذا في الامتداد أن هابوربوس هو الذي خرج من إريكليس منسحق على الصخور الأثري في أفيثيون . (راجع : « التاليل » لقصائد ١٥ و ١٦ و ١٧) .
 (١٢٦) هذا نص من كتابه « أساطير الآلهة » الذي أخرج الكتاب ١٢ بعداً بعداً ١ : « هابورس ابن هابوراس (Hephorbus) ابن أبلان في التاليل » .
 (١٢٧) « شعر » فنيوس : « أي شاعر » لأن الأراجيق والحلقات في صورة الأساطير وأفيثون والرباط . وعلى أنه هو نفسه هابورس على القصيدة التي ألقاها يومه من قبل أن يخط في سبب التاليل بل بعد هذه كانت موجودة في هابوربوس ملكة الكوكبي ورجع الاسم هابوربوس أنه أعرف على عرج صاحب رومد الأسبق هذا (راجع : 13, 33, 34) .

« ومع الأبياد الرخيصة تملأ حالة الناس أما أنا فخرج أيقظ الوضاد يقدم لي كعسا مبرحة من بيع كاستالبا»^{١٢٩}

ويذكر الطابع الفرنسي القصائد لبيديوس وساتل « البطلات » (*Heroides*) نحو الذي أغرى شكسبير بفرانكو « لا أعرف منها . ولا شك أن التنازع إلى أريافنا ولدا وعظم هيكلها الذي رأيت فيه أنها قد جردت أهل على أنه كان على عزلة هذه القصائد . بل أن شكسبير يورد مقطعا لاتينا في مسرحيته « ترويض النمرة » (١ م ١ ب ٢٨) مأخوذا من القصيدة الأولى في « ساتل » البطلات (١ م ٤ - ١٣٣) . ويأت في حكم القول أن شكسبير استمد من قصيدة « الأبياد » أوله « الترويض » (*Pastel*) الكثير من مادته « المصائب لوكريس » - « داني نفس الصدر » (*Pastel* , II , 83 fl .) صيد الانهزام إلى « أريون » (*Arion*) ينظر ظهور النوليين « في مسرحيته » القبة الثانية عشر (١ م ١ ب ١٨) . وأصل صياغة جوليت « بطلون أو جويون يسفر ضامكا من إيمان الطلاق غير الرخيصة » - « روميو وجوليت » (١ م ٢ ب ١٩ - ٩٢) هي غير دليل على الخلج شكسبير على قصيدة « فن الحزن » *Art Amatoria* أما ولدا الوحده على صرخة شكسبير بقصيدة « الحزان » (*Tristia*) نفس الانهزام إلى مينا « وأسيروس » (*Asyrtus*) في الجزء الثاني من « مغربي السلس » (١ م ٢ ب ٤٦) .

وأبعد من القيد هذا أن نقى نقية مقارفة على ثلاثة شكسبير وإلى من فرجيليوس وأوفيدوس التوضيح أنه كان أكثر تحفظا بالآخر . فمن البلاط أن التنازلات الأسطورية للأخوة من فرجيليوس نقية وصيغة الأصل في مقابل الكتابة ولا تصاح في تلك الأمثلة من لبيديوس . وربما يرجع السبب في تلك المقارفة إلى أن أحكام وقفا فن فرجيليوس لم يتناسب مع العصر الكلاسيكي . ويبدو أن هناك ثلاثة أحداث لحقت من « الأبياد » هي التي لفتت انتباه فرسا على شكسبير - وهي وصف سلوك طرواذا بعية « حسان طرواذا » « الكهوزا » ونداء سينون لشكته وهي المقابلة التي وجدت في أول الكتاب الثاني من « الأبياد » (١ م ٢ ب ١٩٢) . أما « الأبياد » الكتاب الرابع بيت ٢٦٦ والكتاب الثاني بيت ١٩١ والكتاب الخامس عشر بيت ١٢٢) . أما الحوادث الثاني فهو موت بريانس ملك طرواذا (١ م ٢ ب ٢٦٩ - ٢٦٦) و « الأبياد » الكتاب الثاني بيت ١٢٨ - ١٢٤) . أما الحوادث الثالث فهو حزن ديو بعد أن صعدوا حبيبا إيليا . ويمكن أن نضيف وصف العالم الآخر في الكتاب السادس من « الأبياد » إلى الأبياد التي أعجب بها شكسبير بصفته خاصا من بين مؤلفات فرجيليوس . ولكن شكسبير لا يكتفى بالأبياد الأسطورية بل يستلهمها با بلام مع

(١٢٩) يستعمل في « ملاح له دور في كاستالبا التي تقع عند سفح الجبل الذي يقع عليه عدد أيقظ في « مغربي » القصة استعمل في القصة من التي صياغة حذرة من طين القصيدة القصيدة التي لا تروق . أما الأبياد فيقول في كاستالبا كانت « وليس العلم التي قام بصفها الأبياد وأما ولا عفا حتى كانت بصفها في الجبل الذي يقع في الترويض من طين » (١ م ٢ ب ١٨) . على أنه على أن يكون كاستالبا نفس التي أيقظ . ويأت الكثير (*Heroides*) في الجزء الثاني من « مغربي »

أعداده الثمانية ويطلق ما يشير إليه من أساطير شبة جديدة . فمثل الزمان من إله أحد قصة ديدومن فريجليوس إلا أننا لا نجد في « الأيباندا » ما يقابل ذلك لشطر الرابع الذي يعتصم منه شكسبير في « تاجر البندقية » (١) . فـ « م ١ ب ٩ ص ٩ » (حيث يقول فورتزبرو) « القصر يغمره إضاءة ماضية ... في ظل هذه الليلة كانت ديدو وديدا العنصر صليباك دافعة على الشاطئ . البحر تتدفق عشيقها (أيباندا) وتشرق إليه أن يجد أن قرطاجية » . ويخبر ديوت (R. K. Root) أن هذه الصورة التي يطلق لها من « الأيباندا » غير فريجليا الطالع لأنها في الواقع متفولة من الرسالة العائدية من « بطلات » أوليفيريوس حيث اكتشفت أرباندي هروب نيسبيس فلتعبت في ضوء القمر إلى الشاطئ . الصغرى يريد أن تاجت حينها عينا رطبة يشاعها الأيض إلى الحسن طريق « ولوحث به من فوق رأسها أن ربا يربطها بجانبه على الأقل ما دام أنه لم يبد يسعها »^(٢) . ولقد دام القصور هذه الآليات الألبندية في ألبان روايته لاسطورة أرباندي^(٣) . بين العمل أن يكون شكسبير قد أطلق على الاسطورة عند بيع ذلك فإن تبيد هذه الصورة الشعرية الزائفة ينهض دليلا على اعتياده أليفيريوس وتفضيله على فريجليوس .

« أما التباسات » الألبندية فكانت بالنسبة لشكسبير **سلاسل** مراكبي عصر النهضة بصفة عامة البتروج الحقيقى للأساطير . فكانا يفرقا من أرباندا شفا به . وكانت ترجمة جوناك التباسات جافة لا تتفق مع وثائقه وطغرية الأصل اللاتيني . ويمكن كان يوسع شكسبير أن يجد في هذه الأسطورة كذا شعر ضرورية ذلك . بين ناحية أخرى فإن شكسبير قد كان يهتف لم يشاع به شعر . غير كما يقول بـ . س . البيت . القصة على أن يستخلصه أقصى ما يمكن استخلاصه من الترجمة .^(٤) . بين ثم لوذلك طرأت شكسبيرية عجيبة وثيقة الجوال كان الشكك يغيرها من بدأت أفكاره ولكن العواطف القارة أثبتت أنها مستعارة أو على الأقل مستوحاة من ترجمة جوناك التباسات . مثال ذلك الشعر التالي من السوية رقم ٦ .

“ Like as the waves make towards the pebbled shore
So do our minutes hasten to their end ;
Each changing place with that which goes before
In sequent toil all forwards to contend ”

R. K. Root, *Classical Mythology in Shakespeare*, (P.U.D.

(١)

Thesis, Yale Studies in English, New York: Henry Holt

& Company 1903) pp. 24—25

Chaucer, *Legend of Good Women*, 1374ff., Root, op.cit.

(٢)

pp. 24—25 & app. 43—44

T. L. Eliot, *The Waste Land and the Waste of Letters*

(٣)

(London & New York 1943) p. 101

« إن دقات حياتنا تصرع إلى نهايتها كما تفعل الأمواج الهادئة الصاعدة على الحصى »

كل واحدة منها تأخذ مكان الأخرى التي سبقتها ولكنها تتساوى في جهدها فتصل للسر نحو الأمام . »

ولقد جاءت هذه الفكرة التكسيرية من وهي ترجمة جولدنج التالية :

" As every wave drives others forth, and that which comes behind
Both thrusteth and is thrust himself; even so the times by kind
Do fly and follow both at once, and evermore renew "

والأصل اللاتيني به عند أوليبيوس (Metaph. xv 181 ff.) كما يلي :

ut unda impellit undam
urgeturque prior veniente utroque priorem
tempora sic fugiunt pariter pariterque sequuntur
et nova sunt semper

وتترجم هذه الفقرة إلى العربية كما يلي
ARCHIVE

http://archive-beta.blogspot.com

« كما تدفع الموجة بالموجة
بدفع الموجة السابقة والموجة الآتية ولكنها بتدريج تدفع الأمام »

هكذا الأزمان نفس هاربة في وقت واحد متتابعة والمتساوية

وهي حياء متجددة . »

ولعل استخدام تكسير لفظة sequent بدل على أنه قد جاء للأصل اللاتيني (sequenter) لأن
جولدنج يستخدم الفعل follow ، كما يلاحظ أن الترجمات عند أوليبيوس هي موجات النهر المتدفقة والمتتالية وهي
المنصورة التي أصبحت عنها الفلاسفة الانعزاسي جسم يتسرعون مبدأ أن كسب الاستبعاد لتفسير
بشعره (panta thei) إذ قالوا القوة المنصورة هي أنك عندما تتزل النهر مريع فأنك في المرة التالية لا
تزل نفس النهر الذي تزل في المرة الأولى . أما تكسير فيحدث عن أمواج البحر والصاعقة . أي الحصى
والسبب في ذلك هو أن أمواج البحر لا تعرف الأمواج العاكبة التالية . كل أية حال فإن هذه الفكرة تدخل في
طائفة الفكرة الأكبر وهي أن كل شيء يتحرك مع ذلك فلا شيء يتغير وهي فكرة ديمتري كثير في أشعار كل من
أوليبيوس وبكتسور .^(٢٦)

بين حديث بروسيلو في « العاصفة » لشكسبير عن البحر ا ف + م ٦ ب ٣٢ - ٥٠ (يمكن ان نثبت انه
عاد نفس الاكثبي لحديث مبدأ عن قبة البحر في « تاسعات » أوفيدوس (Metamorph. vii 197 E).
ولم يكف قرأنا ترجمة جودانج له (٣٣) . هذا بالرغم من ان شكسبير يستخدم نفس الكلمات التي وجدنا في

(٣٣) نقلي من الترجمات الخفية من الاصل الاكثبي مع أوفيدوس :

Arctique et vent, ventrique, ventrique, ventrique

Ventique sans, ou ventrique sans sans,

Et sans sans, ventrique ventrique sans,...

بالقراءة ان نرى نرى جودانج قد اعجز كلمة . اعجز مبدأ التامية .

"To Agnes and winds, ye flow of hills, affection, of words sleep,
of swelling lakes, and of the night approach ye every one
Through help of whom (the crooked trunker much wondering at the thing)
I have compelled women to me close fastened to their spring
By charms I make the water wet rough, and make ye rough and plain;
And cover all the tide with clouds, and show them thence again.
By charms I rouse and lay the winds, and ~~leave the winds fast,~~
And loose the bonds of the heart both loose and ~~from the doors~~
Woods Woods and forests (from all things for the purpose done)
And even the earth is with ye given and ready to ye given
I call up dead men from their graves, and thus O light will follow
I shake off, though I have found some say ye will never
One female distant the morning lake, and dance ye from a "Night"

بالقراءة ان نرى نرى جودانج قد اعجز كلمة . اعجز مبدأ التامية . ا ف + م ٦ ب ٣٢ - ٥٠ (يمكن ان نثبت انه عاد نفس الاكثبي لحديث مبدأ عن قبة البحر في « تاسعات » أوفيدوس (Metamorph. vii 197 E). ولم يكف قرأنا ترجمة جودانج له (٣٣) . هذا بالرغم من ان شكسبير يستخدم نفس الكلمات التي وجدنا في

To close of hills, forests, swelling lakes, and groves
And ye, that on the water with passion fast
Do close the rising vapours and do fly like
When he comes back, ye dead—giggles, that
By sometimes do the green sea flights make
Whereof the sea and lake, and ye, whose parties
Is to make midnight meetings, that again
To leave the silent world, by whom did—
Ward women though ye be — I have fastened
The mountain sea, called forth the waters which
And under the green sea and the secret sea
So ready words the dead — nothing wonder
Have I given this, and other love's secret out
With his own look, the strong — found yesterday
Have I made done, and by the open (that) up

⁹ وثقافة الغيت من الشعر والسحر على بعض مكونات أدب الشعراء في «عائكة» (أدب) م ١، ص ٩.
¹⁰ بما يليه «جامع من خطر لعنوا المياه السحرة» (*pharmakopoeia*) في «الأساليب» - أليبيوس
Metaphr., vol. 262 ff. [جامع] له مصادر كالكسكية أخرى...⁽¹⁰⁾

Blumen: "Where both are lost."

Location: Home, modern

Flag that Sings in hue, and Sings in tone,
The eternal Pillars reign.

The above information is not to be used for:

© 2000 Blackwell Science Ltd *Journal of Internal Medicine* 247: 105–112

Abstract

[illegible]

Bianca : construe them

Lucentio : Hae that, as I told you before, Bianca,

I am Lucentio, his son, so unto Vincentio,
of Pisa. Sigelia tells, disguised thus to get
your love ; His sister, and that Lucentio
that comes a — wooing Priami, is my man
Tranio, regia, bearing support, celea
senia, that we might beguile the old pantaloon :



« بياثكا : أين وقتها أنت مر ؟ »

لوينشيرو : هنا يا سيدي . « يا بياثكا ، ما سجد ، أنت سجد كان فيسوليوس سيدي . وحيث انكسرون الأرض
السجدة (173) . وهذا كان قد وقتها لثالثا نفس من أوجوس المعجزة »
<http://Archive.org/details/BookArabic>

بياثكا : يا منى هذه الامانة :

لوينشيرو : هذا كان يدرب ، أي كذا فلت لك من قبل

سيولس : أي لوينشيرو

وقد تكون : من فستون من يرا

الأرض السجدة : قد تنكرت هكذا لأظهر حبك

وهذا كان قد وقت ساجدا : وهذا الذي لوينشيرو الذي أتاك خاطبا

برأوس : هو غاشي زانيو

فصير : كرايزي دافلي دورى

(173) « من يرا هو الذي على سطح رعد في برسلانسيوس هكذا طروفا . أما الأرض السجدة فالفصير « يا أيها الأرض بياثكا ، طروفا ، وهذا هو
نوع كرايزيوس »

عروس البحر التي كان يسبح فيه ، فلما سمعها تصرخت الى الألف أن تصنع معها جسدا واحدا ، فاستجابته الألف لدعائها (بين هذا جانب الكلمة الأسطورية hermaprodite يعني الشخص الذي يجمع جسده بين العنصر الذكري والأنثوي) . وجدير بالذكر أن هناك قصيدة الإنجليزية بعنوان « سلاكيس يوروبا أرموديس » نشرت عام ١٦٠٨ وهي موجهة للوفاء وإن كانت تنسب أحيانا الى الفرنسي بومونت (Francis Beaumont ١٦٣٦ - ١٦٣٦) .

وعندما رسم شكسبير شخصية كلوديوس الملكة في « الطوفان وكليوباترا » تجسدت بأشهر صورة للكلمة الخمرطانية ديمو عند أريستيدس ولا سيما رجالها الى عبيدها إيبليس (Heracles VII) حيث يرد البيت البالغ الأثر (رقم ٧٣٩) :

" Sed habet hoc deus, vellem retinere adire ! "

« ولكن الله يأمره بالعباد ، يا إلهي أكن قد ملكك من العصور ! »

فبعد هذا البيت صدرت مسرحها في حديث كليليوس التي توب عبيدها أنطونيوس وسخره لملكه (رقم ٦٠٠)

م ٣٠٠ ب ١٠٠

ARCHIVE

" Would she had never given you leave to come ! "

http://archivechina.com

فهي تسعدت من قولها زوجة أنطونيوس الزانية الشريرة المعروفة بسلطانها بأمر شخصيتها وتقول « إنها ما سمحت لك بالخروج الى هنا » . بعد ما يستمر أنطونيوس بالظلم .

يقول الباحث روبرت أن من قرأ أوليبيوس (أفرجيليوس) يستطيع أن يخرج بكل الاستعارات الأسطورية الواردة عند شكسبير ، أو على الأقل بفالسيتها العظمى ، ويقول نفس الباحثة أن تأثيرات أوليبيوس على شكسبير بلغ أرحمة أصدقاء تأثير فرجيليوس . بحيث يمكن القول بصفة عامة أن أساطير شكسبير أوليبيوس الطالع . ولكن روبرت يوصي دارسي شكسبير بالتفريق بين الاستعارات الأسطورية العامة في مسرحيات شكسبير والتي لا تدل على معرفة عميقة بالأسطورة لمسار اليها . وبين الاستعارات الأسطورية التفصيلية العامة على الاستعجاب التام والتمسك بالدراسة للمأثية الأسطورية نفسها . فمثل هذه الأساطير المعروفة قد أصبحت جزءا أساسيا من الثقافات الثقافية للوقت . ويخرب روبرت المل على هذه الاستعارات الأسطورية المتعددة بتلك التي تزد في مسرحيات شكسبير عن أسطورة هراقل . فمما لا شك فيه أن التماس الأسطوري قد انطلق على تفاصيل هذه الأسطورة عند أوليبيوس (بيبليكا) . بين اللافت أن بعض شخصيات شكسبير قد أصبحت هراقل الأبعد في النهاية . جدار ذلك وليس قهر ذلك البطل العجائبي الذي تعاضلت الى عوالم بين الشخصيات في المسرحية التي تحمل اسمه عنوانا . على أية حال فإن روبرت نفسه يعترف بأن الاستعارات الأسطورية المتعددة في

صرح سكسبير قبله بهذه نمياً إذا جسد بالاشعارات العارفا ولكن هذه الاشعارات القليلة هي التي تمنح أديبنا على المصادر الحقيقية الفكر وجمال الداعاء الانجليزي. (٢٣٩) هذا ويعتقد أن دراسة الاشعارات الاسطورية السكسبيرية دراسة أكثرية دقيقة تمنح في الاعتبار تطور طريقة المؤلف الانجليزي في استخدام هذه الاشعارات من سرعية إلى أخرى وبطريقة هذه الاشعارات يصورها الكلاسيكي الصحيح متبادلا كثيرا في حل بعض المشكلات القائمة حول نسبة بعض المسرحيات إلى سكسبير. فلم نقهنا أسلوب الداعاء الانجليزي في استغلال هذه الأساطير بطور هذا الأسلوب على مدى فترة اتجاها المسرحي واستطاعت أن تعدد بدلة علامته بكل من المؤلفين الكلاسيكيين لتكملا من المميز بين ما هو سكسبيرى أو غير سكسبيرى من الاشعارات الاسطورية وبالتالي من المسرحيات التي انتموها.



٤ - سيبليكا -- وبصحات الأساطير

كان سكسبير يرى أن الحياة حركة متعديّة بين نور الخلق وحيث الشئ ، بين النظام والفتوى . وهي معركة تدور ريعها كل يوم حول الانسان في كل مكان ولكنها تخضع داخل نفسه أيضا . فربما ليس يعتقد من نفسه في مطلع مسرحية « بوليس فليسك القويّة » أو « كورس الشكوك » أو « حب لفس » . « لفس » و « حب » و « ب » (٢٦) . وكان الشعر حيدرا في هذا الوقت ينطق القوي الآخر على طرف الحساسة من طبيعتها أن تطوى على جوانب مزيجها . لكن انصار القوي أو يكن لهم جزئ فتح القوي القوي قد يقبل إلى بعض الحالات إلى ضربة القوي . وبالتالي فإن الموت القصير يحسن اقتصادا أخلاقيا ويحسّر لا مديا على الشر الذي قد يطرأ حيا . والمعرفة التي تدور ريعها داخل النفس الانسانية لا يستطيع القوي أن يتعارفها بنجاح أو يعيب فيها قويا أن لم يتسلح سلاح الوحي الكامل والخلق الجديد . فهي في الحقيقة معركة بين الارادة والخلق من جهة والعاطفة والأهواء من جهة أخرى . وهكذا تتضح معالم الصراع القراصدي في مسرح سكسبير كعراك ماضع ومضام عفيف بين الخلق والعاطفة داخل نفس الانسان . ولكن شكسبير يبحث روحا جديدة في قالب هذا الصراع القراصدي التقليدي حين يسلط الأنواء الساطعة على الخوض الواقعة بين الانسان من ناحية ، والحيوان أو تلك من ناحية أخرى . فإن ذلك يعني بأن شكسبير يدرك قام الامراء الأعمية القصوى في هذا الوجود للانسان الذي يمثل مواقع التركيز التعوي في نظام سلسلة الخلق العظيمة . فمسرحية « هاملت » « تسليح براد » وجنود طاعون يقتل وصي شكسبير الباطل بأن الانسان ملاك في عمله وقعه وانه في وجهه وإدراكه ولكنه مع ذلك قادر على ان يهاجم أعظم أنواع الملاك كما أنه عرض للهوية في مستنقع أبدا الطفوليات . يقول هاملت عن أنه التي تعطلت الزواج معه « بأنها البراد » . إن الحيوان الذي لا يدرك له الخلق كان يكرر أن يهز فترة الخلق « ١٠٠٠ م ٢٠٠ ب ١٥٠ -

١٦٨٦) فيها نجد الإنسان المصنوع يربط سائره ، هي العقل والفهم - بنسبته ويذهبون إلى مرتبة أدنى من مرتبة الحيوان نفسه ، ويغير بالذكور أن أم كانت - جبرية - بنسبتها هذه لم ترتكب بعضية في حق اليقظة والعظمة المتكبرين ، أو في حق الأسرة والمصنوع نصب - بل في حق طبقات الخلق كلها ، لأنها على الأقل سيوت بين نفسها كإنسان - وبين أرباب الحيوان ، فأصبحت التفرج الطبيعي في طبقات الخلق ، وبسبب في حدوث خلق بالنظام الكوني . هذا ما يفهم من أدبته « خلقت » في إطار عقليتها الفكرية أي فاعليها العصر الإيزابيثي حول الإنسان والحياء .

ولكننا هنا ينبغي أن نذكر بأن الحركة بين المحافظة والعقل داخل النص الإنسانية كمنهج التساموية فكرية موروثة عن الفيلسوف الروماني سينيكا (حوالي ١٠٠ م - ٤٨ م) الذي يعتبر منسباً إليوت صاحب أصل وأوسع تأثير على طبقات العصر الإيزابيثي بصفتها عامة وعلى شكل ومضمون التراجيديا في ذلك العصر بصفتها خاصة (٢٣٠) نعم فلم يكن أي موقف لا يثنى - أو إفريقي - تقديراً واعتقاداً بل لا يثنى سينيكا أخلاقاً ، فبدت مسرحياته بنسبتها الرومانية ومبادئها الأخلاقية أكثر اقرب إلى عقل العصر النهضة من أي وقت سابق أو لاحق . فمثل هذا كل أبعاد وتعمد العصر الإيزابيثي فهو طبعهم ، على أنه يمكن القول بأن نصف الأتيد المألوفة إليهم - وهو النصف الأكثر شيوعاً - يرجع في أصوله إلى كتابات سينيكا القديمة تراجيدياته الشعرية . وهذا قول يتسمم مع الحقيقة القديمة وهي أن النهضة الأوروبية بعدت ذاتها أكثر عنها الغربية . فالأحوال القصصية التي تأخذ شكل المآثرات أو الحكيم (senectus) والتي يترجم سينيكا فيها واقفا منها في كل مسرحياته كانت قديماً هكذا لدى أهل العصر الإيزابيثي - وذلك قبل أن يندمجوا في الحكم الأخلاقية التي يمكن استخلاصها من شعراء المسرح الإفريقي . ويؤكد للبدأ الأخلاقي في مسرحيات سينيكا من موقف حاسم ، وكان الزور في الأخلاق هو ذلك الموقف الذي يعطي الشخصية البطولية فرصة ذهبية لإظهار الفضائل الرومانية وطرح أكثر كمية ممكنة من الأحوال القصصية التي تغلب عليها الأخلاق . ولقد تلقى كتاب المسرح الإيزابيثي هذا الغالب التراجيدي الروماني من سينيكا بصرف وجب والتمسكاً بشط منصر ، كما يفهم من انتاجهم الأخير .

ومن الملاحظ أن تأثيرات سينيكا على المسرح الإيزابيثي سادت في القاعات ٤٢٥ ، يمثل الإلهام الأولي في التراجيديا الإيزابيثية التسمية والتأثير في ما يمكن أن نسميه المسرح السينيكتوري أو الكلاسيكي الجديد والذي قامت على أساسه وتدعيمه وعرضه صفواً مختاراً من التقلد لم تكن على يد يد مع القراء التسمية الموصولة أضافاً فضولت نفسها لقائدها . أما الإلهام الثالث فيمثل في تراجيديات بن جونسون (١٦٩٢ - ١٧٣٧) الرومانية ولاسيما « سيجانوس - سقوطه » (Sejanus, his Fall) التي عرضت عام ١٦٠٣ وأصبحت تكتسب لقب أحد

T.S. Eliot, *Shakespeare in Elizabethan Translation*, 1917 (reprinted by Folio Society, London, 1944) - 9

(٢٣)

pp. 83-108

Eliot, *Shakespeare and the evolution of Shakespear* (in Folio Society) pp. 128-140

أوروبا. فمن جونسون مؤلف هذه المسرحية يعاود التوفيق بين الاتباعين السابقين بهدف تطوير الدراما الشعبية في ضوء الأفكار من تراجميات سيبكا لا عن طريق التقليد الأصلي وإنما بالاعتداد به والاحتباس القوامي منه. وبعبارة أخرى كان من جونسون يميل إلى جعل الدراما الشعبية عملاً أدبياً صليلاً عن طريق إزالتها عبر مدينة المسرح الكلاسيكي الجديد. والمثير بالذكر أن بعض تأريكات سيبكا لم تصل إلى المسرح الإنجليزي في الجزيرة البريطانية إلا عن طريق المسرح الإيطالي والفرنسي حيث تضمن كتابها بالكثافة اللائحة الصداقة منها. ولقد كان سيبكا جزءاً من برنامج الدراسة في مدارس الفنون الأوروبية المتقدمة في وقت كانت فيه التراجميات الخارجية شبه مبهمة. فهي لم تعرف إلا بفضل مسرحيات هذا المؤلف الكلاسيكي. لقد كان الصبية في المدارس يحفظون بعض أبيات سيبكا المأثورة والتي ربما وصلوا لها عندي في الدراما الشعبية وبما أن الإنتاج المسرحي والأدبي الثالث العصر. ومن ثم فالتسا عندما نجد أسماء لأعمال سيبكا وأفكاره في مختلف مسرحيات شكسبير يظهر أن تروح أفكارها إلى أرواح المثالي المندرج أدراك. والذي أجاد الشاعر الإنجليزي عضده بقلبه. فلهذا ألههم أنه مستمد من مائة سيبكا التراجمية والرواية التي استطاعت حفظ كتاب عصر النهضة.

ويبقى جميع الشك على أن تقسيم المسرحيات الأوروبية إلى قسم النهضة إلى خمسة فصول يدين بالتفصيل لسيبكا. فلهذا أن التراجمية الأوروبية هي جزء من تراجميات (epitaphs) يعني الأجزاء الخيرية الواقعة بين أغاني الحياة البشرية في الأركستر (تسمى هذه الأقسام سيبكا stasima) وهي غير أهمية المدخل إلى البارودس (parados) وأخيرة المخرج (exodos) وكان عدد هذه الأقسام مطلقاً غير مستقر من مسرحية إلى أخرى من مسرحيات شعراء التراجمية الآخرين. أما التقسيم إلى خمسة فصول فقد افترعه فارو (1666-1739) في الكتاب الكلاسيكي الموسوعي وقته الشاعر هورانيوس (65 ق.م - 6 ق.م) في رسالته القديمة المعروفة باسم «فن الشعر» (Ars Poetica) أما عنوانها الأصلي فهو «رسالة إلى أبناء يوس» (خطب 16 في م). لقد وضع هورانيوس التقسيم إلى خمسة فصول قاعدة نظرية يجب أن يندمج كل من يصرع في كتابة التراجمية. فترجم كتابه «فن الشعر» إلى اللغات الأوروبية الحديثة. وبطرق مؤلفات عديدة أبان عصر النهضة قلقة أو تليس حبه. ولقد نقل إلى الإنجليزية من جونسون وإلى الفرنسية بوال (1696-1791). ولكن تطبيقات سيبكا - لا نظريات هورانيوس - هي التي كان لها أكبر الأثر لأنه قسم الفنون المسرحية في تراجمياته إلى خمس مراحل تفصل بينها أغاني الحياة التي لم تعد مرتبطة ارتباطاً عضوياً والأحداث كما هو الحال في التراجميات الأفريقية. ومن ثم جاءت هذه الأقسام المجلوبة جنباً فواصل بين المراحل الخمس للحدث الدرامي وهو التقسيم الذي أعلنت به التراجمية الأوروبية أبان عصر النهضة.

وفي التسعينيات من القرن التاسع عشر كان لويس ناسي (1807-1870) يستمر من

ويحصل سينكلا مستغربة القديم هذه الشاهد البتة على غلبة السرح وتقع عليه أيضا مستغربة
 التقطعة الخلقية الوحيدة في أسلوب جولي السرح (الكولون)، تقول ذلك مع أنها تضع في الاعتبار
 اختراعات منسوبة لليونان من الأسراف في ذلك أو إنكار هذه المستغربة بقية سطره،¹⁰⁴ لقد جمعت الكوميديا
 بمرور (1676 - 1679)، لم يتم السرح نفسه يعني بوجه عام من خلال الأدب اللاتين تأثروا بروبير
 جاريه (1671 - 1690) أصل الفباء سينكلا الفرنسي، الذي التقى بفرانسوا فيليب تراجيديه بعنوان
 « ملك اطروا » (Marc Antoine) المستوحاة في فرنسا عام 1693 وأجانبها عنوان « الطوبى »
 (Antonius) وظهرت بالخطأ عام 1690، ويأتي في ظل حملة الكوميديا بمرور وروايتها كل من
 صوبل مابل (1671 - 1676) ونيكولاي بيرتون (1688 - 1677) رين جوستوف فوناس كيد
 وغيرهم. وبعد أن قدم الأخير مسرحية « الأساطير الاسطانية » التي أسلفت الحديث عنها ومن أعيدتها في التطور
 الفن الفرنسي أيام العصر الكلاسيكي قام بإعداد مسرحية روبر جاريه « كوريليا » (Corneille) الفرنسي
 هي تراجيديا مأخوذة من التاريخ الرجائي وتقدم حول كوريليا زوجة بوسي الأكبر وظهرت في فرنسا لها بعد عام
 1676. وبذلك هذه التراجيديا بمرسية سينكلا التاريخية (fabula praetexta) « كوريليا » وأهم
 اختلاف المخرج والتخصصات، ويغير بالتأثر أن مسرحية سينكلا هذه هي الوحيدة الباقية من نوعها في
 السرح الرجائي القديم. ولقد رأى جاريه عند تأليف هذه المسرحية قانون الوحدات الثلاث بقية مستغربة كما
 أنه حرص على ألا تضم هذه المسألة أية لغة كوميديا وبذلك التخليق أو الترويح. وبذلك هي نفس السياسات
 فرنسا التي تتبناها في تراجيديا صوبل مابل « كليوباترا » (Cleopatra) المرفوعة عام 1694 فرنسا -

والتي سبقت لمعلومت عنها وعن كل المسرحيات التي ظهرت في عصر النهضة وبدايات النهضة هذه الثقافة العلمية^(١٢) - « بايلوناس » (*Philotas*) المسرحية لها بين ١٦٠٠ - و ١٦٠٤ والقشورة عام ١٦٠٥ فيها مسرحيات مرموقة على النمط السينمائي - .

ألا إنما يرجع أن تأثيرات سينمائية على شكسبير لا تعود بمسلة أساسية إلى العهود القرون الوسطى الكلاسيكية وإنما أصلاً إلى اتصال الشاعر الإنجليزي بالفيلسوف اليوناني مباشرة دون أي توسط - فمن المؤكد أن شكسبير قد قرأ سينمائية ربما يرجع إلى الأصل اللاتيني واستمرار ولم يكلف بالترجمة الإنجليزية للقصص تراجميات (*Tomas Tragedies*) المسرحية لكاتب اليوناني والتي ظهرت مجتمعة في عام ١٥٨١ ، وكانت « الطرويات » (*Troades*) قد طبعت عام ١٥٨٢ و « تيسيتس » (*Thyestes*) عام ١٥٦٠ و « هيرقل » (*Hercules Furens*) عام ١٥٦١ منقولة إلى الشعر الإنجليزي مع غير مسرحيات أخرى للثقافة اليونانية ظهرت ترجمتها مطروقة لها بين عام ١٥٨٢ و ١٥٦٩ ونسبوا ترجمتها جميعاً إلى جيمس هيود (*Jasper Heywood*) . كما ترجمه ألكسندر بيل (*Alexander Neale*) « أوبس » (*Oedipus*) عام ١٥٦٠ وشرحت عام ١٥٦٣ « ترومفوس نيس » (*Thomas Nace*) « أوكليا » (*Octavia*) عام ١٥٦٢ « جيمس ستراي » (*John Strady*) « ميديا » (*Medea*) و « أجامموني » (*Agamemnon*) كلها في نفس العام أو ١٥٦١ . وظهرت « هيبوليتس » (*Hippolytus*) عام ١٥٨٢/١٥٨٣ ثم ترجمت لستون التويل (*Thomas Newton*) مسرحية « الفينيقيات » (*Phoenissae*) بعنوان « الطيبة » (*Thais*) ونسبها إلى ترجمة المسرحيات السابقة وشرها مجتمعة في الطيبة التي أشرنا إليها والتي ظهرت عام ١٥٨٦ .

وبقوة الفلاسفة فترات بعضها من مسرحيات شكسبير على أنها مستعارة من سينمائية ، وهي فترات كثيرة وتزيد بمسلة مستعارة بتأثير الدراسات - ألا أن لوكاس (*P.L.Lucas*) وهو من أبرز المهتمين بهذا الموضوع يخرج من الملاحظة في التركيز على هذه المسألة والنسطة في استعراض النتائج ونسبها^(١٣) - فهو يقول على سبيل المثال أن سينمائية كان لها طورا بالآداب فأظهرها كثيرا في مسرحه - فعلا عن أنه سطر الأصول على أعماله الصنف ، يقدم بعضها أمام النظارة كما سبق أن ألقينا مع ذلك - على أنه قول لوكاس - فمن غير المنطقي أو المنطوق أن يفهم أنه باسم سينمائية كلها مستعارة حذفاً أو واجه شيئاً على المسرح إلا أن يائس - فلم تكن الآداب فأعمال الصنف في المسرح الكلاسيكي القديم متكرراً على سينمائية - فهناك أشياء ظهرت في مسرحيات أيسوبولوس

(١٢) « العهود القرون الوسطى » خاصة في فن البلاط وسكسبير ، « حوار كتاب » لا على ذلك المصدر من التراجمي بحثا والفكر والفكر عليه عالم والفلسفة الصنف العصور العصور والفكر والفكر ، « صراع العصور » « العهد العباسي » .

ويروى عن ديمس وهوهم - والشعر الانجليزي طرقة بأحوال العنف ولكنها كانت تروى بوصف ولا تروى أسام المقربين - مع ذلك فإن شيخ « حاشيت » هو بلا جدال من فصيلة أشباح سينكا وله علاقة وثيقة بشبح اناتالوس في مسرحية « انيسيس » كما أن هلاكته بشبح لاوي في مسرحية « أويوب » وطليعة « واقعة لاما » . ولكن ما ينبغي أن نضبطه في اعتبارنا ولا ننسأ أبداً هو أن هذا الطراز من الانشاج السينيكاري كان قد أصبح شيئا مألوفا بطبعنا ، ليس فقط على خشبة المسرح الفرنسي الكلاسيكي القديم ، وإنما أيضا في انجلترا نفسها وعلى خشبة المسرح الانجليزي بالذات وأياك عصر شكسبير الذي لم يكن بحاجة ماسة لا مسرحه من وجهة النقدية مباشرة بعد أن صار يضاهي بتأليفها جميع المؤلفين الفرنسيين .

ولكن هذا لا يعني أن شكسبير لم يقرأ النص الكلاسيكي السينيكاري ، إذ الشاعر الانجليزي قد قرأ دون شك مسرحيات ملوك الكلاسيكي في القرون ، بمعنى لو سلمنا - وهذا - بأن هذا لم يحدث ضمن الطبيعي أن يذهب شكسبير إلى ما كان قد أصبح أبداً عصر النهضة في إيطاليا فرنسا وانجلترا الأنواع الكلاسيكي للكاتبه الفرنسيه ، يعني مسرحيات سينكا الشعر - فلا فروان إن ينسج شكسبير بعض أساليب سينكا ، وإن يأخذ فقرات بعضها منه ، ويستعمل بعض تشبيهاته ويستعمل الأساطير التي وجدنا تنده - وإذا كانت الاختلافات الأسطورية الشكيرة بعد مدة مختلفة ومعها القواميل القواميل في مسرحيات سينكا وفي بعض النماذج العصر الانجليزي فاما عدم شكسبير فلابد أن يسلو الكلاسيكية المثلثة والأصغر الكلاسيكية أو القرون عن حاجته الأحداث بلهم الخوار ، ومن المثير بالذكر هنا أن ينظر سينكا الرومان الكليل أي مرقل قد نقل بلطيسين^{١٢٥} لثباته لشكسبير في مختلف المسرحيات - بل أن الشاعر الانجليزي ينسج إلى شخصيته تأويل في أسطوريته يعني أيضا الخلق القديم والله في مسرحية « تاجر البندقية » (٢ م ٦ ب ٣٢) وفي « أنطوني وكليوباترا » (١ م ٦ ب ١٢ م ١٣ = ١٤) .

ولكن ثبت القارئ أهمية اللام بالثقافة الكلاسيكية بصفة عامة ومسرحيات سينكا بصفة خاصة قبل الصروح في دراسة شكسبير لعلطف من مسرحية « أنطوني وكليوباترا » فقرأ صفحا رويت على لسان فيسز إن يغافل يسهل ليداني بحر على وشك التوجه إلى كليوباترا للفتايش معها (١ م ٣ ب ١٢ = ٢٩ = ٣١) .

“ Women are not

In their best fortunes strong but want will perjure

The ne'er touched vestal ”^{١٢٦}

ويترجم الأستاذ محمد عوفي إبراهيم (دار المعارف - مصر) هذه الأبيات 354 : فإن النساء عندما يصلن بين الخط إلى القمة لا يكن قويات ولكن الحاجة قد جعلت أعضن القديسين يهتكن في أوقات وهن عجزه - ومع أنها

قد تكون ترجمة حرفية لا تأخذ بعين الاعتبار السياق - في رأينا - هو عدم إتمام الترجمة والتخليق الاستيعابي المتوافق ،
 شطاح هذه العبارة كلها يقع في كلمة vestal المستقاة من اللقب اللاتيني Vesta وتعني « ربة النار » التي كان
 طرعا الأول بمعناها الرئيسي هو « القوق » داخل كل منزل روماني ، ثم أخذ لها بعد كبير هو بناء « حواء
 النيك » الذي كانت توجد فيه النار على حمار المست قبل لها - لها بعدا اليوم الأول من مارس ، وهو بداية السنة في
 التقويم الروماني القديم ، ويبرز النار هذا في الحياة والمصيرية والطهارة والحياة ، وكان يقوم على رعايتها حذارى
 يعنى صيوان لقب Vestales أي « حذارى فيستا » والتي جاءت منها الكلمة الإنجليزية Vestal ، ولكن في
 الأصل يملأ ذلك إيلان العصر النحاسي في روم (٧٥٢ - ٦٠٠ ق.م) وينحدر من طيلة النيك ، وكان
 يصنع أربعة أقدام في سنة لها بعد ، وكان يقسم في منزل خاص به على طريقة من السوق العامة (الفوروم
 Forum) رئيس هذا المنزل « مار فيستا » (Atrium Vestae) وكان على حذاريات فيستا أن يدين هكذا
 طهرات دون أن يسهن رجل طيلة مدة القدما - أي لمدة ثلاثين عاما - فإن فقدت احداهن طهارتها وضمت
 حذاريتها فقدت بعد هذا الأرض أما الكائن يخطط حذاريتها طيلة الثلاثين عاما تكن غزير في الشهية والجمود
 الحياة العامة الطبيعية والجمع بكل مزاياها - الجمود والتكرار ان يوافقهم سمعت حين ومن طقوسهم
 بالتفصيل في كتابا السيوس التي كتبها لساند الروماني نوما (Numa) الذي أسس طقس هذه العبادة ، وهكذا
 يتضح أن شكسبير قد أخذ من هؤلاء الممثلين طقوس فيستا عند اختياره لم يكن ، البصور حين يصعد
 عن القارة ، وعلى أنه حال كان ترجمته هي أن تلكا الحشر تتوار شكسبير لا أيضا نفس لا السطح من
 أفكاره وأسلوبه ، وربما يكون ترجمته التي توجد أن أقرب إلى روح شكسبير وهي كما يلي : « أن القباء لمن
 فتيات في طقوسهن ، حتى لو كن في أسمن حالتهن من الخط ، ولكن الحاجة قد تدفع أكثر العذارى قدسية
 يظهر إلى نفس القابض اللطيفة » .

أما عن الصلاة الرومانية والروح الرومانية التي تكن صاحبها من الوفاء في يومه القدر وبصارتها ، بل
 والتعبد عليه واستقرار ، فنعلم أنها بقرابة أنطونينوس شكسبير لجنود الذين يسهلون تعبد ميت إلى كليونياتوا
 ولكن هروين - بطول علم « لا يلهي في الطقوس لا ترجموا طرود القدر القاسي (Fate) فيست بمرزكم - أن
 ترجمتها بأ يكي أحداثا يعتقد نحن القاصدين أنه ولا سيما إذا استقرده « ١ » الطوبى وكليونياتوا « ف « ١ م ١ ب
 ١٢١ - ١٢٢ » . وعندما يسأل فيصير يوم من سر التعبد الذي يقرأ عليه بعد أن ساعد في القبة الأخيرة يقول
 يوم « لا أرى ما خطب القدر القاسي (Fortune) على جبينه ولكنه أن يضل خط إلى فليس تكن يستيقظ «
 ١ نفس المرحوم ف « ١ م ١ ب ٥٢ - ٥٦ » . يذكرنا انحصار البطول الترابيدي على القدر انحصارا أخلاقيا ، وليس
 الحرية الحادية التي يلقاها طاعرة والمصلحة في أغلب الأحيان في يوم - من فكرة رواية ، فالبطول الروماني هو
 الانسان الذي لا يظهر أمام القدر والآنم أو حتى أمام القوت والقدر ، لأنه في إتمام الأول فهو نفسه ويسار سبيلها
 وسيد مصيره ونفسه ، قد يوت في النهاية ولكن هذا يكون نفسه هو الشهادة التي لا تقبل الإنكار على انحصار

البطل القيث الذي ظهر الخوف في نفسه ويطلب عمل قوى الشر في نفوس الأعداء . وتتم مسرحيات سينيكّا كلها لكون اعتماد على هذه الأفكار الروائية التي اكتسبت هذا بأسلوباً جديداً بأزيائها بالشخصيات الاسطورية وأبطال التراجيديات الاغريقية أمثال أوديب وهرقل وقائيزا وأجوريم .

وسيجد الباحث عن العصر الروائي في مسرحيات شكسبير أمثلة كثيرة جداً لا حصر من أن تعيدها أصحاب الأفكار كتب الأساطير الرومانية الاولى سينيكّا وزوبدا الأتوال أبطال . بل أن العبارات التي اقتطعها لورا من مسرحية « أنطوني وكليوباترا » - على سبيل المثال - يمكن أن تجد لها نظائر كثيرة في مسرحيات سينيكّا . فليصبح مثلاً لورا من أكتيلا الموقعة في « هرقل قوي جميل أوت » (ب ٩٠4 ، ١١٦) ، أنه قوين للألفه الأطلون ذلك الرجل الذي ملك الحيلة والمخط (Portana) على حد سواء . أما أكتيلا القوين فعلى حياته ربط بهم بأنثون قاتلية بالنسبة لهم هي الموت . وكل من يضع الأفكار (Fata) العداوة لعب نفسه وكذا القارب الذي يهرق فوق النهر الجيد الثاني (الموت) أن يسلم لها بين أسيرات السلاسل وأن يستر كمينه الأساليب في موكبه نصر الأعداء . ليس بالنسبة من مسرحية له سبيل فذلك مثل واحد من أمثلة لا حصر لها في كل مسرحيات سينيكّا نورد نفس المعنى . المهم أن نعيد التشابه الواضح بين مثل هذه الأفعال بما يره على أسلح أبطال شكسبير . وهي مثالية كذا بكتبة جديدة في عصر الأساطير . وهنا يظهر بصفة خاصة كلمات معينة - سيما لشرح سينيكّا - مثل « استبداد أوت هوريس » و « ربة الخط » أو « ربة القصور » (Portana . Portana) وقور « الأعداء » أو « الخطايا » (Fates . Fata) . وهذا أيضا يعني أن نذكر ما سبق أن قلنا أنه أي فكرة « عبادة الخط » الاغريقية . فمن القطر به أن شكسبير أخذ هذه الأفكار من سينيكّا وليس عن المؤلف لشرح الاغريقي . فالكتاب الرئيسي كان هو الأكثر شهرة وأكثرها تأثيراً في العصر الكلاسيكي .

هكذا كان سينيكّا بالنسبة لكتاب الفيلسوف الكلاسيكي هوردا لا يطلب منه من الشخصيات والشواهد والأفكار . وكانت مسرحياته هي النماذج التي ينبغي الاقتداء بها في تصوير وحشية متعاضد الرعب . ولذلك كثر ظهور الأساليب والشعارات في الشرح الكلاسيكي . وأخذ من سينيكّا أيضا من الحوار الشرح سطرًا يسطر أو بيتا بيتا (stichomythia) أو حتى تشطير البيت . ومن المعاصرين (antistrophe) وهذا أمر ندبه المخرج في مسرحية شكسبير « ريشارد الثالث » هي المسرحية التي رسم شكسبير سينيكّا الفيلسوف وطبقها على حوار وأبطال سينيكّا . وإذا كان شكسبير لا ينقل من كتابات سينيكّا سوى في مسرحية « أيفس أنترونيوس » (١ م ٩ ، ٢ م ١٢٢) بما يليه وازن مسرحية « قاييزا » لسينيكّا . أب ١١٨٠ . أطر كذلك ف ٢ م ١ م ٨٦ . ٨٦ وازن نفس المسرحية لسينيكّا ب ١٦٩ . ١٧٢) . وإذا كان بعض النقاد يشككون في نسبة هذه المسرحية لشكسبير فإن هذا لا يحل الشك من حجم أهمية تأثير سينيكّا على التمام الايطالي . فها نحن واضح لماذا في

ربما تشكيب الأسطورة للعباد والباس وفي تشكيله الفراس - فمن اللا حظ أن القصة الباشا تبسط على أفضل تراجيديات تشكيب وأروعها . وهذا موقف بعد أكثر تشاكيا من الصراعات التطورية في التراجيديات الا افرقية وأقرب الى روح سينكا - ليست هناك - متكونا كونا - واضحة الخاتم في مسرحيات تشكيب التهم الا اننا اعتدنا بنسب اليها باراز حقيقة أن الأشرار في النهاية يلقون جزاءهم أو أن بعض الأبطال يصعدون من الحياة التي يميتونها لثرا إنساني ولا زاد شكك . ولكنه بلا منى (انظر - ملكيت - ف - ٥ م ٥ ب ١٩ وما يليه و - ملكيت - ف - ٥ م ٤ ب ٢٢٩ وما يليه) . يرى في مسرحيات تشكيب دائما شخصيات تصرخ برأها ضد شرور البشر ولا سيما من لا يصلحون للحياة (قارن - ليعون الألباني - ف - ٤ م ١ ب ١ وما يليه) . ولكن الصراعات الأكثر اقيا من تلك التي تصدر ضد الألفا - الذين يسطرون بفساد (- ف - ٤ م ٤ ب ١ وما يليه ٣٩ وما يليه ١ - لا يراى أحد في أن تشكيب يصدر في هذه الرؤية الأسطورة للعباد عن الحرية الشخصية وبعدها الثاني ولكن هذا لا ينفي أنه قد وجد نفسه في التصادم الرأسي الذين نحن سينكا التراجيدي . وبسطر هذا يقول سينكا في مسرحية - فايدرا - (١ - ١٠ - هيبوليتوس - ١٢٥ - ١٨٧) :

"res humanas ordine nullo

Fortuna regit spernitque manu
manera caeca . prius loquor
vincit sanctos dira libido,
frons sublimi regnat in aula"

« تحكم ربة الخط (فورتونا) الأمور الإنسانية بلا نظام

ويعد عبود تهر (بين الناس) عذابها

فهي الحق على الأسوأ

وبدا الفنون الضالقة تهر الأملها

والحرية الناس على عرشها في حال التصور »

والحل مسرحية - ملكيت - هي أكثر مسرحيات تشكيب تشكيا بروح سينكا فهي مسرحية السحر والتشبيات والأصباح والقيل والمقول . ويمكن أن نقول من ذلك اننا قارنا بعض المواقف والأقوال في هذه المسرحية بأشياء في مسرحية - فايدرا - و - مرقل هيرا - سينكا على سبيل المثال . يقول ملكيت القائل وقد طوأت يدك بيدك الملك القليل :

"Will all great Neptune's ocean wash this blood

Clean from my hand ? No, this my hand will rather

The multitudinous seas incarnadine "

ثم بعد ابدى ما كنت اريد نفسي العلى فانه :

" All the perfumes of Arabia will not sweeten this little hand "

(امة ٩ م ٩ ب ٦٦ بعد ابدى ثم ف ٤ م ٦ ب ٤٦)

« هل يستطيع عطر ابيرويس (الله البحر) العظيم أن يغسل هذا الدم ويظهر يدي منه ٢٦ ، بل ان يدي هذه هي التي ستجرب البحار الشكالية نسوة القون »

أما كلام ابدى ما كنت اريد :

« ان كل الطيور العربية ان تقدر على (٤) والعا الدم من هذه اليد الصغرى »

والمعنى هذه الأفعال بعد ان يجب مع حركات هيرابوس الطاهر العفيف عندما حاولت فاجدا زينة أبيه

الغريب :

" Quis elvet me Tarais aut quas barbaris

Maceris undis Pontico incumbens maris ?

non ipse toto magnus Oceanus patet

tantum exaruit sceleris "

(سيبكا : « فاجدا » ب ٢٦٨ - ٢٦٩)

<http://Archivebeta.Sakhrif.com>

« أي تاليس (ثم في سلوانيا اسمه الحديث « النون ») سيطواني (دابة تاليس) بعثوا تسمى الآن بحر أروك) التي نصب في بحر بونوس بأمرها البربرية تلك سيطواني ٢٦ -- « ولا الأب العظيم نفسه بكل هيلة يستطيع أن يبر من هذه الحفرة » -

ولا يعني على العار به التشابه الواضح بين الطيرين . وقد تكرر هذا المعنى كثيرا في كل مسرحيات سيبكا

وقد قيل على ذلك تكفي بالاشارة الى تلك الفترة في « عراق مجرد » حيث يقول عراق بعد أن قيل زوجته

وأبناه في إحدى لوانات جنود (ب ١٢٢٣ - ١٢٢٤) :

" Quis Tarais qut quis Nilus aut quis Penica

violenta unda Tigris aut Rhanus ferox

Tagave Hibera turbidas gaze florea

abluere dextram poterit ? Arctoum licet

Maceris in me gelida transfundat marea

et tota Tethys per meas currat manas,

haeredit altum facinus. "

فمن حين بدأ الكلاسيكيات الترتبة وغير الترتبة كانت من الشائع الرئيسية التي لول منها تشكيب هو
 بصورج سرحدات وأبعاد ، كما أن الثقافة الكلاسيكية التي أصبحت في عصره تشكل الفناء الرئيسي الرئيس
 لوجلات الأدب والفكر هي بين ١٦ ينج من ذكره البعض واليهدي . بين ثم فانا لم نقصد كل اتجاه
 المسرحي والشعري بقا لوضعا أديبا على أفكار كلاسيكية عقلية أو ملحوظة هنا أو هناك ، حتى في المسرحيات
 أو الأندلس التي لا تقوم على موضوع كلاسيكي ، ويجعلها أخرى فانا لمسلما بحقيقة احجاب تشكيب بالقرات
 الاخرى التي ينبغي أن قبل بالضرورة النتيجة البديية القريبة على تلك الحقيقة ، بلعومها أنه لا يوجد
 سرحدات واحدة من مسرحيات تشكيب ، ولا نصبة من نصبه ، الا وقد منها التأثير الكلاسيكي بصورة أو
 بأخرى ثارها عليها بصاد . بل قد أن ثقافة المؤلف المسرحي تنسحب أديبا على كل اتجاه . فلا يمكن الفصل
 بين عمل وآخر من حيث علاقته بهذه الثقافة ، وفي حالة تشكيب بالقرات ، ذلك الفناء المبرج الذي يضم ما
 يقرا ونصته لم يقر بغير ذلك خلقا جديدا ، نجد أنفسنا في الموقف الصعب فلا نستطيع أن نقرر
 ما . أن يرجع كل صفة وكثرة في مسرحياته إلى أصولها بقاء ، وبالتالي فانا ان استطع أن نعني كل
 القرينات من عبارات وأفكار وسر تشكيب التي حصل تأثيرات كلاسيكية ، فبما بعد الفرج جسم جدي
 والا نحن إذ نراج ويدي نصير كثيرا في تحليل حكم ذكره ، فبما القول أننا سنعول أن نتعرف على
 البصوات الكلاسيكية في أعمال تشكيب التي لا تقوم على موضوع كلاسيكي ، وبين في الاختيار أنه قد يكوننا
 الكثير وقد قلنا عليها أثناء وأثناء الا أنه لا يمكن كتابة تأليفه المعالجة من أفراد .

http://www.archive.org/details/

لقد اعتمد تشكيب موضوع بعض المسرحيات التاريخية من البسطة التي شرح الشاعر ويهاند ويوف في
 اصداعها وبصيرتها للاطلاع بأخبار العالم القديم والجديد ثم كانت أول إقامتها فلم تظهر بها غير الأجزاء الخاصة
 بالجزر البريطانية أهمها ما كتبه رالف هوليشيد (مات حوالي ١٤٨٠) حتى أن هذه البسطة التاريخية لم
 « الحريات » (Chronicles) عرفت باسمه . وظهرتها « تاريخ إنجلترا » (Historic of England)
 بقلم هوليشيد نفسه ثم وصف إنجلترا « (Description of England) بقلم ويليام غاريسون (١٤٧١ -
 ١٥١٢) والتي تعزى أيضا لرجة استة ويليندن (Belinden) الاسكتلندية للكاتب بروس (Bruce)
 وظهرها « وصف اسكتلندا » (Description of Scotland) والتي ظهر ضمن بسطة هوليشيد حيث
 نشرت لأول مرة عام ١٤٧١ وأعيد طبعها عام ١٤٨٦ . وكان كتاب بروس قد ظهر عام ١٤٧٦ - ١٤٧٧ مكتوبا
 باللغة اللاتينية . فالتوف العرف باسم بروس هو في الحقيقة ميكنور وباتويس (Hæctor Boethius)
 ١٤٦٤ - ١٤٣٦) من مواليد دندي (Dundee) وأحد طلاب جامعة باريس حيث أصبح استادا بها في
 وقت لاحق ، وقد عمل في تاريخ اسكتلندا « القصة القديمة من البدايات حتى أحداث جيمس الثالث
 (James III) القرن . وفي هذا التاريخ روايات شبه اسطورية كثيرة من بينها قصة ملكيت بونكل . بين
 يؤكد أن بروس قد رجع إلى مصادر لاتينية القدم . أما هوليشيد فيقال أنه رجع إلى الترجمة الانجليزية لكتاب

يوس. حيث ظهرت عام ١٤٢٦. المهم أنه من المحتمل أن يكون شكسبير قد عاد إلى المصادر اللاتينية القديمة لأنها لم تكن متاحة بسهولة من هذه التواريخ.

ومن المؤكد أن بعض مصادر مسرحية «خارجة غارطة» (Much Ado about Nothing) المسرحية عام ١٥٩٨ - ١٥٩٩، والشعيرة عام ١٦٠٠ - مكتوبة باللغة اللاتينية^(٥٤). أما مسرحية «ليلة القابضة عشر» (Twelfth Night) - المسرحية عام ١٦٠٠ - ١٦٠١، والشعيرة عام ١٦١٢ - فهي في رأي ويلسون (T. W. Baldwin) مبنية على لغة مسرحية «أفريقية» أو «غصاة أندروس» و«الترنيموس» وغيرها أو ترجمتها^(٥٥). يروج أول محاولة أدبية لموضوع مسرحية «صاع بصاع» (Measure for Measure) - المسرحية عام ١٦٠٦ - والمطبوعة عام ١٦٢٢ - إلى كتيبه روبرت نيلاندا (Claude Rouillet Philarsis) حيث كتب عام ١٥٨٦ مسرحية لاتينية ترجمت إلى الفرنسية عام ١٥٩٢. وبعد ذلك وبالاستناد إلى عام ١٥٩٤ ظهرت رواية جيوفاني بياتر الذي «الغيتير» في مؤلفه المشهور «الملك السطورية» (Hecatomethi) فقصص مجموعة الحكايات الشعبية التي استلهم منها شكسبير ل«ليلة السبعية» «عطيل» التي منحت عنها بعد قليل. وكانت هناك ترجمة فرنسية ل«جوراني» قام بها جابريل شافوي Gabriel Chappuyot عام ١٥٨٤. وكان جوراني قد كتب أيضا مسرحية بعنوان «أندرا» (Egria) - ترجم بعد موت أي عام ١٥٨٢ وقدر حول هذا الموضوع. وقد مسرحية جورج وينشور (George Winchere) التي نشرت عام ١٥٩٨ وأصل عنوان «بريموس وكاسترا» (Primus and Castella) أهم مصدر لشكسبير. وهو نظم للمسرحية التي تحدثت عنها^(٥٦).

وهناك ما يثبت أن شكسبير قد تأثر في مسرحية «عطيل» بمفسرين اللاتينية «(Othello, the Moor of Venice)» الشعيرة عام ١٦٠١ - ١٦٠٤. بعض المصورات المتضمنة في نسخة «بيت فسي» كتاب المؤلف اللاتيني النابلسي بلينيوس الأكبر (٢٣ أو ٢٤ - ٧٩ م) بعنوان «التاريخ الطبيعي» (Naturalis Historia) الذي كان فيليمون هولاند (Philemon Holland) قد ترجمه عام ١٦٠١. فمن هذا المصدر والمصادر يرى القراء أن شكسبير أخذ دفاع عطيل عن نفسه ضد تهمة السحر وكذلك حديثه عن بحر ووليمس. ذلك أن بلينيوس يروي قصة جايوس كورنيوس كريسطوس (C. Porcius Creticus) الذي اتُهم مع قصة عطيل - ولا يخاف من ذلك مع معرفتنا بأن الشاعر الإنجليزي قد استلهم موضوعه أساسا من جيوفاني بياتر الذي «الغيتير» (Il Cinthio ١٥٠٤ - ١٥٩٢) مؤلف كتاب «الملك السطورية» (III. 7) والذي حاكى به وكلاشير (١٦٢٢ -

Much. op. cit., pp. 55-56, ed. C.T. Fowley, The Sources of

(٥٤)

'Much Ado about Nothing', 1930.

Much. op. cit., p. 56

.... (٥٥)

Selden, pp. 181-182

.... (٥٦)

١٧٧٥) في كتابه «ديكاميرون» (Decameron) «العشرة أيام» - ضمن العريف أن طين الكاترين الإيطاليين كانوا من رواد النهضة - ومن ثم فإن كتاباتها تعد أسماء للتراث الكلاسيكي بالعربية الأولى - وهناك من الفارسيين من يخلط اسم البطلة في مسرحية «عطيل» أي «ديدمونا» (Desdemona) على أنه من الكلمة الآفريقية «Dysdaimon» (ديدايمون) أي «سيرة حقاء» أو «الشقية» - ويرى بعض الفارسيين أيضاً أن قصة «عطيل مغربي البندقية» هذا ليست إلا إحدى الصيغ المتكثرة لاسطورة أطلان (Atlas) الآفريقية - وهو أحد الهافة الذين ثاروا ضد الألفه ليعتكم عليه بأن يرفع السماء على كتفه إلى آبد الأبدن في مكان يحمل الآن اسم جبل أطلان - وهو جبل تدعى عند العرب الشبال الغربي من القارة الآفريقية على ساحل المحيط الأطلسي.^{١٤٥}

أما قصة هاملت فوجدت في كتاب المؤرخ الدانكي ساكسو غراماتيكيوس (Saxo Grammaticus) عام ١١٩٠ أن القرن الثالث عشر «أعمال الفارسين» (Gesta Danorum) وهو تاريخ كتب باللغة اللاتينية ويضم روايات أسطورية كثيرة من قبيل قصة هاملت - وقد ذكر تشكيرو من الفصل على هذا القصة من مؤلف المشاعر فرانسوا دي بيلغوريه (François de Belleforest - ١٥٦٠ - ١٤٨٩) وعنوانه «تاريخ» أو «روايات تاريخية» (Histoires Tragiques) وهو في الأصل ترجمة عن المؤلف الإيطالي ماتيو بانيللو (Matteo Bandello) (١٥١٦ - ١٤٦٥) - وكان ماتيو هذا الكاتب تأليفاً كبيراً على المسرح الإيطالي ويضم بين كتبه أيضاً قصة «روميو وجولييت»^{١٤٦} - هذا هو الخلق للعروبة بين فارس تشكيرو أن مسرحية «هاملت» التي عرضت عام ١٦١٠ - ١٦٠٠ غلبت على فكرة الانتقام والعدالة - أو بتعبير أكثر «عدالة الانتقام» - وهي نفس الفكرة التي قامت عليها لالاية إسفولوس (١٦٤ - ١٤٦ ق.م) ورواياته المشهورة «الأورستيا» (Orestia) وهي اللالاية التي دارست تأليفاً كبيراً على نوباس كيد ومسرحية الترانكس في فن التراجيديا أيضاً الفصل الإيطالي «وطني» «النساء اللامبالاة» - ولكن تأليفاً إسفولوس يوصل إلى مؤلفات ذلك العصر غير مسرحيات هيبوكا.^{١٤٧}

١٤٥ (١٤٦) .

١٤٦ - فرانسوا دي بيلغوريه - القصة من تشكيرو - ص ١٤٤ - ١٤٥

١٤٧ (١٤٨) من معاصر «روميو وجولييت» - راجع ١٠

Mary Martha Mulligan, 'The Source of "Romeo and Juliet" (Unpublished Thesis) (Liverpool 1954).

R.A. Leach, Shakespeare's 'Changes of Influence material in Romeo and Juliet', University of Texas Bulletin, Studies in English (1928).

G.B. Moore, The Legend of Romeo and Juliet.

Moore, op. cit., pp. 110-112

١٤٨ (١٤٩) .

ولقد سبق أن رأينا كيف أن شكسبير قد عاد إلى حويلات هولنديه عندما أراد أن يكتب مسرحية « ماكبت » عام ١٦٠٦ والتي نشرت عام ١٦١٣ . ولكننا نريد هنا أن نضيف شيئا . وهو أن شكسبير قد جعله فكرنا المسرحية في الغالب بعد أن شاهد مسرحية ماثيو جرين (Matthew Gwin) التي عرضت في ليفربول يوم ٢٩ أغسطس عام ١٦٠٥ بعنوان « السيليات الثلاث » (*Tres Sibyllae*) . وقد جاء المسرحية تيمنا هؤلاء العرافات الثلاث خلفاء الملك بأكبر (*Banquo*) الذي قيل أن الملك جيمس الأول جاء من سلالة « بيلكلا لا تايلا فا » (*imperium sine fine*) وهي النبوة التي شددت اهتمام الملك جيمس الأول (١٦٠٤ - ١٦٢٥) . وربما قرأ شكسبير التاريخ وولمان (*George Buchanan* ١٥٠٦ - ١٥٨٢) بعنوان « تاريخ السلاسل الرومانية » (*Rerum Scoticarum Historia*) الذي صدر عام ١٥٨٢ . والحمل مسرحية « ماكبت » أيضا بجزوات وأجندة من مؤلف أيرلندي (*Desiderius Erasmus* ١٤٦٦ - ١٥٣٦) بعنوان « معاريف » (*Colloquia*) ويظهر عام ١٥٦٦ . وسبق أن تحدثنا إلى القصائد الكبير . وقد بعض العبارات في « هرقل هيوذا » لسيبكا بـ « مسرحية » « ماكبت » . « هذا يعني أن المسرحية التي تأثر مسرحية أخرى لسيبكا هي « أجاخون » على جسم الشخصيات في « ماكبت » . « إذ أن شكسبير أخذ من كليبسترا سيبكا في « أجاخون » ألوهيا نسخ على نظام شخصية الهوى ماكبت . وإذا كانت ألوهيا الأولى في « أجاخون » قد وجدت لها معنى في مسرحية « ريفيتا » التي أعادها في « ماكبت » أكثر وضوحا وأقوى تأثيرا . بمعنى رؤية ماكبت للتفسير الهوى بقطر الدم التي تصاحبه . ولكن أن يكون من دس رؤى كاسترا التفسيرية . وهي في حالة الحظان واللازم . فقد سبقت هذه الرؤى مثل أجاخون . كما سبقت أوجام ماكبت مثل دافان . مع ذلك فمن قول أن اختيار أن مسرحية « ماكبت » أقرب إلى « هرقل هيوذا » من « أجاخون » . لأن مسرحية شكسبير أخذت من « هرقل هيوذا » عناصر أكثر مثل فكرة التوهم كوسيلة للعلاج النفسي واستقطاب ضيق البطل القاتل بعد ارتكابه جريمة والاحتمال بأن سيد كل المعيطات لن تشمل الدم الذي يديه . وللقائفة بين الطائفة العامة والملك الطوب . واستندوا إلى هذه الملامح الداخلية المستنبطة من مسرحية « ماكبت » وبفرضها بـ « هرقل هيوذا » . « أجاخون » لسيبكا . ولكن لن نستطيع أن شكسبير قد قرأ المسرحية الأولى في نصها الكلاسيكي أو أنه حل الأمل عاد إليه أثناء تأليفه لمسرحية « ماكبت » . هذا الكثر بقرائة ترجمة للمسرحية الثانية . اللهم أن « ماكبت » مسرحية كلاسيكية المصدر أكثر مما يظهر للكثيرين .^(١٠١)

ومن هذه المعالجة يمكن أن يكون لنا صدق ما سبق أن تحدثنا إليه . وهو أن التأثيرات الكلاسيكية لا تظهر بها مسرحيات شكسبير ذات الموضوع الكلاسيكي وإذا قد تشمل كل إنتاج الشاعر بلا استثناء . وإذا هي فقط مسألة تقاليد في نسبة التأثير من مسرحية إلى أخرى . وهي طبيعة موضوعها وطريقة تأليفها . فما لا شك فيه أن

الأدوار الكلاسيكية أكثر وضوحاً في المسرحيات القديمة على موضوعات من الأساطير أو التاريخ الإغريقي الروماني .



٦ - مسرحيات شكسبير الإغريقية

يقول هيجيت أنه من بين أعمال شكسبير الأربع - بما في ذلك القصائد القصصية والسوناتات - هناك ستة نماذج موضوعات من التاريخ الروماني ، أربعة منها متصلة بالعصر الجمهوري وهي « لوكرس » و « كورنيليوس » و « بولبيس قيصر » و « أنطوني وكليوباترا » وتتصلان بالعصر الإمبراطوري ، أماها هي « سينيل » و « تيسيت » و « تولاك » ، وإفانيا هي « توبس أندرونيكوس » تتناول أحداثاً من أوائل ، أي من الفترة التي شهدت بدايات القوز الروماني للإمبراطورية الرومانية . هناك بعض الفيلسوف يرون أن خلفية « سينيل » و « رومانية » في حين أنها فقط ، أما الجزء الثاني فهو برطاني بيكر وغانش . وهناك ستة أعمال أخرى ذات خلفية إغريقية هي « كويدبا لأخطاء » و « كيون الأولى » و « كيون وأندريس » و « حلم منتصف ليلة صيف » و « برنكليس » . وإذا كنا نذكر أيضاً أن **القديس الكلاسيكي** لا ينسبر على تلك الأعمال الكلاسيكية الأولى على قدر ذلك ما أنها أصلها من قبله ، فقد لاحظنا أن الإغريقية في المسرحيات الإغريقية و « رومانية » . فهذا التفسير يفسر بعض تعقيدات ما كنا به إلى أن الخطأ الروماني لتكميل القصة الإغريقية . ويتبرهن هذا إلى حد كبير رجعت حضارة واحدة : **الحق الكثير من الألمان لا يمكن الفصل بين ما هو روماني وما هو إغريقي** . بل إن حتى هذا القول قد يصدق أول ما يصدق على مسرحيات شكسبير الكلاسيكية . فالعناصر الإغريقية والرومانية متداخلة ومتشابكة مع بعضها البعض . مسرحية « أنطوني وكليوباترا » مثلاً لا تتحدث عن أنطونيوس وربما بعدها بل تتحدث أيضاً ، وبغض النظر أم أكثر ، عن كليوباترا وصر البطلمية وبنية الاستكسفة الإغريقية . أما مسرحية « كويدبا لأخطاء » فهي وإن كانت الإغريقية في خلفيتها أحداثها وأبطالها إلا أنها قبل كل شيء تقليد لأحدى مسرحيات بولوبيس الشاعر الكويدبا الروماني الذي كان بدوره يقتله الكويدبا الأثينية الحديثة وهي رأسها شاعريوس الشاعر الإغريقي العروبي . ويتكرر هذا التدرج من الأسطة لتقول أننا مع ذلك نمتنع من ما يسمى بالمسرحيات الإغريقية والمسرحيات الرومانية لشكسبير على حد ما من باب التنظيم فقط ، أما إذا كنا نلجأ إلى التعامل لها بأنها وهو أمر لا شك سينمكن على دراستها مثلاً .

وقد يكون من المفيد أن نذكر هنا أن سوناتات (Sonnets) وشكسبير - أو الميشتان كما يقول ليلاس محمود القفاص أن يسمىها - قد اعتشت شطوطين من ذلك الحب الصغر كويدبا ليريس عند الإغريق ، وهو ابن فينيوس أي أنطونيوس عند الإغريق ، وقد شرح شكسبير في نظم هذه السوناتات منذ عام ١٥9٢ وأبرز

خطتها في عام 1696 . ثم جاء أول شعر قصصى ينظمه المؤلف حسانا *عنون* « فينوس وأفيوس » (*Venus and Adonis*) عام 1697 . وفي قصيدة طويلة تقع في مقطوعات (*Stanzas*) سداسية الأبيات وربما تكون أول إنتاج على الإطلاق المؤلف . لقد شغلت فينوس الشاب المفضل أفيوس ، وبدايت أن تلبه عن سواصة الصبد بغير حياء القطة وكرام الأبد . وأجبت أخيرا لها حياء كما فعلت كل صاحبها من أجل أن تكتب به . أتتلت إليه ضارطة أن يذللها في سبيحة القد ارفعى لأنه كان بيت الشيا لقايتها سيده القديم الخنزير البري . وحدثت ولقيا الأخيرة حليفت فينوس بكل ما أوتيت من مقدية أن تلبه عن رقة الصبد على غاي ألا أن يسر في خطتها حتى النهاية . وفي الصباح الباكر سمعت فينوس كلاب سيده تنبح نباح الاستجد والانتفاضة فهرعت تبحث عنها وبعه وكفها طبع بفرح . وبالفعل عثرت عليه سريعا ضرجا في مكانه ؛ لأن الخنزير البري كان قد لبه بالفرحة . ولقد بدأ شكسبير في نظم هذه القصيدة - التي يوجد أسطورتها عند أوليديوس¹⁴⁰ - بمرلا يزال في قرينه وثقله جادت أشعابها حتى تتضح بأفاد الرشد . وراحت هذه القصة القصيرة وادجا لم يكن صاحبها نفسه يتوهم فأجده طبعها بغير عقل مرات في غضون خمس سنوات كما أنها من التي طورت سمعة الشاعر في عالم الأدب . وفيها نفس بلور الفكرة التي أتت بفرحة في بقية مسرحياته والتي

يرى بعض النقاد أن مسرحية « الكوميديا الأنطوما » (*The Comedy of Errors*) القروضة عام 1698 (دورها 1697) ليست إلا إعادة عبقريا وبأسلوب ذاك الكوميديا *بلاطون* 1601 = 1604م نظريا) « التوأمين ميايوس » (*Menachem*) . هذا مع أنها لا تدري على وجه اليقين ما إذا كان شكسبير قد قرأ الأصل اللاتيني لم الكفر والأفلاج على الترجمة الأنطونية التي قام بها ويليام وايتز 1606 = 1609) والتي قد نشرت عام 1696 . والتي من المحتمل أن يكون شكسبير قد حصل عليها بطريقة عند الفريد هندسون (*Hendson*) بعد أن قدمها المرحوم لأخيه حوالي عام 1691 أو قبل ذلك التاريخ . ويحدث البعثة عبر أن شكسبير قد عاد المصادر التالية : - مسرحيات *بلاطون* الثلاث : « *Amphitruo* » و « *توأمين* » و « *الجندي المجهج* » (*Miles Gloriosus*) . وقد شكسبير أيضا إلى مسرحية المؤلف الإيطالي *أريوستو* 1691 = 1697 « *معيان* » المدعو « (*I suppose*) » عام 1609 = 1609 ترجمة جاكسوني George Gascoigne 1696 = 1697) تحت عنوان (*Suppones*) وهي أول كوميديا إيطالية تربة أصلا وعرّضت على المسرح عام 1696 . ويذكر بالذكر أن شكسبير أفاد من هذه المسرحية في

¹⁴⁰ Ovidius, *Metamorph.* II 375-388, 765-779 & IV 345-368

(*Salmacis and Hermaphrodite*), cf. Reed, op.cit.,

pp. 91-92, 114-116, *Suppones*, op.cit., pp. 329-332.

صياغة كوينبيته « ترويض النمر » . على أن تعرف أن مسرحية أروينغر عطيفة من مسرحية « الأسرى » (*Captivi*) لبلانوس و « الغصن » (*Eschelus*) لكريستوس . ويضيف ميرس آل حصار « كوينبيته الأخطاء » مسرحية « أسرى » أو « نداء الترويض » (*Andria*) لكريستوس^{١٤٥} . والجدير بالذكر هو أنه « مع تعدد المصادر المتصلة لمسرحية « كوينبيته الأخطاء » . فإن الهيئة الرئيسية مأخوذة من مسرحية بلانوس « التوأمين » كما أن مسرحية شكسبير جاءت أكثر اعتدالاً . لأن إيمانه القوام الاختلاف جدير إلى جانب القوام الأصلي على قوما مؤلفي الفروع الأخطاء الكوينبية . وفي مسرحية شكسبير أيضاً أصبحت الزوجة شخصية رئيسية لا ثانوية في حين صارت الموص شخصية صغرى . وبذلك ألا نقول القلائع المسرحية في المسرحية والمتعلقة في فكرة قسمة الزواج . صفة القول أن الشاعر الإنجليزي قد أضاف من عناصره عناصر كثيرة مؤلفة ويضاف إلى الأصل اللاتيني . يجب أن أوجعنا ما نذكر به الآن وهو أننا في حديثنا عن مسرحية يقال أنها ذات أحداث وشخصيات إغريقية متأخرة مصادر ومؤلفات لاتينية .

أو اسم ملكة المراسم ورواية *Chaucer* في مسرحية « علم متشعبة ليلة صيف » (*Midsummer Night's Dream*) المرفقة عام ١٤٩٤ - ١٤٩٦ والطبعة عام ١٦٠٠ لم يوفق من الأسطورة الكيفية . كما هو الحال بالهندسة مع زوها . ولكن اسم القرية - والتي *Titania* « ليتانيا » وهي « بنت » أو « أميرة » يقال أنها امرأة ملكة المراكمة أو إلهة الأسطورة . ورواية هذا الاسم عند أوفيدوس فقط ويستخدمه ضمن تراجم إغريقية من كتاب « إلهة ليتانيا » - الأول عند اللاتين . والصيغة كوركي (*Circus*) - ورواية يرى هيجيت أن الاسم ليتانيا هذا لم يستخدم في ترجمة جولدنج « القصائد » ويستخدم « أي هيجيت » من ذلك أن شكسبير على الأرجح قد عاد للأصل اللاتيني . أو على الأقل كان يتذكره على أنه الكلمة في المراسم . ليت مرد يقول بأن جولدنج قد خلق هذا الاسم على ربة الصيد وبالتالي وعلى أعضاء حاشيتها من المراسم . على أنه حال فإن قصة *Pyramus* (*Pyramus*) وبني (*Thise*) قد رويت باختصار في قصائد أوفيدوس وفي روايات متأخرة شاعرت إبان العصر الإنكليزي . ويضاف إلى ذلك القصائد لرواية نورت لبلانوس لأن من المؤكد أن شكسبير قد أخذ مادته بشأن البطل تيسوس من مبروك عند بلانوس حين « قصة القارب » (*Knight's Tale*) لبلانوس^{١٤٦}.

١٤٥ - ١٤٦ -

Main, op. cit., pp. 18 - 20

Main, op. cit., pp. 31 - 47

١٤٦ - ١٤٧ - ميرس آل حصار « علم متشعبة ليلة صيف » ، وهي
من أسطورة عناصر رئيسي آخر .

Ovidius, *Metamorph.* IV 72-104, *Chaucer, Legend of Good Women*, 796-823.

Reese, *Ovidius*, pp. 11-14 (*Thise*), 120

وخلصاً نوح في مسرحية « حلم منتصف ليلة صيف » (Act 4, sc 3, 79-80 بدأ يلوح) الأخت الثلاث .
 " O sisters three,
 Come, come to me,
 With hands, as pale as mine
 Lay them in gore,
 Since you have shot
 with shears this thread of life "

« أيتها الأخوات الثلاث

اتعالين ، تعالين إلي

ويأيد واحدة كالثقلين

المتسهما في معالي

ماتنن قد قطعتن بالكمس

خيط حياة الخيري ⁽¹⁹⁾

لا يمكن فهم هذه الكلمات بدون دراسة الأسطورة الأسطورية : والأخوات الثلاث من ربات القدر (موراي Moirai ولا فرقة و Fata أو Parcae ولا هيدا) وأوسونين كيثا (Githo) أو غيثيس (Lachesis) وأثرويس (Atropos) وقد تصورهن الناس قديماً يقفن بجزء من أطراف المفاصل والأعوار ولكن خيال الشعراء جعل كلهن كذلك الذول بدأ لاغيثيس من التي تسحب الخيط ، أما أثرويس فتصليها أن تقطع في الوقت المناسب ، أي حين ينهي أجل كل فرد .

ومرحت مسرحية شكسبير « ترويلوس وكريسيدا » (Troilus and Cressida) عام 1606-7 . وقد بنى الاسم لرويلوس « الطروادى الصغير » إذ وجد في الروايات الأسطورية الإغريقية نقل أ. اسم الابن الأصغر لرويلوس ملك طروادة من ميكاين ملكها . ويقول الأساطير أيضاً أنه قد قيل على يد البطلي الإغريق أنيوليس (أو أنيوليس) ، ويبنى النظر عن هذه الأساطير الإغريقية الكلاسيكية عندنا قصة أخرى شاعت لها بعد الشعر الإغريقي الرومانى ونجى إلى الشاعر اللاتى بيتروى سانت مور الذى عاش أبان القرن الثانى عشر تحت رعايا رعية هنرى الثانى ملك إنجلترا . إذ كان هذا الشاعر قد أخذ « قصة طروادة » (Roman de Troie) مستمداً على ما درس القريسي (Dares Phrygius) . والقريسي أنس الطروادى ⁽²⁰⁾ « ديكسيوس كريسيدنس (Dictys Cretensis) أو ديكسيوس الكريسي . والآن فهو في

(19) القوم « البطلي » والقبائل « الكريسي » (Act 4, sc 3, 79-80 بدأ يلوح) حياة هذه القصة الثلاث التي بعد الزواج حبست نوريا ربة أنيوليس الدنيا لرب . في أثناء القصة لميس أنيوليس إذ يخرج يده ليمس نورياها فيضم « « مطلق الأيس » (sisters of the earth) . (20) سنة 1406 كتب القريب ديكسيوس في طروايداً سماها من ملاحاة القريسي وكان الأمر هو ذلك عند ديونسيوس القديس .

الأصل من غير اسمه في « الآلات » (الكتاب الخامس بيت ٩) على أنه كان الله حيلة يستعمل في طروادة . على العصور الوسطى نسب إليه وضع عمل الآتين قبل أنه ترجمة للتوصف الذي أعطاه هو بنفسه كصانع إيمان لتدمر موطنه طروادة وحمل عنوان « من المخرج من طروادة » (De Exiitio Troiae) . ويرجع بعض الدارسين ظهور هذا المؤلف التزميم إلى القرن الخامس الميلادي . أما ديكليس كرونيوس (القرن ١) فقد نسب إليه أيضا وضع عمل محائل بسجل أحداث الحرب الطروادية وكعب باللغة الأفرجية^{١٢٨} . ثم جاءت ترجمة اللاتينية على يد لوكيوس سينيوس (Lucius Septimius) أواخر القرن الرابع الميلادي . تلاقت هذه الترجمة قبلًا بلوغا في العصور الوسطى التي حفظها من الضياع حتى وصلت إلى أيدي الدارسين المعاصرين . ومن مقتضاة هذه الترجمة علم أن ديكليس من مواليد مدينة كوسوس (تسمى الآن هيراكليون) بجزيرة كريت ، وأنه هو الذي اصططب إينيديوس . مفيد الشك الأسطوري للجزيرة أي ميلوس . إلى الحرب الطروادية .

وهذان الروايتان الأسطوريان المعاصرتان في العصور الوسطى أصبحتا المصدر الرئيسي لأي عمل أنشئ عن الحرب الطروادية أبان عصر النهضة الأوربية . فعلمنا ذلك بمرقد كولونيا أو ميقل كولوني (Guido da Colonna أو Godeke Colonna) الكاتب الإيطالي الذي عاش أبان القرن الثالث عشر بوقت القصص باللغة الأوربية وسلك « التاريخ العجراوى » (Historie Troiane) وهو في الواقع نسخة طرية له « قصة طروادة » المؤلف الميامين-يوناني مكرمة جورج أن جيورجيس^{١٢٩} . ولقد ترجمت قصة جيورجيس لهذا بما بعد إلى أشكال نسب إلى كل من جون باربور (John Barbour ١٣٦٦ ؟) . إيانار الاسكتلندي ديون لينديت (Iwan Lyndgate ١٣٨٠ - ١٤٤١) . واثب بيوردي سانت اسومند (Bury St. Edmunds) ، فالأول نظم قصيدة « أسطورة طروادة » (Legend of Troy) ، وأما الثاني ترجمه قصيدة جيورجيس التي أصبحت تصروف بضموزان جديد هو « قصة تدمير طروادة » (Historia Destructionis Troiae) . أما الثاني فهو صاحب « كتاب طروادة » (Troy Book) الموضوع لما بين ١٤١٦ و ١٤٦٠ والطبع عام ١٤٦٤ وهو في الواقع حيلة عن قصيدة تقع في خمسة كتب . تطبق بناء على طلب الأمير هنري . أي الملك هنري الخامس لما بعد . وتلقب « القصة العظيمة » (Noble story) لطرودة بعد بصريا أو بأشرف مثذلا لقصيدة « الأسرار » الطروادية لانتيترا

M. J. Heath, *Oracles of Classical Literature for the Moderns*

(١٢٨)

of English (London — Methuen ١٩٩٩) pp. 210—217

جيد والى ذلك أنه هو مؤلفا عن رواية في إينيديوس Telenus : أي « القصة » ، بلما يقع في عصر الوسطى : واثب فانيا العرفية من مؤلف ديكليس ، كما يرجع إلى الترجمة بعد إلى القرن الثاني الميلادي .

بين العريف أن طعنة هيرودس القاتلة « الألياق » نمت من فضية أميقلوس مخرجها رئيساً لها . فهذا ما يؤكد لنا الشاعر نفسه في البيت الأول من ملحمة . ولقد وقعت الضربة بقل الأبطال الأخرى بسبب الاعانة التي تلقاها من أجاسون ملك الفلوك . ذلك أن طاعها كان كان قد دافع للمسكن الأثري أن أباد الغرب الطروادية فأعلن العراف كالمخاض أنه لا علاج ولا مهرب بدأ هذه الكثرة سوى أن يسلم أجاسون بحظيته الضوارة الجسيمة خرسيس (Chrysis) التي أهبها كاهن أولفون . فقبل أجاسون أن يفعل ذلك على مضض . ويشترط أن يسلم إليه ألياً عرضاً عن حظيته الجسيمة محملة أميكلوس وتدعى برسيس (Briseis) . ولكن برسيس قد أصبحت في قصة جريوس « برسيدي » (Briseida) بيت العراف كالمخاض التي أهبها على التوالي كل من ترويلوس وديوديس . ثم تحول اسمها في قصيدة يوكاتيو إلى جرسيدا (Gristida) التي ربا نجم عن خلط بين الاثنين برسيس وجرسيس وعلى يد شيسر أصبح الاسم كرسيد (Cryseida) . ولقد ضمت قصيدة شيسر حوالي 4100 بيتاً وأثرى المؤلف القصة التي تلقاها عن يوكاتيو بإضافة عنصر الخيرة والسخرية الشخصية بالملوك (Peisander) الذي نسط بين ترويلوس وكرسيدي وكذلك بتطوير شخصية الأليخيدة فجعلها امرأة ذكية وهذا نادياً منع في حين الأبطال سمياً بمصلحتها من ناحية ومنعتها من ناحية أخرى . أما شخصية كرسيدا في مسرحية شكسبير فهي فتاة طامحة مستهزئة بأبي متبررة مثلية . وقعت في حب ترويلوس وبجرت به ذلك الحب ما أسسها لتفكر في طلاق شيسر . فقد قلبت طامحات طاعين ورسيداً لها كأرملة جديرة بحبة ولكنها شديدة الحياء . ولكنها لم تفرط في حبه لتسهر في النوم أو تخرج أو تسهر مياض غيبتها التي وقعت . ولكنه أوسى لها أنها لم تكن التي حبه فيودوليس إلا لأنها الفتاة المسدية الزعجفة . ولما ألتها شعرت بالوحدة الشاقة والاعتراب القاتل في المسكن الأثري . أيا بطيها . أيا تعيم من معطيات شيسر . لا أخرى على القافية طريقة النفس أمام مغربات الحب . أما كرسيدا شكسبير فهي امرأة غير مزوجة . تحتاج بطيها شهوانية في ملوكها . أي ألياً أبداً ما تكون عن برادة كرسيدا شيسر وقائلاً الداخلي فهي عند شكسبير تتورط في الحياة بدافع الشهوة الجنسية . وهذا يعني أن نذكر حقيقة أن قصيدة شيسر قد كتبت في عصر الحب البلاط وفي ظل السلوك القروس الذي وضع قائماً أولاً طعنة كيكاسه الممثل من الفرسان البتلات . فساد ميدان حضان في قانون الحب القروسبي غير المكشوف ألياً الحرية فعلى الداخلي القروس أن يهبط سر عشقه في مكان صمد ولا يسمح له بالخروج من أعماق القلب كيلا ينتج أي بين الناس ويضج المعجوبة ويوسى أن سمعتها بتلك سحرها كل الأسماء . أما البيت الثاني فهو الأملاني القائم أو على الداخلي للمعجب . ولم يتضمن دستور الحب القروس العلاقة الزوجية لأن هذا الحب لم يكن يهدف إلى هذه النهاية السعيدة . فلا أمل للعاشق القروس سوى أن يرضى في طعنة روحية عشقه ولم يحصل منها على ما يري . ثم قد تقوم ثلاثة قضية بين الضميرين القروسين ولكن ذلك أمر يرجع في المقام الأول إلى المعجوبة ورضاها . أو على سمعتها على الداخلي الوفاة . فالعلاقة القروسية القروسية تفتي عليها بالفساد إن تسرب أرملة إلى فن أو البسة الناس من ناحية وإن دأبها ليرة . من الشهوانية البتلة من ناحية أخرى .

أما شكسبير الذي كتب مسرحيته بعد قرنين من الزمان ليخاطب بمصدا آخر ثقافات فيه الأعراف والتقاليد . فالكتاب الأوليوس يرى أن النهاية الصحيحة لقب في الزواج . قائلاً ونشأ في استجابة حقيقة أخرى . وهي أن كتاب عصر شكسبير لم يخطأ كثيراً بالرأى إلا في إطار الكوميديا القليلة تبينا قدر الصعوبة البالغة التي واجهت شكسبير وهو يعالج هذا ترويلوس وكريسيدا معالجة تراجمية . كان ترويلوس أهاج العائق المخلص من ناحية لكنه لم يتزوج كريسيدا في أي مصدر من مصادر شكسبير من ناحية أخرى . وقد استطاع شكسبير حتى أنه حال أن يهبط يبدأ السيرة المطردة كما عمل فعل أن لا يتجر موضوع الزواج بطريقة مكشوفة . قدر الامكان . فذهب بعض النقاد إلى اعتبار لقاء التامبين في حصره أحد المشهد نوعاً من الزواج . ولكن هذه الفكرة لا تتماشى مع الاطِّلاع العام الذي نخرج به من السريعة ككل والتي يهبط بها . على أية حال . قد ذكر من القوم . وهي أن تشير إلى أن شكسبير يشير كآلة أكثر غاربا وتصادف في رسمها لشخصية ترويلوس إذ اتفقا لها بينها على الصورة المسكونة فدا البطل الذي لم يتجر عليه أي بطل طرواى آخر سوى هكتور وهو بطل الأبطال الطرواى وهو أعظم الأعراس . ويذكر التامبين كذلك في أن ترويلوس عند كل منها يمين بالاعتراف في الحب إلى مالاتيا كما أنه قد يكون أن يمس حبه أثناء القتال بل وأن أن يهرب في ميدان الحرب ليكتب الحبيب . ومع ذلك ليس التورق بصفة عامة أن الفهم في مسرحية شكسبير جد مختلف عنه في قصيدة التومس . فمسرحية شكسبير جعلها تحت نظر حاكم إنجلترا (Henry VIII) ولكنها إلى حد ما بعد كاريكاتيرا جيداً في رسمه فن الزواج الأخرية على أيها أممها أو مصداها .

<http://Archivebeta.Sakhalin.com>

وقد قيل لها أن أستاذ أن ظهور شخصية ترويلوس في مسرحية شكسبير . بل كانت هذه الشخصية غير موجودة في الروايات السابقة ابن الصور الوسطى كما رأينا فإن ذلك على ضوء فاته يدل على أن شكسبير قد قرأ ترجمه تاملان « لاليتا » ولأما الكتاب الأول والثاني « والكتب من السابع إلى الحادي عشر حين ظهوره عام ١٥٩٩ . على الواقع هناك ثلاث أو أربع طبقات استقرت ولكن ترجمتها إلى نفس ذلك القصص (طارن « ترويلوس وكريسيدا » فـ ٢ م ٢ ب ٢٩٠ على سبيل المثال) .

هذا ويحدد كل من مور ووالتر نسخة مصدا رئيسية لمسرحية « ترويلوس وكريسيدا » وهي كما يلي :

أولاً : ترجمة تاملان لاليتا جورج تومس على النحو التالي :

“ The Seven Books of Homers Iliad by George Chapman, 1598 ”

“ The Iliad of Homer ” , 1611

والطبعة الأخيرة تضم كل كتب « لاليتا » ويحصل أن تكون قد وصلت إلى يد شكسبير المخطوط قبل النشر في عام ١٦١١ .

ثانياً : « تاملان » أوليوس ترجمة أثير جودايج وهي الكتب الثاني عشر والثالث عشر الثاني طبعها عام

١٥٩٨ .

تأليف: تاريخ جيفرارد وليمز طروادة = بقلم جون ليدجيت عام 1413

" The Hystorye Segre And Dystroyacyon of Troye "

by John Lydgate, 1513

إليانور = إمبراطورة مقدس طروادة = تأليف: رازول ليليلز وترجمة ديام لالاسيون عام 1493 .

" The Recuyell of the Historye of Troye "

by Raoul Lefevre, transl. by William Caxton 1474

تأليف: = عهد كريسيد = لوروت غريسون عام 1497

" The Testament of Cressid " by Robert Henryson, 1593

مادام = حركة ترويلوس وكريسيد = في مخطوطات معروفة والمصنف البريطاني بالأرقام التالية BM, MS Add 10449

تأليف: = ترويلوس وكريسيد = لستون

تأليف: = التيهات = فرجانيوس

تأليف: = ترجمة من لا لافاي (Don Quixote) = ترويلوس وكريسيد

واسمى شاكسبير مادام كريسيد = تيسون الأكليبي = (*Trojan of Achaea*) المذكورة حوالي عام 1474 من قبل بوليتولوس بترجمة السير توماس نورث التي استندت فيها اعتمادا علىقول المرحوميات الرومانية.¹²⁰ فهم هذا أن توه أن بوليتولوس قد أشار في سيرة أنطونيوس أن قصة تيسون الأكليبي . بعد عزلة أنطونيوس في حركة الكوم أمام أوكشانا لوس تشبه القائد الموزع جدا البطل الأكليبي . فأقام لنفسه منزلا محصيا قرب البحر بالانكليزية بناء = تيسون = أي = منزل تيسون = . وفي سيرة الكليبيديس تناول بوليتولوس مرة ثانية الحديث عن قصة تيسون . بين المؤكد أن شاكسبير قد رجع أيضا إلى أوكشانا (حوالي 1614 - حوالي 1600) ذلك الكتاب والفيلسوف النرويجي سامبرانا (Sambrana) على خلاف نهر الفرات .

¹²⁰ Hughes, op.cit., p. 127; Maho, op.cit., pp. 78-84; B. Bédouin (ed.),

Narrative and Dramatic Sources of Shakespeare, the volume (Knowledge & Letters Press

New York, Columbia University Press 1962-1964) vol. 1, pp. 82-123

والله اعلم .

B.R. Pheasant, Shakespeare's "Troilus and Cressida" and the

Legends of Troy (London, Methuen 1913)

Mary F. Brown, The Middle English Versions of Troy Legend and

Shakespeare's "Troilus and Cressida", 1908.

وبع أن لغة هذا الكتاب الأصلية لم تكن الإنجليزية - بل على الأرجح الآرامية - إلا أنه كتبها وألقاها حتى أصبح - خطياً بلوغاً وبهاضراً تالياً وكانت ذا أسلوب اغريقي بشيق - فطحت أسفله بلاد الاغريق وإيطاليا وخصوصاً بلاد الحال سالماً يتكسب من تهرس الخطابة - ثم قلده جمعية فانونيا بصير وطن يديقه حتى مات - كتب أكثر من ثمانين عملاً أصباً أغلبها في شكل الحوارات - منها « هابورا الألفة » و « هابورا القوي » - وإليول قصة تيون في هابورا بحتان « كادو البصر » (*Misanthropos*) لابد وأن تشكيب قد احتلج عليها أو كثرها بطريقة أو بأخرى - ويرى بالقرآن تشكيب قد جاء لفظة الإيطالية هذه المتجانة بضم دالو تيمو (*N. da Lomigo*) عام ١٥٣٦ - بصير بالذكر أن هناك مسرحية مجهولة المؤلف حصل عنوان « تيمون » في مخطوطة ميس (*Dyvo MS*) وتاريخ هذه المسرحية عام ١٦٠٦ ويظهر أن نصها إلى المصادر العثمانية لمسرحية تشكيب - ولكنها لا يمكن أن تكون أو تكون بأن الكلمة التي وجدت في مسرحيات أرسيفانيس ١ جوال ١١٥ - جوال ٢٨٠ - ١ أن قصة تيون كان لها تأثير على تشكيب الذي على الأرجح لم يقرأ هذا الشاعر على الاطلاق - كما أنه من المؤكد أن الشاعر الإنجليزي لم يعرف المسرحية التي كتبها الشاعر الكيرديا النسيطة الاغريقي أنيشتاس (*أيسير جوال عام ١٦٨٥*) لأنها لم تكن ولم تصل إلى أيدينا حتى الآن - وهناك مسرحية بحتان « تيموني » (*Timone*) بقلم براندي (*M. M. Brande*) ظهرت جوال عام ١٥٤٨ - كما أنه لا يمكن إعتدال « الرواية السابعة والعشرون » (*The Twenty-Eighth Novell*) من مخطوطة بستر (*W. Painter*) بعنوان « قصر الفضة » (*The Palace of Pienare*) يظهر عام ١٥٦٦ - وكذلك « مسرح العالم » (*Theatrum Mundi*) بقلم بولي بومان (*P. Boasman*) ترجمة جون ألدري (*John Alday*) يظهر عام ١٥٦٦ (١) - بين المصادر العثمانية أيضاً مسرحية « كامباسي » (*Campassi*) بقلم جون ليلي (*John Lely*) ويظهر عام ١٥٦٨ - هذا ويرى مور أن الأساطير « ألف ليلة وليلة » العربية تأثير غير مباشر على « تيمون الأثيني » ولا سيما على العصور العثمانية (٢٠٠)

وتعود مصادر مسرحية تشكيب الرومانية « بريكتيس أمير صور » (*Pericles, Prince of Tyre*) الرومانيه جوال عام ١٦٠٤ إلى الكلمة الاغريقية الشرقية مجهولة المؤلف والعربية بعنوان « أيولونيس العصور » - وقد اشتهرت هذه القصة بأن العصور الوسطى ربحها أقدم نص موجود لها إلى القرن الخامس أو السادس الميلادي وواصل جراسا لاينسا طبعا « قصة أيولونيس ملك صور » (*Historia Apolloni Regis Tyri*) وهناك من العارفين من يعتقد بأن هذه القصة أصل الاغريقي يعود إلى القرن الثاني أو الثالث الميلادي - ولكن فريقاً آخر من العارفين يرى غير ذلك أي أنها كتبت باللاتينية مباشرة - ويوضح هذه القصة - كتكبير من القصص الأخرى التي شاعت بأن تلك القصة - يعود جوال فراني



المصادر: [مكتبة جامعة القاهرة](#)، [مكتبة جامعة عين شمس](#)

(The Rate of Labour)

• **المصطلح: الكوكيز** : هي العجينة الصلبة الناتجة بعد خلط العجينة ذاتها = «تقوى حولى» ويصنع
لعجينة لخبز أحياناً ولكن هذه المرة من جانب الرجل . ويكون هذه العجينة من خطوطها سبعة ، أما الكوكيز
فمن الكوكيز (*macaron*) زوجة الكوكيز كوكيتيس . ان هو الكوكيز يوسكون المثلث
تخرج في دوما . ويجوز تقادراته القوي العرسى أبيض دوما *macaron* وأنه يمكنها فيه طلاء كوكيز
اللون

هو تاركوتوس سورجوس أمي الشطرنج (Taquelinus Superbus) فلما انتصب ابنه سانسوس عاهلته العقيدة لوكريشيا واج الأمر بأن القاسي في مدينة روما وانتهت أعصاب هذه العزلة بطرق أسوأ تاركوتوس كلفها بالثأر من روما . وبذلك تم القضاء على النظام الملكي وتأسس النظام الجمهوري عام ١٠٠ ق.م . ولقد عاشت هذه العهدة الذهبية أسطورية في الأدب الإنجليزي فربما سوس في « أسطورة النساء الفطيات » (Legend of Good Women) التي ظهرت فيما بين ١٢٢١ - ١٢٨٦ ورويت قصيد جون جوار (١٢٢٠ - ١٢٠٥) في قصيد « اعتراف الحب » (Confessio Amantis) ، والمجلد بالذكر أن هذه القافية الأسطورية لها جانب عبد الوثنيين الرومان وفي قصيد سانسوس « انتصاب لوكريس » تتشابه في الموضوع مع سرمدية المؤلف الأساسي الأسطوري دي جيوا (١٤٩٤ - ١٢٢٥) وموتها « تعرض أرميخوتا » (Poena Civiana) ونرى « بأن الحرافة » وترجع إلى العربية بعنوان « دواء فلاحي » . وفي نقد يحق رواية الشرح الأساسي ابن حجر العسقلاني . ولعل من المناسب في الموضوع من هذه المسرحية وقصيدة سانسوس هو أن موضوع الحرافة ساد أدب عصر النهضة بصفة عامة ، فلما جانب طرين الكاثوليك وجد أن هؤلاء كانوا هذا الموضوع لذكر منهم كورنيل (١٦٠٦ - ١٦٨٤) على سبيل المثال في مسرحية « السيد » .

ولقد انشغلت على الباحثين القصص التي جرت حول قصيدة سانسوس . فهي أصلاً مشتقة من الترخ لوكريس لوكريوس (٤٩ - ١٢٢) الذي حوّلها إلى ١٤٢ كتاباً تم طباعتها في روم تحت اسم لوكريسيا وسانسوس تاركوتوس وروموس - ابن عم تاركوتوس الشطرنج وعم الذي عاد التربة منه وبطلان القصة منه ولكن أحد القاصدين الأولين في روما الجمهورية . ويؤيد أنه نقل روايته لأنها حلت استضافة امرأة تاركوتوس - في الكتاب الأول (٤٩ - ٦٠) . بعد سانسوس أيضاً إلى قصيدة « الأعياد » (Fides) لألبيريوس حيث أورد القصة في الكتاب الثاني (آيات ٢٦١ - ٤٥٩) . ويقول هيجين أنه بما أن هذه القصيدة لم تظهر مرفوعة في إنجلترا قبل عام ١٦٤٠ بحيث أن سانسوس يقتطف منها عبارات كاملة فمن المرجح أنه يرجع إلى الأصل اللاتيني . وبذلك نرى ما نجد من تشابه كبير بين القصائد في اللغة والفكر ^{١٢٤} أما دور لوكريشيا في هذه القصيدة السكسورية وه تشبهات : ألبيريوس « لا سوا الكتاب الرابع (آيات ٤٤٨ - ٤٤٩) يتعلق بربوبيوس Regius عليها . وكذلك مبنية هيرابوس (Sermones) الأول وكتاب « الحكايات القديمة » (Aedile) لألبيريوس الذي يقتطف من قصيدة أخرى . هيرابوس (Odas III, ١٤) لوكريشيا بأشدة الرجل الطماع في الكتاب المقدس (لوقا ١٢ - ١٤ - ٦٦) ويتعلق عائش عليها وفي في خطوط بديف ^{١٢٥}.

وتشابه الآراء والمفاهيم حول مصادر مسرحية « لوكريس القروينيكوس » فيقال أنها أخذت من أحداث أو حكاية شعبية كانت شائعة في أوروبا الوسطى عن قائد روماني عاش أيام العصر الإمبراطوري . ولعل هذه

English, op. cit., p. 204

(١٢٤)

Math, op. cit., pp. 13-14

(١٢٥)

الاحتمال، حيث تشي القصص ورويت مختلف الروايات في جرمانيا وفرنسا ثم ضاعت الأصول ولم يبق منها غير القليل التي أمركها تشكيرو وأعاد صياغتها في مسرحية متكاملة تدور حول نظام هذا القائد الروماني تيتوس أندرونيكوس للمحاكمة الوحشية التي عولمت بها ابنته لافينيا (Lavinia) وبنته ابنة والاعاقة التي فيها هو نفسه وكذلك مقتل حبيب ابنته على يد تانورا (Tamora) ملكة القوط وأبنائها وبما فيها حارون الغربي (Aaron the Moor) - وبما يقول حور أن صانع هذه المسرحية غير معروف فانه يؤكد أن مازلتها لابد أنه قد تم مسرحية « ليتيس » (Thyestes) لسينيكا وكصاد « القاسمات » لأوفيدوس^(١٢١) وأما والتر فون طيتا صانع هذا المسرحية الأول هو « قصة تيتوس أندرونيكوس » (The History of Titus Andronicus) وهي بعبارة المؤلف أر « قصة القديسة والقاسمة ليتيس أندرونيكوس » (The Lamentable and tragical history of T. Andronicus) وهي القصة بطولية شعبية (Ballad) . أما المصدر الثاني فهو الكتاب السادس من « القاسمات » لأوفيدوس بترجمة جودناج ولوفر عام ١٤٧٧ . والمصدر الثالث مسرحية « ليتيس » لسينيكا بترجمة جيسون (Jasper Heywood) وطوبت عام ١٥٦٠ . والمصدر الرابع « قصة بطولية شعبية » (A lamentable ballad) بعبارة المؤلف . والمصدر الخامس حبة تشكيرو أمركاوس في سير بولونجوس بترجمة لوبت ولوفر عام ١٥٧٩^(١٢٢)

على أية حال فإن خلفية المسرحية من أواخر العصر الإمبراطوري الروماني مع بدايات القرون الوسطى .. هناك من القاصدين .. يقول بأن المكان الحقيقي للأحداث المسرحية هو برطمة وأن تيتوس أندرونيكوس هو الإمبراطور البيزنطي القوي والصليبي الذي حكم من ١١٨٣ إلى ١١٨٥ وأن تانورا Tamora هي تانار (Thamar) من جورجيا Georgia ١١٨٤ - ١١٧٠) .

أما خلفية « سينيكلا » فهي أوائل العصر الإمبراطوري الروماني وإن كان البعض يرى أن هذه الخلفية رومانية في جزء منها فقط . أما الجزء الآخر فهو بيطاني وفلنشي . وبالتفصيل فهو المسرحية كخلفية عجيب ليس فقط من التاريخ الروماني والطريق الروماني الأسطوري ولكن أيضا بين روما القديمة وإيطاليا عصر النهضة . كما أن هذه المسرحية تعد حصة الوصل بين مسرحيات تشكيرو التاريخية وهذه الرومانية من جهة وبين مسرحيات الروحية الرومانية نسبة وهذه الرومانية من جهة أخرى^(١٢٣)

ويتكئون ولقد نجح المسرحيات الرومانية الثلاث « بوليسون فيسر » - « أنطوني وكليوباترا » - « كورليانس » أطول لأنها تعتقد أن دراسة هذه المسرحيات ستعود بالفائدة ليس فقط على المهتمين بمرح

Bohmer, p. 128

(١٢١)

Bohmer, op. cit., vol VI, pp. 3-39

(١٢٢)

Mohr, op. cit., pp. 231-240

(١٢٣)

تفسير. وإذا أخذنا على المتخصصين في الدراسات الكلاسيكية - أن ينبغي أن تبدأ من هذا النطاق - أي أن دارسي الكلاسيكيات يسيطرون من مسرحيات شكسبير شيئاً ما عن ديبا - ربما يكون قد فاتهم وهم يعتقدون على تواتر المصادر القديمة فقط - كما أن هـ أبوي شكسبير وثقائه سيحكمون من النقاد إلى أعالي مسرحياته والتكليف عن بعض أسرارها بل والأخلاق عن كتب على عبادا القرن الشكسبيرى والعصر الإليزابيثى بصفة عامة أن هم وضعوا هذه المسرحيات في إطارها الصحيح بإقرانها بتأريخها القديم.

وأول ما يلتفت النظر إلى المسرحيات الرومانسية الشكسبيرية أنها مسرحيات سياسية بالفريق الأول وأبعث لا يبالغ إذا قلنا أنها أكثر اعتدالاً واتساعاً بالسياسة من التراجيديات الأخرى - وما يخفى إلا أنها أيضاً أن هذه المسرحيات الرومانسية تشكل لها بينها هـ ثلاثة هـ ما يصور أو يأخى - فليس من قليل الصدفة الطرية أن يجد شكسبير بعد كتابة هـ *يوليوس قيصر* هـ يحاول سيرة أو نسخة أحوام فيكتب مسرحيتين أخريين متأخريتين أيضاً من التاريخ الرومانسي - وأن هذه المسرحية تتناول فترة الانتقال من العصر الجمهورى إلى العصر الإمبراطورى في حين أن المسرحيتين السابقتين هـ *أنطونى وكليوباترا* هـ و هـ *كورولاوس* هـ - متعلقان بأسلوب الإمبراطورية وعبادات الجمهورية على التوالي - فهذه الطريقة ولكن قلنا أن يفسر كتابة شكسبير لمسرحية هـ *أنطونى وكليوباترا* هـ فهو على هذا الأسلوب يبدأ تاريخاً من حيث انتهت الأحداث في هـ *يوليوس قيصر* هـ - أى أنها تأخذ منها خط الأحداث العظمى ليعيد بناء هـ أو يفسر منها خط الأحداث شيئاً - ولكن اختيار شكسبير لموضوع هـ *كورولاوس* هـ قد أوقع الدارسين في حيرة كبيرة لأن القصة شيئاً ليست مشهورة بقصة *يوليوس قيصر* أو *أنطونى وكليوباترا* - وحدها أخرى من قصة لم تجلب إليه أو أكلام الأندلس والعراقين في عصر النهضة - فلم نسخ إلا من الكتاب الفرنسى *الكسبرهاردى* (Alexandre Hardy ١٥٩٥ - ١٦١٤) الذى كان قد كتب مسرحية تسمى هـ *كورولاوس* هـ (Coriolan) قبل شكسبير بفترة قصيرة.^{١٢٠} فمن اللافت أن معظم مؤلفي التراجم في عصر شكسبير قد فعلوا الفترة الواقعة عند نهاية العصر الجمهورى وبداية العصر الإمبراطورى أو الفترة الانتقالية فما بين العصرين - حتى فترة طيبة بالتأويل بالأحداث القديمة .

ومن ثم يبدو أنما تموز لعبارة شكسبير التاريخية أو إطار فترة البداية المبكرة لعصر الجمهورية في *كورولاوس*^{١٢١} - وأخيراً بالذكر أن *هارولد غودارد* (Harold Goddard) قد أظهر نوعاً من التردد - وهو

^{١٢٠} - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦ - ١٤٠٧ - ١٤٠٨ - ١٤٠٩ - ١٤١٠ - ١٤١١ - ١٤١٢ - ١٤١٣ - ١٤١٤ - ١٤١٥ - ١٤١٦ - ١٤١٧ - ١٤١٨ - ١٤١٩ - ١٤٢٠ - ١٤٢١ - ١٤٢٢ - ١٤٢٣ - ١٤٢٤ - ١٤٢٥ - ١٤٢٦ - ١٤٢٧ - ١٤٢٨ - ١٤٢٩ - ١٤٣٠ - ١٤٣١ - ١٤٣٢ - ١٤٣٣ - ١٤٣٤ - ١٤٣٥ - ١٤٣٦ - ١٤٣٧ - ١٤٣٨ - ١٤٣٩ - ١٤٤٠ - ١٤٤١ - ١٤٤٢ - ١٤٤٣ - ١٤٤٤ - ١٤٤٥ - ١٤٤٦ - ١٤٤٧ - ١٤٤٨ - ١٤٤٩ - ١٤٥٠ - ١٤٥١ - ١٤٥٢ - ١٤٥٣ - ١٤٥٤ - ١٤٥٥ - ١٤٥٦ - ١٤٥٧ - ١٤٥٨ - ١٤٥٩ - ١٤٦٠ - ١٤٦١ - ١٤٦٢ - ١٤٦٣ - ١٤٦٤ - ١٤٦٥ - ١٤٦٦ - ١٤٦٧ - ١٤٦٨ - ١٤٦٩ - ١٤٧٠ - ١٤٧١ - ١٤٧٢ - ١٤٧٣ - ١٤٧٤ - ١٤٧٥ - ١٤٧٦ - ١٤٧٧ - ١٤٧٨ - ١٤٧٩ - ١٤٨٠ - ١٤٨١ - ١٤٨٢ - ١٤٨٣ - ١٤٨٤ - ١٤٨٥ - ١٤٨٦ - ١٤٨٧ - ١٤٨٨ - ١٤٨٩ - ١٤٩٠ - ١٤٩١ - ١٤٩٢ - ١٤٩٣ - ١٤٩٤ - ١٤٩٥ - ١٤٩٦ - ١٤٩٧ - ١٤٩٨ - ١٤٩٩ - ١٥٠٠ - ١٥٠١ - ١٥٠٢ - ١٥٠٣ - ١٥٠٤ - ١٥٠٥ - ١٥٠٦ - ١٥٠٧ - ١٥٠٨ - ١٥٠٩ - ١٥١٠ - ١٥١١ - ١٥١٢ - ١٥١٣ - ١٥١٤ - ١٥١٥ - ١٥١٦ - ١٥١٧ - ١٥١٨ - ١٥١٩ - ١٥٢٠ - ١٥٢١ - ١٥٢٢ - ١٥٢٣ - ١٥٢٤ - ١٥٢٥ - ١٥٢٦ - ١٥٢٧ - ١٥٢٨ - ١٥٢٩ - ١٥٣٠ - ١٥٣١ - ١٥٣٢ - ١٥٣٣ - ١٥٣٤ - ١٥٣٥ - ١٥٣٦ - ١٥٣٧ - ١٥٣٨ - ١٥٣٩ - ١٥٤٠ - ١٥٤١ - ١٥٤٢ - ١٥٤٣ - ١٥٤٤ - ١٥٤٥ - ١٥٤٦ - ١٥٤٧ - ١٥٤٨ - ١٥٤٩ - ١٥٥٠ - ١٥٥١ - ١٥٥٢ - ١٥٥٣ - ١٥٥٤ - ١٥٥٥ - ١٥٥٦ - ١٥٥٧ - ١٥٥٨ - ١٥٥٩ - ١٥٦٠ - ١٥٦١ - ١٥٦٢ - ١٥٦٣ - ١٥٦٤ - ١٥٦٥ - ١٥٦٦ - ١٥٦٧ - ١٥٦٨ - ١٥٦٩ - ١٥٧٠ - ١٥٧١ - ١٥٧٢ - ١٥٧٣ - ١٥٧٤ - ١٥٧٥ - ١٥٧٦ - ١٥٧٧ - ١٥٧٨ - ١٥٧٩ - ١٥٨٠ - ١٥٨١ - ١٥٨٢ - ١٥٨٣ - ١٥٨٤ - ١٥٨٥ - ١٥٨٦ - ١٥٨٧ - ١٥٨٨ - ١٥٨٩ - ١٥٩٠ - ١٥٩١ - ١٥٩٢ - ١٥٩٣ - ١٥٩٤ - ١٥٩٥ - ١٥٩٦ - ١٥٩٧ - ١٥٩٨ - ١٥٩٩ - ١٦٠٠ - ١٦٠١ - ١٦٠٢ - ١٦٠٣ - ١٦٠٤ - ١٦٠٥ - ١٦٠٦ - ١٦٠٧ - ١٦٠٨ - ١٦٠٩ - ١٦١٠ - ١٦١١ - ١٦١٢ - ١٦١٣ - ١٦١٤ - ١٦١٥ - ١٦١٦ - ١٦١٧ - ١٦١٨ - ١٦١٩ - ١٦٢٠ - ١٦٢١ - ١٦٢٢ - ١٦٢٣ - ١٦٢٤ - ١٦٢٥ - ١٦٢٦ - ١٦٢٧ - ١٦٢٨ - ١٦٢٩ - ١٦٣٠ - ١٦٣١ - ١٦٣٢ - ١٦٣٣ - ١٦٣٤ - ١٦٣٥ - ١٦٣٦ - ١٦٣٧ - ١٦٣٨ - ١٦٣٩ - ١٦٤٠ - ١٦٤١ - ١٦٤٢ - ١٦٤٣ - ١٦٤٤ - ١٦٤٥ - ١٦٤٦ - ١٦٤٧ - ١٦٤٨ - ١٦٤٩ - ١٦٥٠ - ١٦٥١ - ١٦٥٢ - ١٦٥٣ - ١٦٥٤ - ١٦٥٥ - ١٦٥٦ - ١٦٥٧ - ١٦٥٨ - ١٦٥٩ - ١٦٦٠ - ١٦٦١ - ١٦٦٢ - ١٦٦٣ - ١٦٦٤ - ١٦٦٥ - ١٦٦٦ - ١٦٦٧ - ١٦٦٨ - ١٦٦٩ - ١٦٧٠ - ١٦٧١ - ١٦٧٢ - ١٦٧٣ - ١٦٧٤ - ١٦٧٥ - ١٦٧٦ - ١٦٧٧ - ١٦٧٨ - ١٦٧٩ - ١٦٨٠ - ١٦٨١ - ١٦٨٢ - ١٦٨٣ - ١٦٨٤ - ١٦٨٥ - ١٦٨٦ - ١٦٨٧ - ١٦٨٨ - ١٦٨٩ - ١٦٩٠ - ١٦٩١ - ١٦٩٢ - ١٦٩٣ - ١٦٩٤ - ١٦٩٥ - ١٦٩٦ - ١٦٩٧ - ١٦٩٨ - ١٦٩٩ - ١٧٠٠ - ١٧٠١ - ١٧٠٢ - ١٧٠٣ - ١٧٠٤ - ١٧٠٥ - ١٧٠٦ - ١٧٠٧ - ١٧٠٨ - ١٧٠٩ - ١٧١٠ - ١٧١١ - ١٧١٢ - ١٧١٣ - ١٧١٤ - ١٧١٥ - ١٧١٦ -

بحاول تظليل اختيار موضوع كورولانوس - ولم يقل أكثر من أن شكسبير قد فتح بعض تاريخي غامر ، وأن معظم المسرحية يمكن اعتبارها تمثيلة للتصور روح رومانيا القديمة في عصرها الدائم وما لبثت به من صرامة - أما جيولاري بالقول فيريد اعتبار شكسبير لهذا الموضوع قائلاً بأنه حتى عام ١٦٠٧ كان شكسبير قد فهم « يوليوس قيصر » و « أنطوني وكليوباترا » هذا ما سادس مسرحيات الرومان في بداية العصر الجمهوري وروما رغب في أن يعرض شيئاً ما عن روما في بداية تشابهاً فكان عليه أن يلقى نظرة في وثائق ليفيوس بطوروس (عناصر الأساطير رومانية) ١٦٦ - ١٦٧ م بطوروس ١٦٦ - ١٦٨ م (دلمونديوس) ينسحق من أن روما لم تكن يومها دولة وإن قصة كورولانوس تصور حالها الميكرو^{٢٢٥} على أية حال فإن المسرحيات الثلاث لكل ثلاثة تاريخية عن صعود وهبوط نجم الجمهورية الرومانية أو هي ثلاثة أرميدية بظلمة مدينة روما نفسها التي لعبت فيها الجمهورية واضمحلت ودمارت إلى الغارة بفعل الشجاع الذي سقطته والاتصالات التي كتبها وبالسيرة المكشوفة على العالم التي أسستت برزها وبالسلطة الكبيرة التي فتح بها معكها .

ولكننا بالفعل نواجه مسرحيات لا يستهان بها في سبيل التوضيح للمسرحيات الرومانية الثلاث ثلاثة مثلكم . ومن أهم هذه التصورات مشكلة **الانكسار الاستعماري** في تنمية أنطونوس عندما تنطلق من « يوليوس قيصر » إلى « أنطوني وكليوباترا » - وكذلك التمرق في عصره مع نظم مسرحية « يوليوس قيصر » والمسرحيين الآخرين . ومن ثم فلهذا من الأفضل أن نركز جهودنا وقتاً طويلاً على شيء مؤكد أي أن « كورولانوس » و « أنطوني وكليوباترا » الثلاث « ثنائية » رومانية تكمل كل واحدة منها الثانية . ومن المحتمل أن يكون شكسبير قد خرج بفكرها مسرحية « كورولانوس » على المسرح الثاني ، وما كان يقرأ سيرة أنطونوس لبطولانوس صانعه قصة تيمون التي يرويها فانه إلى سيرة الكليوباترا بعد ذلك وما يكون إلى السيرة المقارنة لكورولانوس . وما يسجل علينا الأمر لها ينقل باعتبار « أنطوني وكليوباترا » و « كورولانوس » ثنائية رومانية أنها نظماً في نفس الوقت نظرية .

ويجب أن نتبع في الاختيار - كما شرحنا في فقرة هاتين المسرحيتين - القرون بين « الجمهورية » و « الامبراطورية » لكسبي يفسر لنا أن فهم كيف أنه أمر جد مختلف بين أن تكون رومانية في عالم « كورولانوس » وأن تكون رومانيا أو تعيش في عالم « أنطوني وكليوباترا » . فالمسرحية الأولى لكل رومانيا عندما كانت مدينتها لا تعد كبرا لها وراء سورها أما « أنطوني وكليوباترا » فهاها تتناول قصة روما عندما وصلت امبراطوريتها أقصى اتساع لها . بعد ذلك فقلع ورون شجاع بين أن تعيش في مدينتها صغيرة هي جمهورية نافذة تتأصل من أجل البقاء عند جيرانها الأعداء الطامعين فيها القويين عليها بين الحزن والأخر ، ولكنها قد وضعت

Harold-Clifford, The Meaning of Shakespeare
(Chicago University Press 1941) p. 282, cf. Bodley,
op. cit., Vol IV p. 454.

فقدنا على بداية طريقنا لكسب القبول والسلطان ، وبين أن يعيش في ظل نظام الحكم الامبراطوري الروماني الذي امتد ليشمل كل أو معظم أرجاء العالم المعروف آنذاك وبلغ القمة في القبول والسيادة . ان الأساس لشكسبير هذه الفرق بين « الجمهورية » و « الامبراطورية » يسود تصويره الخيالية العامة ويؤسس الشخصيات ورواها الحدث التاريخي بل وقد تأخر الى الاسلوب والصورة التسمية في المسرحيين موضع الحديث .

يفضل ان نأخذ ذلك فهم شكسبير لطاقتهم ورواها والرومان فانه يستعمل مهنتا في التخليد على أن « أنطوني وكليوباترا » و « كوريليوس » مسرحيتان متلازمان متكاملتان . فمن حين الى آخر تصادفنا صور شعرية كثيرة بأفكار معينة يتشابه كالمثل في هذين المسرحيين تصل على صورتها على أنها تهدف لهدف ملتهمة ذات مغزى بين حالتهما . بل ان قصة حياة كل من كوريليوس وأنطونيوس قلبي الهوى على الآخر . فالبلطان يستعان خيلتين مبدأتين بزميرين متقاربان من الفضائل والعيوب البطولية بحيث ان يتناقض احد البطولين يساعد على ظهور ابرز فضائل الآخر بالتدريج كما ان تضاد أحدهما يفسد ويضعف الآخر . فبما يبدو أنطونيوس مذموما ولم انه القائد الاصل والآخر التاريخي . وبسبب هذا التناقض يصبح العرض التمثيلي لحدثا تطلعت الراعية بعد الاخرى من يد « كوريليوس » حاديا حاديا في **الحق القوي** **حسنا وسرياً** فربما من جديد الاستعداد والحكم الفردي مع انه يعيش في ظل النظام الجمهوري . وبذلك نلاحظ استجابة كوريليوس لروح الرجال الذين كسب من أجلهم النصر لفر النصر لأن بطونه في **التيار** و **التيار** . نجد هناك أنطونيوس الذي لم يتطوع بطلبه انتشار الانسانية في صدمه تكسب له التعاطف والتأييد حتى من جانب الرجال الذين لم يمتدوا الى القرية القوية « هكذا يقرب شكسبير بعضنا من مفهومه لأن هم بلوتارشوس الأكثر كان هو عند حل هذه التناقضات بين ديالات روما وأبطال اليونان من طريق « سوء المقابلة » فها هو شكسبير يفعل نفس الشيء مقارنة بين روما الجمهورية وروما الامبراطورية من طريق مسرحيين قصة بلطون .

ولقد لعب شكسبير الى ما وراء بلوتارشوس وهو يرسم الخلفية السياسية لمسرحياته الرومانية ولغروب متلائم على ذلك ، **الاول هو الحمار بين التريبون** (نفس العامة) في نهاية المشهد الاول من الفصل الاول مسرحية « كوريليوس » والثاني هو المشهد القصير الذي يبدأ به الفصل الثالث في « أنطوني وكليوباترا » . ففي هذين التريبون يظهر شكسبير فيها صيغة لغاتى بولغالي السياسة الرومانية ما يذكرنا بتكليف على مايفال (١٦٦٩ - ١٦٧٩) . بل ان هذين التريبون تؤكدان لنا ان المصادر الانطونية قد قرأ هذا الكتاب الانطوني ولا سيما « مناقشات حول الكتاب الاول للبلبيوس » (Discourses on Livy Book I ch. xxx) . والمقدمة الاول من « كوريليوس » يثير الحمار فيها بين سيكتيوس (Sicilius) وروموس ولا أساس لها عند بلوتارشوس على الاطلاق فهي من اختلاف شكسبير الخاص . أما المشهد بين فيبيديوس القائد الداعي لأنطونيوس وأحد القادة في « أنطوني وكليوباترا » فيصور على أساس حالة بسيطة رواها بلوتارشوس بهذا المعنى الذي جاء عند

شكسبير . ولكن القاموس اللاتيني لولاما عبارة مألوفة ، والتي عليها أعضاء كاتبة ، متجما ويطلق عند أولها أنه انشعابا هي بالذات بين نظم الحركات التي رويها بلوتاركس عن الفلسفة الباطنية . وتشابه أنه أقال في سرد تفاصيل هذه الحيلة الصغرى . ويرى كاتور (P. A. Cabot) أن الوضعين القديس تحدث عنها من « كوريلانوس » و « أنطوني وكليوباترا » لا يستعملان كثيرا في تطور الحدث الدرامي بل يمكن حلها فيها أيضا قطع شكسبير حول التطور الدرامي أيضا مدونة بين روبا الجمهورية وروبا الامبراطورية^{١٩٢}

إن المشهد الذي تحدث عنه في « أنطوني وكليوباترا » يقدم صورة غريبة لقائد روماني أي فيلبيديوس حقق نجاحات باهرة ولكنه يعجز عن مواصلة انتصاراته العسكرية وهو مدفوع إلى ذلك الموقف الصعب لا لأسباب استراتيجية أو خطأ تكتيكية بلنا مضطرا لتنازع بعض شخصية تطفئ في حرمه الشديد على ألا يظهر طرحا أكثر من القاري في نظري فائدة الأعلى أنطونيوس حلبة أن يخطب عليه أو يتم لغة ماضيا لا يحدد عليها . أيضا هذا بلا مبالاة واضحة على أن ما كان يوم القائد الروماني في ميدان الحرب بالشجاعة الأولى هو أن يهزم على رشا القائد الأعلى لا أن يبرز بالتصبر والأرض لصالح السيد . فكل هي الخلفية السياسية لروبا الامبراطورية . وفي حين كان النظام الجمهوري يمارس التوفيق بين المصلحة الشخصية (res privata) والمصلحة العام (Res Publica) صا حاكم فاضل صا صديقا الذي يعضد الامبراطوري . فإزل أن فيلبيديوس في المشهد الذي تحدث عنه لم يكن - بل بالتحديد عليه - الشخصية الباطنية بخلافه . ولما كان يتصور القديس ابن العصر الجمهوري أن يصل إلى أعلى المناصب أي المصلحة بفضل جهوده وكفاءته وأن الوصول إلى هذه المناصب والاستمرار في شغلها ابن النصر الامبراطوري كان يقوم بالحركة الأولى على التناسل والتوارث التي تعوي روبا الكولانوس . وهكذا أصبح من التسلق والتفوق فيه أبعدى من فن الحرب والانتصار في قتاله . كما أصبح الولاء للحكام والقائما يستعملهم بعضهم أفرادا لا تتلون للدولة والمصلحة العامة . فيلبيديوس حين والولاء لأنطونيوس أكثر ما بين الولاء لروبا نفسها بدلا من الولاء لا يتحدث إلا عن نفسه وعن أنطونيوس الامبراطور . أما كوريلانوس في المسرحية السابقة باسمه (١٠١٠ ب ٢٩٦ ، ٢٩٦) اعتمادا بطرق الحديث إلى علاقته بقاتله الأعلى كوينتيوس (Cornutus) يدخل طرف ثالث هو صوت المجتمع الروماني الذي يسبب القوارع لشدته (gladdy comere) هذا يعني أن الشعب الروماني أو القادة أو المصلحة العامة أو الجمهورية - هؤلاء كلها سميات أخرى - واحد - لعب دور الشريك الكائن في كل الأمور والمواقف التي تقع بين المواطنين .

على أنه قد دار جدل حثيث بين تلك شكسبير حول تعقيد طبيعة نظام الحكم الذي يصوره في مسرحيته « كوريلانوس » فمن فلول بأنه نظام ارسطراطي إلى آخر يقول بأنه ديموقراطي . فلما وضعت في الاعتبار بأن

Paul A. Cabot, Shakespeare's Roman Republic and Empire
(Cornell University Press, Ithaca and London 1996)
pp. 41-42, 43-44.

هناك ثلاثة أنظمة معروفة للحكم في العالم القديم يعرف نظام الحكم القروي السيد (monarchy) ونظام الحكم الأرستقراطي (aristocracy) ونظام الديوقراطية (democracy) إصدارا صحيحا أن انطبع نظام الحكم الذي يصوره شكسبير في « كورولانوس » تحت راية أي من هذه النظم الثلاث . ف نظام الجمهورية الريبانيك (Res Publica) يعرف - كما يقول بعض الكتاب القدامى أنفسهم - نظام فريد لا يمكن أن يطابق مع أي نظام من النظم الثلاث . ويغزو المفكرون السياسيون بأنه ينبغي أن نفهم الجمهورية الريبانية على أنها نظام راجع للحكم يمكن أن يتسم به النظام المخطط أو « الحكم المخطط » لأنه - على وجه التحديد - يصبح بين الأرستقراطية والديوقراطية وليس شكلا فريدا^١ . وينطبق هذا المفهوم للجمهورية الريبانية على مستويات مسرحية « كورولانوس » كما يدل ذلك فاضلا على أن مستويات شكسبير عن روما والمفهوم الريباني تقوى كثيرا مستويات بعض كتابه ودارسيه من ناحية وتفيد المتخصصين في الدراسات الكلاسيكية من ناحية أخرى . فكلما قرأنا أكثر عن روما وتأثيرها قبل أن يخلص شكسبير كتابا أوليا أصعبا وانتهارا يمكننا هذا الشاعر الفذيع من فهم الفهم الأساسي للثقافة الريبانية . ونضيف إلى ذلك حقيقة أن شكسبير يشهد بصفه خاصة - والله أن فهم أسس هذا « النظام المخطط » للحكم الجمهوري الريباني هو حجر الزاوية في فهم الفهم الثقافي لمرحلة « كورولانوس » .

فإذا انتقلنا إلى عالم أفولونوس وجدنا هذا الرجل بكل أسوأه أصعبا من فهمه على نفس القاعين والقيم القديمة عن الطبيعة والعدل . إنه أسلوب حياة يصري يقوم على مبدأ أن كل الأشياء الجيدة للعواصم وعدم كبت الرغبات أو حبس الشهوات . يمكننا بعد أفولونوس يعني أبحاث الخلفاء في ميدان الحب يمكن أن يفهمه الأبطال الذين أقاموا أبحاثهم الطبية الخلفاء في مجال الحرب والعزوب وعلى أرض المعارك العسكرية الطاعة لا على الأوامر والقرارات القاعية أو الأوامر القابضة . هكذا يصور كل من كورولانوس وأفولونوس جانباً من جانبي الطبيعة الانسانية . يتنافس كل منهما الآخر من ناحية ويكمل مع من ناحية أخرى . ويتضح تفسيرنا لقانون الترسجين

١ (٢٩) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ص ١٠٠.

Karl von Fritz, *The Theory of the Mixed-Constitution in Antiquity* (New York, Columbia University Press) 1954.

يعرف الباحث في أصول هذه الفكرة يرجع إلى أرسطو الذي أشار إليها في كتابه (Politics 1295b-1296a) وكان الفروع الأربعة الرئيسة : ١- حول ٢٠٠- ٢٥٠- بعد ١٠٠٠ من قبل هذه الفكرة من نظام الحكم في الجمهورية الريبانية (1295b-1296a) ثم أصبحت هذا الفهم أساسا للفهم على ما ذكره في كتابه الفهم للحكم الريباني.

١ (٢٩) (MacIntyre), *Discussions on the Post-Test Bedes of Logic* (1971)

وهذا الفهم يدرك على أنه (1295b-1296a) من « نظام المخطط » في الفهم الريبانية والفهم القاعية قبل عصر النهضة الأوروبية وكان أول من ردة على الفهم عن جوانب الفهم الريباني هو :

Clifford Chubb and Jeffrey, "Constitution" in Context
(Leiden: Brill Academic Publishers 1971)
pp. 38-39.

بعض اليونان أو ألقباً آخر، على تناول تشخيص الموضوع الحبر فيها . فالحبر يصب فوراً خطياً في سرجية « كورولاوس » ويصب خطها بل ينكث أن لا يكون له دور لها . إذا فكنا أن نرى أو نلتقي بعد الثاني التزوج كورولاوس - كوروليا بلا حياء أن حياء لا يجد متفهماً خطها ولا أعياداً صرخاً ، بل تشكك تشكك قوية فكذلك ان نلتقي . أما في « أطولي وكليودارا » فالأمر جد مختلف لأن الحبر يصب في قلب الحدث الدرامي نفسه ويتركز في فترة أعوام القلوب من البداية إلى النهاية . وهكذا نجد أمثلة الحبر في « كورولاوس » - « إذا صبح لها أن ندر » - لا ندر - جميع الخط لا تغطي فوائيد الكفاية والخطها ولا تس الاثباتاً ربة الطرية والصيد والخطبة الفكر . أما في « أطولي وكليودارا » فتحدث الحبر هو حدث القتل والخطا الحسية . تليه شهادة فيوس ربة الحبر والخطا ويشترك فيه كبريتة الله الحبر الصغير بالآلية الحسية .

لقد أظهر تشخيص المستور الذي الرجائي في عصر الجمهورية مصالح عام يختص تحت جناحه كل المصالح القوية الصاعدة في القبة فوقها ومنها ويصبح تشخيصاً خطها حياء بقاء القليل . وإذ كانت القبة نفسها - أو القطعة العامة - قلب دور الوساطة بين المصالح من المواطنين . وهذا ما سلك المصالح الرجائي وحدته وسقط من الامتيازات المصالح . والخط الحبر الذي يصب الحبر والخطية بعد اقتراح والخطية في « كورولاوس » هو ذات الرجائي المصالح العام . وهذا يصب الحبر والخط من المواطنين الرجائي فلا علاج إلا برفع صولجان القبة بين المصالح . وهذا يظهر التراجيح بالخط جميع التناقضات (١) ٢٠٢ - ٢٠٦ . أن الشخصيات التي تقع بدور الوساطة في « كورولاوس » ابتداء من مينديوس (Menenius) في المشهد الاقتصادي الذي يمثل الحماة دار القلة وعلاج ترويض الرفاه وانتهاء بدور فولوميا (Volusia) التي تعالج اقتراحاتها بعدم الفهم على حدة ريدا . هذه الشخصيات الوسيطة قد تبعت في نهايتها وخطها المصالح لا يفضل الفصاحة والبالغة التي لمزت بها فقط وإذا أيضاً لأنها أقل أهمية ريدا . أن صحت هذه الشخصيات هو صوت المصالح العام وهذا ما خلق من أمثالهم صفات البساطة والافتقار ، الشطية والموضوعة . فمنازل القبول وتبعت الوساطة . أما في « أطولي وكليودارا » فإن الشخصيات التي تقع بدور الوساطة - أريستوس وأركاديا - قد تلتفت قليلاً فربما وكان لابد أن تفتل . ويمكن أعياد الحدث الدرامي في السرجية ككل تصبدا متصلاً لا تتصل واستدأ كل عوامل المصالح بين اليونان المصالح بين المصالح والخطية الحبر . ولقد التقى المصالح في النهاية . وإذا وصبها قوت . فخطها على طرفي قوتها فاسدة لا يمكن منعها بها بل من يصب . ويمكن السر في فشل أدوار الوساطة في « أطولي وكليودارا » في حقيقة واحدة بسيطة فمنازل عدم وجود شخص واحد في المصالحية مثل ريدا قليلاً حليها وتبعت باسمها أي باسم المصالح العام . كل قوة في هذه المصالحية على مصالحتة الشخصية ويصر من أعزاه القوية وهي بالضرورة متعارضة وتتناقض مع مصالح وأعياد الآخرين ما يستوجب إزالة أحد الأطراف .

ويتصل إلى نفس النتيجة إذا قلنا علاقة الناس بالثقافة لها بين المشرحين أخص لها بين العصرين الجمهوري والامبراطوري . فلما أخذنا موقف كاثوليكيا بصرية « كاثوليكوس » عندما كتب فيها بديس روبا (قد ٢٨ تم ١٩٠٤ - ١٩١٣) وقراءه بوقت أركانيا عندما أصبحت الحرب وبنك بين روبا أطوليس وأخيرا كاثوليكوس (قد ٢٨ تم ١٩١٢ - ٢٠) لوجدنا أن كاثوليكيا عرفت بين فيها كاثوليكيا - أي الصالح العام - وبها لا بها . أما كاثوليكيا فمعرفة بين فيها لربها وبها لا بها . وهكذا تحول الصراع بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة في « كاثوليكوس » إلى صراع بين مصلحتين خاصتين . كاثوليكيا تصور صراعا على أنه صراع بين ثقة القديس - أي الصالح العام - وثقة الأسر - أي الصالح الخاص : أما كاثوليكيا فتصور على أنه صراع داخل لها بين ثقة القتل وبعضهم البعض . ولقد استطاعت كاثوليكيا أن تحسم الصراع داخل نفسها لصالح القديس . مجلة الصالح العام على المصلحة الشخصية وبخاصة أن يكون قدر روبا هو أنها (قد ٢٨ تم ١٩١٢ - ١٩٠٤) أما كاثوليكيا فلم تر ثقة - القديس - لرب - الصالح العام - على أساس من واحدة .

ويظهر تشكيك القارئ الأساسي بين المشرحين وثقافتها عند تصادف كل منها . فمشرحين « كاثوليكوس » بدأ بأشياء البنية وتطبيقاتها السبق أصبح لها صرخات الفرح . أما في الصحافة « أطوليس وكثيراترا » فإن أبطال المشرحين يتصرفون بفرح من فرح آخر هو فرح القديس . أما بديس أطوليس وكثيراترا - حينها القديس - تحولوا وأما بديس من القديس على مزيد من الثقة بالاسترخاء والفرح في وفاة القديس عندما لمطاط الحسية قبل الروحية . تبدأ القديس « كاثوليكوس » يخرج من الاسترخاء والفرح حيث تهدد الجماعة والقوى جديدة روبا . أما « أطوليس وكثيراترا » فتبدأ بالفرح والفرح حيث يخرج أطوليس حامل الآباء من روبا مفضلا أبناء القلائم والمطلقات التي ستقام هذه القليلة بالأسكندرية . وهكذا رسم « كاثوليكوس » صورة روبا القديس والأصلية والأصلية التي لم يفسد رجالها بعد ولم تجعل سلوكهم بفعل الرضا والاسترخاء . أما في « أطوليس وكثيراترا » فقد انغمس حال الرهبان ووصل بهم الاعتلال إلى حد السقوط كما يظهر روبا بالاسترخاء .

إن الحروب الأهلية لكل ثقافة المتحول في عالم السياسة الربانية لأن الرباني بدأ بعبارة الرباني من أجل السيطرة على روبا نفسها وذلك لغة القديس . وهذا عصر بوليس فيسر - إن لم يكن من قبله - أصبح التاريخ الرباني سجلا للصراع بين الرباني والرباني . في البداية كان بوليس وكاثوليكوس عند الاختلاف الثلاثي (الثاني) بعد ذلك طرب وحاد الاختلاف الثلاثي بعضهم البعض . وفي ظل هذا الوضع الداخلي تلاشت فرص مواصلة الحياة السياسية مع الاحتفاظ بالثروة والكيل . وتاهت كواكب الرجال القراء في عالم السياسة الربانية بسرعة ملحوظة (القرن) بوليس فيسر « قد ٢٨ تم ١٩١٢ - ١٩٠٤ » وهذا تصور بأن سلطة الربان الحقيقيين قد اختوت (نفس المشرحين قد ٢٨ تم ١٩٠٦ - ١٩١٢ - ١٩٠٤) . وهذا التفكير

نفسها بعد ميلادها خضعت إلى القهر الصريح لأعدائهم يطعنون مسرحية « أنطوني وكليوباترا » ورجلها أنطوني
فإن الروح السائدة في « يوليو قيصر » ليس بأن مجيده الشرف، ولهم اليقظة مستحب عن طيلة الصراع
السياسي إبان العصر الإمبراطوري . وثمة طليقة المسماة في حادثة بسيطة في مسرحية « أنطوني وكليوباترا » .
وعني عرض أنطونيوس الثاني بأن يشارك أوكتافيانوس في مباراة فروسية لحسم الحزب وتقرير مصير الشعوب !
وهكذا لم يعد أمام أي قائد روماني الفرصة لكي يكتب الحقد والشرف - لأن الحقد هم الذين يمارسون
ويكسبون النصر - لا إذا تولى القائد المعادي في مباراة فروسية ! أما في روما القديمة ذات الحقد الصفيحة فكان
الرجال أرحم، أمام حواصم ليخوضوا المعارك الجديدة ضد الأعداء الأجانب من أجل أن يوسعوا حدودهم
ويضموا الأراضي الشاسعة إليها . لهذا كان الشرف والحقد يعني احترام الناس لك كما يحترمون أهل الفضل
تحتب المتصلة في عصر الجمهورية الرومانية على عرش الإمبراطورية !

يصرخ تيتيوس (Titinius) في « يوليو قيصر » (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥) عندما يموت كلتيوس
قيصر :

" The sun of Rome is set. Our day is gone

Our deeds are done "

« لقد غربت شمس روما - نعم يا ... - وأدبرت أعمالنا »

وإن تلك الصرخة صدرت في « أنطوني وكليوباترا » (٢٥ - ٢٦) بحيث يشارك أنطونيوس - بعد أن
سبح نأ موت كليوباترا الكتاب - لا يري :

" ... the long day's task is done

And we must sleep "

« لقد انتهى عمل اليوم الطويل ونسعى أن ننام »

كما أنه من اللافت أن « الشمس الغاربة التي تسلط في الليل » (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥) يوليو قيصر (٦ - ٧ - ٨)
هي الصورة الشعرية التي جا بهت ليكتسب روما الإمبراطورية دائما فإن تشبيهات هذه الفترة التاريخية
يذكرون عند ليكتسب بأنهم يعيشون في زمن غير بينهم . فهذا ما يظهر بوضوح خاصة في شخصية أنطونيوس
وموقفه تجاه كليوباترا ! « أنطوني وكليوباترا » (١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥) حيث يقول أنه بعد كليوباترا
كائنات الخلق من حاشية يوليو قيصر وديانوس يوصي مشورا إلى أنها قد عاشت مع كل منها قصة حب
معروفة . وهذا من ناحية أخرى يعني أن فكرة المصير الرجائي تشبه على أنطونيوس قصة الشهادة وتسلط من
اتصالاته القليلة - في الغرب وفي الحب - صفته الحدة والكرامة . إن أنطونيوس يشعر أنه لا يمكن أن يتفهم
أسلافه في ميدان الحرب ولا حتى أن يمارسهم في مجال الحب . فعلى كليوباترا وفقره عليها لذا اعتبره نصرا
لأنطونيوس فانه يأتي في الرتبة الثالثة بعد يوليو قيصر وديانوس يوصي . وهذا حيث شقيق أنطونيوس عندما

بذكره، سكتسوس يسمي (الأصغر) أن فيفس هو الفاعل فيه بكتلوريانا (في ٩م أب ٦٤ - ٧٠) ، وأكبر من ذلك وأنتكى أن منزل أطلونيوس في روما جويوت - ٧٠ بل متعصب متعصب - من يوسى الأكبر بهذا ما تم بتركه ابن الآخر سكتسوس يوسى ، فأشار إليه أكثر من مرة (في ٩م أب ٦٦ - ٦٧) ، وفي ٩م أب ١٢٦ - ١٢٨ . صلوبا القول ابن أستا لا يمكن أن نفهم مسرحية « انطوني وكليوباترا » إلا إذا حاولنا أن نفهم أولا كيف كانت روما القديمة - أي في مسرحية « كورولاوس » - « ولكنه هي الآن » - أي في عصر أطلونيوس - بل ومن قبل ذلك في عصر « يوليوس قيصر » .^(٢٧)

وقد يساعدنا على اختيار المسرحيات الرومانية الثلاث - مروجع حديثا - ثلاثة مناقشة أن سكتسوس يوسى يطبقها اعتمد أساسا على سير بطليموس أو عبارة أخرى أن مصادر المسرحيات الثلاث الرئيسى واحد فاعتكس ذلك على شكل مضمون هذه الثلاثة ككل - إذ كان هناك أسوأ (٦٥١٣ - ١٤٩٣) الفرنسي قد ترجم هذه السير البطليمونية عام ١٥٥٩ فقلنا سير يوليوس لورن (١٥٣٥ - ١٦٠٣) من الفرنسية إلى الإنجليزية عام ١٥٩٩ .

كورولاوس - كما ورد في سورة عبد بطليموس - « يوليوس ساركيس كورولاوس مواطن روماني من طيبة الأشراف (Jostell) ، كان سكتسوس في أواخر في العصور الأولى من القرن الخامس قبل الميلاد تقريبا ، واكتسب لقب كورولاوس (Corollanus) بعد أن اشترك في كوروسوني (Carili) من الفلاسكون وهي سلافة ابتدائية قديمة ، ولكن كورولاوس التي بدأ ذلك بهيمة أنه كان يخطأ سرا لكي يصبح طائفة فوجد نفسه مضطرا للقبول إلى أصدائه القدامى الفلاسكون ، بل ولتألم نفسه في ميمون على سوكه الأصلي ربما واحتل بعض المدن في سهل لاكوم من حيلة وأصبح على يد خمسة أسياد من القديسة ذاكها . ولكنه في النهاية استجاب للطلبات وانتدعت أنه فيفوسيا (Vetusia) ، وروميا فولوبينا (Volupia)^(٢٨) ، وانسحب بالجيش الملكي، وهذا إلى التهم حيث تم اعدامه على يد الفلاسكون . ومثلما الآن ، على أكثر ديكسور يوسى يصور مسرحية « كورولاوس » بسيرة هذا الرجل عند بطليموس ٦ أم تراء، ويصحب إلى مصادر أخرى ١

ومن بين المصادر التي يرد بها بالقول مسرحية « كورولاوس » الفاروخ الروماني أنيوس ليليبوس بترجة فيليسون هولاند عام ١٦٠٠ وكذلك الفاروخ الرومانية لفلوروس بترجة يولان (" E.M.B " dixon) التي لم تطبع إلا عام ١٦٦٦ . ومن المرجح أنه دخل قديما ما من قصة ميبيوس (Menenius) في المسرحية

(٢٧) Cassin, op.cit. pp. 9—10, 11—12, 13—15, 23, 40—42, 55—57, 136—137

(٢٨) من النقطة أن سكتسوس قد سجل اسم ربة كورولاوس « في سلافا واسم آه » فيليبيا « . ولأن اسم آه في هذا فليفيوس فاعلمنا فليبيانا فافهمنا أن ربة كورولاوس اسم يوسى « فيليبيا » . الاسم الذي أعاد سكتسوس قائم . لذا فإن في المصادر القديمة تعكس اسم « فيليبيا » « فيليبيا » « فيليبيا » « فيليبيا » .

من « دفاع عن الشعر » لسير فيليب سيدني عام ١٥٩٥ . ^{١٧٩} « بين » بداية عمل أكثر من بريطانيا « لوليام كامدن (William Camden) عام ١٥٨٥-١٦٠٩ » . وبالتالي نجد أن شكسبير قد استفاد من ليفيوس في بعض التفاصيل كما أنه غور في معطيات مصدره الرئيسي بلوتارخوس . فقد جذب الانحباب الشعب الروماني من الكبتة عبر الانحباب الذي جعله بلوتارخوس الشاسية التي من أجلها أورد لحنه مينيسيوس أجريبا (Menecles Agrippa) فقد واقر الشعب الروماني على الرجوع إلى القديسة خريطة أن يشطب من بين صفوفه تيرد الممان (Tiberius) لرعاية مصالحهم ومحايدتها . ولكننا نجد شكسبير يحث تيرد الممان في القديس الأول بالسرحة . فمن الواضح أن الشاعر الانجليزي كان يهدف من البداية إلى الانحلال من جميع الآثام الخلقية للشعب الروماني ليرواد انحلالها مع البطل . ولذلك جعل شكسبير مقالة الفصلية - لا التمرد بسبب القديس - هو حسب رأي كورويلاكوس . كما أنه افترض فكرة ملوك كورويلاكوس غير المتصلل أثناء توليه الفصلية وسببه بأعجب القضي بالديار . وقد طور شكسبير كذلك في شخصية كل من مينيسيوس بلوتارخوس إذ انصهرت بخلقة الأول عند بلوتارخوس على نمطه الشعبي . أما لولويبا فكانت لا تذكر عند بلوتارخوس القديس إلا عندما دعيت لتفرض على كورويلاكوس زوجها بأن يكفه عن المحبة عن زوجته . أما في مسرحية شكسبير فإن مينيسيوس يظهر في ثلاثة عشر مشهداً ويرد عليه من بلوتارخوس خمسة عشر مرة في المسرحية . ^{١٨٠} لا يحل بلوتارخوس كقديس بلالة أم كورويلاكوس فهو رداً دائماً ولكنها تصبح القوي المتأصلة في المسرحية شكسبير ويتضح عدم التضحج العاطفي عند كورويلاكوس لشكسبير من سبب أنه القصير وهذا أمر ابتعد الإبداع الانجليزي ابتعاداً . ولكننا في غير ذلك نجد شكسبير يتصلل بمصدره الرئيسي القصصاً بأشياء ^{١٨١}

بمثل شخصية بلوتيس فيسر (حوالي ١٠٠٩م - ١٠١٤م) غنية عن العريف ولكنها فقط تود التعريف إلى أن مسرحية شكسبير التي تحمل اسمه عنواناً وألقاباً أساساً من سير بلوتارخوس ثم أنه أول مسرحية كتب من هذا الصنف الروماني الكبير إبان عصر النهضة . فالكاتب الفرنسي جاك جريشان (Jacques Grévin) (١٥٢٦ - ١٥٢٧) « مرض «أسفا» بجران » موت فيسر « (Les Morts des Cens) عام ١٥٢٦ أي قبل مسرحية شكسبير بحوالي أربعين عاماً . ^{١٨٢} « لا شك أن مؤلفي الدراما في إيطاليا كانوا قد تناولوا هذا الموضوع قبل جاك جريشان الذي أبدع مؤلفون آخرون أيضاً ولكنها متفاوتة قليلاً عند مسرحية لأنها تحمل بعض التشابه مع مسرحية شكسبير .

تتوزع الأحداث في مسرحية « موت فيسر » على الشعر التالي : في الفصل الأول يدور حوار بين فيسر وأطروبيوس حول الوسيلة التي يمكنهم بواسطتها في صف الشرير . والتدأ أياً أطروبيوس فيدعاه عن مبدأ القوي

¹⁷⁹ Bullough, op.cit., vol V pp. 402-483

[١٧٩]

¹⁸⁰ Ibid., op.cit., pp. 228-229, 362-379

[١٨٠]

والعنف . وفي الفصل الثاني نرى خليطاً قوامه التي يتروفاً بروبنس وكلمينوس لا اعتبار لغيره في مجلس الشيوخ . وفي الفصل الثالث نتجسد عواطف كاثوليكية رويج لغير التي تحبها من القضاة إلى مجلس الشيوخ بسبب أحلام يوحنا في ألبان . وكان لغير أن يدخل بالفعل من الخروج أولاً إلى ديكلموس بروبنس وأخذه على الاستسلام لألبان تشارية ويضطره إلى مجلس الشيوخ . وفي الفصل الرابع يتم اعتبار لغير ويصف لنا الرسول تفاصيل الحادثة الروية . ثم نلحظ كاثوليكية الفعل باليكاه والعويل والتملن التي تصبها على القطة . وفي الفصل الخامس يلقى بروبنس عطية على الشعب ويملكه الطوبى الذي يرضى على الحارثين القدامى جنود لغير السابقين حياة تاتهم وقد رزقها طعنات القناصير وخرجات السيوف فتلطفت بالدماء لغيرخ الجنود طالين بالاعتناء . ولقد كتبت هذه السريعة على أن تراجميات هينكها الفيلسوف . وربما لهذا السبب ولأن كلا من جريمان ونيكسوس قد عاد إلى بولياخوس وأخذ ماله من سوء مصفاً أساسية جاءت مسرحياتها متشابهين على الأقل في تركيزها على أحداث عام ١٤٥٥ م . وأيضاً لا نستطيع أن نرى من التلاصق أنه قد نبع قصة الأحداث ونصل في دراسة التصحيحات لنباتات الحياة القارية عند آخرها وأخيراً وأفضل اتفاقاً من سابقه الفرنسي .

ويورد بالقول أربعة عشر مصدرًا لسريعة « بروبنس لغير » هي كما يلي : « سيرة بروبنس لغير » عند بولياخوس برجمة ثورث عام ١٤٥١ وأليكاه وألسية سالكون وركوس « ١٢ » مجلة لاروس شيلرون « يقس إحصاء . ثم التاريخ الرومانس « ٥٦ - ٥٧ » برجمة تيماس هوروا (Thomas Heywood) عام ١٦٠٨ . والتاريخ الرومانس القيلوبس باليونانولون (حوالي ١٦١٥ - ١٦٢٠) برجمة السور و لوجوس (Sir R. Le Orys) التي طبعت عام ١٧٢١ والكتاب الأول من حويليات كوريلوبس لاروس « ١ حوالي ١٤٩٨ - حوالي ١٦١٢ « ١ برجمة غريفوي (R. Grosvenor) عام ١٤٩٨ . و « تاريخ القياصرة الاثني عشر » لسورولوبس (حوالي ١٤٠٠ - حوالي ١٦١٠) برجمة فيليبين هولاند عام ١٦٠٦ و « الحروب الاعلية » لأليابوس السكندري (ولد ما بين ٨٩ و ١٢٦ م) برجمة و. ب. (W. B.) عام ١٥٧٨ و « التاريخ الرومانس » لهوروس (الذي لما بين ٥٦ و ١٢٦ م) برجمة بولتون (" E. M. B. olton ") عام ١٦١٩ . و « الحكام » بقلم سوتوباس الوب (Sir Thomas Elyot) عام ١٤٢٦ . و « مرقا الحكام » (جابوس بروبنس لغير) بقلم جيجينز (J. Higgins) طبعة ١٤٨٧ . وكسندك « القيص » تأليف أركاكو بيسكيني (Orlando Poesetti) عام ١٤٩٤ . و « لغير القتل » (Caesar Interfectus) بقلم ريشابو إيدوس (Richard Eedes) وهي مسرحية مبهمة التاريخ . وأخيراً « انعام لغير » (Caesar's Revenge) وهي مسرحية مبهمة المؤلف . وتطورت عام ١٦٠٧/١٦٠٨ بينها طبعة السكوتون قبل أن تُعمر ويعد أنها كتبت لما بين عام ١٤٨٧ و ١٤٩٥ .^{١٢٩}

وفي هذه المسرحية الاخيرة نجد العناصر الثلاث الرئيسية التي قامت عليها مسرحية شكسبير « يوليوس قيصر » ، وهي أولاً « مأساة تغيير القادة على ارتكابه خطأ تعدي الحق أو تجاوز المألوف وعدم الاعتدال بما تسببه بكلمة انثوية وأحداثه الغير مسبوكة » (byzbe) وثانياً « مأساة الانتماء أو التفرقة المسببة للتسرح الكلاسيكي وثالثها بصورة خاصة « المأساة الانسانية » ليهانس كيند (1484 - 1491) ثانياً : المأساة النفسية في شخصية بروتوس ، ومن اللافت ان هذا يغلب العنصر الثاني على مسرحية « انتقام قيصر » كما هو واضح حتى من عنوانها وذلك على حساب العنصرين الآخرين نجد مسرحية شكسبير اغلب عناصر المأساة النفسية في شخصية بروتوس على المسرحية ككل . بين المصادر المختصة لمسرحية « يوليوس قيصر » الشكسبيرية مسرحية ليهانس كيند الأخرى « كوريليا » وهي ترجمة لمأساة روبرت جرانفيلد حامل لقب « سينكلا الفرنسي » - فلي هذه المسرحية ربما وجد شكسبير بعضاً لهما لأحوال القويمة الاخوية وثالثتها ولا سيما عدم دافع جنتا الفرنسي . وبالفعل هناك تشابه بين المسرحيتين .

ولمجرد الاشارة هنا الى ان اختراع شكسبير على بلوتاريوس كان بداية مرحلة جديدة في نتاج الشاعر الانجليزي . فقد فتح له بلوتاريوس سائلاً جديداً « بلا كات » يوليوس قيصر « من أولى مسرحيات شكسبير البوليتارية فاما بعد الاشارة الشكسبيرية العظيمة لبلوتاريوس في المصطفى الرابع . ولكن هذا لا يعني ان شكسبير في الكثير من الميادين تعدي على بلوتاريوس وذلك ما لا نلاحظه في المخطوطة الماسانية للاحداث وفي رسم الشخصيات . فشكسبير يؤكد فقط وجود قيصر العظيمة وأيقا ارتكابه خطأ الغير يس كما سبق أن أمنا . ولكن الوقت يسمح لي ان اخرج بصورة ابطاء أكثر لئلا يعطيه كما هو عند بلوتاريوس . أما بروتوس فيعطيه شكسبير بعض الصفات الانسانية غير الموجودة في شخصيته عند بلوتاريوس مثل اعدائه ولكنه على منبر لولايوس ولكنه القلة في صيغة مفردة بالاضافة الى استبداده في الرأي وصددهه للتفكير . اما شخصية كاسكا فتكتك تكون من اختراع شكسبير . وقد يفتان الشاعر الانجليزي بخصيص رواية بلوتاريوس ويلتزم بها التزاماً عالياً حتى أنه يتعدى في أسطوته . فقد ورد في ترجمة نوت أن أسم بروتوس هو كما يلي Decius Brutus والصحيح هو ديكيوس ا بروتوس ا بروتوس (Decianus (Janus) Brutus الذي كان قصته عام 474م . واشترك في مؤامرة كاتيلينا في هروب قيصر الحالية ثم في المؤامرة على اغتيال ولي نعمته . وهو غير بطل المؤامرة الرئيسي ماركون ا بروتوس ا بروتوس (Janus) Brutus المولود عام 44ق.م . تقريباً . كذلك اتبع شكسبير مصدر بلوتاريوس وهو يخطئ في ذكر اسم جانيوس ليجاريوس Gaio Ligarius فالاسم الصحيح هو كورتيوس ليجاريوس Quintus Ligarius .

وبمع ذلك فشكسبير يهدف بعض التفاصيل ويوسع في بعضها الآخر ويغير ويعدل في رواية بلوتاريوس ويصرف بصيغة في القاموس التاريخي العام ليظهر منها رواية واقعية . فهناك مثلا عدة دقة عبارة عن أربعة شعور

حقاً إذا لو قلنا ترجأ نون أسير، فليكن الخطر على بلواريوس مع تسريحه، فليكنسبر لوبندا أن الأسير، في بعض الأحيان يستغل كل وسيلة، أسيرة التي يدر أنه ضحية أيضاً، جيداً، ولكنه في نفس الوقت، لاحظ أن التسامح الاستيطاني، الذي لا يكتسب الاستيطان أو يستجيبه، بل إنه يفتقها، إنزواها، فلو كانا على مراحل تطور الحدث الفردي، وسبب مذهبنا، وبطبيعة الحال، أنه يدخل التغييرات، الفريدة كلها، فبالطاقة إلى ذلك، على حين أن يوليس، فيمر عدد بلواريوس، يشكك في نوايا كاسيوس، ويخوف من أسره، فإن فيمر، شكسبير، البطل الكاثوليكي، الضميمة الثقافية، ليست لا يمكن أن يشكك، أو يخوف، دون أن يضل فيها، لهذا آثار كاسيوس الظهور في قلبه، كان من السهل عليه أن يتخلص منه لو يصر، لقد شدد أو بعد من ظنّه، أنه ثوري، كإبراهيم، لأغلبه، مبادئ بلواريوس، من القيمة والشك، إلى حد القبول، هذا قد استغل شكسبير، فيمر، بعض التذكارات حول كاسيوس، ولكنها، شكوك، لا تثير، حياء أو خداعاً، فيمر، لا بل، اسم فيمر، غير قابل للعرض، لكل هذه التسامح الضميمة (1)، 1611، 1612، 1613، بل إنه (2)، بل قد كان بلواريوس، هو منتج رواية العالم، السيرة، القاسم، من عدم، يمين قلب، في جسد الحيوان الذي قدم، فلو كان، قبل خروج فيمر، من حراك، إلى مجلس التبريح، ويمكن بلواريوس، لم يقل، الأمر من أنه كان، أمراً غريباً، ومحبياً، في الحقيقة، كيف، يعيش، حيوان، بلا قلب، أما شكسبير، فقد استغل هذه المشكلة، القوية، أضمن، استقلال، منها، فيمر، أن يره، به، الواقع، على، القمام، الذي، أسير، يصادق، القربان، القوية، هذه، وأن، الكلمة، بدون، عدم، غرضه، من، التزل، حيث، قال، (3)، 1617، 1618، 1619، 1620، 1621، 1622، 1623، 1624، 1625، 1626، 1627، 1628، 1629، 1630، 1631، 1632، 1633، 1634، 1635، 1636، 1637، 1638، 1639، 1640، 1641، 1642، 1643، 1644، 1645، 1646، 1647، 1648، 1649، 1650، 1651، 1652، 1653، 1654، 1655، 1656، 1657، 1658، 1659، 1660، 1661، 1662، 1663، 1664، 1665، 1666، 1667، 1668، 1669، 1670، 1671، 1672، 1673، 1674، 1675، 1676، 1677، 1678، 1679، 1680، 1681، 1682، 1683، 1684، 1685، 1686، 1687، 1688، 1689، 1690، 1691، 1692، 1693، 1694، 1695، 1696، 1697، 1698، 1699، 1700، 1701، 1702، 1703، 1704، 1705، 1706، 1707، 1708، 1709، 1710، 1711، 1712، 1713، 1714، 1715، 1716، 1717، 1718، 1719، 1720، 1721، 1722، 1723، 1724، 1725، 1726، 1727، 1728، 1729، 1730، 1731، 1732، 1733، 1734، 1735، 1736، 1737، 1738، 1739، 1740، 1741، 1742، 1743، 1744، 1745، 1746، 1747، 1748، 1749، 1750، 1751، 1752، 1753، 1754، 1755، 1756، 1757، 1758، 1759، 1760، 1761، 1762، 1763، 1764، 1765، 1766، 1767، 1768، 1769، 1770، 1771، 1772، 1773، 1774، 1775، 1776، 1777، 1778، 1779، 1780، 1781، 1782، 1783، 1784، 1785، 1786، 1787، 1788، 1789، 1790، 1791، 1792، 1793، 1794، 1795، 1796، 1797، 1798، 1799، 1800، 1801، 1802، 1803، 1804، 1805، 1806، 1807، 1808، 1809، 1810، 1811، 1812، 1813، 1814، 1815، 1816، 1817، 1818، 1819، 1820، 1821، 1822، 1823، 1824، 1825، 1826، 1827، 1828، 1829، 1830، 1831، 1832، 1833، 1834، 1835، 1836، 1837، 1838، 1839، 1840، 1841، 1842، 1843، 1844، 1845، 1846، 1847، 1848، 1849، 1850، 1851، 1852، 1853، 1854، 1855، 1856، 1857، 1858، 1859، 1860، 1861، 1862، 1863، 1864، 1865، 1866، 1867، 1868، 1869، 1870، 1871، 1872، 1873، 1874، 1875، 1876، 1877، 1878، 1879، 1880، 1881، 1882، 1883، 1884، 1885، 1886، 1887، 1888، 1889، 1890، 1891، 1892، 1893، 1894، 1895، 1896، 1897، 1898، 1899، 1900، 1901، 1902، 1903، 1904، 1905، 1906، 1907، 1908، 1909، 1910، 1911، 1912، 1913، 1914، 1915، 1916، 1917، 1918، 1919، 1920، 1921، 1922، 1923، 1924، 1925، 1926، 1927، 1928، 1929، 1930، 1931، 1932، 1933، 1934، 1935، 1936، 1937، 1938، 1939، 1940، 1941، 1942، 1943، 1944، 1945، 1946، 1947، 1948، 1949، 1950، 1951، 1952، 1953، 1954، 1955، 1956، 1957، 1958، 1959، 1960، 1961، 1962، 1963، 1964، 1965، 1966، 1967، 1968، 1969، 1970، 1971، 1972، 1973، 1974، 1975، 1976، 1977، 1978، 1979، 1980، 1981، 1982، 1983، 1984، 1985، 1986، 1987، 1988، 1989، 1990، 1991، 1992، 1993، 1994، 1995، 1996، 1997، 1998، 1999، 2000، 2001، 2002، 2003، 2004، 2005، 2006، 2007، 2008، 2009، 2010، 2011، 2012، 2013، 2014، 2015، 2016، 2017، 2018، 2019، 2020، 2021، 2022، 2023، 2024، 2025، 2026، 2027، 2028، 2029، 2030، 2031، 2032، 2033، 2034، 2035، 2036، 2037، 2038، 2039، 2040، 2041، 2042، 2043، 2044، 2045، 2046، 2047، 2048، 2049، 2050، 2051، 2052، 2053، 2054، 2055، 2056، 2057، 2058، 2059، 2060، 2061، 2062، 2063، 2064، 2065، 2066، 2067، 2068، 2069، 2070، 2071، 2072، 2073، 2074، 2075، 2076، 2077، 2078، 2079، 2080، 2081، 2082، 2083، 2084، 2085، 2086، 2087، 2088، 2089، 2090، 2091، 2092، 2093، 2094، 2095، 2096، 2097، 2098، 2099، 2100، 2101، 2102، 2103، 2104، 2105، 2106، 2107، 2108، 2109، 2110، 2111، 2112، 2113، 2114، 2115، 2116، 2117، 2118، 2119، 2120، 2121، 2122، 2123، 2124، 2125، 2126، 2127، 2128، 2129، 2130، 2131، 2132، 2133، 2134، 2135، 2136، 2137، 2138، 2139، 2140، 2141، 2142، 2143، 2144، 2145، 2146، 2147، 2148، 2149، 2150، 2151، 2152، 2153، 2154، 2155، 2156، 2157، 2158، 2159، 2160، 2161، 2162، 2163، 2164، 2165، 2166، 2167، 2168، 2169، 2170، 2171، 2172، 2173، 2174، 2175، 2176، 2177، 2178، 2179، 2180، 2181، 2182، 2183، 2184، 2185، 2186، 2187، 2188، 2189، 2190، 2191، 2192، 2193، 2194، 2195، 2196، 2197، 2198، 2199، 2200، 2201، 2202، 2203، 2204، 2205، 2206، 2207، 2208، 2209،

"If he should stay at home to-day for fear."

« فليكن ليس حيواناً بل قلب، قد خرج اليوم في يدي من القدر »
 هكذا أصبح يوليوس قيصر عند شكسبير - كما هو الحال عند معظم كتاب عصر النهضة - لا سيما عند مارك أنطون
 صوره Marc Antoine Murel في معاليمه اللاتينية لعلم الموضوع - « بللاً هزلياً تراجمياً »¹²⁴

ويذكر بالذكر أن وصفه شكسبير للعلاقات النتم التي ظهرت للناس قبل المذبحة يوليوس قيصر تذكرنا بأربا
 في مسرحية « طامس » وغيرها من مسرحيات شكسبير . وهو في ذلك يشبه المؤلفون القدامى بالطبع ولكنه حتى في
 هذا التقليد يظهر قدره الفائقة على التجديد . ففي حين يذكر شكسبير صيغة « جسر حلالاً شبح الموت في » يوليوس
 قيصر « ألهة عند بوليتيوس سوى تسعة منها » كما أنه في حديثه شكسبير عن هذه العلاقات نجد إحصاءه من
 تعداد يوليوس « التنازعات » بإنشائها الكتاب الخامس عشر عنها . ويلاحظ أن بعض العلاقات النتم الواردة
 عند أوفيدوس وشكسبير لا يوجد لها عند بوليتيوس مثال فلكه الحرب التي نتج في الساء مما يجعل تطورات الخط
 منه وإنهت الزلازل . كما أن الخطر المذكور ويحده نوع الكابولي هو البنية . ولم يكن بوليتيوس وأوفيدوس
 وحدهما مصدرًا لوصف العلاقات النتم هذه عند شكسبير فعند « بنج ألهة خسوف ليري كما يحدث عند سيبكا
 لا وأوفيدوس » اعتقاداً بالحديث عن بداية ألهة الفارسيين والفراسيديين . وفي أثمار ترمبوليس أيضاً تحدث بلاكول
 وبنج كسوف الشمس ينظر الأديب حين كان في ألبان¹²⁵ كما ينبغي أن تذكر العلاقات النتم التي
 بعضها لوكانيوس على أنها ظهرت عندما هو يوليوس قيصر من الرومان سخطاً الحرب على روما وقامها منسقة
 جديدة قائدة في التاريخ الروماني أو منسقة القربى الألفية القديمة¹²⁶

ولا أدل على تحرر شكسبير من بوليتيوس في بعض المواضع من أنه أخذ بعض مداته في « يوليوس قيصر »
 من أليانوس السكندري سابق الذكر والذي ترجم عنه عام ١٤٩٩ بعنوان « التاريخ القديم ومسلحة المروءة
 الرومانية الألفية بالحارب »

“ Ancient Historie and exquisite Chronicle of the Romanes warres
 both Civile and Forein ”

124 M. Ayres, 'Shakespeare's "Julius Caesar" in The Light
 of some other Versions, Predecessors and Publications
 of The Modern Language Association of America,
 vol. 11 | 1918 | pp. 182-227

125 Eusebi, the Problem of Heraclea, Apollonia, p.273

126 Idem, op. cit., pp. 196-200

[124]

[125]

[126]

فهذا مثلاً دلائل قوية تدور إلى أن شكمس قد استقى من هذا المصدر أفكار مرضي قيصر بعد وفاته الناجم عن الكلى. يشار أيضاً، أنه أيضاً فكرت الألفاء التبدل الذي أقر به أنطونيوس وهو ينسب غطيطه إلى جوف بالذكري أن شيمرون (١٠٦-١٧٢) ما يحدث في كتابه «عن الخطيئة» (De Oritore) من خطيئة بلديس أسندتها هو ماركوس أنطونيوس وهو بعد مارك أنطوني عشيق كلوديلا وإساق نفس الاسم. وهذا الخطيئة الفصح لم ينشر شيئاً من خطيئة بل كان مريضاً كل المرض على أن يغني حقيقة أن قصاصته تستند إلى دراسة شائعة متأخرة لكن الخطيئة إلى أعداد جيد خطيئة قبل القتلها. ويحدث روز (H. J. Ross) أنه ليس من المستبعد أن صورة أنطونيوس الخفية - أي مارك أنطوني - كرجل صريح إلى حد الخطيئة أحياناً في مسرحية «أنطوني وكلوديلا» و«خطيئة طوبى» يميز بالكتابة في مسرحية «ولويس قيصر» قد تمتعت عن خلط من جانب شكمس. بين العهد والحديث ١٩٧٩، على أية حال فإن شخصية أنطونيوس عند أليانوس هي الأقرب إلى شخصية «يوليس قيصر» كما يرد عند بلوتارخوس. يشار أيضاً. عند أليانوس نجد أنطونيوس خطيباً قام الانطلاق في دولة كما أنه يميز بشخصية الاسرار الشار العاطفي وإن كان لا يفر من الذكر - إن صليت كلمة - عن جوان قيصر بطرفة التلهل بسبب الطغاة والشرايات كما يرد في مسرحية «ولويس قيصر» وأحياناً ما تكون إلى ما يرد عند أليانوس. هذا بين التلاطم أن أليانوس - في الترجمة الإنجليزية المأخوذة - يتفق مع شكمس في ذكر اسمر كالوريسا كما يلي: «كالوريسا» (Calpurnia) وليس كما يرد عند بلوتارخوس بترجمة تويث (Calpurnia) وهذا أمر له دلالة بالطبع. ١٩٨٢



وأول أقصى ما تطرح إليه بهذه الدراسة هو أن تكون قد أضحت تمراً جديدة في الدراسات الأكاديمية القارية، وربما مدخلا حاسماً لأبحاث أكثر عمقا وتفصيلاً. فلذا استطاعنا هذه الدراسة أن نتج نتيجة التخصص في الدراسات الكلاسيكية الإنجليزية القليلة تزيد من البحث والتقصي في هذا المجال تكون قد خلقتا لفراد ولذا

أعني ما نسمي . فقلد أصبحنا الآن - بعد أن ألبينا هذه الدراسة المتواضعة - أكثر اهتماما من ذي قبل بأن
 الموضوع يحتاج إلى مظهر الرعاية والصيانة من قبل الجماعة بالغة . ونكتفى أستطيع من الآن أن أخلص كل من
 يتعمق في هذه الدراسة الحديثة بأن الثوار المرفقة بضميمة وأن الزيج الأثوري والمر يفرى يجعل هذا البحث
 يشغل العرس . تقول ذلك المتخصص في الدراسات الكلاسيكية وتقره أيضا المهتمين بالدراسات
 التفسيرية التي لن نحل بعض التماثل الخلاقية فيها إلا بالمصريح المصادر الكلاسيكية .



شخصيات وآراء

رأساً كان فريداندر تونيز
Ferdinand Tonnies من أقل علماء الاجتماع
الأكبر حظاً من الشهرة بأفكار العتيد لدى
العالمين في العالم العربي . مع أن رأيه والكتاب
السرمدية تتبع شعوبها كسوا في الكتابات
السوسيولوجية والأنثروبولوجية في المشرق ، ويضم
عليها الكثيرون من علماء في تعليم المنتج
-الإنساني وبخاصة في حالة التطور^{٢٥} . ورأساً كان
السبب الرئيسي في عدم ذور اسم تونيز والعراق
عظم العالمين عن قراءة كتاباته هو صعوبة أسلوبه
والطريقة الملتفة التي يدرس بها أحياءهم وأراءه .
والتي تجعل من محاولة قراءة أعماله نفسها عبثاً قليلاً
يطلب فيها دألاً من القدرة على التركيز . كما أن حاج
ال كتاب من العصر والكتاب . مع أن تونيز ينتمي إلى
تلك المدرسة بأفكار أصحاب « التفكير الواحدة »
على ما يقول سورينسن Sorenson في مقدمته للترجمة
الانكليزية عن « الجماعة المحلية والمنتج » إلا أنه
في عرض هذه « التفكير الواحدة » وأعمالها وأراءها
والترجمة على صفاً ما يشعب إليه يفقد السأله كلها
تعبيراً شديداً يؤدي إلى ظهور الكثيرين من القراء
والعالمين . الطريقة تفكير تونيز إلى ما يليه كتابته
وطريقة حالته للمشكلات والمصطلحات الكافية
التيه التي يستخدمها ويستعملها في التحليل .

فريداندر تونيز
الجماعة المحلية والمنتج

أحمد تونيز

(٢٥) اعلم بطرق التورم من الأنثروبولوجيا العصرية في القرن التاسع عشر الذي قام به أسسها رأساً محلياً كما أن اسم تونيز معروف بين الأنثروبولوجيين منذ جاري
في أن طريقه لم يصنع على الأقل . ويظهر ما أعرف . في أي دراسة سوسيولوجية ميدانية . ورأساً كان أول من استخدم فيها طريقه في في دراسة عن :

The Open Circle : A study of Social Institutions
in El-Darga, the Circle in the Southern Desert of Egypt / Un published
B.Phil. Thesis , Oxford (1930)

أو عرضاً لا يظهر طالب الأنثروبولوجيا بعد ذلك في بدايته الأولى من دراسة الأنثروبولوجيا .

الكتاب الذي يعتبر الآن من أهم الكتب الكلاسيكية في علم الاجتماع والذي يعرف باسم *توزيع الثروة من أيدي* كتاب آخر من كتبه¹⁷ . وهو كتاب مصنف وتلويح وصغير . ومع أن الكثيرين في العالم الغربي يشيرون إليه وإلى الطريقة فإن الفلاسفة منهم هم الذين قرأوه قراءة منتبهة . بين هذا كانت هذه المحاولة لتقريبه للقارئ الغربي .

(١)

يتميز القرن التاسع عشر بنمو من التلاحق الحضاري التي ارتكبت بصيائها على كتابات الفلاسفة والعلماء والمفكرين . ويطلب المفكرين منهم من الحياة وتطويعهم إلى المستقبل . وقد جاء القرن التاسع عشر في أعقاب ثلاث أولويات أخرى هي : الثورة الأمريكية والثورة الفرنسية ثم ما يعرف بصيغة باسم « الثورة الصناعية »¹⁸ .

أما الثورة الأمريكية فكانت نواتج من التمدد على القارة الأمريكية يقول البراهمان¹⁹ « نحن نحب أن نمر بهذه التغييرات » فقد استعمر الهنود الأمريكيون أمريكا واضطهدوا سكانها الأصليين من قبل المستعمرين . فرفضوا عليهم كل صيغيات الانضباط ولا مصيحات ولا ياتوا . وقد أوصت هذه الثورة إلى قيام أول حكم

سوي قبل من الأثر السوسيولوجية البعثة . ولكن هذا « القليل » كان له في ذلك شأن كبير جدا في توجيه الكثير من الكتابات والتطبيقات السوسيولوجية . ويوجه بعض الدراسات والبحوث الأثرولوجية . وهناك تلك التي تهتم بالتغير . سواء في المجتمعات المحلية أو المجتمع القومي أو العالمي كله .

وعلى العكس من معظم الفلاسفة الذين يشيرون علم الاجتماع على مستقلا وبازا . وله اتجاهات متعددة وفروقاته الخاصة . كما هو شأن إميل دور كايم مثلا والقديمة الغربية التي تعرف بهذا علم باسم مدونة « *الجماعة* »²⁰ *La Année Sociologique* .

فإن تميز يرى أن علم الاجتماع ومفكره بالمرآة على علم المستقبل . ولذا كان يلعب إلى أنه يتقدم على الحياة قبل حيا . المجتمع أو أي جماعة اجتماعية لها إكتشاف على

الأسس السيكولوجية التي تكمن وراء تلك العلاقة . وسوف ترى فيما بعد أنه هو نفسه قام بطرحه الشهيرة عن الجوانب العقلية والمجتمع على أسس سيكولوجية . وهي النظرة التي جعلتها كتابه المعين الذي يحمل نفس التسمية « *الحياة العقلية والمجتمع* » *Gemeinschaft und Gesellschaft* .

(17) في كتاب *Gemeinschaft und Gesellschaft* عام 1909 . وقد ترجمته إلى اللغة الإنجليزية بواسطة ماريانا باكو من الطبعة الثانية إضافة لأستاذ الأساتذة لويس Charles E. Lewis . الكتاب الذي من طبعه هذا يحمل *Community and Association* .

وقد قام بترجمة الكتاب إلى العربية أحمد حجازي *Community et Société* . الكتاب الذي سيأتي الحديث عنه في الفقرة رقم 2 في هذا عام 1994 . أصدره المركز مطالعته بطنين طرابلس « *Gemeinschaft und Gesellschaft* » ترجمته في *Handwörterbuch der Soziologie* (1909) . وقد نقلها لويس إيدو إلى الإنجليزية بطريقه من ترجمة الكتاب . ذلك الكتاب الذي قد عدت من الكتاب الذي كرمنا من العلم على بعض النماذج العلمية في الكتاب .

أحياناً يظهر عند من الكساد، والمفكرين والعلماء الذين أعطوا كثيراً من الاهتمام لدراسة تلك التغيرات التي تبين من السوق الاقتصادي الجديد، أو التي ينتظر أن تدمر عند ظهورها بذلك أسوأ أدم سمكة وأدم فريسون *Adam Ferguson* وسان سيمون *Saint Simon* وغيرهم¹⁴. بل إنه يمكن القول أن علم الاجتماع قد نشأ بشكل أو بآخر كنسج من الاستجابة لبعض المواقف الصعبة الناجمة عن هذه الثورات الثلاث، ولذا نجد أن حركات الإصلاح الاجتماعي، وخاصة في بريطانيا، كانت مرتبطة إلى حد ما على الأقل بالنظرية السوسيولوجية على الرغم من الاختلاف بين المشكلة الاجتماعية، *Social* التي تحتاج إلى حلول حلها بالمشكلة السوسيولوجية *Sociological* التي تحتاج إلى الدراسة والفهم والتحليل على أساس من المنطق والنظرية¹⁵.

وبل أيضاً حال كان علم الاجتماع في ألمانيا ظهر في مرحلة متأخرة نسبياً نظراً لسيادة تسلط الفكر الفلسفي، والثقافة الصالية التي كانت تعطيها الفلسفة، بحيث كان الناس يلجأون إلى الفلسفة في حلهم عن إجابات المشكلات الكبرى التي كانت تواجههم في حياتهم، ويرجع ذلك إلى تأثير *Kant* (بالذات فهو الذي أعطى الفلسفة كل تلك المكانة العالية الراسخة، وكانت أحواله الفلسفية تضمن الكثير من الأثرية ويصعب النظر في المجتمع والقانون والحياة الاجتماعية وما إلى ذلك، وهي أمور

جمهوري، في التصور الحديثة يلجأ على السلوك ورجوعه إلى تحقيق السعادة البشرية، وبحث طين الميدان خلاً أعلى تبين إليه نظرياته وفلسفته السياسية والاجتماعية. وأما الثورة الفرنسية فقد أسست كما نعرف جيداً بالعقل ولكنها مع ذلك قامت لتحقيق ثلاثة مبادئ أساسية أساسية هي: الحرية، والأمن، والسيادة، وألغيت في أن تترك الحرية وأمنها وصيهاً على كل النظم الاجتماعية والسياسية في أوروبا بأسرها، بل أنها أصبحت خلاً أي ثورة تهدف إلى إحلال نظام اجتماعي وسياسي محل نظام آخر، وأن هذه المبادئ التي تتبعها طيلة حياة على هذه طيفات وفئات المجتمع.

وأما الصورة الاجتماعية، فهي تتغير من التورجيد الآخرين من حيث أنها لم تكن أبدت إلى المتغير من نظام سياسي معين على أيدي فئة معينة من الناس، وأما هي ثورة فردية في نوعها، لأنها أدت إلى تغيرات بشرية في البناء الاقتصادي الاجتماعي والاجتماعي أوروبا لم يبق العالم...

وقد تكون هذه التغيرات حدثت بشكل تدريجي وبكاد يكون غير محسوس في أول الأمر، ولكنها تسارعت بعد ذلك وأصبحت أكثر انحداراً وتسلياً وصعوبة تطورات حائلة في مجال العلوم والرياضيات، وما أضيفها من انفتاح الفئات التي حلست بموصل الأيدي الفلسفية البشرية والمجسلة الانساني، وأدت إلى تولد الاتجاه، وكان هذا كله

هوان في هذه الظروف، وفي أواخر القرن التاسع عشر ظهر توبنر. وهي ظروف كانت تتميز بتسارع التصنيع في ألمانيا في « نظم الدولة البروسية الحديثة » .¹⁴ المؤسسة على ما يقول أرفرام¹⁵ وكانت العلوم الطبيعية بدأت تجلب إليها انتباه الكثير من الماهجين والعلماء والمهندسين الماهجين التيرينيين . وبدأت حركة حادة لاجتياز (السكتانية) في جوانبها الاجتماعية وليس في جانبها الثقافي . والعصفت هذه المصنوعة الاجتماعية اسم « السكتانية الجديدة » Neo Kantianism واستيعب ذلك كله ظهور اجتماع توبنر، بيري وروا قيام نظرية جديدة على أساس الاجتماع الجديد . وفي هذه الظروف ظهر توبنر وكان هو القوام الذي قدم هذه النظرية وبحثها في شتيه أو شكلها الاجتماعي، فبعد مرور أرفرام¹⁶ يزال يحتفظ بقرنه ويصده ويصممه . ويستدل ذلك في نفس عنوان اسم كتبه واكثرها شهرة وهو كوا فلتا كتاب « الجوانب المحلية للصنيع » وهو عنوان يشير منذ البداية إلى موضوع الكتاب، والالقاء الذي يسيطر عليه¹⁷ وعلى أرفرام من أن توبنر ليس الفكر علم الاجتماع شعورا وأخرج صيته فلا شك أنه هو الذي أسس علم الاجتماع العام .

وه عرض توبنر نظريته في علم الاجتماع بعنايه ويعتبره النموذج الذي يجب اتباعه في دراسة مظاهر

كانت عليه بأن تصبح الأساس النظري لعلم جديد المصنوع أو يمكن تطويرها ودمجها بالإضافة إليها . ولكن الذي حدث هو أنه جرد مات (كانت) الكهنة الفلسفة في ألمانيا البعثات جديدة بعد أن جرد هيل Hegel وأطلق في حبيب فلسفة (كانت) إلى حد كبير . وادع اسم جديد وأصبح منهجه العسكري بطرقه، هي التي لكل تلك الأطلاق في كل نظرية أو تفكير نظري عن الإنسان والمصنوع . وكانت نظرية هيل عن الدولة بالذات لا تصبح بالعلمة نظريته عن المجتمع كعلمة لها قوانينها الخاصة بما يأتي إليها . لأن الدولة عند كانت هي النظام السياسي يعني الكلمة . بين هذا لم يكن يرى بين الدولة والمصنوع .

في كانت الدولة هي الاسم بحيث كان يصنع على المصنوع أن يسير بنظام مثله . وبذلك قال كوا العظيم الاجتماعي الدولة والاجتماعية كانت مستندة في أهم الأمر من الدولة . وليس لها في ذاتها مكان أو معنى أو سير، فهو الدولة . وأوضح أن مثل هذا التفكير كان يتعارض مع إمكان قيام علم الاجتماع مستقلا بحدوث¹⁸ .

ولقد قامت هذه حالات للتخلص من قبضة فلسفة هيل ببطورها . وروا كان من أهم هذه التعديلات محاولة أرفرام توبنر فشتاين Lorenz Von Stein الذي تمكن من وضع بعض المخطوطات العرفية علم منهجي للمصنوع . وألهم هذا

14. Robert Higgs, *Conservatism and Society: The Revival of the German Social Thought* (Ithaca, N. Y., 1964), p. 243-24.

15. 1889 - 1908, Harvart Press, 1979, P. 184 - 185, 196 - 197

16. *ibidem*, op. cit., P. 194-195

17. *ibidem*, op. cit., P. 194-195

نبدأ، بحثاً عن الموقف الوضعي . - ربما كان خبراً جدياً كالتوضيح ما نقول هو نوع العلاقات التي نستعملها لكي نؤكد موضوع « علم الاجتماع البحث » . فلهذا يسمى العلاقات التي يمكن أن تنشأ بين الأفراد التي نبحث أو نقدر ، علاقات اجتماعية وعلاقات عملية . ونذهب إلى أن علم الاجتماع البحث يتم بدراسة العلاقات الاجتماعية فقط لأنها هي الوحدة التي تؤدي إلى قيام ما يسمى « الوحدة الاجتماعية » وبالتالي قيام مفهوم « الواقع الاجتماعي » أو « الحقيقة الاجتماعية » . ويشتمل هذه العلاقات الاجتماعية في القلب والصداقة والحب والعداوة وما إليها من روابط تتشعب على شكل شجرة وتظهر الجوانب . فالجوانب تظهر في الوحدة البنية الزمانية وقيام العلاقات الاجتماعية بين الأفراد .

ولما لأن هذه العلاقات الاجتماعية هي علاقات علمية والضرورة كما يتبين على عالم الاجتماع ألا يشغل نفسه بعلاقات العدالة والعداوة لأنها تساهم - في رأي - على قيام الوحدة الاجتماعية بل أنها تهدم مثل تلك الوحدة ، ولذا كان يجب ترك كل العلاقات السلبية التي تعبر علاقات العداء على مثال ما ذكره على الرغم من كل ما يفرق عنلاحظة والتصنيف ، فانه لا يثبت أن ينحصر إلى التسليم بأن علم الاجتماع البحث لا يمكن أن يكون مجرد (بعض) العلاقات أو الواقع . وبالتالي لا يمكن أن يكشف بالتفصيل الاستقرائي . ولا كما استعمل أن يطلق عليه اسم « علم منطقي » علم منطقي إلا علم الاستقرائي والمنطقي الذي تنشأ على الطفل البحث أو التفكير

الظواهر والعلاقات الاجتماعية في كتابه « مقدمة علم الاجتماع » (1939) وهو يعرف تميز موضوع علم الاجتماع بأنه « نظرة الخلق الاجتماعية » وهي بالتحديد أو « الواقع الاجتماعي » كل الحياة العامة أو الحياة المشتركة من حيث أنها تؤكد وهذا ما يستلزم بوضوح . أو يقول اسم الكبر والحياء أيضاً الحياة الاجتماعية التي يتداخل فيها أفراد المجتمع بعضهم مع بعض مثلاً تتفاعل وتتعاون أعضاء الكائن الحيواني المعنى أو الإنسان الشكل الواحد . ويؤكد ذلك « التصنيع » الذي يكشف عن « وحدة الحياة المشتركة » على روابط بيولوجية تؤكد بتدريج على أركان الأفراد الذين يعملون في تلك العلاقات . وهذه الروابط البيولوجية والعلاقات الاجتماعية هي التي يجب اعتبارها ودراسها وإحليلها أولاً لأنها أقرب « مادية » الواقع الاجتماعي حقيقة .

مع أن فهم يعرف بأن مفهوم علم الاجتماع ، وخاصة ما يسمى الاجتماع البحث أو علم الاجتماع الخاص ، هو خليج استقرائي يقوم على الملاحظة وتصنيف الخلق أو الواقع الاجتماعي الذي يتم جميعاً . مع أنه يبدو منطقياً في ذلك مع الشعب الوضعي الذي وضع أسسه في علم الاجتماع لويس كورت August Comte . مع أن كثيراً من جوانب أفكارنا الحالية دور كليم المقصود التي ذكرها بعد ذلك يستمر في كتابه « قواعد المنهج في علم الاجتماع » (Règles de la Méthode Sociologique) من أنه « يجب اعتبار الظواهر الاجتماعية على أنها أشياء حقيقية » وأن تميز دون شرح في شرح نظريته بوضوح يرى أنه في مناقشات ونظريات فلسفية لا يثبت أن

أشياء مختلفة ، فنجدها في الفلسفة الكونفوشية والفكر الديني المسيحي عند القديس أوغسطين والقديس توما الاكبرزي وغيرهما . كما نجدها في التنايل الذي يقربه ابن خلدون بين البدائية والحضارية . كما نجدها في فلسفة هوزر السياسية وأيضا في فلسفة هيجل حين يميز بين « مجتمع العائلة » و« المجتمع المدني » ثم نجدها بعد ذلك في الفروقة التي يبيها إميل دوركايم بين ما يسميه « التضامن » *Solidarité Mécanique* والعضوي « *Solidarité Organique* » وكما يقول رولاند هيسبري *Rudolf Heberle* فإن كل نظريات الثلاثة الاجتماعية ترجع إلى أصل من موقف رولانديكي إلى الحياة الاجتماعية كمنظر عقائدي . ويمكن القول أن النظريات الاجتماعية الثلاثة الاجتماعية يتشعبون إلى ثلاث من الأولاد . ولكن الذي يميز توبنيز هو أنه أصبح بين طين الأولاد المتطويعين معا ، وهما أول الرجعة والتفصيل على أن هذا التباين أو التضاد هو أمر طبيعي وغير قاطع . وأن الواقع الاجتماعي أو الحقيقة الاجتماعية تعكس « الطورين » معا مع أغلب أبعدها على الآخر .

وعلى ذلك فمن الخطأ أن نتصور أن توبنيز

الحال . وعلى ذلك فإن الحياة علم الاجتماع عند توبنيز تكمن في التحل الأول في القابة وتقليد الثقافات الأساسية للحياة الاجتماعية ، ولكن لما بعد تطبيق هذه الثقافات على الظواهر الاجتماعية ، وبالتالي تعين واحدة القوة التي تنمي إليها كل ظاهرة من تلك الظواهر . وواقع أن هذا هو منتج استيعافي جعل وليس منهجا استقرائيا كما أراد لنا أن نظهر في أول الأمر ⁽¹⁾ .

(٢)

وهذا يمكن من فهمنا الفلسفة المركزية في فكر توبنيز الاجتماعي هي نظرية عن الحالة الاجتماعية أو الكيانات الاجتماعية *Soziale Wesenheiten* وهي نظرية تقوم على أساس الفروقة بين المجتمعات القديمة حيث الاقتصاد إليها بها مظهر القومية المحلية *Gemeinschaft* ويظهر المجتمع *Gesellschaft* ⁽²⁾ . وبمست هذه المجتمعات مبنية في حقيقة الأمر على الفكر الاجتماعي . وأما يمكن توبنيز هو أول من نه إليها ، وأما نجد ما ياتينا لدى أحد كرسور جدا من المنسكبين والفلاسفة الاجتماعيين قبل توبنيز . كما نجدها فقد عند آخر من هؤلاء الاجتماعيين الذين جاءوا من بعده وأن كانت تتخذ

١ - في الواقع أن سؤال آخر علينا أن نذكره - يتم التعامل والتفاهات والتفريعات التي نجدها توبنيز في مجال علم الاجتماع ، لأن لكل فرع من هذه الفروع .

تعتبر بعضنا هذا اصطلاح علم الاجتماع ضمن واسع يشمل علم النفس الاجتماعي والتاريخ الاجتماعي الذي يصبه أيضا بالتاريخ والعلوم الاجتماعية والتي هي هذه « دراسة الحالات والبراهين » كما يمكن أيضا علم الاجتماع وليس الفهم المنطقي لآراءه يصبه أيضا علم الاجتماع الفاعل . ونفس علم الاجتماع الفاعل هو أن علم الاجتماع الحديث يعبر الاجتماع الطبيعي بعلم الاجتماع التاريخي .

Rudolf Heberle: The Sociological Systems of Feudal Times :

"Community" and "Society" in R. E. Brown (ed.) :

Introduction to the History of Sociology (Chicago U. P. 1948, P. 100

وأخذاً في الحيلولة للثقافة الانثروبولوجية التي يحصلون عليها من هذه البحوث .

وليس لنا شك في أن لويز تأثر بتكليفات بعض علماء الانثروبولوجيا في القرن التاسع عشر من أمثال لويس مورجان Lewis Morgan وبخاصة كتابه عن المجتمع القديم Ancient Society ، وهرري جون Sir Henry Maine وبخاصة كتابه عن « القانون البدائي » Primitive Law¹⁴³ . خاصة وأن طين المثلين وهم الوجهان التطوريين لها، وبخاصة دراسة المراحل التي مر بها المجتمع الإنساني في تطور، لم يفتأ النظرية الثقافية التوسيلية التي مهدت لقيام النظرية الثقافية الأوروبية . وفي آثار لويز مرآة إلى تأثر تكليف جون راندل ريفرطة التي ألبسها بين المجتمعات التي نجح على إيجاس إيزاب States وذلك التي تقوم على التعاقد أو العقد Contract¹⁴⁴ . بل إن نظرية لويز التي ظهرت في كتابه « الجماعة الحبيسة والمجتمع » عام 1888 مهدت بشكل أو بآخر لقيام نظرية أميل دور كايم عن « التضامن » بوجومبيي النظرية التي حلتها كتابه اليوم « عن التقسيم العمل

بمختلف المجتمعات الانسانية » أو « التكتلات الاجتماعية » . يفتون مفضلون لقيام الاتصال وتجاوز كل التباين اجتماعي من الاخرى . بحيث انعكس القدر الأول في بدايتها وركزيتها وانظمتها ونظمتها مظهر « الجماعة الحبيسة » . بدأ انعكس القدر الثاني مظهر « المجتمع » . ولكن على الرغم من أن التمييز بين علمي الحياة الاجتماعية قديم كما رأينا، فإن الأساس الذي يقوم عليها لم تنضج بلغها نظراً لضخمت . ربما لأول مرة في تاريخ الفكر الاجتماعي . في كتاب لويز وذلك نتيجة لدرجة المعرفة بالجماعة الاجتماعية لدى التصوب البدائية بفضل الدراسات الانثروبولوجية التي اجريت بين هذه التصوب في القرن التاسع وكلفته « أن حد أقل » نتيجة لعدم البيرولوجيا المقارنة Comparative Psychology والقانون المقارن Comparative Law¹⁴⁵ . غير شك هو أحد العوامل التي جعلت كتاب لويز من أهم الكتب التي ياتي بها الانثروبولوجيون ويخبروننا من أفضل المصادر النظرية التي تساعد على فهم الفهم الاجتماعي بالشكل بطريقة منظمة ومنظمة يحصلون عليها . ليس فقط في لوجية بوجومبيي الثقافية . بل

143 : لويز عن الثقافات من طين الثقافات مع مثالا عن « المجتمع القديم لوريس مورجان » . مجلة إنسان الانسانية . العدد التاسع . الشهر الثاني . 1994 . وبخاصة في « نظرية القانون عند جون هيري جون » . مجلة الاجتماعية الفوقية . وديور لويز عند آل سور هيري جون في كتاب « الجماعة البدائية والمجتمع » في مجلتي 1914 . 1915 .

144 : نظرية جون راندل ريفرطة الانسانية . واحدة لإحدى في نظرية جون عن القانون بدائي اليوم في المجتمع البدائي بكتابه في المجتمع الآخر نظرية نفسها . وقد كره في مروج آخر من هذا الموضع « أن القدر في المجتمعات البدائية لا يكون راسخا وبخاصة جودا متجدا أو القدر التوسيلي مستقل وما يصعب الحصول ويصل إليه من أحد المظهر أو من من اجتماع جودا سواء كانت الجماعة جودا أو فردية » . ولكن المظهر في المجتمعات القديمة جودا جودا ظهور القويمة الفردية على حساب بديهة القويمة على الفردية . يتفق على القويمة وأساسه في أن جودا القويمة الاجتماعية من التوسيلية جودا جودا . ولكنها لا تفرق في لوجية جودا في « القانون » . النظر الثقافية التي كلفته في « الجمعية 1888 » مثالية بقر 1 2 من ترجمة القويمة للشباب الماسك بوجومبيي . الانثروبولوجيا الاجتماعية . القويمة الأولى لـ 1888 . مجلة الثقافة والمعرفة .

وقد اقام تومز هذا التقابل بأسلوبه المفضل على المستوى الميكولوجي أولاً ، ثم نقله الى المستوى الاجتماعي . وعلى عكس الكثيرين من علماء علم الاجتماع وبخاصة في فرنسا ، كان تومز يرى أن التدخل الصحيح لدراسة الحياة الاجتماعية هو التدخل الميكولوجي ، وذلك نظراً لأن الفصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية تصغر بالضرورة عن الأداة ، ومن هنا كانت نظرية الأداة ، تلك الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها كل تفكير الاجتماعي وأن تحليلاته للعلاقات الاجتماعية وتكظم السائدة في كلا المنطقتين من الحياة الاجتماعية ، السطحية الذي يولف الحياة المحلية والسطحية الذي يربط بالجميع - والثقافة الأولى من كتاب تومز عن « الحياة المحلية والجميع » تظهر تحت عنوان « العلاقات بين الأداة الاجتماعية » كما أنه يتضمن كتاب الثاني « الحياة المحلية » حوالي ثلث الكتاب « الدراسة تروى الأداة اللغوية بريطانيا ينظم القيلة الاجتماعية القارين بتأليل بعضها .

هذان المنطقتان من الحياة الاجتماعية حالها حالها تومز مرة أخرى في أواخر حياته بأسلوب أكثر سلاسة في كتاب ظهر قبل وفاته عام 1975 تحت عنوان دوج العصور الحديثة " *Conte der Nouvel* " وقد عرض الأستاذ تشارلز لويس Charles P. Loomis جرح كتاب « الحياة المحلية والجميع » ال الانجليزية (حتى الترجمة التي اعتمد عليها هذا ¹⁹⁷⁶) لاعم القضايا التي أثارتها تومز

الاجتماعي ، « De La Division du Travail Social » الذي أهد عام 1897 ليح ان تومز في كتابه بين تومسي التضامن ، واستخدم نفس المصطلح « تضامن آلي » و « تضامن عضوي » فإن استخدام مور كتاب المصطلحون كان يناقض تماماً استخدام تومز لها .

ومن العجيب ان مور كابر كتابه هذا لتضامن تومز فظهر في المجلة الفلسفية Revue Philosophique عام 1889 ان قبل ان يصدر هو كتابه عن تقسيم العمل بأربع سنوات وعلى الرغم من اختلاف المائلين في تصورها لترومي التضامن يلف الحياة الاجتماعية التي تربط بكل نوع من نوعي التضامن . فإن البدء الذي يظهر علم تصنيفها للحياة الاجتماعية والتضامن الاجتماعية واحد . وعلى العموم فإن ظهور فكرة التباين بين علمي الحياة الاجتماعية بين عدد كبير من الفلاسفة وعلماء الاجتماع لا يتخلل من أهمية نظرية تومز . ويكظم الأفكار الحديثة « التي توجد الآن في نظريات علم الاجتماع والاثروبولوجيا في الحقيقة أفكاراً قديمة » سبق ظهورها الكثير من موا خلال التاريخ للتفكير الاجتماعي والاثروبولوجي . منهم هو الاسهام الذي يضفي كل حلال في هذه الأفكار أو الأسلوب الذي ياملها به . ومن هنا يمكن اعتبار نظرية تومز « مرتبطة » خاصة على « من أساس » ان صحت هذه الاستعارة من مجال الموسيقى .

(1) هذا ما عن الترجمة الإنجليزية التي ترجمها الأستاذ هانز لويس القاب ، القائلان الحياة والجميع « وعلى ذلك ما في الاستعارة التي كتابه تومز ستعود في الحقيقة للبيان ان تلك الفكرة ، ولها صيغتان التي هي « التي بين تومز التي أيضاً في صيغتها تلك الفكرة .

تفسيرها في حيز نظريته عن الإرادة كما ذكرنا .

فالمميز بين نظريتي الحرية الاجتماعية إذن التخصيص المتميز بين نوعين من الإرادة - وحل الرغم من أن جميع الاتحادات الاجتماعية تتضمن تنصرا من التفكير والاختيار فإن تمييز يفرق بين الإرادة من حيث هي تتضمن التفكير ، وبين التفكير من حيث هو يتضمن الإرادة - فالأول يعطيا ما يطلق عليه توينز اسم « الإرادة العنصرية » ، يبا يعطيا الثاني « الإرادة العقلانية » مستعملين توينز كلمة إرادة يعني الوضع بكثير من مدحاها في الاستخدام المعاصر . فالإرادة هنا تعبرا عن كل شئل معقد أو وحدة كلية « كمايكة تشتمل » مختلف الكشاهي والفرقز والرفيات » ولكن كما ذكرنا حيز الوحدة في الإرادة العنصرية وحدة عقلانية بطبيعتها كما في الإرادة العقلانية وحدة عقلية أو فكرية ، وبالتالي فهي وحدة غير طبيعية أو مصطنعة ولذا يقول : « في أسمي الفرع الأول من الإرادة الانسانية بالإرادة الطبيعية Wesserville » يبا أسمي الفرع الثاني والإرادة العقلانية أو الرشيدة Kurwillo (كتاب الحرية العقلية والمجتمع ص٩ - ١٠) .

ولذا كانت العلاقات الاجتماعية تتنصا بفصل الإرادة فار الواقع والحقائق الاجتماعية ذاتها ، أو ما يعرف صوبا في الكتابات الميسوقومية باسم الظواهر الاجتماعية وكذلك ما يسميه بالكيانيات الاجتماعية Sozialer Wesenheiten لا يمكن أن تظهر إل الوجود إلا إذا لواء الأفراد الذين يدخلون أطرافا في تلك العلاقات والكيانيات لهاها ويوجها ، كما أن

في كتاب « روح الصور القديمة » كما يلي : لقد كانت الوحدة نسو المجتمع الانساني في القرون الوسطى لعل لهاها الفلك والفنح والتجزؤوكات السلطة تنطد شكل الرعاية الآرية فاصبحت الآن نوعا من الاستقلال الاجتماعي للشعوب على الناس ، ويدا كان بين القرون الوسطى سلام نسبي فإن الحروب الطائفة والقتل المباحي اصبحت من سدة العصر ، ويدا كانت علاقات القراشم والمشاركة الويدانية نسو بين الاقارب والعرفان اصبحت الناس الآن اقربا بعضهم مع بعض ، ويدا كان المجتمع يتألف في الاقطب من القاصيد الذين يرتبطون بالآريش والوطن اصبحت نظرة الناس الآن نظرة اجارة عقلية في الاقطب ، ويدا كانت حاجيات الناس قلبة ومسيبة ويمكن استجابة من طرف الاحتاج المشرقي والقدانية تشيدت إحتياجاهم يعطاهم الآن ، وسد نظام التجارة العالمية والاحتاج الرأسمالي ، ويدا كان الناس يهلون إل الاضطراب في مياطهم ويلبسون فيها اقلة دائمة اصبحت الحركة والفعل من العالمية ، ويدا كانت القصور المعوية والوسيطي والصناعات اليدوية تشغل حيلة الناس وتفكرهم اصبحوا الآن يشهون إل العلم ويطلبون الفصح العلمي ، فمادى في آخر الامرال فمريد البشر من شخصياتهم بحيث لم يقل من هذا كله سوى تونز نصيات جاست (PP. XI-XII) فويله الملاحظات للنص ال حد كبير نظرة توينز إل « الحياة العقلية » وه المجتمع « والعنديات التي طرات على الحياة الاجتماعية صوبا وحل العلاقات بين الناس ففلال تطور المجتمع الانساني ومهاوله

الارادة الطبيعية وفي الجواهرات والبربر التي تقوم على أساسها ، كما هو الحال مثلا في الجواهرات أو الزهر (النباتات) التي تقوم على الصدقات أو علاقات الجوار أو روابط الدم . فدرجة العقلية في الجواهرات الاولى أكبر منها في جماعات الجوار ، وتصل إلى أمتها في الجواهرات التي تقوم على روابط الدم التي هي روابط بيولوجية قبل كل شيء (PP. XIV—XVI)

وتعرف توحيد الارادة العضوية بالطريقة النفسية العنصرية بأنها « للسبب النفسي السيكولوجي الجسم الانساني أو سببا ومبدأ الحياة » وذلك على افتراض ان العقل يصور الحياة تحت ذلك الشكل من الحقيقة التي يتضمن اليها التفكير نفسه . فالارادة الطبيعية تتضمن الفكر مثلما يتضمن التكن العضوي الحيوان . علما ان الفكر الذي يهيئ « حين استنساخ » الانشطة السيكولوجية التي يمكن اعتبارها مصادرة للتفكير .

وترتبط الارادة العضوية بالنشاط الذي تشير اليه نفس الطريقة التي ترتبط بها القوة بالتمثيل الذاتي ويصدر عنها ... فالارادة الطبيعية توجد كأمثلة بالضرورة في كل نشاط يقوم به الحيوان ... (الجواهرات المحلية والمجتمع . صفحات 119 - 120) أي أن كل فعل يتضمن بالضرورة ارادة عضوية أو ارادة طبيعية وذلك بنفس الحال بالنسبة للارادة العقلية التي إما أن تكون منفصلة تماما عن النشاط مسبقا عنه كل الاستقلال ، بمعنى أنها تسبق الفعل وتكون خارجة عنه . ورغم ما نجد يفرض من بساطة الارادة الطبيعية أو العضوية . فالواقع أنها ارادة متعددة الجوانب والمظاهر تدلنا في ذلك شأن كل مشكلات

العنصرية أو الشكل الذي اتخذ هذه الظواهر وتلك الكائنات الاجتماعية تعاليم وتعاليم تربية للحيوانات والاعضاء التي وراء عقلها من تباينها . فكانت الارادة تعود بنظر الطريف واللازمات . ويؤدي ذلك إلى ظهور علاقات مختلفة بين نفس المجموعة من الأفراد نتيجة لتغير إرادتهم تبعاً للاختلاف هذه الظروف والاضاح . وهنا للاعضاء التي يرتفعون عقلها تحت كل ظرف أو مناسبة أو وضع من الاضاح . فقد نشأ العلاقات الاجتماعية مثلا ، أو تألفت أسرة اجتماعية معينة لأن الأفراد الذين يدخلون طرفا فيها يرتفعون دائما هو العقل في تصوراتهم والاحوال مما لتفكير هدف مشترك عن طريق هذه العلاقة . وبذلك قائم وتعاونون معا من أجل ذلك الهدف . ويصرف النظر عما قد يكون بينهم من تناقض وتوتر ويأخذ في بعض الزوايا الأخرى التي تحتها العلاقة تكون الارادة العقلية هي العنصر المسيطر والوجه لهذه العلاقة بما يرتبط بها من فعل اجتماعي ؛ ولكن من ناحية أخرى قد يرتبط الأفراد بعضهم ببعض لأنهم يزعمون تلك الرابطة أو العلاقة لينة في ذاتها كما هو الحال في الصدقات التي تعتبر غاية في ذاتها (براء) ذاتها . وهذا تكون الارادة الطبيعية هي السائدة والوجهية . فالارادة الطبيعية لأن تعتبر هي العنصر الأساسي أو القوة الدافعة وراء كل عملية ارادية تكون مستمدة من مزاج الفرد أو شخصيته أو موقفه والجماع الخلقي . سواء كان أحيات عليها هو الحب أو القيل أو البغاة أو القاذرة . ولكن هذا لا يعني أبدا أن الارادة الطبيعية ارادة لا عقلانية دائما . فبعض سمات عقلية من العقلية أو (الرواد) في

يخبر الصورة الأساسية للإرادة الطبيعية ، لأنه قد الانسان بالرغبة في بعض الأنشطة أو الانصراف عن البعض الآخر والحيثية . بل وقبل الميل يوجد خاص في الرغبة في عمل كل ما من شأنه ان يساعد على اقامة الحياة والحصول على القوت وعلى التماسك والتكاثر . هذه الخاصية الأخيرة ، أعني الرغبة في التماسك والتكاثر ، هي التي تعطي الفكرة متاعها التكميل الخلفي ، لأن التماسك هو الحياة ذاتها . يقول لويج : « ان التقسيم المتنازع الصام لأعضاء الجسم ووظيفته يميز بين الحياة النباتية (أو الداخلية) والحياة الحيوانية (أو الخارجية) ويقتل على لغة ما يجعلنا نعلم بوجود نوعية من الإرادة هي الإرادة النباتية والإرادة الحيوانية وما تحدثنا معا وتعليلان وتسايلان في رغبة التكاثر . فأما في ذلك شأن وظيفات الجسم القويمة . ولكن هذه الرقطة تفرض ضرورة تميز الإرادة الإنسانية أو العقلية (وكذلك تلك النوع من الحياة) عن الإرادة الحيوانية أو النباتية بنفس الطريقة التي تتميز بها حالتان الإرادتين احداهما عن الأخرى . بأن تصور العناصر الثلاثة على أنها تتحد معاً في الكائن البشري بنفس الطريقة التي تتحد بها حالتان الإرادتين الأخرى معاً في التركيب الصام للحيوان .. والإرادة الطبيعية لدى الكائنات البهيمية يجب تصورها على أنها تتسلل كل هذه الحالات التي تتركب معاً وحدة متكاملة . وعلى ذلك يمكن اعتبارها هي الإرادة الضرورية بحيث تتصعد والاندماج إلى الإرادة الحيوانية - العقلية ، كما يمكن اعتبارها هي الإرادة الحيوانية التي يمكن التصور عنها في الإرادة الضرورية والعقلية معاً . كما أنها هي

الحياة الضرورية ذاتها ، فهي إرادة أصلية نظرية في الكائن البشري تلازمه خلال حياته وتنمو مع طيلة الوقت . ويضع الكائن ذلك لتكميل من التعديلات والتغيرات بتأثير البيئة الطبيعية به . أي ان لويج يعرف هذا بتأثير البيئة الخارجية على الإرادة النظرية الثالثة ، أو على الأصح على العناصر النظرية في الإرادة . وأثناء عملية التطور والنمو تتضح اليوت والامتكانيات وتصبح صفات وهدوات . وبذلك يمكن للإرادة الطبيعية ان تواجه أحداثاً وأوضاع العالم الخارجي كتحليل له القدرة على التأثير والتأثير . وكان هذا قد لويج يرى أنه في الوقت الذي تصدق فيه الاتصال بين الإرادة الطبيعية تان هذا الإرادة تتأثر وتتصل نتيجة هذه الاتصال ذاتها وبذلك يكون التأثير متبادلاً بين الإرادة الطبيعية والعقل الاجتماعي . ان إرادة الطبيعة هي مبدأ كل عمل يحكي الحياة ويحتلها العقلية .. أنها تضمن التفكير وتفكره وتحدثه . كما أنها هي أصل كل فعل أو مشروع . كما أنها مبدأ كل عملية عقلية واستقرار . بل أنها أصل الأخلاق . (الرقطة العقلية والتفصيل صفحات 34 - 35 ، 36 - 37) .

ويقدم لويج الصور أو الاشكال المبرزة للإرادة الضرورية في ثلاثة ، يمر في صورة الانسان وأعدائه وعلاته والأخرين . هذه الصور أو الاشكال هي : الميل (أو الرغبة) والحالة ثم القاذية . وهنا أيضا تجد لويج يحدد في العبد هذه الصور الثلاث على الفلسفة القديمة التي تميز بين ثلاث مراحل لتعبية هي أغية النباتية والحيوانية والعقلية أو العقلية . بلليل هو التعبير الصريح للمظاهر للحياة النباتية . ولذا نلاحظ

القسم الثاني - الفصول ٦ - ٩ - صفحات
١٧١ - ١٧٢ .

والذي يريد تبيين أن بعض اليه من هذا كله هو
أن هذه الصور الثلاث الكلية والشمولية والشمولية
المضمومة هي التعبير الحقيقي عن كل الطبيعة
التي هي في وجه التعريف الطبيعي من الصور الثلاث
المعبر عن الثلاث المضمومة هي (الفكرة) إلى
العمل الذي (التجربة والمعرفة) ثم إلى التفكير
(الفكرة) ولكنها تظل مع ذلك مركزية طرفة الوقت
عن الآراء المضمومة المضمومة . وهي الفكرة المضمومة .
وهي طريق الآراء المضمومة يمكن التعبير بتعريف
شخصية كل فرد بطريقه وهذه الخاصية - لأن الطابع
أو المظهر ليس إلا - والشمولية - الفهمية القوية بين
هذه الصور والآراء الرئيسية الكلية التي يتعدى
فيها صورة أو شكل بل هي الصور والآراء . أضاف
إلى ذلك أن الآراء المضمومة هي مصدر الاستدلال
أيضا . فهي أعمدة ومفاتيح في الإنسان كالتعبير
لها . كما أنها تولد - عاطفة الاستدلال - لدى
الإنسان . وبذلك فهي التي تعد له ما هو خير وحسن
وضروري . سواء من الأعمال أو الأشياء أو الناس .
وهذا كله معناه في آخر الأمر أن تبيين يرى الآراء
المضمومة على أنها تعبير عن الحقيقة ذاتها بكل
مظهرها وأشاعتها وطورها وبعدها . بينما تبيحت
بمصدر كل هذا سواء في تلك الأعمال والأفكار
التجريبية أو العقلية أو الأخلاقية . ولذا فانه يعتقد
عليها ويحلل منها أساسا فهم وتفسير العلاقات
مظاهر السلوك التي ترتبط بذلك النمط من الحقيقة

الآراء العقلية ذاتها في الحقيقة على الآراء المضمومة
- المضمومة - (الحقيقة الكلية والشمولية صفحات
١٧٢ - ١٧١) .

وفي ضوء هذا التفكير الجديد يحدد تبيين
الصورات أو الصور الميكولوجية التي يتوحد
صور الآراء الطبيعية . وهي إما الجبل والشمس
والقائمة التي سجلت الآراء البهية . ولذا كان
« الجبل » هو التعبير المباشر للحقيقة البهية . فان
المادة التي عند تبيين آراء تظهر ويتكون يحصل
التعبير في الحقيقة بالآراء وهي الصفاة التي هي التي
« جبل » بها الفرد . فكل مادة تتضمن آراء لها
من الجبل حلقا تتضمن لها من التجربة أو المعرفة .
وهي تجربة الفرد . كما هي آراء (المعرفة) ولكن
والضرورة على صغر « الجبل » كسجل ما يحبه
الإنسان ولحجب الآراء التي « يشر » بها . وأخيرا
فإن الذكاء ليست إلا حالة متطورة في المادة . فهي
أساس الحياة العقلية ولذا فإنها تعبر الحقيقة
الإنسانية المبرزة كآراء الطبيعة أو المضمومة عند
الإنسان ... أما الصورة العقلية للآراء المضمومة .
ويشمل الصور الرئيسية التي تلعب الذكاء في حلق
العلاقات بين الصور من ناحية والقيمة من ناحية
أخرى . وفي هذا الجانب يمكن من العلم ... ويمكن
أن تعبر مثلا للصور والتعبير بين هذه المظاهر
الثلاث بالغة . فالعقل هو التعبير عام عن الحقيقة
العقلية ولكنها حياة من علم وذكر نفسي وقوية
الآراء : كما أنها في الوقت ذاته حقا ولذا (أو جبل
وحب رغبة) (النظر : الحقيقة الكلية والشمولية .

الاجتماعية الذي يمكن عليه اسم « الجماعة الطبيعية » Gemeinschaft .



ولكن اذا كان تميز يمكن على الارادة العنصرية
اسم « الارادة الطبيعية » ألا تضر عن « طبيعة »
القاعل فان الارادة العقلية يدخلها عناصر أُنشد
لحيها وأُجسد عن الشخصية ، والكفيلة الألمانية
Kirchliche لها مصطلح مستمد من كلمة يهودية
قديمة تعني الاختيار ، لأن القاعل هنا يوازن بين كل
الوسائل المتاحة ويختار منها تلك التي تحقق أفضل
شكل مستطاع القاية التي يهدف اليها من العمل .
فالارادة العقلية قد هي هيئة التفكير بشرته
وتأخره . وهذا هو ما يفسده التوازن من قوله أنها
« التفكير » من حيث يتضمن الارادة ، لا يعني هذا
أيضا ان الارادة العقلية (حرية) أنها حسب تعبير
تومز . عن الارادة العنصرية أو الطبيعية . بل ان لها
علاقة وثيقة بينها في اتجاه عمليات التفكير الى حد
كثير على يورن الكائن العضوي نفس بسلوكاته
الطبيعية والواجبات العقلية واستخدامه لها كلها في
صياغة أساس الفكر . وبالتالي استقلالها في تحقيق
الأهداف والغايات المصنوعة التي يهدف اليها ،
فالتفكير من أجل هدف حين هو ان العنصر البارز
أو الغالب في الارادة العقلية الزامية لشركه . ولذا
كانت هذه الارادة التي هي أساس تعذيب التفكير
على الزامية . كما أن نظريتها للأشهر والأفضل هي
بالضرورة نظرية مستطيلة طامحت تربي في آخر الأمر
الى تحقيق هدف مرموع . كما أن (الاختيار) بين

الاحتمالات الممكنة يتم قبل الاستدعاء على تلبية
« الفعل » والتفكير بهذا المعنى هو الذي يحدد كل
أفعال الكائن العضوي الغير ووجهها وتتحكم فيها
بعضها بالخطية هو ما يوافق أهم مقومات الارادة
العقلية عن الارادة الطبيعية .

وعلى ذلك فإذا كان التفكير البشري التعمد
للتعذيب هو الذي يحدد للحرية الفعل الذي ينبغي
عليه القيام به من أجل غاية أو هدف . فإن يكون
من الضروري أن تكون النفس في أداء العمل هي
الذات الأساسية في أداء العمل . فالحق قد يختار من
بين الوسائل غير السليمة . بل وحتى الوسائل القوية .
ما زالت نفس الذات أو الغاية التي يصبو اليها .
وعلى ذلك ففي الارادة العقلية الزامية توجد دائما
قوة تسمى القوة العقلية بين الوسائل المختلفة والقواصة
بأنها لا اختيار أخرى بلأية الهدف تم القاء القرار
الحاسم بأداء العمل ذاته . ولكن الى جانب هذا
التفكير لشخص الغاية التعذيب والقاء القرار يد على
لغة الحسابات العقلية . فان القاعل تصورات الخاصة
به التي يبدأ اليها في عملية فهم الواقع . والتحكم
بالدليل في سلوكه الانسان وتوجيهه بالعديد أفعاله
أفعالاً . ومن طريق هذه التصورات والتجارب
التي ليست في حقيقتها سوى تعقيدات تعبية بسيطة
تتعلق بالواقع الاجتماعي . تلوح الارادة العقلية
بصياغة الحاجات العامة للفعل .

والعناصر الثلاثة التي توافق الارادة العقلية .
يعني التمييز والقاء القرار بالضرورة . هي التي تحدد
كل الأفعال في الخط القيسرات الأساسية التي يطلق

على نفسه وعلى الآخرين ، لأنها هي بمنزلة لها أيضا . لا تعبر نيتنا حقيقيا أو عكسا أو صادقا (راجع في ذلك كله كتاب الجراحة والتجميع ، صفحات ١٢٨ - ١٦٠) .

وواجب من هذا كله أن أي حد يلقى طلاق التبرهن من الإرادة موقف المعارض القائم أصحها من الآخر . وكما يقول توميز فإن أصحها (الإرادة الطبيعية) تعكس نيات القلب . بينما تعبر الأخرى (العقلانية) عن نشاط العقل (ص ١٥٦) . إننا نرى إرادة حرة وإشعالية تماما بين الأخرى وكيفية واحدة . ولكن بين توميز المعارض بين الاثنين قائم بفارق الإرادة الطبيعية والعقولانية (أي مثلا) والإرادة السواسية أو العقلانية والآلة أو الآلة المضبوطة . فالمعقول يعكس نفسه ولا يكون له أي كيان إلا بالعقلية العقلانية والكائن المعنوي غير كائن . أما الإرادة ذاتها من خلق به الاستيعاب ، كما أنها تصنع كعقل هدف أو غرض معين ، فعلا عن أن لها كيانا ووجودا قائميين بذاتها ويصرف النظر عن العضو أو حتى الكائن المعنوي الغير الذي يستخدمها ، إلا أن العضو هو ويصرف ويظهر بالحياة بين الآلة جامعة جامعة مستهلكة لا تثبت أن العقل يتحول ذاتا عن طريق الاستيعاب (صفحة ١٥٥) .

(٣)

هذا المعارض بين نوعي الإرادة على المستوى السيكلوس يحد له تميرا واضحا في المعارض القائم بين ذات أو قطاعات معينة من المجتمع ويضرب توميز ذلك صدا من الألفاظ ، ولكنه يعطي بالمقارنة

عقلها توميز مصطلح « مجتمع Gesellschaft » ، والعناية الأخيرة من بلوغ أي هدف هو . في النظر الحصول على أكبر قدر ممكن « السلطة والقوة والعلم » ، وذلك توميز يشد على هذه النقطة ويحصرها حصرا جديدا في الإرادة العقلانية وكل ما يصدر عنها . ولعل أفضل مثال يوضح ما يلعب إليه في المجتمع هو « قوة المال الذي يجرى إلى سيطرة وتسلط وحكم من ذلك فليس لايكاد » (الجراحة العقلية والتجميع ، صفحة ١٤٤) . بهذا مسألة لا تجد لها شيئا في الإرادة الطبيعية . بل كما يلعب توميز أن القول بأن الإرادة العقلانية ليست من جبر الكائن الإنساني أو طبعه لأنها ينسحبها العقلية وتقتصر إلى الشاهد والأحاسيس والوجدانات ، بل وتقتصر على العصور . فالعقلية التي تنطق عن أساس هذه الإرادة يتم عقلها وبهايتها بذاتها من أجل فرض حق أو غاية معينة بحسب ، وتهدف إلى مصالح وغير القابل نفسه بصرف النظر عن قيمتها الأخلاقية ، بل ومن مصالح الآخرين ، بل أنها تنظر إلى هؤلاء الآخرين ، بكمية من عدم الاهتمام والاعتناء . وقد نستعملهم ويصرفهم هو أداة للعقل ذلك الصالح الشخصي أو السلطة الذاتية (صفحة ١٥٩) . ونظرا لأن القيم الأخلاقية ترتبط إلى حد كبير بالمعاني والشاهد والوجدانات فإن كل الأعمال الصادرة عن تلك الإرادة العقلانية القابعة والتي تفر من هذه الجوانب « تلقى في الحقيقة خارج مجال الأخلاق » . فالإرادة العقلانية تعني كيمت القيم الأخلاقية وعقلها . وهذا هو ما يجعل توميز يلعب إلى حد أن يعطى بأنها « صورة أو كوكبها عقلها الإنساني

الطبيعة العقلية وأدلة العمل الداعي والتفكير الجهدية .
 هنا يتصنف عمل المرأة عموداً بارزاً لها بالمعاملة
 العقلية العقلية Communal لهم رعاية عن خلق
 داخل Internal creation وبذلك في ذاته وليس
 صيغة أخرى (أخرى) صفحات ١٩١ - ١٩٢)

والتعارض بين الشباب والتفكير يتكسر في
 نظم الأساليب نفس ملاحظ العلاقات النفسية بين
 الذكور والإناث . وصعب تحييز فإن المرأة العقلية
 هي : المرأة العقلية . أما المرأة العقلية في السن أو
 العجز عنها : « اقرب إلى الرجل » : هنا يتكسر
 الأطفال . والشباب كثيراً من الطبيعة الأنثوية : لا
 يظهر منهم العزوب والبراءة . كما أن الأطفال بالقدرة
 يعيشون في الحاضر ويتركون فيه كلية . ويتكسر
 النموذج العقلاني إلى نفس الذات لأن لهم نفس العقلية
 ويؤمنون بتفكيرهم بقضاياهم . ولكنه يتكسر
 الرجل للنظم بالنسبة فإنه يتكسر ملاحظ ومتخصص
 الرجولة بكل ما في هذه الكلمة من معنى . ويرتبط
 الأطفال والشباب بالعائلة ارتباطاً قوياً . كما يرتبطون
 بالبيت والقرية أي الجماعة العقلية العقلية
 العقلية العقلية كانوا يربون أي عمل على
 العقلاني فاما هم لا يربون أنهم يربون اليه ويحدثون
 فيه الفناء . أو لأنه على الأقل يدخل الهجة والسرور
 إلى تفكيرهم . ولكنه يتكسر الرجل الناضج الذي
 يتكسر التفكير في سلوكه واعتباطاته . كما يتطلب
 العقل والعقلية على لمراته والذي يستطيع بسهولة أن
 يتفلسف من الجوانب العقلية في أمكنة . فإذا كان
 الأطفال والشباب يرتبطون بالعائلة فإن الرجل
 الناضج للكامل الرجولة يرتبط أكثر بتجاربه وعمله

والتحليل ثلاثة أنواع من التعارض هي : التعارض
 بين الجنسين والتعارض بين الفروع والشباب تم
 التعارض بين العاقل والعقل intelligent وهي
 تعارضات تظهر على المستوى السيكولوجي
 والسيكولوجي في كل المجتمعات مع بعض الفروق
 طيفة . ويضم التعارض بين الجنسين أساساً من
 اختلاف الأرواح والطباع والميل العقلي عند كل
 منها . فلهذا في نظم تميز عقلية تتحكم فيها
 عاطفتها وانسانيتها ووجدانها لها . ولذا تظهر أنه
 حساسة من الرجل . ويسيطر عليها لهذا جهلها
 العنصر : « هل عد عزيز » بحيث يكاد يكون من
 المستحيل أن يصدر عنها أي نوع من التفكير
 المنطقي أو العقلي أو الاستدلال اليقيني . ويتكسر
 المرأة بكل كبرياء في الحاضر . هي نفس المرأة
 تنكر . هي تصدر الأحكام العقلية أكثر ما تصدر
 الأحكام العنصرية . وفي عبادتها فإن العقلية
 تسيطر على العاطفة . وبذلك فاما نفس لها إلى جوانب
 الارادة العنصرية . أما الرجل فإنه على العكس من
 ذلك يخير في سلوكه وتصرفاته خلافاً وانحيازاً للارادة
 العقلية العقلية العقلية . لا تسيطر قواه العقلية
 والفكرية على كل تصرفاته . كما أنه يستمع بقسوة
 علاقة على التفكير والحساب والتقدير العنصرية وعلى
 الفعل المنطقي . يتميز حياة الرجل بأنها أشد حركة
 ودينامية وعنصرية لأنه هو الذي تقع عليه دافعا مشغولة
 توفير القوت والحياة للمرأة والعائلة . فانه يستمع بكل
 القدرات والسلطات التي تعطيه لأن يكون زهما
 وقائداً . وعلى ذلك فإن الرجل التفكير هو الموضوع
 المنطقي للمجتمع العقلية لأنه هو القادر على

عليه نظرا لامتكان الانتقال من لغة لأخرى، نتيجة التعبير الأليخاندري والعطري، كما أن لغة عروجات كثيرة بسيطة دون حيلة المجهل الخليلي والثقافة البرابرية السامية. ومع ذلك فإن الصلة العالية على اللغة الأولى هي أعلوها على « الأناقة العلية » أو « العقل العام » وعلى « التعبير الجمعي » أو « التعبير الشعبي » ما يجعلهم يرون الخير والحق في كل ما هو عام وشائع، وذلك فضلا عن أن هذه اللغة هي أصعب أبدا وأكثر تسكنا بالعين وأشد حيلة من التباطين والأرواح والأشباح التي يتخيلون أنها ظاهرة على الحلق الأثري، يتم أو يجب أن يقيم. وهذه كلها مشاهد ومواقف بشرية لتلقن وأعضاء القدرات الجميلة من أي الميول لتقدم الحياة الاجتماعية، ومن أهم الميول التي تسعى لتقيد الأهداف والسيارات السامية، فكذلك لهذه تعصب لهم من التعليم يمدت عوائله وأفعاله وأحاسيسه العلية أو القوية. نظرا لأن المعرفة تحرره من أسرار وروضة « التعبير الشعبي » ولأنه أكثر أعباء وانصرافا إلى ما يعقل أغراضه الخاصة، وإلى جانب هذا التوازن الميكولوجي فإن للاعتماد على المستوى الاجتماعي أن الشخص غير المتعلم يكون أكثر انصرافا إلى الحياة والحياة العائلية. أنه يصعب والملازمات القوية مع جوانه ويتم بتوطيد روابط الصداقة مع كثير من الأفراد الذين يخبرهم أسلافهم حينئذ لا يمكن الشخص المتعلم الثقيل الذي يجد ذاته الكثر، ويرود القائل في العلاقات الاجتماعية التي تفلح من بعض الترسبات الثقيلة عليها والتعبئة الاجتماعية. وذلك نظرا لاختلافه من علاقات الجوار

ويستغل طاقته النفسية في هذه العلاقات. فضلا عن أنه يميل إلى حياة الفن حيث تفرغ الحياة والصداقة ولا يكاد يعنى سوى القليل من أعباء البيت، وعلى ذلك فبما زالت السماء والأطفال والراشون لها واسعا منزلة تجعلها طينتها لا تنقطع الحياة بكل الرجل الناضج للكمال الرجولة مألوفة لقراء وسيطرها عليها ويربها كل نشاطه وملكاته وفكراته إلى العمل. أنه هو « الكائن الاجتماعي يعني الكلمة » لأنه بعدد هو النصف العمل المتكرر المألوف القراء والتسليم على أعوانه والذي لا يقتضيه لطف من نفسه أو يتفكر أمام الصعاب ولا هو يردى قديما يعني ورواه الصلوات وشعابه ومواقفه (صفحات ١٧٩ - ١٨١).

أما التعارض الثالث يتم الذي يتم بين التعبير القويين أو العلية والمعتدين ذاته بكثافة، يتسكن أفعال من نظرية توازن السيمولوجية التي تقوم على الاستقطاب الثنائي dual polarity وذلك نظرا لأنه هو الأساس الذي يقوم عليه التمييز بين اثنين كبريات منزلة لا يرا جلد في تكوين المجتمع. وإذا كان التعارض أو التوازن الأول يرتكز على « الحياة البعيدة التي يظهر تأثيرها بشكل أليخاندري لدى الآلات فإن التعارض الثاني يتبدد بشكل خاص إلى الحياة الحيوانية « التي تتصل على الخصوص إلى الرجال. أما هذا التعارض الثالث بين العلية والثقلة فإنه لايز ينتمي إلى « التماس العقل » ومرتبط بالموقف الشعبي والمعرف. حسب التصورات التي يستند إليها توازن نفسه (ص ١٨١) وعلى الرغم من أهمية هذا التوازن بين هاتين القوتين في الحياة الاجتماعية فإنه يمكن التنبؤ

الطبيعية أو الضرورية والارادة العقلية على ما سبق أن ذكرنا . وذلك على اعتبار أن كل نوع من هذين النوعين من الارادة يؤدي إلى قيام علاقات اجتماعية لها طابع محدد يشتمل في ظهور أشكال سلوكية ونظم واتساق اجتماعية تتصل من ناحية إلى ذلك « المجتمع » الانساني أو « الكيان » الاجتماعي الذي يتكسب خصائصه « الجماعة المحلية » من ناحية و« المجتمع » من الناحية الأخرى . ومن هنا كان تمييز هاتين النوعين من الهويين المهيمنين كليات يتفسر « الواقع » الاجتماعي أو « الحقيقة » الاجتماعية الحقيقية الآن بالفعل . وكذلك فهم التطور التاريخي للمجتمع الانساني في صحته .

فكان يخطئ الخطأ الذي اتهم الحقيقة الاجتماعية من جهة وفشل الارادة التي انبثقت عنها الأعمال والعلاقات - من الناحية النظم والانسان - أنما تضمن استلزاما للمطلوبات السابقة الآن في الكتابات الانثروبولوجية بوجه خاص والموسيمولوجية عامة . ومن هنا كما نجد أن تمييز هذين بوجه دراسة العلاقات الاجتماعية السابقة في تلك الكتابات الاجتماعية التي تتصلها بالجماعة المحلية « يدعو إلى تصور الحقيقة الثلاثة التي تتصلها الارادة الطبيعية أو الضرورية والتي تقوم على أساس لمعية والفيل أو العادة أو القادرا . لأنها هي التي تحدد . في نظره - المجتمعات الانسانية التي تتكسب أسم خصائص « الجماعة المحلية » بصفاتها . ولذا فإن تمييز بين ثلاثة أشكال من « الجماعة » المحلية « المجتمعات التي تقوم على أساس روابط الدم » (لمعية والفيل) « تلك التي تقوم على روابط المكان » (العادة) ثم تلك التي تنبأ من

روابط العادة . وأحيانا من الروابط الدينية ذاتها . فهو « رجل المدينة » والجماعة الضرورية أو حتى رجل والتربية ككل . لايسر بالظالم للحرية ولا ينفذ في الأرواح والباطون والجماعة القوية بل يوسن على العكس من ذلك بالنظم ويرى كل تاريخ الانسانية نوعا من الصراع بين الارادة والفضائل من ناحية والعالم من ناحية أخرى .

هذه التعارضات أو المواقف الثلاثة التي يلعبها تمييزنا بين نظرية السيكولوجية لتفسير الحياة الاجتماعية تكشف لنا من الحقيقة التي وصل بها بحثنا وأخطأ الذي يصرح به التفكير في محاولة يسمي الصلة بين نظري الحياة الاجتماعية ونظم المجتمعات الانسانية « الذين تتسم بها كل المجتمعات البشرية .

وبعض تمييز كل القسم الأول من كتابه « الجماعة المحلية والمجتمع » للكلام عن هذين النظم . ويضع تمييزا لهذا القسم الأول أو « الكتاب الأول » كما يسميه عنوانه في حواره مع « الثقافات الانسانية » أو « المجتمعات الانسانية » لا يفسد حقيقة هذين النوعين من ناحية الانساني القوي أولا قبل أن يدخل إلى الكلام عن « نظرية الجماعة المحلية Gemeinschaft ثم نظرية المجتمع Gesellschaft .

(٤)

يرتكز النقاش الذي يتبعه تمييز بين هذين النوعين من الجماعة المحلية والمجتمع على التمييز بين الارادة

العلاقة بينهما . وهذا لا يخلل بحد من شأن الدور الذي لعبه الآلهة في حياة « الهجانات السطحية » فهي أفضل فهم لتفكير بطليموس السطحية والسطحية في تلك التبعصبات أو « الكليات » الانسانية . ومن هذه الناحية فإن الآلهة تعتبر العامل الرئيس في تلك السطحية والمحافظة عليها لأجيال طويلة متعاقبة لا انتقال السلطة - مثل الآخر في التبعصبات الأوربية - من الآلهة إلى الآلهة الأكثر عبادة بعد حين . ما يساعد على روابط الأجيال المتعاقبة بالسلف الأول المشترك الذي كان ولا يزال حتى الآن في كثير من الهجانات السطحية البدائية - مروج السيادة والتفويض (انظر صفحات ٥٦ - ٥٧) من كتاب الناحية السطحية والعميقة . ولكن كان تميز بصحي النظرية العقلية بأسسها الفكرية الأولى Matriarchy من النظام الأبوي Patrarchy على نظرية كانت سائدة في القرون التسع عشر لدى عدد كبير من علماء الأنثروبولوجيا من أمثال باخوفين Bachofen وويليام روبرتسون سميث W. Robertson Smith وغيرهما . ويعتبر النظر من صدق هذه النظرية أو كذبها فالواضح أنها كانت تفتقر كل الاتساق مع نسق تفكير تميز ببولقة النظرى . ودعم وجهة نظره في أن روابط الآلهة أكثر أسساً وأكثرها إلى الطبيعة . وإن هذا هو السبب في نسق نظام التناسب إلى جماعة الأم على نظام التناسب إلى جماعة الأب . كذلك فإن هذه النظرية تدعم فكرة من الانتقال التدريجي من الآلهة المضمرة بكل مظاهرها وتسمياتها إلى الآلهة السطحية الواضحة للفرقة . فالفرقة (الأم) والآلهة بما يربط بها من عواطف وانفعالات تسمى

« روابط التفكير » أو « روابط الفهم » حسب تعبيره (الفكرية) .

ولذلك « جماعات الأم » على الروابط التي تقوم بين أعضاء الأسرة بالنسب العميق للعائلة . ولكن من بين كل هذه الروابط فإن الرابطة التي تقوم بين الأم وبالأخص هي الخاصة وأسسها وأكثرها قرباً من الطبيعة : إنها علاقة أم - ابنة مضمرة بسيطة في التحلل الأول . وإن كان يندفعها بعد ذلك عناصر اجتماعية وثقافية كثيرة تبنى على أساسها . والواقع أن تمييز بطرس أهمية هذه الروابط الآلهية في تكوين كل جماعات الأم ويظهرها في هذا السند أهم من العلاقة بين الأب والآلهة . علاقة الآلهة تقوم على الفكرة وعلى القوة العنصرية في الأب والأسس مبرها . وعلى الرغم من أن العلاقة بين الرجل والمرأة تمثل الأسس للعلاقة الجنسية - فتركز هي أيضاً على الفكرة والقوة إلا أنه ليس من الضروري أن تبنى هذه العلاقة على قيام حياة مشتركة بين طرفي العلاقة . إن ما يندفعها صفة الاستمرار والاستمرار هو في التحلل الأول العقلية أو النسب المشتركة من ناحية . ووجدية الأطفال وما يندفعونه من رغبة تتطلب تعاضد الوالدين من ناحية أخرى . وبشكل فإن علاقة الأم والأخوات بعضهم بعضاً هي أفضل نوع من علاقة الأم بآلهتها على الرغم من أن علاقة الأم والأخوات على روابط الدم وبعدها الحياة المشتركة والتفاهات المشتركة والتفكرات والمواقف المشتركة . وعلى أية حال فإن رابطة الآلهة هي في رأي تومز أفضل هذه الروابط « مضمرة » لأنه على الرغم من وجود جانب العقل أو عاطفي فيها فإن الرجل لا يستطيع

تواعد القبط الاجتماعي . وفي ذلك الصدد يلاحظ
توزيع أن الألف في القرية البدائية بالأرواح والألبياء
تطلب كلها نفس الدور الذي يؤديه القبط البدائية
لجراحة الدم وبخاصة في التجمعات التي تتصرف
« عبادة الاستلاب » ويجمع أن العامل الأول في عبادة
« عبادة المكان » أو « الجبهة » هو القربى الكائني
والمجاور الساكن فإن هذه « العبادة المحلية » تظل
مختلفة بكثير من العلاقات بالروابط بين أفرادها حين
يخرجون ويصاحبون إذا لم يفلحوا صليبين وبما هم
والتأديتهم وتكليفهم لغيرهم للأرض والمفسول
والشيوخ والقسوس والاحتفالات التي تدومهم
لتجميع في مراسم عبادة (صفحة ٦٦٩)

أما في جملته الفكرية فابداً « ليس من وجهة
النقطة الفكرية » - حسب تمييز (صفحة ٦٨)
في ذلك فن « أسس صور وأشكال الميادانات
المحلية وأقربها البدائية » . وإذا كانت جماعة الدم
تتصل في القرية ، وجماعة المكان تتصل في الجبهة ،
فإن جماعة القسوس تتصل بأحد صوريها في
« الصداقة » . وليس من الضروري أن ترتبط
الصداقة بالقرية أو بالمجاور الكائني لأن الفصل
الرئيسي في قلوبها وبدانها هو « تنادى القبل وقلل
الوقوف القبل » ... « كما تحرق القبلات الكهنة
السيدة اليسرى بعدما يثبت بوجه خاص في المدن
الصغيرة ... والعلاقات بين الناس من حيث هم
أصدقاء ويطلق لا يدخلها فن أي عنصر حضري أو
غريزي ... وإذا لم تكن طيبة غلبت ويبدو أنها تنشأ من
المصادفة والاختيار الحر » إذا هي تفرقت بعلاقات

كلها إلى الفرع الأول ، بما يخص الرجل والعلاقات
الأولية في الفرع الثاني ، وفي العنصر الذي تميز
بشخص العائلة « المحلية الجبهة » « العبادة المحلية »
عام . لأن الروابط المائتية وعلاقات القرابة هي
روابط وعلاقات طبيعية بكل معنى الكلمة . ويمكن
اكتشافها في كل أشكال التجمعات الاجتماعية التي
تتدرج تحت طليقة « العبادة المحلية »
Ottenslehn (صفحة ٦٦٩) .

بين « جماعة الدم » تنشأ « جماعة المكان »
والعلاقة لا يستطيع أن تعيش في عزلة ، إنما هي
تحتاج لأن تدخل في علاقات مع غيرها من الميادانات
التي من نفس الفرع والتي تعيش في المناطق المتماثلة ،
كما يرى أن ظهورها بسبب توزيع علاقات الجوار ،
وهي علاقات من القرية الثانية ، والتي هي الجوار
أن علاقات الدم هي علاقات من القرية الأولى نظر
لأنها « وفيها قسم علاقات الدم والقرابة في
جوارها على أساس عضوي على علاقات الجوار تتم
على التكية المشتركة للأرض والاستقلال المشترك
للك الأرض » وهذا هو الأساس الذي ترتكز عليه
وحدة الحياة الريفية والسوق بطبيعية هذه الحياة
مختلفتها وتبنيها كما تتصل في القرية . وهذه
الأرض المشتركة تربط مركز وجميع السكان بعضهم
إلى جانب بعض إذا لم يربط الدم في العائلة بين
قرية السواد الواحد .

ويؤيد التعاون بين أعضاء القرية . وهو تعاون
يتم - في نظر تومز - على الميادانات الطيبة والتسامح
التيه - أي القرار النظامي ومنسجم الاندماج ويصوغ

تكتف للقيام من أهم طوابع الحياة الاجتماعية المجتمعات المحلية البسيطة القليلة العدد والحدود المساحة سواء في ذلك تلك المجتمعات القائمة الآن بالمثل ، كالقرى والتجسج والتبادل المتحدانية والمجاعات الحرفية الصغيرة ، أو المجتمعات المتكثرة التي ظهرت في مراحل متقدمة من تطور المجتمع الانساني . هي كلها مجتمعات تتميز بالعلاقات الاجتماعية المباشرة في كل مفاصل الحياة وقلة التبادل أو التميز الاجتماعي ، هي خصائص تطلق هذه المجتمعات المحلية « ذلك النوع من التماسك الذي يكتسب عليه « تسوية » اسم « التماسك العضوي » أو الطيراني لأنه يشبه تماسك وتصانيف أعضاء التماسك العضوي الحي .

أهم سمات الحياة الاجتماعية (مجتمعات ١٩ ، ٥٠) ولكن هذا لا يعني الفصل جملة الفكر من جملة المكان اتصالاً كلياً . بل إن سمات المكان كثيراً ما تكون هي العامل الرئيسي في ظهور « جملة الفكر » نظراً لتبدأ جملة المكان في كثير من الأحيان عند جماعات الدم . فالقاعات الكبيرة التي تبنى على الصداقة تساعد على استمرارية طلب القرب التماسك أو سهولة الاتصال على الأقل على ما ذكرنا . ولما كان « الكيان » الاجتماعي الذي يقوم على روابط المكان والمواضع القريبة « فإن الكيان الاجتماعي الذي يقوم على أساس الصداقة . بالتمسك الذي يطمح لتوحيدها كـ *Kompensation* والمشاركة وإليها . والتي تبدأ من التنظيم العضوي ولكن قد تتقدم على الفصل عن طريق ميثاق أو اعتمادات نظرية .

في فكرة المجتمع *Gesellschaft* عند توينر على أسس ومعايير تختلف كل الاختلاف عن تلك التي تنمو عليها فكرة الجماعة المحلية . وبالتالي فإن طوابع الحياة والعلاقات الاجتماعية والعظم والانساني التي تسود في المجتمع تختلف اختلافاً كلياً عن تلك التي تسود في الجماعة المحلية . وبما أن توينر أن يفسر فكرة المجتمع والعلاقات المتعددة التي تميز الحياة الاجتماعية أو الواعية الفعالة . فالمجتمع بصيغة من الأفراد الذين يعيشون جنباً إلى جنب دون أن يكون بينهم بالعضوية أي نوع من العلاقات العضوية أو الطبيعية التي تربط الأتباع إليها حين تكلمنا عن الجماعة المحلية . إذ يعيش كل فرد بغيره إرادته الذاتية الواعية الخاصة بغيره لشخصه وبما يراه

ولهم ما هو أن توينر يرى أن العلاقات الاجتماعية التي تميز المجتمعات أو الكيانات التي يخلق عليها اسم « الجماعة المحلية *Gemeinschaft* » تسود وتتميز بترتيبها ومواضع من جملة الدم إلى جماعة الفكر وذلك بسبب من الروابط التي تكون بمثابة الأساس أو الركيزة التي تنمو عليها وحدة التماسك كل كيان من هذه الكيانات . بؤرة هذه الأسس الثلاثة من الكيانات الاجتماعية (أي الأسرة أو الجماعة القريبة . والمجتمعات القروية ثم المدن والمؤسسات في المجتمعات الصغيرة) والأسس البيولوجية التي تربط هذه العلاقات الاجتماعية التي تسود فيها والعظم والانساني المختلفة التي تربط من الاقتصادية وسياسية والقانونية وبنية كفيفة بأن

تكتشف من لزامه ويرجع الوجود حتى بأن صمدية هذه الأفعال عن الفرد كغيره ، كما لا توجد أفعال تصدر عن الفرد ولكنها تصدر عن المجموعة التي يتحد ذلك الفرد معها . فإعمال هذه الأفعال لا يوجب لها في المجتمع ، وإذا الأمر على العكس من ذلك ، كما إذا جرحى كل فرد نفسه في عرقه ثانية عن الآخرين وفي حالة تبرز ضد الآخرين . فمجموعات نشاط الأفراد متصلة اتصالاً متبادلاً فبعضها من بعض حيث يرفض كل منهم أن يسمح للآخرين والتدخل في نشاطه وسلطته ، ويعتبر مثل هذا التدخل اتصالاً متبادلاً . وهذا الرفض السلبى إزاء الآخرين هو الأساس والأول ، كما أنه يمكن وراء علاقات الأفراد بعضهم ببعض ويخرج من التلاحق المبرمج للحياتة إلى « المجتمع » . حيث يرفض الأفراد أن يتصرفوا شيئاً أو أن يتصرفوا شيئاً للغيرهم أو أن يتدخلوا من شيء من رشا وطيب داخله إلا إذا كان ذلك على سبيل التبادل في مقابل عدية أو عمل يحسن الفرد منارياً لما أعطاه

(١) الجماعة المحلية والمجتمع مضطحة (٢١) .

القيم هو أن التبادل في نظر تومز هو الأساس الذى تقوم عليه كل الأفعال والسلوكيات الكبرى الأساسية في المجتمع . وهو أساس على أن حد كبير لأنه يلزم على التفكير والتقدير والتفريق بطريقة قيم الانبياء المثلثة . سواء أكانت هذه الانبياء : هي السلع التجارية أو التكنولوجيات الصناعية أو الابتكارات العلمية . والتقصية بالقيمة هنا قائمة على شيء أو السلعة : . ويترض التبادل بمقتضى اتفاق الزائدات الذى يتم التعبير عنه في شكل « عقد » من أجل

الخاصة أيضاً . فهو لا يعطى شيئاً أو يتبادل من شيء من مقابل يكون مساوياً . على الأقل . لما أعطاه أو نزل عنه . وهذا الاستقلال لمرتكبة القيمة التي يتبادع بها كل عضو من أعضاء المجتمع (Gemeinschaft) لمجتمع . ما يسميه « فريضة القيمة » أو « خصوصية القيمة » التي توجد بتدريج في أضر الأمر إلى ظهور التبادل المطلق الذى هو أصل التجارة والصناعة . بل أن تومز يذهب إلى أبعد من ذلك حين يقول أن هذه « التقديرات الرياضية » هي أصل العلم أيضاً فان التبادل والتجارة والصناعة والعلم هي في نظره حقائق تبرز تلك المرحلة أو الحالة التي يطلق عليها اسم « مجتمع » لأنها كلها تميزات مباشرة للارادة العقلانية الواجبة الفكرة التي يطلق فيها التبادل والتجارة مع التفكير العقلاني . كما يطلق عليها مع تلك القرارات العقلانية . وما يرتبط العلم بالابتكار والتجارب (Concepts) .

يقول تومز : « أن نظرية المجتمع لصالح التركيب القسطنطين لجميع الكائنات البشرية الذى يتبعه بطريقة جيدة سطحية الجماعة المحلية من حيث يعيش الناس ويعيشون معاً في هذا النظام . ولكن الناس في الجماعة المحلية يطلقون متحدثين متساويين بالضرورة وهم يوجد عوامل كثيرة للفرقة والتفصل . هذا هم يعيشون في المجتمع متفصلين بالضرورة باسم كل العوامل التي قد تساعد على التماسك والتوافق . وحل العكس من الجماعة المحلية فإني لا أجد في المجتمع أى أفعال يمكن أن يصدر من وهذا موضوع سيبدأ وجوداً ضرورياً . وبالتالي لا توجد في المجتمع أفعال

الفرج من النشاط الاجتماعي لأنها يوجدان معا في أصل التركيب التالي للجمعية الذي تتألف فيه طبقة الرأسماليين الأسياد الأثرياء والطبقة العمال المستغلين الذين يعملون فيها العمل . فالعلاقة بين الطبقة الرأسمالية والطبقة العاملة هي التي تتركب « مرحلة المجتمع Society phase » كما يسمونها . فالسياد أو الرأسماليون : هم الذين يشكلون المال الذي يملكه ويتصرف عن طريق التبادل (هم السادة المستغلين و«حكام المجتمع » ، والجمعية Gesellschaft يوجد من أجلهم . أنه لأهم . أما نحن نحن من أعضاء المجتمع قائم بكوننا لنا أنفسنا بالآلات والآليات بخلافه . بعض من المصنوع (مثل المسبوك والاسفلت) - أو أهم لا يتغير بأي شكل من الأحوال خاص وينتقل بكونه خارجين عن الآليات الحرة - وبين السيد والعبد لا يوجد أي علاقة من العلاقات المبررة لحالة المجتمع (وبالتالي لا يمكن أن تكون مثل هذه العلاقات على الإطلاق) « الجهاد المعنوي والمجتمع صفحات ٩٤ - ٩٦ . » « وحده » حالة المجتمع « ثلاثة أبعاد » متكاملة هي : (أ) شراء قوة العمل - (ب) استغلال قوة العمل ثم (ج) بيع تلك القوة في صورة السلع المنتجة أو الاتجار - و«شراء » العامل « في العمل الأول فقط من هذه الأعمال الثلاثة » ولكنه حتى في هذه المشاركة فإنه يملك حريته تماما . و«يوضح أن توزيع ثمار هذا المشاركة ماركس إلى حد كبير . ولذا فربما نظرت عن « المجتمع » في بداية الأمر بطور عميق ولكن كثيرا من النقد وبخاصة من ناحية علم الاجتماع الفرنسي .

العام المعنوي . بهذا المعنى يتحكم فيه التراضي والاتفاق إلى حد كبير . ولكنه على اعتبار أن كل عملية تبادل (مبادى مثلا) تتضمن نوعا من التراضي الاجتماعي أو الاتفاق الاجتماعي العام الذي يمتثل في (العقد الاجتماعي القائم على العقد هذا الذي لا يدخل فيه أي عنصر عشوائي أو أي جانب عاطفي . ولا يتركز على المركز الاجتماعي أو المزية كما هو الحال في المجتمعات القبلية . نفس التبادل التجاري مثلا يتم تبادل السلع في مقابل القوة التي تملك هذه السلع في (القيد) والتي تعتبر (أي القوة) هي جوهر العمليات التجارية . ليست التجارية في أصل الأمر لا (تبادل اسياد) للسلع في مقابل القوة . كما أن القوة من العبد هو القوة « الروح » أو « المكسب » وبالتالي ربحا معا هذه القوة بين ثم زيادة القوة والقوة والسيادة في المجتمع (صفحات ٩٠ - ٩٤) .

ولست الصداقة إلا امتدادا اجتماعيا لتجديدا ولم أنها لا تقتصر على تبادل السلع وإنما تمتد نشاطها إلى صنع تلك السلع ذاتها وإنتاجها . كما أن الهدف الأخير منها هو - كما في التجارة - المكسب أو الفائدة أو الربح المادي . ويختلف « الرأسمالي » عن الصانع الحر في الأمر *Verkauf* في الجهاد المعنوي من حيث أنه لا ينتج بصفة مباشرة وإنما يقتصر دوره في التجارة - كما أن مكسبه وريبه يتألفان في الفرق بين سعر شراء قوة العمل - أي العمل نفسه - وسعر بيع الخدمات الصناعية . وعلى أية حال فإن التجارة والصداقة هما تعبيران عن نفس

أما العلم ، فإنه يمكنه بشكل واضح وبطيء
الاتجاه العقلانية السائدة الشركة بكل ما فيها من
« بركة » و« وهم امتياز » . كما أنه بطيئ ، وبسبب
القيم التي تحكمه . يميل بالكلية بالعمودية ويخطئ
كل حين . لذلك وكل الروابط الضرورية أو الطبيعية
ويجعل على توحيد « القول » والأشكال .

ولست التجارة والصناعة والعلم بهذه مستويات
من نفس النشاط العقلية . وإذا من تربط أيضا
بعضها بعض ارتباطا قويا عن طريق البحث عن
الفرقة . ولكن بما يهدف العلم إلى الفرقة القائمة ،
بحرما يعطي العلم فيه أطلاقا حيا . فإن القيد
والصناعة تطابق الفرقة لتسجل مزيد من الطلاب
العملية يزيد من الروح والكسب والعامة بخاصة .

وهل السمو « فإن تميز بذا التطور من
التجربة إلى العلم إلى تطور الحياة الاجتماعية ذاتها
بحرورها بظلال مراحل تتصل في ثلاثة أشكال عامة
من أشكال « المجتمع Gesellschaft » وهي :
الحياة الكروية والأمة ثم العالم ككل . الحياة الحديثة
تقوم إلى حد كبير على أساس التراضي والاتفاق .
وهي بذلك تختلف عن خط الحياة السابقة في « جامعة
عامة » مثل الحياة الصخرية أو البنية حيث ينظم
العرب Customs العلاقات بين الناس . وإذا كانت
الحياة الكروية القديمة تتميز مركزا قويا لها لم تلبث
أن تطورت بحيث أصبحت مركزا للصناعة . وإن
كانت الصناعة تصدى بالمعروف نطاق الحياة
بفائس - كعاشق وعمل إنتاج - على مستوى الأمة
كلها بل وعلى المستوى الدولي أيضا . وهذا يعني أن

حياة الأمة هي امتداد حياة المدينة التي تدخل في
تكوين الأمة . بيد أن الأمة لا يمكن أن تنمو على
أساس التراضي أو الاتفاق البسيط . وإذا هي تحتاج
إلى التنظيم « الطبيعة السياسية » يكون أكثر قويا
وصلاة وتعقيدا وهذا التنظيم يتبدل في العملية .
وأخيرا فإن الحياة العالمية أو الكونية هي نتيجة
كثيرة متربة على كل من الصناعة والسوق العالمية
والجد لها سندا من العالم الذي يدخل في كل المرحله
الفرعية . وهذا لا ينفي على أية حال أن الحياة
المرتبطه بالصنيع Gesellschaft تجد أفضل تعبير
عنا في الحياة . بيد الأمة والعالم ليسا مستوى حصري
لتطورات هذه الحياة . ينس الطرقة التي تتميز بها
الصناعة والعلم اعتمادا أكثر لقوة وهيجه وعقلانية
التجديد بالعمود والعقلانية هما ما وإيمان جيمس
« المجتمع » بحيث لا يمكن تبني أية عناصر عقلية
أو عاطفية في العلاقات السابقة فيه .

(٦)

ويكفي هذه القديمن التطورات التصرف على
المخطوطة الرئيسية لتذكر تمييز من الحياة الاجتماعية
وأشكالها بطولها . فلم يكن هدفا أن تعرض
بالتفصيل لأركان نظرية في علم الاجتماع (والواقع
أنه لم تعد هذه النظرية أصعب تذكر الآن) وإذا كنا
لهدف هذه البداية إلى الكشف عن نظرية إلى المجتمع
الإنساني بعامة والقوى التي تعمل على تنحيه . وإن
تكون مدى تأثير هذه النظرية بالأوضاع السائدة في
القرن التاسع عشر وتدخلها في سيطرة فكره وتشكيله
لنوصيه . فعلى الرغم من كل ما يقال عن هشاشة

التعبية وأحوال الملكية، وتعاليم ولادات « الحكام » عليه طابعاً نفسياً كما لو كان صانعاً عن الإرادة الذاتية . وفي الحالة الثانية تبدد أيضاً شيئاً آخر من « القانون الوضعي » ولكن يعاوض تماماً مع الشيء السابق . فهو ذلك التعصبية المطلقة الانفصالية للإرادات الفردية العقلية من كل علاقاتها وفروعها وتساكنها ويستمد وجوده من التنظيم المنطقي عليه والذي يتحكم في العديد من جوانب العلاقات والروابط المعقدة التي يصير العلاقات العائلية أفضل مثال لها . كما أن الذي يفرط عن الناس هو الإرادة العليا التي يتدخل في الحياة الدنيا . فلو وجد أن بجانب ذلك هناك أفكار التوسيع من الأخلاقين حيث هي تسبق مثالاً أو تسبق عقل من العاقل في حياة المجتمع . إلا أن هناك الشيء بكونه في الحالة الأولى تعبيراً عن التعقيدات والفكر العربية وأدلة لها . كما أنه يتداخل بالضرورة مع إشباع رغبات وروح العلاقة والأساليب التعبوية والأعراف . أما في الحالة الثانية . فإن ذلك الشيء يكون محصلة الرأي وتجاهه وأداته . فذلك الرأي العام الذي يتضمن كل العلاقات التي تنشأ من الروابط والعلاقات الاجتماعية المعقدة . ومن الاتصالات والأهداف والرأي السياسية المعقدة أيضاً (صفحة ٢٦٦) . وفي هذا الشكل الأخير من الحياة الاجتماعية تبدد أن التنظيم الاجتماعي والإبداع والطرف والأحوال الاجتماعية تلعب الدور إلى المثل بعيداً عن الآخرين . وأن يشعر بعضهم ويحصل لهم كثيراً من الضاء المستمر . ولا يقصد من الكشف عن هذا الضاء ورجعه إلى أسباب عضوية إلا الحروف والاستقام والقصاص . والعلاقات بين

الفكر الاجتماعي بوضوحه العليا فإن هذا الفكر هو في آخر الأمر محصلة الطرفين والإبداع التي تنشأ فيها بعد سلك سبق وأن علمنا ما في حياته من الطبع الانسانية والصراع الأوروبي « (عالم الفكر . المجلد ٢ العدد ٢ ، ١٩٦٩) فالتغيرات التي كانت تحدث في المجتمع الأوروبي في تلك المجالات كنتيجة مباشرة للقوة الصناعية كان لها بغير شك دخل كبير في تكوين نظرية تميز عن « الدراسة العقلية والمجتمع » بتصور هذه الطريقة الانضمام المنطقي التي أعطته إلى الفكر الاجتماعي . كما أنها هي الجزء الباقي من كتابات الذي ٢ يزال يعد له مدى في كتابات الكثيرين من المفكرين المعاصرين وبخاصة الذين يهتمون بهم دراسة التفكير الاجتماعي والديني ، فالتفكير البشري التميز وكان ذلك هو هو ذلك المفكرين « الوضع الاجتماعي » الذي يتناول من تشابه الإشارات ويهتم على الانسجام وقد ساعدنا له من الأعراف والسند والأعراف التعبوية والدين وجد « الوضع الاجتماعي » الذي يركز على هذه الإشارات العقلية ويهتم على الاقتصادي والتاريخ والسياسي . ويعد له مسنداً في التصريح السياسي . كما يعد له انشراحاً أوروبياً في الرأي العام (صفحة ٢٦٦) .

في الحالة الأولى - تبدد أن تشبه تشبهاً من « القانون الوضعي » - حسب تعبير - يتكون من الطابع القويضة التي تنظم العلاقات بين الإرادة ويستمد كيانه بكونه من الحياة العقلية بملكية الأرض . ويعمل بحدوده الأجل والعلاقات التعبوية مبادئ توازنه ويعد . بما تعطي التعقيدات البنية

بحيث تقرب الحياة في كل شكل من أشكال هذه المجتمعات إلى أحد الطرفين . فسلوك الفرد في « المجتمع » Gesellschaft « لا يمكن أن يكون صائرا عن العفوية فقط أو عن التفكير اليقيني المبرر المنسوب وحده . وإنما يجب فهمه دائما كالتفاعلات والوجدانات والشعائر والقيادات دورا عاما . وتتدخل في تحديد كل الأديان والمعتقدات الاجتماعية ، والعكس صحيح فما يتعلق بنسق الحياة « الجماعة المحلية » - حيث يدخلها كثير من ملامح التفكير المبرر والأديان المختلفة ، وكل ما يمكن قوله - على هذا الأساس - هو أن التصور الواسطي مثلا كان يسود فيها علاقات من ذلك النمط الذي يميز « الجماعة المحلية » ، يمكن الخاطئة بالنسبة للتصور الديني أو الاجتماعي المبرر فيها من ملامح وحاضر « الجماعة المحلية » أكثر مما يتوفر في كثير من المجتمعات المحلية مثل الشركات الصناعية وهكذا .

والهم هو أن تذكر دائما أنه لا تصور الواسطي ولا الماركس « من « جماعات محلية بحث » . وإنما فإنه يمكن اعتبار العائلة الريفية المحررة إلى « الجماعة المحلية » من علاقات العمال الذين يعيشون في المدن الكبرى لا يوجد فيها قدر كبير من ملامح « المجتمع » وهكذا . فالجماعة المحلية والمجتمع إذن هما مصوران مختلفان يمكن تطبيقهما على مختلف الكيانات والصور (P. XIX) .

فكان من الخطأ الاعتقاد إذن أن توزيع حيز بين مايسيه و الجماعة المحلية « أو « المجتمع » كان يهدف إلى تصنيف المجتمعات الإنسانية إلى قسمين متعارضين ومتوتربين ويتعاضدين كما كما يعتقد الكثيرون - . والأغرب إلى الصواب هو أن تقول أن

العلماء وحتى الجورن في بيومها علاقات « حرة عفية » أو حرة غير حرة ، وهذا في نظر تومز أحد الملاحج العامة لا يسببه « عضوية المجتمع » التي تتعرف الحياة على حواجزها بلها القانون السياسي . كما أن العلم والرأي العام يلعبان دورا عاما في الترفع من شأن « العضوية » باعتبارها تومنا من التقدم نحو الكمال . ولكنه يمكن الخلل بالنسبة للجماعة المحلية « حيث تبدو مظاهر الحياة الطبيعية والثقافة الشعبية وهي أمور لا تجد كثيرا من الترحيب أو الاهتمام أو الاحترام من قبلية التي قبل « المجتمع » وتعتبر نفسها العفوية له . وكل أية حال فإنه في الحياة الاجتماعية والثقافية الجنس البشري « يتم نطق من العلاقات القوية للميلاد التي تعد شكل الصالح والمتوارث بين الأديان الطبيعية والأديان المختلفة وهذا لا يعارض على أية حال مع « الطبيعة الاجتماعية التي يحاول تومز إيرادها في كثير من مواضع الكتاب وهي أن الأديان الطبيعية القوية التي تتطور في تفكير حائس أو تفكير بحث وأديان عقلانية لا تلبث أن تطغى على الأديان العنصرية وتتغلب من تأثيرها .

وإن التصور والأشكال الاجتماعية الأصلية للجماعة المحلية تتطور بآثار إلى « مجتمع » وإلى أديان عقلانية مبررة والمجتمع بأنه خلال التاريخ الإنساني كله أحد الطاقة النفسية التي توائم عضوا الدولة . وإن الاتجاه العقل القوي هو التصور التدريجي من تأثير الدين والمفروض التدريجي لسلطان العلم (الجماعة المحلية والمجتمع . صفحات ٣٦٧ - ٣٦٨) .

بعد أن جاء الثانية « توجد على أية حال في كل أشكال المجتمعات الإنسانية ولكن بنسب مختلفة .

فقط يقولون بأن يصعدوا جهنمهم إلى هذه الدنيا
الضيقة . ربما لنظهر جميعا إلى خارج هذا النطاق
الأعمال التجارية والصالح والاحسان الخاصة .
وبذلك يتواعدون بعضهم عن بعض . فالرهبان
الطيب القوي الذي يدرك حربه واستقلاله يتعبر
بطل قوي لأن ينطق حواجز الأساليب القديمة
والسفن والأعراف . كما يدرك أن بإمكانه أن يفعل ما
يفاء وإن لديه القدرة على امتلاك القيود التي
تلك . وهذا دليل على أن القوى الحقيقية
القوية . ولكن هذا لا يعتد دائما في كل الأحوال .
وبما قد استبدت كل الضوابط الرقابة بالحياة
الطبيعية . فانه نزل هناك بعد ذلك حواجز المجتمع
التي يمتنع بها الأسماك . لأن المجتمع
Gesellschaft (باللس الحقيقي الثقيلة) يصل
الإنسان إلى حد كبير من الأساليب الضيقة والسفن
والسفن . فلهذا نحن الكثير من الأمور التي اعتبرها
هذه الأساليب الضيقة والأعراف والقيود أسوأ
ضرورة في ذاتها . كذلك فإن لدينا القوة التي نفس
المرور من خلال التحاكم والفرقة . ولكن في حياة
أضيق . وتطبيق قوانين الدولة على الجميع غير مثير .
كذلك يصل الانطلاق على سواعد الأخلاق . على
الأقل من الحياة المظهرية . لأن الدولة لا تترك لهم
بالحق مباشر ومرجع الانطلاق دائما هي تكتفي
بالقبح ورفض العفوية على الأعمال المبدئية التي
تعتبر حاشا بالصالح العام . أو تهدي وبنها هي ذاتها
ويؤيد المجتمع . ونحن نكتشف الحياة في أمر الأمر
أن زيادة الحرية والتفاد لا تكفي معنا فعل الناس
أكثر رقة أو أقل أذية أو أكثر رضا . وأنه لا يمكن
الحياة الأساليب الضيقة والأعراف والتفادات التي
بالحق نفس بين خلال التعليم . فالحياة تترك أن
تكون القوى الأخلاقية وبهاء الأشخاص

عالم النطق ما نطق حاليان لا يمكن تحييدها
بكل قاصدها في الواقع . وإن أي تجمع أساسي
يجب كما ذكرنا . من خصائص وتلج كل من الذين
النطق متميزين بما في كل واحد مناسك . وبما
نفسه به أن ذلك يقول في الفقة الخاصة من حالة
كنايه . إن الحياة الحالية هي الأساس العام للحياة
في الحياة الحالية . فهي تستمر وتظهر في حياة
الحرية وبها الحياة الصغيرة أو البهجة . ويصنع
الحرية ويصنع البهجة فكل احتياجه كماله كبيرة
حيث أن العفوية واليقين الكمالين العفوية الحياة
الأولية التي تدخل في تكوين جسم المجتمع القوي .
يشكل الحياة والصالحات والاحسان والكتاب الحكيم .
وأعداد البهجة . هذا نريد أن نقرأ الأساليب والمركز
أو الكمال القوي نطق حاله ضرورة أو شرطاً عاماً
على الأقل للمشاركة مشاركة في الحياة الحالية
وبهجة من العفوية . وفيه تحول الحياة الحالية
الأغراب . كما قد تقدم لم الحياة بالاحتياج أعضاء
يقدمون خدمات أو احتياجه حية بلينون بعض
موجة أو دامة وبذلك نلهم بكمهم الاندفاع إلى الحياة
الحالية كالحياة . ولكن ليس كطوفان أو كطوفان
الحياة الحالية . أما في الحقيقة الكيفية فإن
الاختلاف بين الأعمال الحالية والأغراب يصبح
أكثر ذي موضوع . فكل شخص هو إما هو عليه
بفعل حرة الشخصية بركة وبهجاته . فهو يعتبر
حاشا فقط بغير ما يقدم من خدمات الآخرين . كما
يعتبر مبدأ فقط بغير ما يشغل نفسه من خدمات .
في الحياة الحالية . وكذلك في الحياة الخاصة . أو
على الأصح في الحياة الحالية . تتدهور حياة البهجة
والعفوية والحرية . وكما زاد تأثير الحرية واستمر لحد
أطول فسادات الحياة الحالية بحيث تصبح علامة
عالمية فحسب . لأنه إن يكون هناك حواجز فلا

الاصطفاءات العقلانية التي لا تأخذ في حسابها اعتبارات الانصاف والاعتدالية في هذه الأحوال ، وهذا هو السبب في أن توين - حسب ما يقول هوبس في مقدمته للكتاب (P. XXVI) كان يأخذ جانب العمال في أي مشكلة تتورط بينهم وبين أصحاب العمل - اعتقاداً منه أنه حين يوازن الرجل العادي ذاته يفعل ما فيه خير الأمة ، كما كان يفعل في أنه عن طريق الحركات العقلية والقانونية سوف يتمكن الطلب على العمل من المساوي والمكافئ للثروات التي تنشأ عن تقدم العقلاية والفردية .



إن ما يجب أن نذكر دائماً هو أن توين كان أول عالم الاجتماع الذي صرحاً صراحةً عند التقدم الصناعي الجديد - مبدأ أنه إذا لم يتمكن هذا النظام من الاحتفاظ ببعض عناصر النظام القديم المرتبط بالمبادئ العقلية فإن المجتمع سوف يضع قائماً فوق ذلك شيئاً جديداً قائماً على الاعتدال من حيث هو ممكن - يقول الزلم من أن كثيراً من أزمات ظهورها بعد بشكل أكثر تواتراً عند أول دوركاهم وبخاصة في التمييز بين التجمعات البسيطة والتجمعات المركبة أو بين التضامن الأول والتضامن المتطور فإن دوركاهم يهدف إلى إظهار حركة التقدم الحضاري من البسيطة إلى المركبة وذلك يمكن توين الذي كان يرى أنه على الرغم من أن المجتمع هو قائم لا طفرته فإن لمن ذلك « التقدم » عالي جداً لا يستطيع المجتمع الإنساني أن يتحملة أو يتقبله . فهذا القسم أن يكون أقل من فقدان العناصر الجيدة الطبيعية التي لا توجد إلا في ذلك النمط من العلاقات التي تؤول لها بسببه بالمجاعة العقلية *Geistesnot* . فليس ذلك المخرج من المجتمع الإنساني بغير الناس جميعاً بالتصالح والهدوء والتأخر حتى أسوأ بقدر الهدوء المجتمع الصناعي الكبير الحديث .

الأخلاقين يستلزمان تهيئة أساس قوي لذلك وتطبيق عدد من الشروط الأساسية ، أو على الأقل القضاء على القوى العقلية ، كما نجد إرادتها عليها باعتبارها هي حل المجتمع أن تقرر عدم ذلك المجتمع أو على الأقل إصلاحه وتجديده . والمحتاج قبل هذا الأمر متذكراً فيه إلى حد كبير المجاعة والمجتمع صفحات ٦٣٧ - ٦٣٩ .

مثل هذه المبادئ والأحكام جعلت الكثيرين من الكتاب القائلين اعتقاداً بأحوال توين بغيره من الكتاب (القضاة) بأنه لا يختلف في نظره إلى حقيقة المجتمع (من نظرية شينجار مثلاً) ولكن من الاعتدال أن نذكر أن توين كان يرى القديس النهائي من أي نظام انساني هو تحقيق العلاقات السليمة بين أعضاء المجتمع ، وفي ذلك يتركز معنى هذا النظام بجزء . وقد سبقت أن ذكرنا أن توين اصطلاحاً من هذه النظرة أخرج من مجال علم الاجتماع البحث السلوك الطبيعي والعادي . وأنه كان يرى أن في الانكشاف معالجة الامور العقلية والأساليب والوسائل « السليمة » دون حاجة إلى اللجوء إلى التوريات التي تؤدي أسوأ الأسر إلى عدم المجتمع وتفرض نظاماً صارماً . فوظيفة علم الاجتماع من أن يبين للناس السبل إلى إقامة علاقات انسانية سليمة بين الجماعات والذات والطبقات والأمر ، كما أن الاعتدال الصائرين أو طلبة الشعب هم الذين يستطيعون حين يقررون أن يتعدى على ذلك الطريق . وقد كان توين يشعر بالتصالح والتعاطف مع علماء الناس كما كان بين جم ، وكان يعرف عن طريق الاحتمالات المبادئ أهم أكثر دافعية وأشد وقفاً واحساساً بالمجاعة من الأفراد والمجتمع الذين يعتمدون من أجل تحقيق مصالحهم والوصول إلى مكانة اجتماعية عالية أو الاحتفاظ بتكاسيمهم على

مطالعات

شهدت مدينة طرابلس الشام في القرن الرابع والخامس الهجري - سجون العباس والفاطمي عشر الملائكة أيضا ثقافية وحركة علمية لم تشهدتها في شرقها من قبل . ولقد شكّلت الحركة الثقافية الزبهرية بكتلة المجالس العلمية التي كانت تعقد في مساكنها ومدارسها ودار علمها . واستقطبت العديد من العلماء الذين نزحوا وحفظوا وحلّلوا وحلّوا فيها . أو التقوا بها صلة في رحلاتهم الراسمة طلبا للعلم أو التطهير . وتوالت النهضة الثقافية . أشيرا بقيام « دار العلم » التي شملت مكتبة ضخمة كانت فيها مكتبة في حين القرن الفيلسوف العرب والمسلمين .

وقبل أن نعرف حل « دار العلم » منذ تأسيسها حتى تصورها . نذكر أن نقطة انطلاقه . أن استعرض الترتيب التي شاعت على قيام النهضة الثقافية في المدينة خلال تلك الفترة . وهي الحركة التجارية والزراعية والصناعية المزدهرة . إلى جانب الموقع الطبيعي على سواحل البحر والاستعداد الفطري لأهل المدينة . وتجميع الولاة والأمراء العلماء والأدباء .

الحركة التجارية

كانت مدينة طرابلس الشام من أهم الموانئ التجارية في الشام خلال القرن الثالث الهجري وما بعده . وهو الميناء البحري الرئيس لأقليم حمص . وفر دعشة على البحر المتوسط . فمن طريقه تم عمليات التصدير والاستيراد . وبواسطة تنقل شتات الشام والعراق إلى بلاد الروم والأندلس . ويستقبل السفن التجارية القادمة من كل الجهات

دار العلم في طرابلس الشام خلال القرن الخامس الهجري

عصر نهضة الشام العلمي

شهد نهضة الشام في القرن الخامس الهجري - سجون العباس والفاطمي عشر الملائكة أيضا ثقافية وحركة علمية لم تشهدتها في شرقها من قبل . ولقد شكّلت الحركة الثقافية الزبهرية بكتلة المجالس العلمية التي كانت تعقد في مساكنها ومدارسها ودار علمها . واستقطبت العديد من العلماء الذين نزحوا وحفظوا وحلّلوا وحلّوا فيها . أو التقوا بها صلة في رحلاتهم الراسمة طلبا للعلم أو التطهير . وتوالت النهضة الثقافية . أشيرا بقيام « دار العلم » التي شملت مكتبة ضخمة كانت فيها مكتبة في حين القرن الفيلسوف العرب والمسلمين .

ميدان طرابلس لها عرفاً أن ينسبها كل من في القرن الثالث الهجري وأصلها «جدا» بحيث كان يستوصف بحوضه ألف مركب. ولما أتت به «البحريري» العنبري سنة ١٢٨٤هـ، ووصفه في كتابه «البلدان» بأنه «ميدان عظيم يحمل ألف مركب»^{١٢٩}.

القرية الزراعية

كانت القرية الزراعية عملاً «أخر مساهدا» قيام نطقة إحصائية في طرابلس، إذ كانت الأرياض المحيطة بالمدينة تعتبر بديلاً وتوقع مزروعاتها، بحيث لا تحتاج إلى استيراد شيء من الخضار، وبذلك بقيت الأرياض الزراعية من طريق التجارة، بين يدي أربابها، واستقلت عنها الحركة الصناعية والاقتصادية، وبذلك كان كل ما يتعلق على التهيئة الزراعية.

لقد أجمع القرويون والرحالة والجغرافيون، على أن طرابلس لم يصب في مستأهلها من القوافل والقرى ما لا يوجد في سائر الأقاليم أصلاً، «إذ لا يكاد يوجد فيها دار خير شجر لتكنيا تروى أرضها باليد»^{١٣٠}. فهي لم يصب من «دار الشام بصر»^{١٣١} وأنت «بصر خسرو» بوفرة مياهها لئلا انه ويد في سرق طرابلس، «مشرقة ذات خمسة مداير يخرج منها ماء كثير يأخذ منه الناس حاجتهم» ويخربس بالية على

أطراف حولها فيه، حيث جعل المزاج في أنحاء البلاد القارية وغيرها من بلاد الشرق، طرابلس هذا أقل حمداً وصل، لم يسر بين الشرق والغرب، بل على القوافل التجارية، بركة كانت أم بحريرة، ولما استقلت، دخلت مائها من أحياء الخسرو، وأخذت أربع أقطار، يزيد على المدينة كثير من التجار الأجانب الوافدين من إسطنبول والأحساء ومغربية وبلاد غرب أوروبا، وأجرت من مائها الأباطيل التجارية الخاصة بالقليل القاطن في القارة، فاصدت القسطنطينية ومدينة وديار العربية للبحر منها.^{١٣٢} كما كان لأربابها من يبي حار يسيرون أسطولاً «قارياً» إلى مزارع البحر الأبيض المتوسط، حتى «يصلوا بصر» حيث كان الصيادين.

ولقد وصف الرحالة القليل «باصير خسرو» على «الحركة التجارية النشطة في ميدان طرابلس» أثناء زيارته لها في سنة ١٢٢٨هـ / ١٨١٤م، أيام الدولة العثمانية بقره «والمحصل النكوس» هذه المدينة، فتدفع السفن الأتية من بلاد الروم والفرج والأحساء والقرى العشر السلطان يدفع منه أرزاق الخبز، والسلطان بما سلف أسافر إلى بلاد الروم ومغربية والغرب للتجارة...»^{١٣٣}.

ويكفي أن تصور ضخامة النشاط التجاري في

١٢٩ (١) القوم البحرية والسيارة في عصر البحر المتوسط - أريحا - تونس - أزمة أحد محمد عيسى - ص ٢٢٩ - القاهرة .

١٣٠ (٢) سفرنا - البحر من طرابلس - أزمة - بصير القليل - ص ٢٢ - القاهرة ١٢٧٥ .

١٣١ (٣) البلدان - البصري - ص ٢٢٢ - طبعه بيروت ١٢٧٩ .

١٣٢ (٤) القوم البحري - لو كان - دارا وديار والروم ذلك الوقت من بلاد - ص ٢٢٢ - باريس ١٢٥٠ . لهذا الأمر في كتابه أبو جعفر - شرح الرحلة القسطنطينية - دار مصر - ص ١٠٤ - ١٠٥ (٥) دارا وديار والروم ذلك الوقت من بلاد - ص ٢٢٢ - ٢٢٣ .

١٣٣ (٦) أريحا وديار ١٢٨٢ - أزمة أحد محمد عيسى - ص ٢٢٩ - ٢٣٠ (٧) القوم البحري - ص ٢٢٩ .

الهداية أو جزأ يحد إلى بلادهم، بعد إصل بعد - سلال
السكنر وأكبانه من طرابلس الشام - ١١٠١

يلم تكن صناعة السكر هي الوحيدة في
طرابلس - بل كانت هناك صناعة الورق أيضا .
وهي الصناعة التي صنعت بانتشار حركة التخليق
وليام المكتبات بدور العلم . وكذلك صناعة النسيج
التي أعجب بها الصليبيون حين احتلوا بلاد الشام
السلطانية ١١٠٠ إلى جانب صناعة أنواع الفخ
بمنطليها . ونظما إلى تصدور الخلفاء الماطليبيون في
عصر ١١٠٠

الأرض ويصرف في البحر - - . ويصفه نزودهاها
لنطول - وحوال لخدمة المزارع واليهاتين . وكثير من
لصعب السكر . وأشجار الفارج والبراج والسنوز
والليمون والتمر - - . ونطول - الأسطوري - من
طرابلس - وهي ذات الخلل . ولصعب سكر .
ينصب - ١١٠٠ ونطول - الشريف الأكرمي -
« بقا يداين وأكوار وشراج حيلة . ويدا من شبر
الزبون . والكريم . ولصعب السكر . وأنواع الفواكه .
وشروب الفلات . التي الكثر - - ١١٠٠ وكانت
أرضها تنبع الفاكهة بردها - الباسية والبطية .
ويصل هذه الفواكه إلى مصر في زمن الحاكم بأمر الله
الفاطمي ١١٠٠

الحركة الصناعية

يكتشفنا انحصار هذه العوامل الاقتصادية . من
الحركة وروائية وعلمانية . فتكون سببا في التغير
التيبة وزخاتها لا إذا حار ذلك بالخير على حكام
التيبة وأهلها . إذ عاشوا في بضيعة - وأصفا بزيوات
كثيرة - يشهد المؤرخون للمسلمين القدرة التي
تستلغا عظيم تربة طرابلس وأهلها . فهذا « ابن
الأكبر » يقول - - . وكانت طرابلس من أعظم بلاد
الاسلام . وأكثرها جملا تربة « ١١٠٠ هذا « ابن
تبري يروي « يقول عن أهلها أنهم « كانوا من أكثر

لما كان لخصب السكر يصر الحارة الحارة
طرابلس . فقد أقيمت صناعات عديدة
بشده « ناصر غسرو « حيلة مصر لخصب بشده
عند نزوله للتيبة . وكانت طرابلس ومنها دمشق -
يوجد خاص لتيان أوروبا حتى أواخر العصور
الوسطى . بالسكنر بجميع أشكاله العربية أمثال
يشكل دنانير . أو داسم . بشكل دنانير . أو بشكل
ملوى ١١٠٠ . وكان الشاجر الأوروبي القادم من

١٠١) السالك والبالد - الأسطوري - فليل - - . بعد على النبي - من ١١٠٠ الفلكي ١١٠١ .

١٠٢) أيد الفلك في التاريخ الفلكي - الفاسي - . قدر طرابلس بعد حصار - من ١١٠٠ - وبن سلال .

١٠٣) التاريخ الفلكي - الفاسي - . بعد على النبي - من ١١٠٠ - وبن سلال .

١٠٤) أيد في التاريخ - - . قبل على - من ١١٠٠ - وبن سلال .

١٠٥) قبل العرب على أوروبا (لخص الله على العرب) - - . سلاله حركه - أيد - . قبل على - من ١١٠٠ الفلكي ١١٠١

١٠٦) قبل العرب على أوروبا (لخص الله على العرب) - - . سلاله حركه - أيد - . قبل على - من ١١٠٠ الفلكي ١١٠١

١٠٧) قبل العرب على أوروبا (لخص الله على العرب) - - . سلاله حركه - أيد - . قبل على - من ١١٠٠ الفلكي ١١٠١

١٠٨) قبل العرب على أوروبا (لخص الله على العرب) - - . سلاله حركه - أيد - . قبل على - من ١١٠٠ الفلكي ١١٠١

ربما أن طرابلس تقع على ساحل البحر .
ويستقبل التجار والرحالة والسافرين من كل بلد بين
كل لون . فقد ساعد ذلك أهلها على تعلم لغات
عظيمة للتعام والتواصل مع التجار الأروبيين - أو
الأسبانيين غير العرب .

كذلك . فإن تعرض مدن وقرى الشام في هذه
الفترة إلى أهوال الوباء والغرب والتدمير التي كان
يلزم بها البيزنطيون والبربر . أدت إلى كثرة التواريخ
إلى طرابلس من الأهل والفقراء والمسلمين واليهود
والبربر . إذ كانوا يجتنبون فيها ملأى « ألبيا » ومجندا
« حبيبا » لم يستطع البيزنطيون أن يسيطروا في كل
مناطقها .^(١٥٠)

كما كان قرب طرابلس من عاصمة الشام .
مستطيل . مما لا من حراس إعدام الحركة الثقافية
فيها . إذ كانت المدينة تجذب إليها كل عالم عظيم
يستحق أو زائر لها . وفي النصف الثاني من القرن
المسلم المغربي . استقبلت طرابلس جماعة كبيرة
من رهبنة وأعيان دمشق . فأقاموا فيها بقية حياتهم .
وبهم من أقام فيها لمدة سنوات ثم غلبوها بعد أن
تشاركوا في إزاله حسانها العلمية وحركتها الثقافية
بطيهرية بتوسيم . وأدى الكروميون على ذكرهم الرحلة
المباركة لوجود دمشق إلى طرابلس فقد مضى بهم عن
قصة « ألبين بن ألف بن الحارثي التركي » التي

أهل البلاد أنوالا وإلهيا »^(١٥١) ويروى عنها في
مراجع أخر « إذ فيها من الأموال والفضائل ما لا
يحصي ولا يحصر »^(١٥٢)

بين الأهل على تراء أهل طرابلس . أنه بالرغم
من تعرضها لحملات مستمرة من الصليبيين في العصر
الآخر من القرن الخامس الهجري . فقد ظلت
صاعدة بفضل ثروتها التي أمنتها الصليبيون . إذ
عندما دخلت سفرا أهلها « ريوالدي تونز » قائد
الحملة الصليبية لطرابلس مع صاحب المدينة « فخر
الله بن حوله » رحبوا بأهلها . أمدتها ما رأته من
أنواع الطعام ووجاه التجارة . وطعم الثروة والرخاء
الذي يضر به أمير المدينة وأهلها .^(١٥٣)

أولى الرخاء والثروة التي جلبها أهل طرابلس
وأموالها إلى الأمام جوانس أكسياد «مستعصا» .
وسرعان ما بنت طرابلس كنيسة كبيرة تجذب
إليها كل راقب في الثروة . ولذا تصعدا القضاة
المشهور « أبو الطيب الشافعي » وهو ما يزال في
صيد . في النصف الأول من القرن الرابع الهجري .
ليصبح أحد رعاياها . وهو « حبيب الله بن خراسان
الطرابلسي »^(١٥٤) ولا شك أنه كان يطلع في ثروته
ألبيا ما يميزه . على نحو ما قبل مع « سيف الدولة
المصفاي » صاحب حلب . و« كافر الأحمدي »
صاحب مصر .

(١٥٠) ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ : ١٣٣٠ : ١٣٣١ : ١٣٣٢ : ١٣٣٣ : ١٣٣٤ : ١٣٣٥ : ١٣٣٦ : ١٣٣٧ : ١٣٣٨ : ١٣٣٩ : ١٣٤٠ : ١٣٤١ : ١٣٤٢ : ١٣٤٣ : ١٣٤٤ : ١٣٤٥ : ١٣٤٦ : ١٣٤٧ : ١٣٤٨ : ١٣٤٩ : ١٣٥٠ : ١٣٥١ : ١٣٥٢ : ١٣٥٣ : ١٣٥٤ : ١٣٥٥ : ١٣٥٦ : ١٣٥٧ : ١٣٥٨ : ١٣٥٩ : ١٣٦٠ : ١٣٦١ : ١٣٦٢ : ١٣٦٣ : ١٣٦٤ : ١٣٦٥ : ١٣٦٦ : ١٣٦٧ : ١٣٦٨ : ١٣٦٩ : ١٣٧٠ : ١٣٧١ : ١٣٧٢ : ١٣٧٣ : ١٣٧٤ : ١٣٧٥ : ١٣٧٦ : ١٣٧٧ : ١٣٧٨ : ١٣٧٩ : ١٣٨٠ : ١٣٨١ : ١٣٨٢ : ١٣٨٣ : ١٣٨٤ : ١٣٨٥ : ١٣٨٦ : ١٣٨٧ : ١٣٨٨ : ١٣٨٩ : ١٣٩٠ : ١٣٩١ : ١٣٩٢ : ١٣٩٣ : ١٣٩٤ : ١٣٩٥ : ١٣٩٦ : ١٣٩٧ : ١٣٩٨ : ١٣٩٩ : ١٤٠٠ : ١٤٠١ : ١٤٠٢ : ١٤٠٣ : ١٤٠٤ : ١٤٠٥ : ١٤٠٦ : ١٤٠٧ : ١٤٠٨ : ١٤٠٩ : ١٤١٠ : ١٤١١ : ١٤١٢ : ١٤١٣ : ١٤١٤ : ١٤١٥ : ١٤١٦ : ١٤١٧ : ١٤١٨ : ١٤١٩ : ١٤٢٠ : ١٤٢١ : ١٤٢٢ : ١٤٢٣ : ١٤٢٤ : ١٤٢٥ : ١٤٢٦ : ١٤٢٧ : ١٤٢٨ : ١٤٢٩ : ١٤٣٠ : ١٤٣١ : ١٤٣٢ : ١٤٣٣ : ١٤٣٤ : ١٤٣٥ : ١٤٣٦ : ١٤٣٧ : ١٤٣٨ : ١٤٣٩ : ١٤٤٠ : ١٤٤١ : ١٤٤٢ : ١٤٤٣ : ١٤٤٤ : ١٤٤٥ : ١٤٤٦ : ١٤٤٧ : ١٤٤٨ : ١٤٤٩ : ١٤٥٠ : ١٤٥١ : ١٤٥٢ : ١

شهر طرابلس وكتابتها بجزء عليها . ويحالف
عنايتها . فاحضر إليها من بلدته لعمدة وأسطر فيها
بعض يهاجس الطلبة ويحضر مناقشتهم . ويتردد على
مكتباتها . ويحفظ ما يقرأ عليه من الكتب في نسخ
السوانجج^{١٧٤} ويطلب العلم على أنه كان يود أن
يبنى طريفا في طرابلس لولا أن ربه عليه نعم وأفضه
في سنة ١٢٧٧هـ . فاحضر عنها . غير أنه اطلع على
سظم الكتب الموجودة بطرابلس على ما يبدو . وقرره
ذلك ما ذكره « القفطي » في « إنبه الرقة » أن أبا
الملاح حنظل^{١٧٥} خزان الكتب التي يند « عبد السلام

البحراني » - وكان يتردد النظر في دار العلم ويحفظ
ويطلب منه صورة أسرار ما تحتويه من كتب . فقرأ له
البحراني أحاديثا . فلم يستغرب أو التفت منها شيئا
لو يلقى عليها شيئا من العلم بطرابلس . سوى كتاب
وأحد هو « فوائد أئمة الأئمة » فاستعمله سنة ١٢٧٩

إن هذه الدراسة تشهد على أن دور العلم
بطرابلس وكتابتها كانت تفتح لكل الصفات التي
اطلع عليها أبو العلاء في دار العلم بفساد . القيم الا
كثيرة « وأحد » هو بيان أئمة الأئمة فإن نقص هذا
الكتاب من مكتبات طرابلس لا ينقص من قيمة
وحتى تلك المكتبات . خاصة وأنها كانت مكتبات
أولية بها مكتبة دار العلم بفساد هي مكتبة جامعة
الملاحة البهاية حيث الاشتكيات الداية المتوفرة لدى

حاضر دمشق سنة ١٢٨٤هـ . واحتفل فيها من
ويجها^{١٧٦} وكان من بين الأعلام الذين اضرروا
دمشق في هذه السنة وأقاموا بطرابلس الصاعرة ابن
القبسطا « صاحب القوسان المعروف باسمه وأحد
« بحين » الذي أنجب في طرابلس هذا أيدى عرفوا
بأيدى بني القبلة . وهكذا بعد أن فرغ البنية أقرأ
« كبر » على الحركة العلمية التي شهدتها في العصر
الوسيط . وحتى في الفترة التي غطت فيها
الاحتلال الصليبي .

مظاهر الحياة الثقافية

انصرف القسرون والأغنياء من أهل طرابلس
ومكتبتها إلى شراء الكتب وإثرائها . وإقامة المكتبات
العلمية ويختلف الصفات . وقد يكتفون بجمعها من
جميع كتب كثيرة . ويعد دور العلم . وكان من الجاهل
أهل طرابلس بالكتب والشعر والمطالعة أئمة يعرفوا
كتيبهم أو عزائهم أعلى العلم أرحا . وأرى المؤرخون
على ذكر تلك المكتبات التي كثرت في طرابلس . إلى
حد يصرفي الإحجام فقالوا « - وكانت بها عزائن
كتب موقوفة قد وقفها ديو اليماني من أهلها^{١٧٧} »
ومن تروى على تلك المكتبات الصاعرة المشهور « أبو
العلاء المصري » في الرج الأخير من القرن الرابع
المصري . بعد أن طبع نفسه إلى الاستكثار من
نظم العلم والتربية بالعرفه والأطلاع . وصلت إليه

١٧٤ : أعيان الرج دمشق . ابن عسار - عليه التوقيع عبد القادر بنان - ج ١٢٧ - ص ٢٢٧ - دمشق ١٣٢٩هـ .

١٧٥ : إنبه الرقة على أيدى العلاء . القفطي - ج ١ - ص ٢١ - طرابلس ١٣٥٠ . كانت القراء في تلك المصنفات العسلي - من ١٢٠ - ١٢٥ . طبعه بيروت
الطبعين الذين ساعدوا القفطي - طرابلس - ج ٢١ - طرابلس ١٣٢٩هـ . ذكر في العلاء - كتيب واحد من الأعلام - ج ١ - ص ٢١ - طرابلس ١٣٥٠ .

١٧٦ : أعيان الأعلام - مصر بفساد - وفساد على زعيم - من ٢٢٠ - طرابلس - الأعلام القفطي القوية التي القوية القوية القوية - من ٢٢٠ -
بيروت ١٣٢٩ .

١٧٧ : إنبه الرقة - من ٢١ .

الغفلة ، إلى جانب اهتمام المدينة بالعقلاء والمثقفين والسياس . ولا يخفى مكتبات طرابلس فيها « أن تكون حين ذلك الوقت أقل منها شأنًا » ، خصوصًا « إذا تبعنا تاريخ طرابلس السياسي في القرنين الرابع والخامس الهجريين . حيث نجد أنها كانت عرضة لاضطرابات بيزنطية وصليبية متلاحقة ، تعرض عبراتها للاسترقاق ونقل من أروانها . ولقد بدأنا بالتفصيل والحركة التجارية بالكتب . بالنسبة في صرف طلب العلم ورجائه عنها » . وقد لاحظنا الأسرار البيزنطية « وهذا يفسر » أهمية المدينة على الفترة الزمنية المبكرة بها . ولذلك نجد أن إحرار الرض والقرى والمزارع والبساتين القريبة بدأ أن تفتل في اهتمام المدينة في حلة عليها منذ ١٩٣٥م . ولكن طرابلس بالرغم من كل الأساطير التي كانت تعرض لها فقد كانت تملك تراثها العريق . وتشعل العلم بيد أخرى ، ولم تنطفئ فيها جذوة العلم حتى قيام المصادر الصليبية .

ولا غرو أن تكثر المكتبات في طرابلس ، وإن توسع بالكتب في القرن الرابع الهجري وفي القرن الثاني م . فقد كانت مصانع الورق التي تقع في المدينة قد اكتسبت جميع أو نسيج أو تأليف الكتب بكتابات وبلا من الورق يختلف أنواعه المعروفة في ذلك الوقت من الكتائف والطايرين والفراطيس . إذ اشتهرت طرابلس في هذه الفترة بصانعها للمدينة

الورق .^{١٢٥} وأشهر « ناصر خسرو » إلى صناعة الورق بطرابلس وأثناء وجوده أثناء رحلته . فقال : « ويصنعون بها الورق الجميل مثل الورق السمرقندي بل أحسن منه » .^{١٢٦}

ولم تقتصر الحركة الثقافية في طرابلس على قيام المكتبات ، بل دور العلم ، واستيفاء لطلبة العلم . بل انتشرت أيضا على قيام حركة ترجمة واسعة . فالتت طرابلس بذلك دورها الحضاري والاسلامي ، ولما كانت أحوالها في القواصر القرية في هذه الزيادة العظيمة التي كان عليها كبرا على البلاد الأوروبية حيث تشغل في طرابلس خلال هذه الفترة والقوة التي عليها (العصر الصليبي) حركة الترجمة من الكتب اللاتينية ، والفارسية ، وغيرها ، إلى العربية . وبالنسبة^{١٢٧} . ولقد كانت على قدم المساواة مع المدن القرية الاندلسية الكبرى كقرطبة ، والقاهرة . يستمر . ويبدأ . ويرتبط على قيام حركة الترجمة ، أن تترك التسامح والمطاطون والمترجمون والوراثون القيين يعملون في هذا المجال .

وكان لقيام مصانع الورق أثره على حركة التأليف والكتابة والتجديد ، فكثر لطلوبون القيين كانوا يعملون في الجليل الكتب على الطريقة الصينية وبنوعياتها ويشتبهوا بالمطبعة القرية . ووصلنا أسيد عدة من الوثائق الفارسية التي تذكر منهم « أبو الحسن الرازي » من عهد الله بن السعدي الوراثي .

١٢٥ : تاريخ الحركة الثقافية ، ص ١٠٠ ، عصر الزمان حسن ، من الطبعة - الثانية ١٩٧٤ .

١٢٦ : مذكراته ، ص ٣٠ .

١٢٧ : ملحق الكتاب بكتاب التاريخ - من لاني لكردي - ترجمة حسين كاشي - من الطبعة ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ .

الطرابلسيون فصار إليه منهم نحو مائتي دينار.¹⁷⁵⁰
 بذلك في الرجح الأخير من القرن الخامس الهجري .

بنو عمار مؤسسو دار العلم

إن القرون الفعيل في تطبيع الأصول الذي
 ابتدعت منه أسرة بني عمار لم يبق به حتى الآن .
 فقد ظهرت هذه الأسرة على مسرح الأحداث في
 طرابلس خلال القرن الخامس الهجري ، إلا أن هناك
 أسرة أخرى فعلت الاسم نفسه ، وكانت في بلاد
 الغرب ببلاد إفريقية ، وتطالع أصلها من بداية
 النصف الثاني من القرن الرابع الهجري . وأصل
 المسكن الطريقة العاصرة بين الأسريين بشكل يختلف
 مع الفاحش أنها أسرة واحدة . وذلك لتصادم الكثير

ويعرف ، وذلك الوزير التركي سنة 1750 هـ.¹⁷⁵¹
 و« الحسن بن محمد بن عبد الله أبو علي الطرابلسي
 الورداني »¹⁷⁵² و« علي بن الخطر بن سليمان
 الورداني »¹⁷⁵³ في سنة 1155 هـ.¹⁷⁵⁴ و« محمد بن
 الحسن بن عبد الله الورداني الطرابلسي »¹⁷⁵⁵
 و« محمد بن عبد الله بن جعفر الورداني
 الطرابلسي »¹⁷⁵⁶ وكان لمحدث طرابلس الكثير
 « عيشة بن سليمان القرني الطرابلسي »¹⁷⁵⁷ في سنة
 1117 هـ . و« إسماعيل بن جبريل مصنفه »¹⁷⁵⁸ حيا .
 « عليان بن أحمد بن شريك البغدادي »¹⁷⁵⁹ في سنة
 1165 هـ.¹⁷⁶⁰ و« محمد بن موسى أبو
 يحيى القلق بترك »¹⁷⁶¹ .

وكان هو العدم من أول طرابلس ببلاد
 القضاة إلى الخطاطين والتمرد عيشة لم يزل
 الواحدة منهم يقع أكثر من سنة وأربعين سنة
 القصيدة الواحدة ونسخها . فقد ظل الخرج « ابن
 العظيم القلي » من الشاعر ابن الخطاط لأن الشاعر
 « ابن الخريجي الحلي أحمد بن حمزة » قام بتبسيط
 سنة وأربعين القصيدة في شهر رمضان لحاجة من

في أسكن أوقات البذل ، إلا أنه إجماع أسل أسد
 على السجدة في أربعة أودية من بني طري . والقول
 أن الخرج البيت الأخير هو كبير ليقط كلمة القرية
 بتبسيطها وبسببها . يدعو إلى التأمل فعلا لما إذا كان
 بنو عمار لا يملكون يترون بصفة القرابة لبني عمار
 الطرابلسيين ، فبمسألة نسب بني عمار لشعب عند
 « المغربي »¹⁷⁶² « يحيى يوسف الطاطي »¹⁷⁶³ والطائون

(1750) تاريخ مصر - ابن خلدون - طبعة دار الكتب المصرية - رقم 1-12 تاريخ - ج 1192 تاريخ الإسلام - القسبي - طبعة دار
 الكتب المصرية رقم 119 تاريخ - ج 1192 .

(1751) القرينة التي جعلها القسبي ، أما في بلاد الطرابلس - ج 1192 - الطبعة 1192 .

(1752) ابن خلدون 1192 و 1193 .

(1753) القرينة 1192 .

(1754) سليمان نظام القسبي - آثار بلاد القسبي - ج 1192 - بيروت 1192 .

(1755) ابن خلدون 1192 بن سليمان - القسبي - ج 1192 - بيروت 1192 .

(1756) تاريخ - ابن خلدون - ج 1192 - مصر 1192 . ابن خلدون 1192 تاريخ الإسلام 1192 .

(1757) ابن خلدون 1192 .

(1758) دولة القلق في التاريخ - ابن خلدون - ج 1192 - نسخة مصرية ببيت المطبوعات ببيت القسبي - رقم 1192 تاريخ -

(1759) دولة القلق في التاريخ - ابن خلدون - ج 1192 - مصر 1192 . تاريخ - ج 1192 - نسخة مصر 1192 .

وقال له أنت أسيرى على مواني ، وقته وكنته ، وكان الناس على اختلاف طبقاتهم يترجمون له ¹⁹⁹ وهو الذي فتح الطريق لأبناء قبيلته لينتقلوا إلى الشام حيث ليسل القائد ، أيا قسم سلطان بن بعفر بن فلاح الكعكاشي ، إلى دمشق . نظام أبو نعيم هذا وضع أسسه ، على بن بعفر بن فلاح ، وأبنا على طرابلس سنة 366هـ .²⁰⁰

غير أن المصادر التاريخية التي ورد أسديها لا تتحدث عن تاريخ بني عمار في طرابلس الشام ولا عن كيفية هجرتهم إليها لأزل مرة ، إذ تقطع أخبار الأسرة القرية بعد تولى شيخها ، الحسن بن عمار ، سنة 379هـ .²⁰¹ ولا نلقى على أخبار أسرة بني عمار الطرابلسية إلا في المرجع الأول من القرن الخامس الهجري ، حيث نتاج اسم أحد أفراد هذه الأسرة ، الأمير ، الأمير القزويني ، رئيس الوزراء خلفه القاه أي الحسن عمار بن أحمد ، ، وكان يتولى ديوان الاستاذ في مصر . ويقال في سنة 416هـ .²⁰²

ثم نتاج ذكرنا لاثنين من أسرة بني عمار في

بطن من القواسم ، أحد قبائل بغدية نجد ، ويذكر « الأزهري » أنهم من أشهر قبائل الزيدية في بلاد فلسطين . بنو القزوينية العربية وأبنا عمار من بني سعيد ، إحدى عشائر سورية الشمالية²⁰³ .

وقد احتل بني عمار في بلاد المغرب والشام القصب القيصي ، وعندما قامت الدولة الفاطمية تولى شيوخ قبيلة كتابة مراكز إدارية في مصر والشام ، فكان منهم ، « ليون الدولة أبو محمد الحسن بن عمار ابن أبي الحسين »²⁰⁴ الذي نتاج أسسه الدولة الأولى في صقلية سنة 386هـ . أثناء حصار المسلمين لقلعة طبرج ، في جزيرة صقلية ، إذ كان يقوم جيش المسلمين إلى الفاطمية وحاصر « قلعة » في الجزيرة²⁰⁵ . وهو يشكل أول من استرجع الاستاذة في عهد الدولة العزونية ، فكان من أجل كتابه ،²⁰⁶ وهو « القرن » كتابة « ودينها » وبنيها .²⁰⁷ وأبنا الدولة ، وهو أول من لقب في حياة الدولة²⁰⁸ . هذا أضحت الخلافة إلى الحاشية بأمر الله بدولة الأمور والتدوير في سنة 386هـ .

199 - دولة العرب في حياة أسلاف العرب - الاقتصادي - ص 118 - تحقيق إبراهيم الأبياري - طبع في - القاهرة - من قبل - مطبعات الشام - وصفي زكريا 1337هـ . الطرقات العربية في بلاد الشام - عبد عبد الحقيق - رسالة الدكتوراه - ص 71 - مصر .

200 - دولة الزيدية في - وإبنا القاهيين - أبو حنيفة - ص 106 - تحقيق - د . إسماعيل عيسى - طبعة بيروت ، وإبنا التي من قبل القزويني - ابن خلدون - العسلي - تحقيق محمد طاهر ص 75 - طبعة المكتب القومي بالقاهرة 1991 .

201 - القاهية العربية الصقلية - تحقيق محمد طاهر - ص 106 - بيروت 1987 .

202 - حول القزويني - ابن القاهي - قبل القاهيين - ص 71 - بيروت 1987 .

203 - ديوان القاهيين 1-2 .

204 - حول القاهي - أبو حنيفة القزويني - ج 1 - ص 122 - قبل القاهيين - مصر 1988 .

205 - القاهيين 71 .

206 - ابن القاهي 71 .

207 - ابن القاهي 71 . القاهيين 71 .

208 - دولة الزيدية في - وإبنا القاهيين - أبو حنيفة - ص 106 - تحقيق - د . صلاح الدين القصب - القاهي 1991 .

الواضح في المصادر، بحيث أن أية دراسة حول تسلسل أسراتهم ستظل بحاجة بالضرورة أو التفتد . وأما هذا في مجال مناقشة هذا الموضوع . كما اعتقد المؤرخون المختصون في هذه الحقبة أن تاريخ حكم بني عمار في طرابلس . ونحن نرجع تاريخ ولايتهم إلى سنة 914هـ . حيث كان « أمين الدولة أبو طالب عبد الله

ابن محمد بن عمار » يحكم المدينة من قبل الدولة الفاطمية على سبيل الولاية . لمجس من شخصي الولي والخاص . وفي ذلك يقول القسري : « إن الدولة قد حولت الأمر في أيدي بني عمار على سبيل الولاية لما جاءت الفتنة نظروا عليه . ثم جعلت الدولة القبرية أمصاراً ما نسبوا لهم يوماً أيديهم في يد » . ولا يشترط أن يدل قسم من المصنفين على صحة هذا القول .

ويستمر أمين الدولة ابن عمار على ولايته للدولة الفاطمية إلى أن بدأ يحكم طرابلس بنفسه من الاستقلال الذاتي . غلب سنة 964هـ . 1066م . ثم استغل بها لحدا من الدولة الفاطمية سنة 968هـ . 1070م . وأما هؤلاء « معاوية » بنها وبين الدولة الفاطمية في القرن 10هـ .

ولم يظل حكم أمين الدولة بعد استقلاله وأسس إمارة بني عمار في طرابلس . في حوالي سنة

طرابلس . هذا « أحمد بن محمد بن عمار » المعروف بأبي الكتاب . و « عبد الله بن محمد بن عمار » المعروف بالخاص الجليل أبي طالب . وقد صنف « أبو الفتح الكرايكي » المجلد سنة 1059هـ . لأبي الكتاب كتابين .¹²⁹ وأبي طالب كتاباً في العقد .¹³⁰

وأما دراسة « ابن حجر » عن « ابن أبي طي » . نقل أن ابن الطاهر البغدادي نرجع إلى طرابلس فأنتم عند رئيسها أبي طالب محمد بن أحمد وأما الولد . صنف له « التاج في العقد » من 1666هـ . وكان موجوداً سنة 1710هـ .¹³¹

ولا كان « الكرايكي » موجوداً في طرابلس سنة 1716هـ . كما يذكر في أحد مخطوطاته¹³² هذا هو أنه وضع المصنفات لبني عمار في الكتابات من التاريخ الفاطمي . ورواية « ابن أبي طي » قبل وهو بني عمار بطرابلس في الربع الأول من القرن الخامس هجرى يعرف أبا طالب بن عمار طرابلس . وهذه إشارة إلى أنه كان قائمها المتصرف في شؤونها وما يليها من الحصور .

ونذكر بالذكر أن الباحث المحدث يواجه مصلاً « مشياً » عند تتبع أسلاف أفراد أسرة بني عمار حسب أرائهم لا يشترط تلك الأسماء واختلافها

(129) طهات أحمد القبرية 199 . المجلد في الكتاب باسمه وأباً - المجلد المجلد . ج 1/199 - بيروت 1997 .

(130) القبرية 199 . طهات أحمد القبرية 199 . ج 1/199 .

(131) كتاب التاريخ - ابن حجر - ج 1/199 - بيروت 1997 .

(132) كتاب التاج - أبو الفتح الكرايكي - ج 1/199 - طرابلس 1997 .

(133) كتاب الدولة الفاطمية - ج 1/199 - طرابلس 1997 .

١٦٤٤م - ١٧٩٦م - زعمت صراخ على الحكم تم
لاين أسيد - جلال الملك - الأثر والتمك - وطالت
منا حكمته حتى توفي سنة ١٧٩٢م. ^{١٤٩} تم حلقه
أخيه - لفر الملك - الذي سطر طرابلس في عهد
سجلا من الفصيلة نظر به على مر التاريخ - حيث
ولفت بلبانة تحسن الفصيلة الأصلية منذ عمر
سجل حتى سقطت بأيديهم في آخر سنة ١٥٠٩م -
١٧٩٦م .

ومن أفراد أسرة بني عمار نذكر - محمد الملك
ابن أمين الدولة المعروف بأبي لشاب - واب ابن
ابن عمه - لفر الملك - يصف طرابلس أثناء سفره
إلى بغداد سنة ١٠٠٦هـ - طلب المساعدة عند
الصلبيين. ^{١٥٠}

و - جلال الدولة أم القاسم علي بن أحمد بن
عمار - وكان - فاضلا - في الاستكسرية - وكتب
الأصل الجليل سنة ١١١٥هـ. ^{١٥١}

أعلام بني عمار بالترابي الأهلية والعلمية

كان - أمين الدولة - مؤسس إسماعيلية بني عمار

للسفلة رجلا - حاكما - فيها - صديق الزلي - ^{١٥٢}
من فقهائ الشيعة - كما كان كتابا - عبدا - . ألف
كثيرا من الكتب العلمية. ^{١٥٣} ولم يصلنا من هذه
الأقلام شيء - سوى اسم كتاب واحد بعنوان
« تزيح الأرواح بفتح السور والأفراح »
المعروف - جراب الفيلة - . وأمر هذا الكتاب يوم
عند - ابن الصرات - . ونسبه إلى أمين الفيلة
مستعدي التل - فقد روى اسم هذا الكتاب نسبوا
إلى - أحمد بن محمد بن طبري السجزي - وبني أبا
العباس - ويعرف بجراب الفيلة من أهل مسند -
وكان - الطور - من الطوائف المتطوعة في أيام
المختار بالله النجاشي (١١٥٠ - ١٢٢٠هـ) وأمير مدينة
بني - . وكتب - مرجح - حتى نفسه بجراب
الملك - وكان - بنظرين بالسياسة في الدولة - قال
« ابن السليم » - من الكتب كتاب « التواضع
والشجاعة في سائر القرون والفترات » - يسمى هذا
الكتاب « تزيح الأرواح بفتح السور والأفراح »
وهو قويا - وهو كتاب كبير. ^{١٥٤} وقال - باقر - :
لم يحصلنا طائفة التلا على تفسير القرآن
والشجاعة. ^{١٥٥} وقد في كشف القرون كتاب بعنوان

(١٥٢) : كتاب الفيل في ذكر أول الأوامر بالقرية - ابن لند - القصة - من ١٠ - يصف ١٢١٢ طريق إلى القرون - قصص -
مستطرفة لدم ج ٢٧٥ - بيروت ١٩٧٩ .

(١٥٣) : كتاب الفيلة - ج ١ في ١٧٦ - ابن القرون ٢٧٥٠ قرية العربية في لوز الدولة العربية - ابن لند - قصص التاريخ ج ١ - ص ٦٥٠ - القاهرة
١٩٧٩ .

(١٥٤) : كتاب الفيل - ابن طبري - من ١٠ - ١٥ - القصة - ١٩٧٩ .

(١٥٥) : كتاب الفيل - ١٠ -

(١٥٦) : كتاب الفيل - ابن القرون -

(١٥٧) : ابن لند - روى ابن القرون - ص ١٠٠ -

(١٥٨) : القصة - ابن القرون - من ١٠ - ١٢ - القصة - طبع - بيروت ١٩٧٩ .

(١٥٩) : من ١٠ - ١٢ - باقر - ج ٢٧٥ - القصة - طبع -

أن من العرب - كما يقول الدكتور مصطفى حواد - أن ينسب إيمان القنرات كتاب « تروج الأرواح » في الشكفة والزلزل والياضل إلى قاض وأسير ذي ديانة متينة ، ولا شك أن هذه الرواية بحريها للاضطراب وبشرية القصر حيث جئت بين اسم الكتاب وألقب مؤلفه وبسماها أسما « لكتاب القاضي ابن حوار » ، وهذا من ألتبع الخطأ .^{١٦٥} وأرجع أن اسم كتاب ابن حوار (حوار القولة) بحيث في القصائد القولة الاسلاميّة وأرتقاخ الوليدات ، وهذا يتناسب مع مكانة القاضي الجليل والأسير القلب .

بين حواد أخرى ، فقد أئمن القولة ابن حوار على علم له جمع أيضا ما يزيد على مائة ألف كتاب وقد .^{١٦٦} وكان يرسل المراسلات إلى أقطار البلاد ويحللها .^{١٦٧} وكان الجليل . ويطلب الكتب النادرة هذه المكتبة . ويضم وأسلم وأمنه على القولة . ويستعمل كتاب العلم إلى حاضره .^{١٦٨} حتى توفي سنة ١٦٩٤هـ . في شهر رجب وأئمن عليه القوريون فقال سبط ابن الجوزي « القاضي أئمن القولة الماتم على طرابلس والقولي عليها ، كان عظيم الصدقة ، كثير الزكاة للفقيرين ، نزهة بذلك في زمانه ولم يذاب أحد من أقرانه » .^{١٦٩}

« مفتاح السرور والأفراح » غير منسوب لأحد .^{١٧٠} وذكر القوي الدكتور « ساسي القنات » أنه لم يقع على ذكر الكتاب مسبقا « إئمن حوار » وأنه وقع على كتاب بهذا الاسم في « قبل تاريخ الأديب العربي » لتكرار وكثير - ١٤٩١هـ - ونسب إلى « حوار القولة » ، غير أن الخطأ صحت في مكتبة باريس الأصلية رقم ٢٧٩٢٧٠ .

وذكر « ابن خلدون » كتابا بعنوان « حوار القولة » نقل منه ما كان يصل إلى بيت المال بفسطاط أيام القلاوون من جميع الأراضي وبعد بحث (أحمد بن محمد بن عبد الحميد) ، غير بعد ثلاث القولة على كور دجلة بطولان والأفراح والفرس وكربان والسند وسجستان وخراسان وخراسان وبستان وأندلس وأرومية وأرومية وشمس والأندلس والقسطنطينية ودمشق والقاهرة واليمن والحجاز ، وغيرها . من سكر وزيت ولبس ولبان وحمل وغيره .^{١٧١} ويوضح هذا الكتاب موضوع جليل واقع بحيث في القصائد القولة السياسية تأييد عو من موضوع كتاب « حوار القولة » في القضاة والقوافر الذي نسب إلى إئمن حوار قاضي طرابلس القلب الجليل .

(١٦٥) كتاب القوي - ص ١٠٤ .

(١٦٦) القولي القولي - ص ١٠٤ .

(١٦٧) سبط ابن خلدون ، ١٢٩٦هـ ، ص ١٠٤ ، قولة على إئمن القولة القوي - ص ١٠٤ .

(١٦٨) سبط ابن خلدون ، قولة على طرابلس (الدكتور مصطفى حواد - القولة في « دار القولة الاسلاميّة » ، ص ١٠٤ ، ص ١٠٤ ، ص ١٠٤) .

(١٦٩) ص ١٠٤ ، ص ١٠٤ .

(١٧٠) ابن حواد ، « إئمن القولة » ، ابن خلدون - القولة في « دار القولة القولة » ، ص ١٠٤ ، ص ١٠٤ .

(١٧١) إئمن في القولة ، ص ١٠٤ .

(١٧٢) حواد القولة - سبط ابن الجوزي ١٢٩٦هـ ، ص ١٠٤ .

وقال ابن شداد أنه « من أحفل الناس وأدبهم وأجلاً »^{١٢٩} وقال ابن القرات « وكان ابن عمار هذا رجلاً عاكلاً فلهذا سجدت الرئي »^{١٣٠} ويذكر الشاعر « ابن حيوس » في ميمناه^{١٣١}.

والنفس كل من جلال الملك ثم فطر الملك أثير .
لقد كان جلال الملك يتجسده دار العلم حسنة
١٣٢١هـ / ١٨٠٦م . وكان مقصد الشعراء من أنحاء
البلاد . ووقف على طلبة العلم جوائز من الذهب .
كان للمولي على دار العلم يمين يوزعها على طلبة
العلم .^{١٣٣} وفي عامها باسمه في طرابلس .^{١٣٤}
يساهم في إعانة دار جامع حلب الكبير .^{١٣٥} وفي
هذه استطاعت طرابلس الأمير سديد الملك أثير
الحسن على بن خلف صاحب تبريز إعانة مشروبات .
تأثرى الشبان الأثرية أثناء إقامته بها حيث قصد
الشعراء والوزراء في خدمته . وسهم : الشاعر النبطي
ابن الهياط . والشاعر الحجازي - وشرف الدين بن
الغلاوي شاعر الموصل . وابن مرازم الصوري^{١٣٦}
وأبو يحيى الأنصاري^{١٣٧} وابن البزورية الصوري .
وابن الكيشي الحلي^{١٣٨} وابن حيوس . وغيرهم من

الشعراء والأدباء الذين لم نصلنا أسمائهم . فضلاً
عن أن سجد الملك كان « له فضل على . وشعره كانه
في تضارعه على . وهو في مجلسه على . »^{١٣٩}

وكان فطر الملك ابن عمار . أيضاً مقصد الشعراء
والأدباء . وهذا السجاني الطبية والمطابخ والآدية
لعبته في عصره للمطابخ والسماريات القصصية
والشعرية والمطابخية . وقد ذكر « العهد الأسطواني »
تقلاً عن « ابن الفجار الطرابلسي » أن فطر الملك
اقتصر على الشعراء أن يحملوا قصيدة على وزن
قصيدة « ابن هاني » : القوي وسجل لغات جائزة .
فقال هذا الشاعر أبو الحسن علي بن إبراهيم
الحلي .^{١٤٠}

وقد حضر في عمار كانت مجلس العلم قائم في
« دار العلم » التي أنشدها عصبها لغرض العلم
للملكة . ومن حقائق العلم في عهدهم الملكة التي
بشعرا « أبو عبد الله الطليطلي » الشاعر على دار
العلم . كما كانت مساندة لفرقة تشبه مجلس العلماء
من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والقراء . فكانت
الفرقة إليها من مختلف الأنظار . حيث يقصد مجلس

١٢٩ (الأملاني القوية ١٠٧٦) .

١٣٠ (تاريخ ابن القرات ١٣٤١) .

١٣١ (ديوان ابن حيوس ١٣٧٦) . سبطان القوي : ج ١٩ في ١٩١٩ .

١٣٢ (ديوان ابن القرات : ص ١٢٦ - تحقيق خليل جواد - دمشق ١٣٥٥) .

١٣٣ (١٤٠ - ١٤١) ديوان ابن القرات : ص ١٢٦ - تحقيق خليل جواد - دمشق ١٣٥٥ .

١٣٤ (ابن الهياط في تاريخ حلب - ابن النكتة - تحقيق يوسف إلهيا - بركات - ص ١٢٦ - بيروت ١١٠٩) .

١٣٥ (ابن عمار ٣٣٠٣٣٣) .

١٣٦ (ابن عمار ٣٣٠٣٣٣) .

١٣٧ (ديوان الناصر في تاريخ حلب ١٣٧٦) .

١٣٨ (فرقة الشعر وجماعة الشعر - فقرة الأسطواني - تحقيق : - شكري فيصل - ج ١٣٧٦ - دمشق ١٣٧٦) .

١٣٩ (الفرقة ج ١٣٧٦ - دمشق ١٣٥٥) .

والبحاروا التي جرت بين طاهي طرابلس « ابن
البراج » بعد السلام القرطبي شيخ الحركة اللغوي
بمدينة تونس. (١٩٩)

وكان أبو عمار من المدعوين من شعراء مصرهم ،
ومن الشعراء الذين مدحهم : « ابن الحياض
الدمشقي » وقد حفل ديوانه بالقصائد التي أشبعها
علم . « ابن التمار » الكاتب والشاعر الطرابلسي في
ديوانه أيضا . « أبو الوفاء المصري » « ابن
العلاكي المصري » « أبو القتيان بن حيوس »
صاحب الديوان الشريف باسمه . « أبو الحسن
الغضنفر الكنتلي » « ابن عينة الله الطرابلسي »
الشريف بالعلم . « سعيد الله بن مفضة »
وغيرهم . وكان عبد الله الشيباني المعروف بابن
الغزل أولئك طرابلس مدينة ١٢٩٦ هـ . بعضهم
غير المذكور ابن عمار ويحدث قصائد الشعراء الأندلسيين
ال طرابلس في ديوانه . وقصته قتل « العباد
الاستغاثي » بعض تلك القصائد في الخريدة . (٢٠٠)

تاريخ بناء دار العلم

يلعب بعض الباحثين والقرّنين إلى أن
مؤسس « دار العلم » هو بلال الملك أبو الحسن
علي بن محمد بن عمار . في سنة ١٢٩٦ هـ . (٢٠١)

حياها الطلبة فرادى ومجموعات . وقد شهد أحد
مساعدتها ربطة جماعية قام بها شيوخ صليان
ببلطون ليسمحوا له على العالم الطرابلسي « عمر
بن داود بن مفلوح » . (٢٠٢)

والى جانب حلفاء الفوس والتلميم . كانت
هذه القلادات أودية تم بين عدد من الأئمة والشعراء
في أماكن غير المساجد أو المدارس . مثل القلادات
التي كانت تتم في « كان أحمد الطاهر البصاري
بسنو طرابلس ودهي أبا الفضل التبرالي » أو في
مطبخات الخربة . « ابن الحياض السنلي كان يتردد مع
أبي الحسين عبد الله بن الحسن الحياض على مكان
القطار ويتحفظان الأسماء. (٢٠٣) كما كان الشعراء
يقرعون إلى حين ما يطاردون فيقولون :
« مكان فبطرسون الأسماء يتبع . كما يتبعه
الشيوخ فيقولون : « أبا الحسين . (٢٠٤) فقد
كانت حلفاء القلادة تتم بين القضاة والشعراء في
قصور بني عمار . بينها المظفرة التي جرت بين
القاضي « ابن أبي روح » وبين بعض القضاة
المالكية (٢٠٥) والقضاة الشافعية التي كانت بين
« الحسن بن بشر الطرابلسي » الشوبلي على دار
العلم . والمطبخ البغدادي الواقع للشريف . (٢٠٦)

(٢٠١) الأديب - السنلي - عمر « د » - « السنة العشرية

(٢٠٢) كتاب ابن صابر ٢٨٧٢ - « في التبع العلمي العربي - « دار ديوان ابن الحياض - « حلق مديونة - « ٢٢ - « ج ٢ ص ٢٥٨ - « مطبوع ١٩٥٤ .

(٢٠٣) ابن صابر ١٥١٤ .

(٢٠٤) تاريخ الإسلام - « دار الخزانة - « ٥٠٠ - « ٢٢٠ - « ص ٢٠٤ - « السنة العشرية - « دار الكتب المصرية .

(٢٠٥) كتاب الديار - « ابن حجر العسقلاني - « ج ٢ ص ٣٨٧ - « دار دار الكتب .

(٢٠٦) ابن صابر ١٥٣٧٩ .

(٢٠٧) انظر كتابا : « السنة العشرية في طرابلس الشام خلال العهد العثماني » - في « مراجع البحث .

(٢٠٨) « دار دار الكتب والعلوم » - « أحمد طاهر » - « ص ٢٤ - « القاهرة ١٩٥٨ .

والخطيب . يشرح المرحوم « يوسف العشي » تاريخها لكل منها . فيصفه بتأسيس المدارس بصفة ١٢٢هـ . ولقد تأرخ لها في شهر شعبان من سنة ١٢٦١هـ . / ١٠٦٩م . أي عندما دخل الخطيب طرابلس قبل فتح دار العلم حسب قوله :

"Cette patronique des écoles des vers le mois de a a b a a 463/1869 quand ilalla entre a Tripoli, c'est-a-dire avant l'ouverture du dar al-'ilm" . ١٥٥

ويجوز القول ، إن العديد لتاريخ تأسيس المدارس بسنة ١٢٢٢هـ . فيه سحر غير مقصود - ربما - إذ أراد بسنة ١٢٦٦هـ . كما هي عند « ابن القيم » . وهو يحتمل على حق رواية الشيخ بقوله إن القاضي خلال تلكه من القلي هذه دار العلم في سنة ١٢٦٦هـ . وهذا أيضا ، رواية تدعو للمناقشة بعد قليل .

أما العديد للناظر بسنة ١٢٦٦هـ . فلا يقيم عليه دليل . ونحن نرى أنها جرت قبل سنة ١٢١٩هـ . قطعا . بروج لها حول سنة ١٢١٩هـ . لأن المصدر الوحيد الذي أتى على ذكر تلك المظاهرة هو « أبو التتبع الكراچيكي » . وهذا قول بسنة ١٢١٩هـ . فكيف يذكر أمرا « حدث بعد وفاته بثلاثة عشر عاما » ؟

بين الواضح أن المرحوم « العشي » اعتمد في

ويعتقد هذا القول رواية المؤرخين « ابن عبد الله » و« ابن القرات » في تاريخها . وكذلك هذا وقائع ذكرها لغيرها من المؤرخين ترجع لتاريخ بناء الدار إلى ستين سابقة العهد بخلاف ذلك . فأسبق المؤلفة الحسن بن حمار مؤسس الانصاريا المستقلة « كان له دار علم فيها ما يزيد على مائة ألف كتاب وقفا » . ونفهم من هذا النص أن مكتبة دار العلم هذه كانت مكتبة خاصة لأهبا متوافقة في سبل العلم والإطلاع والشرعة .

بين الجيبي أن يدر « أبو الفداء » خلال فترة حكمه الممتدة بين ١٢٩١ - ١٢٦٥هـ . أن إنشاء هذه الدار في عاصمة إمارته المذكور قاعدا دينيا وثقافيا وفكري . مما يدل أن استقلت طرابلس عن الدولة العثمانية سياسيا . ليس من الواضح أن هذا إذا كانت هناك أية فكرة في أن تكون دار العلم المستقلة لتلعب الأثر والثقافة وبث الشعب التسمي لأبناء الأتقي . عصر السائد في ساجيل التسمي في العصر العثماني .

ويذكر قوله أيضا . من أن دار العلم كانت موجودة في النصف الأول من القرن الخامس الهجري مرفقا لأحد نظائرها « ابن بطر الطرابلسي » حيث كان على نظائرها قبل سنة ١٢١٩هـ . وهو الذي تناقل والخطيب البغدادي أثناء رحلته في ساجيل التسمي .

بحول تأسيس دار العلم . وبالمظاهرة ابن بطر

وقد « الكرايكي » ثلاث مدونات - وهذا بعضهم رواية « الكرايكي » حول الشافعية بين الخطيب وباطن دار العلم - والتي ترجع إليها جرت في هذه الرحلة أواخر سنة ١٨٦٢ هـ .

هناك دليل قوي أعسر على زيادة الخطيب لطرابلس في التاريخ العتيق ترجعه (أوائل سنة ١٨٦٢ هـ) . استند من كتابه « التاريخ هناك » حيث أثبت في مقدمته فصلاً عن أواخر هناك سنة منها « عبد الله بن محمد بن علي البغدادي » بطرابلس من بعض متقدمي العلم .^{١٢٢} وإذا علمنا أن الخطيب لم تأليف تاريخه الكثير قبل عودته إلى بغداد وهو في صور أثناء إقامته بها فترة القضاة - حيث أعيدى استقامته بطلب إليه أن يفسر عبد الحسن بن محمد المصنف « بيان شهيد الله الماتكي » الثوري سنة ١٢٦٢ هـ .^{١٢٣} فإذا كان الفصل الخاص عن ذكر أهل تلك الجالية التي كانت بين الصور والسكان بنسبة ما كانت تنتمي إليه من المواضع والأماكن قد كثره الخطيب قبل سنة ١٢٦٠ هـ . على أية حال ، لأنها السنة التي وقف متعمداً في التاريخ الزيات الأعلام الذين اعتدوا تاريخ هناك .^{١٢٤}

ولقد الآن إلى النص التي وردت عند « ابن العديم » فأشار هذا الجدل لفرق بحرينه : « . . . وقد

تحدثت سنة ١٢٦٢ هـ . على ما ذكره » « ابن الجوزي »^{١٢٥} و « بالسوت المصري »^{١٢٦} حيث يقران أن الخطيب البغدادي خرج من بغداد إلى الشام أثناء فترة « الباسوري » (سنة ١٢٦١ هـ) . وأقام بمشلق . ثم خرج إلى صور سنة ١٢٦٢ هـ . فأقام بها حتى سنة ١٢٦٤ هـ . ثم خرج إلى طرابلس ، ثم إلى حلب . فأقام بها سنة واحدة وتوفي سنة ١٢٦٢ هـ .

إن هذه الرحلة ، هي الرحلة المشهورة للخطيب البغدادي ، وهي التي اعتقد الجميع « المشرق » أن الشافعية جرت فيها أثناء الأيام الثلاثة التي أضافها الخطيب في طرابلس قبل عودته إلى بغداد .

ولكن للخطيب رحلتان أخرى إلى بعض الأماكن قبل رحلته المشهورة . فقد أضاف بعد تخرج صورة بوجهه في كتب التاريخ وطلقات الزملاء بتراسم القضاة ، من شيوخه والأولاد . أنه خرج من بغداد عرين . ففي سنة ١٢٦١ هـ . كان غروية للمرة الثانية إلى غروية للمرة الأولى فكان في سنة ١٢٦١ هـ . حيث ذهب لزم غروية الفصح . وجعل الشام . وجزل مدينة صور . والتي بها « أبداً الفرج عبد الوهاب القرال البغدادي » الثوري سنة ١٢٦٢ هـ . فسمع منه الحديث .^{١٢٧} وهذا يعني أن الخطيب كان يحضر قبل

١٢٤ (١) الخطيب في تاريخ طرابلس - ابن الجوزي - ج ٢٢٧/٢ - ص ٢٢٧/٢ .

١٢٥ (٢) صوم القلوب - بركات المصري - ج ١/٢١ .

١٢٦ (٣) الألبان ١-٢ ، ابن حبان ٢٢٨/٢٢٨ .

١٢٧ (٤) تاريخ هناك - الخطيب البغدادي - ج ١/٢١٢ .

١٢٨ (٥) الألبان ١٢٠ ، ابن حبان ٢٢٨/٢٢٨ .

١٢٩ (٦) تاريخ هناك ١٢٨/٢٢٨ .

وقد ذكر القزوح « ابن أبي طي » اسم أول هؤلاء النظار « الحسين بن بشر » . وقد سجل الشيعة الذين رجع لهم بين الشيعة أن كتب هذا القزوح قد فقدت . ولم يسلط اليها لولها على يوسف أوضح لدار العلم . وكان أول مكتبتها . إذ كان مصاصرا لها . وتناول الكتب عن مكتبات القاطنين بصر بصورة مفصلة . وقال : « ابن حبر الصقلاني » راجع « ابن بشر » . وقد قال أنه كان صاحب دار العلم بطرابلس .^{١٩٥} ٦٩ أنه لم يذكر له تاريخا .

أما النظار الثاني فهو « أبو الفضل أحمد » الذي تولى النظر عليها بعد سنة ١٢٨٥ هـ . على ما يستدل . إذ كان حسن هذه الشيعة ما يزال تلميذا « الكاشي طرابلس » في الرابع .^{١٩٦}

وكان النظار الثالث « أبو عبد الله الطليطي » . وقد عدل طرابلس من الأتراك بين التتميل أنه جاءها في سنة ١٢٧٨ هـ . ١٢٨٥ هـ . وقد سقوط مدينة طليطية في أيدي القسطنطينيين كما يعتقد الدكتور سالم .^{١٩٧} واستغل من قبله « الطليطي » . على أنه أعاد الأصيل . وهذا النظار بقي على دار العلم حتى دخل القسطنطينيون المدينة وأغسروا مسجدا .^{١٩٨} ١٢٨٥ هـ . ١٢٩٠ هـ .

يجل أن دار العلم بطرابلس لا يلا لم تكن قد أوجدت بعد . بيد أنه لم يبق الوثيقة مطلقا . لأن طرابلس كانت في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري . محسوبي على مكتبات مرقوفة مزاينة في الساجدة والتدريس قبل قيام دار العلم . ولذا أن راجع ما ذكر : القفلي . والصلبي . والعمادي . وغيرهم . لتأكد من أن مكتبات طرابلس التي عنها لم تكن هي دار العلم التي أعادها بنو عمار وألها هي « .. حزن كتب مرقوفة . قد وقعها قوم البسار من أعلاها .. » .

نظار دار العلم

وسلت أيضا أسماء ثلاثة من تولوا النظر على دار

العلم بطرابلس . هم علي التتالي .
١ - الحسين بن بشر بن علي بن بشر الطرابلسي . المعروف بالقاشي .

٢ - أحمد بن أحمد بن أبي روح . أبو الفضل الرافعي القاشي .

٣ - أحمد بن أحمد . أبو عبد الله الطليطي الصوري .

ولكننا لم نعرف مدة ولاية كل منهم . ولم نكنوا يقاطعون من مزيات الله وفضلهم هذه .

(١) ضبط على ميم بعد في ميزان ابن الخطيب ١٢٦١ والقزوح « وقال : « وكان أبو عبد الله هو المشهور .

(٢) أبو الفتح ١٢٨٢ .

(٣) هو عبد العزيز بن الرابع . أبو الفضل . أبو علي . والعمادي . والصلبي . ولولها « دار العلم سنة ١٢٧٨ هـ . ولذا أنشأ ابن حبر هذا طرابلس . قبل في نسخة أخرى من هذا : « وعلى ثلاثين سنة » . تعرف بوجه الاستطاعة واليقين . إلى أن أول سنة ١٢٨٥ هـ . وقد أيد على التتالي . وذلك مستند بالمرية والقوسية . ١ . نقل عنه ويصنف أنباء : « القواسمي ج ١٢٨٢٠ - ١٢٩٠ هـ . الكلي والاشرف - بنو أبي القاسم ١٢٩٠ هـ - ١٢٩٦ هـ .

(٤) ١٢٨٢ .

(٥) طرابلس اليوم ١٢٨٢ .

بين طائفتي الترابين والفقراء الثلاثة للاحظ انه قد روعي في تولية هذه الوظيفة على رجال عظام لهم وزعم بكاناتهم وبنواهم العلمية .

فان بشر الطرابلسي كان خطيبا « مليحا » وكان من أمثال القضاة . وقد خطب بشاعري جدا خطيب « ابن نباه » المشهور بهذا الفن .^(١٠٠) كذلك اشتهر عن ابن بشر أنه حوت بينه وبين الخطيب البغدادي المورخ حادثة في الخطابة ذكرها « أبو الفتح الجرجاني » في سنة ١١١٦هـ . في ريعته وقال انه حكم لابن بشر بالقدم على الخطيب البغدادي في العلم .^(١٠١)

وأبو الفضل الرازي كان ثانيا بقلية ، ورئيسا للشيعة في الشام . وقد عُيِّنَ له « أمانة الأوقاف » واشتهر بالعلم والطرابلسي والصلبي . وكان له أيضا للأمانة واليه يرجع أصل طائفته بعد تسيده الثاني « ابن الجراح » وولي بعده قضاء طرابلس وأخذ عن تسيده العلم في سنة ١١٨٠هـ . وبعدها . وكان متعبا « زاعما » . ذكره « ابن خضار » فقال انه جليل القدر . يرجع اليه أصل طائفته . وكان عظيم الصلة والجاه .^(١٠٢) ثم لا يخفى على القليل . وكان ضمت أكثر من ثلاثة . وهكي أبو القاسم الدارابي قال : ما استبطلت من القليل أمة الا وسعتهم حمى بالصلاة .

وبالحق في وصلته وسكنى له كرامة . وجمع « بشر الملقب ابن حبار » بين بعض عقائد الشيعة شاذة لهم في مسائل منها : تحريم القنّاج .^(١٠٣) وسنن القرآن . وأصل الناس هجرة أم مسخرة . وإفلسة . واذكر القضي فلا « عن ابن أبي طرية » أن أبا الفضل انتقل من طرابلس إلى صيدا وأقام بها . وكان مرجع الاسامية بها . فلم يزل إلى أن ملكته الفرج صيدا . فأنه قبل بها عندما ملكته الفرج ثلاثة . وبدأت من يقول انه انتقل إلى دمشق .^(١٠٤)

وقال ابن حجر انه توفي قبل سنة ١١٩٠هـ . وانتقل عن ابن أبي طرية انه قبل في صيدا عندما ملكها الصليبيون . وهذا لا يتفق مع ما ذكره الزاهري من أن صيدا سيطر يد الصليبيين سنة ١١٩١هـ . وأما ذلكم ونحن القول في هجرته إلى دمشق وذلك ما قبل سنة ١١٩٠هـ . انتهى .

وقد خرج أبو الفضل من طرابلس أثناء الحصار الصليبي لها . وعندما انتقل منها كانت له مكتبة خاصة بهوي على أكثر من أربعة آلاف مجلد . وقد ضاعت .^(١٠٥) وهو صاحب المصنفات المتعددة . واشتهر أيضا بحد ثليل . واهتم على بنده عنه من التلاميذ منهم « ابن خوارزم الرازي » المعروف بابن وكانت الطرابلسي .^(١٠٦)

(١٠٠) ابن أبي الجوزي عن عبد الله الحارثي ١ : ١٢١ - ١٢٢ : الخطيب . وقد جاءه من القنّاجين ودار بكر . اعطى جبار . وقال عقيدة . انتهى بخطه في أثناء على القضاة في حوزة سنة الفيلة مع الصليبيين . قرأ على القضي بعض شعره . في ديوان مطبوع .

(١٠١) ابن الجوزي ١ : ١٢٢ .

(١٠٢) الخطيب البغدادي . باب نظري .

(١٠٣) تاريخ بغداد ١ : ٢٠٠ - ٢٠١ : الخطيب . من ٢٠٠ - ٢٠١ . صيدا اعطى الجوزي . ج ١٥ في ١٢٨٢ و ١٢٨٣ .

(١٠٤) ابن الجوزي ١ : ١٢٨ و ١٢٩ : الجوزي . ج ١٢٨ و ١٢٩ .

(١٠٥) ابن الجوزي ١ : ١٢٨ .

أما أبو عبد الله الطبري، فكان رجل علم، من الحنفية المكيين، وجمع بينه تافه في حفظ خصوص الكتب، وقد أشار إليه في خطه الأخير والظاهر المعروف إلى ذلك في كتابه «الاعتبار»^{١٠٩} عندما أظفري في قبة حفظه، إذ كان يتعصب على يديه - حيث أبت يقرأ عليه علم الفهرست عشر سنين - ويقول أسأله عن شيء وأسأله ما أعده «الشيخ العالم» أبو عبد الله الطبري، السوي، رحمه الله، وكان في التوسيمية يذاته، فزادت عليه النحو، لغوا من عشر سنين - وكان شوقي طار العلم بطرابلس - ثم قال - - وشاعرت من الشيخ أبي عبد الله عبيد - وعلمت بأنه ربما أنكر عليه

فوجدت بين يدي كتب النصارى كتاب
سيرة هـ (٢٧٤) وكتاب (٢٧٥) القصاص
يعني (٢٧٦) وكتاب (٢٧٧) لأبي عبد الله
القبلي (٢٧٨) وكتاب (٢٧٩) الفتح (٢٨٠) وكتاب
الفضل (٢٨١) فقلت يا شيخنا قد قرأت
هذا الكتاب كلها قال: نعم يا ولدي إلا أنها
في القوم مختلفة فهاهنا تجد أن عمر أ عم حوا

© 1996 by John Wiley & Sons, Inc. All rights reserved. This journal is registered at the Copyright Clearance Center, Inc., 222 Rosewood Drive, Danvers, MA 01923. Organizations in the U.S. who are also registered with the C.C.C. may therefore copy material (beyond the limits permitted by sections 107 and 108 of U.S. copyright law) subject to payment to C.C.C. of the per copy fee of \$05.00. This consent does not extend to multiple copying for promotional or commercial purposes. ISI Tear Sheet Service, 3501 Market Street, Philadelphia, PA 19104, USA, is authorized to supply single copies of separate articles for private use only. Organizations authorized by the Copyright Licensing Agency may also copy material subject to the usual conditions. For all other use, permission should be sought from John Wiley & Sons, Inc.

إلى القريضة عظم ابن بكرب
نفسى : عروى : والفطى : جلد النى
والنصر : طمسى : فويل بفتلى سبب
فقال ابن عبد الله الفيلسوف : حياء له : والله
لا استطعت له بعداً طمأ : ورثه بعد ذلك : فأنشأ
بدر الحافظ من الألب ما استدل به (100)

أما الفضل فله كتابي
 بما كنت تعمل بهج الزمان
 فأرسلت لهما رداً قصيراً
 وملاً مني راسي بعد
 بعد أخصي من ذلك الخلق
 إن كان ذا راحة (199)

[illegible]

وكان درس في دار العلم أيضا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين الفراء ، وهو الكاتب المتبحر المؤيد بطرابلس في سنة ١٢٦٦ هـ .^(١٠٥٠) إذ أنشأ وأطبأ قرأ القرآن بها . وعندما أخرج تولى وظيفة الخطابة والامانة في جامع جبلة^(١٠٥١) ثم انتقل الى دمشق فكتب الامانة لمركها ، وكتب لعدد المدين حمود وسبع عشرة ، ابن عسكار القمني .^(١٠٥٢) وكانت وفاته بدمشق في سنة ١٢٦٩ هـ .^(١٠٥٣)

وبنها أخرج أبو محمد توفيق بن محمد المعروف بدين زريق الطرابلسي فكان من كبار العلماء في الجبلة والقصر والتاريخ . ولد له بطرابلس في سنة لا يعرفها وانتقل الى دمشق أثناء الحصار الصليبي . حل الأوج - وهو في هذا سنة ١٢٦٦ هـ . ترجم له و التتبع فيقال : وكان جده أحمد بن زريق وهو من النورانية من قبل الطائي . وانتقل ابنه عبد الله الى الشام . ولد توفيق بطرابلس . وانتقل الى دمشق وبكتها . وكان أدبيا ، فاضلا ، حاسبا ، وعديدا علما . نظم القصيدة وتفسير الكتاب . « ولم كلام الأهل وشادهم وشادهم . وبه علم العربية . قرأ عليه عالم من الأديب والعرجا . « وكان له شعر جيد .^(١٠٥٤) روى عنه ابن الصليبي

وإن عريحي الفاء الشاعر الطرابلسي ، أحمد بن حيدر ، المؤيد بها سنة ١٢٦٦ هـ . فقد ذكرت كتب التراجم أنه حفظ القرآن الكريم ، وعلم اللغة والآداب بطرابلس قبل أن ينتقلها الى دمشق أثناء الحصار الصليبي . وهو أشهر من المدرسة بطرابلس من الشعراء في العصر الوسيط على الإطلاق . اتصل بعظم ملوك أمراء ووزراء وأعيان عصره في الشام والعراق . وترك ديوانا فارس في عصره ابن القبراني^(١٠٥٥) حتى شيئا بجزيرة القرويين .^(١٠٥٦) وأثره أشارة الفراسة والتي نفس حل الجهاد بمقابلة الصليبيين هي التي أشدما نداء الدين يكن . ثم لأنه نور القرن حمود . بعظم فسادك . علم سلطانها لها التاريخ القمني . أبو شامة . في كتاب « الرواحين » حيث شاع فرائد . ورواه . تصانيف في القزل والرائد والوفد . والتسبب بالجماد والتاريخ . وهو فلك من العلماء من كتب الأدب والتاريخ . ولد جندا شادها بولنت أثناء وهجمة وخسنة وهمسجن . ريدا . ويعد أن ذكريات الفراسة في دار العلم جمعت بينه وبين أسير شير . سلطان بن حشد . حيث استضافه حمود سنة .^(١٠٥٧) وكانت وفاته بطلب سنة ١٢٨٤ هـ .

(١٠٥٠) القرويين ١٣٥٦ هـ قسم علماء الشام ١ .

(١٠٥١) القرويين ١٤٥٢ هـ قسم علماء الشام ١ .

(١٠٥٢) توفيق ابن عسكار ٩٥٢ .

(١٠٥٣) ابن عسكار ٩٥٣/٩٥٤ .

(١٠٥٤) توفيق ابن عسكار ٩٥٤/٩٥٥ .

(١٠٥٥) توفيق ابن عسكار ٩٥٥/٩٥٦ .

(١٠٥٦) القرويين ٩٥٥/٩٥٦ .

(١٠٥٧) إيد الرواة عن أبيه الفراء - القمني - ج ٢٥٥٦٧ .

أي القسط بن أبي روح، وأخرج منها، وباشطل
بالأب نصف كتاب، «الصرح في شرح نصيب»
كثير وابن شرح، «بولي سنة 450هـ، 1059»

وأخرج من الفلك، أبو طاهر بن بطرس بن علي بن
موسى، «العرف، بطرس الدولة، وهو شاعر من أهل
مصر، ولكنه نشأ بطرابلس وليس فيها، ثم دخل إلى
بغداد وأقام بها مدة في خدمة «قسيم الفيلسوف
الريفي» وكان فيها له، 1113» وكان قسر الدولة
شاعرا ولقب الألفاظ خب الأبد، «طبقات المعاني،
وآ في الفلك وشرح السند بطريقة طريقة حسنة
جيدة، «شجرة في بطرس المعاني، 1185»

وقرر بطرس العلم، أبو الحسن علي بن يحيى بن
أبى الله الكاشي، «العرف، وباشطل، وهو من تواليد
البحرين، فلهذا جاء في آخر النسخ سنة 432هـ،
قال: أبو طاهر الكاشي فقال، «الشافعي هذا كان
كثيرا»، وكان يخط من أصل شافعي، «الشافعيين
كثيرا، ورأى منهم شعرا بطرابلس، وجاء نزهة في
خدمة بني عمار، وقد عقلت منها ملحاً، 1144» ومن
الشعراء الذين تلقى بهم في طرابلس وروى عنهم،
«أبو القاسم زبد بن أحمد بن عبد الله «العرف»
بأبي أبي الفتح القاهر القلي، وقد رأه ابن العباد

القهراني شيدا من الشعراء، ورأى عليه شيئا من علمي
الفرق في نسخ النسخ وأوردنا، «بسط برادته على
أبي زريق نسخة من «زوج كسار»، وهو كتاب
ينسب إلى كسار بن أبيان الخليلي، «سيرة الكواكب
جده يستخرج التفسير، 1140» وكان القنبرج من
اللائحة، «بولس»، «كان توفيق، «أما توفيق، «علم
والفريق، «بطل وقافيق، «وله تصانيف، «بطل حسن
طيف، 1173»

وأخرج من طرابلس معتمد آخر في تلك الفترة
هو «أبي أبي العيش الطرابلسي، «هو أحد الشعراء
أسرة أبي العيش التي أتت بعد هذا من القضاة
والأعلام، وأشهرهم «أبى وأبى، «الفضل، «أبى
أن أبي أبي العيش هذا مقيم في طرابلس، ثم خرج
من طرابلس أثناء حصار الصليبيين لها، «أبى
بصر ففقد بين الفراء الذين أضافوا الرصد القاهري،
مع أبي عبد الله محمد بن داود البطائسي القلب
بالتأويل، «هو الوزير القاهري الذي صلب حول سنة
1144هـ، 1173م، 1185»

ومن طبقات الفلك، أبو عبد الله محمد بن الحسن
أبى العيش الراسبي «الشريف، «أبى بكرات
الطرابلسي، «وكان يتردد عليها أيام تأخرها القاهري

1 1185 (إهداء لربيع 1185هـ).

2 1185 (إهداء لربيع 1185هـ، 1185).

3 1185 (إهداء لربيع 1185هـ، 1185).

4 1185 (إهداء لربيع 1185هـ، 1185).

5 1185 (إهداء لربيع 1185هـ، 1185).

6 1185 (إهداء لربيع 1185هـ، 1185).

7 1185 (إهداء لربيع 1185هـ، 1185).

8 1185 (إهداء لربيع 1185هـ، 1185).

المحسني فيها فقال : رأيت ابن الأعرابي يطأني ،
 يجر بعلي أسطبا ضيقا ، يكفك . وكان يحد علي
 الحفاس القزاق فلا يأتي بي . فعزل ألبانة يني . يا
 أسطبا تولى الخطبة فقال بعد ذكر الشمر :

فردی	گروهی	مجموعی	کلی
فردی	گروهی	مجموعی	کلی

كما على الناحية التي حاد الفصل العرقي.
بين الرجل الطرابلسي الزاوي ما سنة 1940 بعد. وهو
مروى حديث « غيثا بن سلطان الطرابلسي » (1940)
والفارس. وحسن الله وطهر الله حال السيد (1940)

ومن لأئمة علي العلم : الحسن بن أحمد بن
أحمد : القزويني وابن الفجار الواسطي يمشون مشى

١٦٨٥ هـ. - جيران حمه عبدالکتاب واسطی
 یوسفه سے الی طرابلس میں فرار میں دیکھ کر انھیں
 القاعدہ والی دھمکی دی۔ فرار میں آجیٹا - احمد
 احمد بن الحسین - بی جیٹا اہل جہاد مجلس الشیوخ
 انھوں نے طرابلس واسطیوں سے ١٦٨٥ ہجری
 الحسین سے یوسفہ علی دار علیہا وسلم سے قرآن القرآن
 التکریم والفتی - روح فی الخفا - وشب قمر القاعدہ
 ابن حمار انک افادت بصلی سے ١٦٨٥ ہجری
 روح طرابلس میں رہے - روح الی مشرق وسطی

[illegible]

أما الذين رأوا أثر العلم واستغنوا عن
مكتسباته، أو عالجوا عيالتهم، أو شاركوا في مومنينهم

— **1999** — **2000** — **2001** — **2002** — **2003** — **2004** — **2005** — **2006** — **2007** — **2008** — **2009** — **2010** — **2011** — **2012** — **2013** — **2014** — **2015** — **2016** — **2017** — **2018** — **2019** — **2020** — **2021** — **2022** — **2023** — **2024** — **2025** — **2026** — **2027** — **2028** — **2029** — **2030** — **2031** — **2032** — **2033** — **2034** — **2035** — **2036** — **2037** — **2038** — **2039** — **2040** — **2041** — **2042** — **2043** — **2044** — **2045** — **2046** — **2047** — **2048** — **2049** — **2050** — **2051** — **2052** — **2053** — **2054** — **2055** — **2056** — **2057** — **2058** — **2059** — **2060** — **2061** — **2062** — **2063** — **2064** — **2065** — **2066** — **2067** — **2068** — **2069** — **2070** — **2071** — **2072** — **2073** — **2074** — **2075** — **2076** — **2077** — **2078** — **2079** — **2080** — **2081** — **2082** — **2083** — **2084** — **2085** — **2086** — **2087** — **2088** — **2089** — **2090** — **2091** — **2092** — **2093** — **2094** — **2095** — **2096** — **2097** — **2098** — **2099** — **2100** — **2101** — **2102** — **2103** — **2104** — **2105** — **2106** — **2107** — **2108** — **2109** — **2110** — **2111** — **2112** — **2113** — **2114** — **2115** — **2116** — **2117** — **2118** — **2119** — **2120** — **2121** — **2122** — **2123** — **2124** — **2125** — **2126** — **2127** — **2128** — **2129** — **2130** — **2131** — **2132** — **2133** — **2134** — **2135** — **2136** — **2137** — **2138** — **2139** — **2140** — **2141** — **2142** — **2143** — **2144** — **2145** — **2146** — **2147** — **2148** — **2149** — **2150** — **2151** — **2152** — **2153** — **2154** — **2155** — **2156** — **2157** — **2158** — **2159** — **2160** — **2161** — **2162** — **2163** — **2164** — **2165** — **2166** — **2167** — **2168** — **2169** — **2170** — **2171** — **2172** — **2173** — **2174** — **2175** — **2176** — **2177** — **2178** — **2179** — **2180** — **2181** — **2182** — **2183** — **2184** — **2185** — **2186** — **2187** — **2188** — **2189** — **2190** — **2191** — **2192** — **2193** — **2194** — **2195** — **2196** — **2197** — **2198** — **2199** — **2200** — **2201** — **2202** — **2203** — **2204** — **2205** — **2206** — **2207** — **2208** — **2209** — **2210** — **2211** — **2212** — **2213** — **2214** — **2215** — **2216** — **2217** — **2218** — **2219** — **2220** — **2221** — **2222** — **2223** — **2224** — **2225** — **2226** — **2227** — **2228** — **2229** — **2230** — **2231** — **2232** — **2233** — **2234** — **2235** — **2236** — **2237** — **2238** — **2239** — **2240** — **2241** — **2242** — **2243** — **2244** — **2245** — **2246** — **2247** — **2248** — **2249** — **2250** — **2251** — **2252** — **2253** — **2254** — **2255** — **2256** — **2257** — **2258** — **2259** — **2260** — **2261** — **2262** — **2263** — **2264** — **2265** — **2266** — **2267** — **2268** — **2269** — **2270** — **2271** — **2272** — **2273** — **2274** — **2275** — **2276** — **2277** — **2278** — **2279** — **2280** — **2281** — **2282** — **2283** — **2284** — **2285** — **2286** — **2287** — **2288** — **2289** — **2290** — **2291** — **2292** — **2293** — **2294** — **2295** — **2296** — **2297** — **2298** — **2299** — **2300** — **2301** — **2302** — **2303** — **2304** — **2305** — **2306** — **2307** — **2308** — **2309** — **2310** — **2311** — **2312** — **2313** — **2314** — **2315** — **2316** — **2317** — **2318** — **2319** — **2320** — **2321** — **2322** — **2323** — **2324** — **2325** — **2326** — **2327** — **2328** — **2329** — **2330** — **2331** — **2332** — **2333** — **2334** — **2335** — **2336** — **2337** — **2338** — **2339** — **2340** — **2341** — **2342** — **2343** — **2344** — **2345** — **2346** — **2347** — **2348** — **2349** — **2350** — **2351** — **2352** — **2353** — **2354** — **2355** — **2356** — **2357** — **2358** — **2359** — **2360** — **2361** — **2362** — **2363** — **2364** — **2365** — **2366** — **2367** — **2368** — **2369** — **2370** — <

[illegible]

Age Group	Total	Male	Female	Male	Female
18-24	100	100	100	100	100
25-34	100	100	100	100	100
35-44	100	100	100	100	100
45-54	100	100	100	100	100
55-64	100	100	100	100	100
65+	100	100	100	100	100

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

١٩٧١ | أنوار جعفر - أبو جعفر - محمد هادي حبيب - ج ١٩٧١ - طبعة العهد العلمي الكويتي رقم ١٩٨٨ - الطبعة - الكويت - ج ١٩٧١ | ١٩٨٨

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

بالسرايين . وهو شاعر أديب من أهل الشعراء . نزل
طرابلس والتقى فيها بأبن الحياطة المصنفي . وكان
يجلس معه في مكان تطار الصراشي يعرف بأبي
القتيل . ذكي هب للآداب . وكان الثلاثة يتطاولون
الاستمرار جد خدير مد بطاعر طرابلس . قال عنه
علاء : « كان شاعرا جيدا » . ملج القول . حسن
الطاني . يمشي الألفاظ . مغل بغداد وجالس ابن
باتبا . والأبيوري . والمطيط أبا زكرياء الغريزي .
وأنتمهم من شعراء . ودخل الري . وأصبهان . وبقي
ابن الخليفة الدمار . وعمل حين رجع من العراق
بمكة فيها . هذا الشاعر « أبي فيها بكل حتى
غريب » . وكل شعره نثار الأديب . توفي بعد سنة
١٠٧٠ هـ . وأبو الحسن أحمد بن الحسين بن
جيهان الخريف . وابن بردان الطرابلسي . الأديب
والشاعر المشهور . له ديوان فيه فنون . ولكنه مفقود .
وكان من أفراد طرابلس وبناتها . ذكر ابن حنابل
أنه حصل أيتاما . يصف فيها بركة : « له أيتاما غرا في
بستان يملك بطرابلس . وأولئك على جوانب البركة
عند » من الخواري البيض والسيده « ولقد سادت
علائقه لسبب تبهجه وأمره بني حمرنا منك وهو في
شعره فخر ذلك بأشياء جلال الملك . فأمر به فحضر
لذلك فحضره حتى مات وهو من بطرابلس سنة
١٠٧٧ هـ . (١٤٥)

عريف البيت . ورجعني إلى حين خروجي . فعادني
إليه بعض القتل وقتل جميع ما فيه إلى بيت مولاه فلما
انصرفت غدا وعاينت بني طنت أبي سرفت .
وقد ألتزم له بأفاني بضعك . فقلت أنه صاحب
القصة . وما ربح حتى انصرفت بعد فأخست عنه
الشعر كله . رأيت في هذا الشعر وقد يمشي سبعا
وخرين قصيدة لحاظ من الطرابلسيين . وصار إليه
شعر نعم شاعري دمار . فحضر على القصة لما
قلت . ولم يحصل لي أنا شيء . (١٤٦) حين شعر
الغزالي وقد كثر في الأثر سديد لذلك ابن حنابل .

إنني بضعك في طرابلس كسما
لهجوي القديس تحت القبر القديم
أما : الشعر : قد ترجمت بعض ما
وهو : في « صلب » فقد حفرته بني
فأخست في العباد لنا أن شعر
نسي كافي مظهرهم . سكون غريب (١٤٧)
وه : أبو القاسم زيد بن أحمد الغزالي . الخريف
بأن أي الفتح القاهر . أمرك من حلب . وسكن مع
أبيه دمشق . ثم انتقل إلى طرابلس وأقام بها حتى
توفي بعد . الشاعر . وقد رأه ابن الحياطة المصنفي
طرابلس وهو يعمل أشغالا ضعيفا وكبلة . ووري
عن أبيه شيئا من شعره وقد نزل على السجون . (١٤٨)
وه : أبو الحسن محمد بن الحضر الشري : القلب

(١٤٥) حياة القليل ١٠٧١ .

(١٤٦) حياة القليل ١٠٧١ .

(١٤٧) حياة القليل ١٠٧٢ .

(١٤٨) تاريخ ابن حنابل ١٠٧٢ . الخريف : ص ٧٢ . تاريخ الديار : ابن حنابل ١٠٧٢ . ص ١٤٥ .

(١٤٩) حياة القليل : سبط ابن الخريف : ج ١ . ص ٢٦١ . حمر أيتام ١٠٧٢ .

- « فوائد » في الحديث. ^(١٧٤)
- « فضائل الصحابة ». ^(١٧٥) وهو من أجرد.
- « فضائل أبي بكر الصديق » ^(١٧٦) وهو من أجرد.
- « فضائل عمر بن الخطاب ».
- « فضائل عثمان بن عفان ».
- « فضائل علي بن أبي طالب ».
- « الرضا والحقايق ». ^(١٧٧) وهو من أجرد.
- « تصنيف هفت طرايز الكبر » خمسة
- بن سبط القرني الطرابلسي (٦٤٠ - ٦٤٦ هـ) .
- شارك القاضي عبد العزيز بن السراج في
- تصانيف في اللغة وغيره . « تكملة الطريقة والقوس »
- ورجح أن القيد لأبى الفضل بن أبي روح القندي قوله
- نظارة دار العلم وضع معتقدا في مكتبته . وقد مرنا
- منها .
- « اللباب ».
- « المختار ».
- « الروضة ».
- « القرب ».
- « عباد المحتاج في حاشية الحاج ».
- « الكامل » في اللغة .
- « التوبخ » في اللغة .
- وله كتاب في الكلام . وكتب في الأصول والفروع
- منها .
- « الجواهر ».
- « العالم ».
- « المختار ».
- « روضة البشر في أحكام المعاملات ».
- « حاشية السراج ».
- « شرح جليل العلم والعسل » الشيخ
- القرني . ^(١٧٨)
- روضع فيلهذه الطبعه كتابا سماه « الجمل
- والشعر في المعانيات » وقد أهدى بطلب من خليفته في
- البلاد الصافية القاضي زين السراج كما صرح في
- أوله . ^(١٧٩) ويحصل أنه كان في عداد المصنفات التي
- وُضعت في دار العلم .

١ - تاريخ الفوائد العربي - مؤلف سراج - روضة - نفس أبي الفضل - ج ١٧٧٦ - ١٧٨ - القاهرة ١٩٦٦ - فهرست المصنف من الطبقات الجديدة

والقاهرة ١ - أحمد ناصر الدين الأتاني - ص ٢٢٦ و ٢٢٧ .

٢ - تاريخ الفوائد .

٣ - تاريخ الفوائد .

٤ - تاريخ الفوائد .

٥ - إرشادات أهدأت - القوساري - ج ١٧٧٦ - طبريز - مؤلفه القاضي والشيخ - ج ١٧٨٦ - طبعته ١٩٤٦ - لم أر الأصل - آخر

الطبع في ١٩٤٦ - رجال السيد بحر العلوم - ج ١٧٧٦ .

٦ - الأمانة في عهد الله والقاضي - القاضي - طبعة ١ ص ١ - بيروت ١٩٦٠ - رجال السيد بحر العلوم - ج ١٧٧٦ - طبقات اعلام الشيعة ١٩٦٦ - ١٩٦٧ .

وصفت « أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچنكي » أكثر من سبعين مصنفاً منها ما أفاده ابن عمار في طرابلس ، ووضعت حل الأرواح في مكتبة دار العلم ، عراكاً منها ،

- « عدة البصير في حج يوم القيمة » أفاده في طرابلس الفتح أبي الكتاب ابن عمار ، قال عنه « العمري » في « المسعود » هذا كتاب مفيد يقتضيه زيارات إمامة أبو القاسم علي رضي الله عنه في يوم القيمة . وقد بلغ القاية في هذا الكتاب حتى حصل في الامانة كاتبة القيمة يوم في جز واحد من مائة ورقة .^(١٢٩)

- « مختصر طبقات الصالحين » وهي رسالة أفهها الشيخان في طرابلس .^(١٣٠)

- « مبدئ المفاخر ودراسة القاطرة » في القرآن والمحكم . نقل عنه النجاشي في كتابه « مختار الأنوار » . رواه عنه المليك الفقيه أبو عبد الله النجاشي بن عبد الله الطرابلسي كما في صدر بعض نسخة القيمة .^(١٣١)

- « البستان » في الفقه ، ويحضر عنه بالتصنيف أيضاً لأنه رتب فيه أبواب الفقه بعنوان الشجيرات . قال

بعض معاصريه الذي أفاد لهرس تصانيفه أنه أفاده في سنن « أبو بطرقي وسيل لم يسلك قسم فيه أبواباً من الفقه ، ووزع كل فن منها حتى حصل كل باب شجراً كاملة يكون بها ثلاثين شجرة . وقد صنفه القاضي أبي طالب عبد الله بن محمد بن عمار .^(١٣٢)

- « الوصلة » أسرار النجاة « ابن أبي طري » « الحلبي » في رجال الشيعة ، يذكر فيها القاطرة التي جرت بين القاضي الطرابلسي إيسر بن بشر والمصطفى البغدادي .^(١٣٣)

- « تكون أرواح المؤمنين » وهو في كراسين . صنفه الطرابلسي كما ذكر بعض معاصريه في فهرس كتيب .^(١٣٤)

- « المستطاب » في ذكر ما رواه من الفقه في الأصناف . « أنه لأبي الفتح عبد الحكيم القاضي بطرابلس والذي تحول عنها سنة ١٦٥ هـ .^(١٣٥)

- « نوح البيان » . أفاده في طرابلس لأبي الكتاب ابن عمار .^(١٣٦)

- « سالك البيان عن جبل اعتقاد أهل الأيمان » . وهي من هذا مسائل مثل الكراچنكي عنها وهو في

(١٢٩) - الفهر - ج ١٢٩

(١٣٠) - طبقات القيمة - عبد الله الصا - ص ٤٤٧ - بيروت .

(١٣١) - طبقات اعلام القيمة ١٣٩٧ .

(١٣٢) - القيمة ج ٦ - طبقات اعلام القيمة ١٩٧٢ و ١٩٧٣ - طبقات القيمة ٤٤٦ .

(١٣٣) - إسنونو القوي ١٣٩٧ - طبقات - ١١٠ - ١١١ .

(١٣٤) - القيمة ١٢٩٥ . علم القاية في فهرست كتب القيمة بأيدى الصنفين يوم فيها يستند - ابن أبي العزيب - ص ١٥٨ - الطبقات ١٢٩٥ .

(١٣٥) - القيمة ١٢٩٧ - طبقات اعلام القيمة ١٢٩٧ - ١٢٩٨ .

(١٣٦) - طبقات اعلام القيمة ١٢٩٧ .

- « كتاب الأيضاح » لأبي علي القاسمي ، وهو قدم إلى طرابلس ويملكها سنة ١٢٦٦م وأنتج بكتابتها المخطوطة .
توفي بغداد سنة ١٢٧٧م . (١٥٩)

- « كتاب الفتح » لابن نصر السراج ، وبحثه في النحو . قال عنه « الرضائوي » : إنه مع لغة جديدة يولي عل الكتب النكبات التي من حسنة في لغته عبارة وجيدة صند . (١٦٥)

- « كتاب الفصول » ، وهو إسم القزويني أو المغربي . أو ابن شاذلي السوي .

ونكتة أن نضيف أيضا إلى قائمة أسماء الكتب **دار العلم** : كتاب أمين الدولة ابن عباد .

- « جريب القوية » .

« كتاب شرح الأيضاح » لعائلة أبي علي
أو القاسمي : والتأليف بطرابلس سنة ١٢٧٧م .

- « كتاب شرح الأيضاح » لعائلة أبي علي القاسمي .

- « كتاب شرح نيران الحياصة » لأبي إسحاق الطائي . (١٦٥)

وهناك من المصنفات :

- « كتاب شرح الفج » الذي وضعه « أبو نركان

طرابلس فكتب عنها رسالة في طائفة الآداب بكتابه
« كثر القوائد » . (١٦٥)

وهناك عدة من المصنفات التي ألفتها في صيدا
وصور قبل وفاته سنة ١٢٨٩م . ولا تدري أن كان قد
وصل نسخ منها إلى مكتبة دار العلم بطرابلس .

ذلك « أبو عبد الله محمد بن عبد الله السوراني
الطرابلسي » بصرفه من المصنفات يعمل أنها كانت
بدار العلم - طرابلس .

- « الواسطة بين العلي والآيات » .

- « ما لا يصح التكلف أمارة » .

- « عمل يوم ليلة » .

- « الزهرة في أحكام الفج والفسخ » .

- « الأصول » .

- « الأصول والقصول » .

- « جوابات المسائل الصيدانية » . (١٦٥)

ومن المرجح أن الكتب التي ذكرها أساسا بن
خلق بعد حديثه عن استاد الطائفي . كان يوجد
منها نسخ في دار العلم وهي :

- « كتاب سيرة » في النحو .

- « كتاب القصائد » لابن جني .

(١٥٩) مجلة العراق - العدد الرابع - ج ١ - سنة ١٩٥٦ - ص ١٠٠ .

(١٦٠) أخبار العرب - ص ١٧٩ - العدد الثاني - ج ١ - تم وأذن طرابلس ١٩٥٦ و ١٩٥٧ .

(١٦١) أخبار العرب - ج ١ - ط ١٩٥٦ - ص ١٠٢ .

(١٦٢) أخبار العرب - ط ١٩٥٦ - ج ١ - ص ١٠٢ .

(١٦٣) أخبار العرب - ط ١٩٥٦ - ج ١ - ص ١٠٢ - ص ١٠٢ - ط ١٩٥٦ - ج ١ - ص ١٠٢ .

التحري، « وهو من أصل الكوفة » وأقام في طرابلس إلى أن توفي سنة ١٢٦٦ هـ. (١٢٥٢)

- « السائل الطرابلسي » وهي مسائل وضعها السيد الرضوي حنّ بن الحسين القزويني سنة ١٢٣٦ هـ. ويصل فيها « أبو الفضل إبراهيم بن الحسين الأرميني الطرابلسي » وبعدها (١٢) مسألة . تصنف فيها الطرابلسي ثلاث مسائل . الأولى ١٢ مسألة . والثانية ١٢ مسألة . والثالثة ١٢ مسألة . فربما فيها .

- « مسائل الأمانة » وبعدها سبع .

- « إختصار القرآن » مسألة .

- « كتيبة صبح الصبح » مسألة .

- « كتيبة على التل » وبعدها « ... » وهي مسائل لما جاء في حوزة النقل .

وليس من المستبعد أن تكون دار العلم قد طبعت نسخة - وربما نسخا - من ديوان أبي الطيب المشيقي دار طرابلس ووجدت رواياتها . ونسخ « أحمد بن حمزة بن الشام الطرابلسي » نسخة من شعره يهصر في سنة ١٢٧٥ هـ . وكذلك بعض مصنفات الخطيب البغدادي . ويؤيدون العديد من القراءات الواردة في ديوان طرابلس وبعدها أمثالها ورواياتها وأعيانها .

ومن الكتب التي كانت دار العلم :

- « السائل » في الفقه . وهو من أربع مجلدات .

صنفه « الحسين بن أحمد بن محمد القطان البغدادي » في طرابلس رئيسها أبي طالب محمد بن حيدر . (١٢٥٥)

- « ديوان الأمانة في معرفة الله » .

- « البصيرة في معرفة المعتبرين الشافعية واللامية » .

- « البيان في الخلاف بين الإمامية والحنابلة » .

- « المختصر في الخلاف مع مالك بن أنس » .

- « القول في عبادة الأيام والليالي » .

- « البيان عن حقيقة الإنسان » .

- « كتاب القرائن » .

http://www.Tibeta.Bakheit.com

- « كتاب الرامح » .

- « مسألة الحرمان الفجاج » .

وهذه كلها من تأليف القاضي أبي الفضل ابن أبي روح الشافعي حنّ دار العلم . (١٢٥٥)

- « أسس الخليل بصورة الأوس » صنفه « أبو

الحسين عمر بن إبراهيم الواط البغدادي » وروى

(١) الحياة العلمية في طرابلس الشام - عمر عبد السلام المصري - ص ١٢٢ - بيروت ١٩٩٢ .

(٢) الفقه ١٩٨٧ ، الجزء الرابع ص ٧١-٧٢ .

(٣) وفيه الخطب ١٩٨٦ .

(٤) أسس الخليل ١٩٨٧ .

(٥) ديوان طرابلس ، ج ١ ص ١٢ ، في ١٩٩٢ ، المروج الذهب ١٩٩٢ ، ج ١ ص ١٢٠ ، في ١٩٩٢ ، الجزء الرابع ١٩٩٢ ، الجزء الخامس ١٩٩٢ .

ديوان الأمانة - الفقه - ج ١ ص ١٢٠ ، الجزء الرابع ١٩٩٢ ، الجزء الخامس ١٩٩٢ .

عليه من تحت طرابلس خيطة بن سنان ، وطرابلس
 ابن عبد الله الطرابلسي ، وأبي القاسم علي بن محمد
 الطرابلسي ، وأبو محمد

١٠ - السيد الشيخ : : رحمه الله أو الفضل علي بن محمد الوائلي الطرابلسي : : ^{١٢٨٨}

وكان يوضع في مكتبة دار العلم بمؤسسات العليا
والأديان والمحدثين والقضاة والمفسرين والكتبة
والقراء، يترجمون القرآن، والرسائل، والمنازل،
والشواهد، التي، وقد أضافوا إلى طرابلس، أو
التي كان يلقونها بغير الكتب من أهل المدينة، أو
التي كان يلقونها بغير كتاب من أهل المدينة، أو
بغير العلم، أو بغير العلم، أو بغير العلم.

طريقاً قوياً بين طابعها وتكوينها الزائفة
مكانة الصداقة في مفاصل العلم ، وأضحت أول مظهر
علمي في الشام كله ، حل ما وإلى القدر في
برامجهم¹⁷⁻¹⁸ ، يركزوا من أهم وأعمق المراكز الفكرية
التي هي الإلمانية في العصر الحديث¹⁷⁻¹⁸ ، ما حدا

هذا السبع الكثرة التي بين السبعة تقريبا :
بين ذلك تانين ألف سبعة من كتب الفقه
ومشهور ألف سبعة من المصادر الفقهية
كما كان بها نحو من كتب اليونان والرومان والعرب
يؤلف التي تناول جميع أنواع الفكرة الانسانية وطبق
نظمت الفقه والتدريس والفلسفة والقداسة وغيرها ،

© 2004 Blackwell Publishing Ltd, *Journal of Internal Medicine* 255: 105–112

Abstract

© 2007 The Authors
Journal compilation © 2007 Blackwell Publishing Ltd

1000

Journal of Management Inquiry 18(6)br/>DOI: 10.1177/1056492609356111
© The Author(s) 2009

© 2006 The Authors
Journal compilation © 2006 Blackwell Publishing Ltd

© 2006 The Authors
Journal compilation © 2006 Blackwell Publishing Ltd

© 2006 The Authors
Journal compilation © 2006 Blackwell Publishing Ltd

Figure 6

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

© 2006 The Authors
Journal compilation © 2006 Blackwell Publishing Ltd

Journal of Management Inquiry 18(6) 709–724

العلم فقط.^{١٢٢٥} ونحن نرى هذا مغفولاً . ونسلم الأستاذ يوسف القيس بأن العدد كان يسوى المائة ألفاً ، ويرى أن الثلاثة ملايين رقم صافي فيه .^{١٢٢٦} وكذلك الأستاذ طيوس القسوي ،^{١٢٢٧} والأستاذي « لويسون Tompson » في « التكتيكات في التصور البسيط »^{١٢٢٨} أما « هنري لافنس » فهو يقلل من أهمية مكتبة دار العلم ويحسبها ولا يميل الرقم الذي جاء عند القسوي أيضاً .^{١٢٢٩} وأما في كتابه أصبح كتاب « لبنان » .^{١٢٣٠}

ويشعر عندما ما يروى « ابن الأثير » - فيها بأن « لا شيء لم يفتأ ليعهد رقم حين فقدنا فكرة أن كتب عدد العلم المطبوعة بطرابلس جاء كان مطبوع في خزانة أربابها » ما لا يجرده ولا يحسن فيه ذكره .^{١٢٣١}

وتقول « ابن النجاشي أنه كان في المكتبة مائة ألف كتاب في أول أمرها . عندما كانت برعاية أمين القبة أبي طالب بن عمار . حسب روايات « ابن عديم القليبي » و« القوي » و« ابن القسرات » .

معلومات أو أكثر من نصف ما يعرفه مكتبات العدد وبما كان في الوقت الأخير .^{١٢٣٢} ومعلومات قليلة .

وتتصل المكتبة « قباب دج طرازي » عن الأستاذ أحمد دكي قوله عن الأستاذ الفرنسي « كاترويه Katriot » (١٧٨٦ - ١٨٤٩) في بعض تأليفه لهذا في مبعثه المطبوعة سنة ١٨٦٤ في باريس وبنائها « هذه الترتيبات للكتب » - أن هذا الأستاذ لم يفتأه أبداً في تقدير عدد الكتب بطرابلس بطرابلس ، بثلاثة ملايين كتاب .^{١٢٣٣}

ومن القويين الصغار الذين أيضاً عند الكتب بثلاثة ملايين « جرجي زهران »^{١٢٣٤} و« جرجي القسوي » مستكشف .^{١٢٣٥} و« قباب دج طرازي »^{١٢٣٦} ومن الأستاذي أيضاً « طرازي »^{١٢٣٧} و« الأتالي » و« بوشى Pouchy »^{١٢٣٨} ولكن الأستاذ محمد كرك على لا يوافق على هذا العدد ويحتج أن العدد يتصل كل الكتب التي كانت موجودة في ذلك الوقت في حجرة طرابلس وليس في دار

١٢٢٦ (تراثنا في المجلدات اللبنانية) - ١ - أحمد علي - ١٩٦٠ - القاهرة ١٩٦١ .

١٢٢٧ (جوامع الكتب العربية) - ١ - ١٩٦٣ - دار الفکر اللبنانية - بيروت - ١٩٦٣ - ص ٢٣ و ٢٤ .

١٢٢٨ (تاريخ الهند الإسلامية) - جرجي زهران - ١٩٤٣ .

١٢٢٩ (أسماء الكتب - طه الأثرى - جرجي القوي - مكنس - ج ١ - ١٩٦١ - ص ١١٢٧ .

١٢٣٠ (جوامع الكتب العربية في المجلدات) - ج ١ - ١٩٦١ و ١٩٦٢ - ١ .

١٢٣١ (المصنفات مكتبة طرابلس الشام - جرجي القوي - دار الفکر اللبنانية في طه الأثرى - ج ١ - ص ١٠٤ و ١٠٥ - ص ١١٢ - ص ١١٣ .

١٢٣٢ (طبقات العلم) ١٩٥٧ .

١٢٣٣ (Thomas Babington)

١٢٣٤ (مصطفى أبو زهر - ص ٢٤ .

١٢٣٥ (القديس ١٩٦٥ .

١٢٣٦ (المصنفات مكتبة طرابلس الشام - طه الأثرى - ج ١ - ص ١١٢٧ .

١٢٣٧ (لبنان مائة ألف كتاب برعاية أمين القبة أبي طالب بن عمار - ج ١ - ١٩٦٢ - بيروت ١٩٦٢ .

١٢٣٨ (تاريخ طرابلس - ص ١٢٤ - القديس في التاريخ ١٩٦١ .

وإن هذا العدد الرابع حتى بلغ ما يزيد عن القلوب
وأنه في عهد جلال الملك ابن عمار، عندما قام
بمعيد دار العلم سنة ١٢٢٢هـ، حل حبه رواية ابن
العميد الخليلي - وارتفع هذا الرقم على مر الأيام إلى
ثلاثة ملايين في عهد ناصر الملك عمار بن عمار.

ومن المحتمل أن يكون جلال الملك قد أصدر
لمجم المكتبات الأولية الموجودة في طرابلس والتي
كانت فيها خزائن كتب موقوفة إلى جانب مكتبة هذه
أبن القبة، وكون منها ومن الكتب التي كان
يجمعها هو، دار كتب ضخمة، حيث توجد ما
يساويها على إقامة هذا المرفق العلمي والعملي، ما
لم يتوفر لأبن القبة من قبل، إذ كانت الأحداث في
عهد ابن القبة لا تساعد على التوسع في المصاحف
التصانيف، وكان استبدال طرابلس من الدولة
الفاطمية في عراصة الأول، بدأ أسطر حكم جلال
الملك وأحد رجال الدولة وعظمى علماء، ولقاءه ثمة
أمره، كما تمتعت هذه المكانات الامنية وتنطقت
لهجاتها، وكثرت مجالسها العلمية.

ومن الجائز أن الرقم الكبير لا يقتصر على كتب
دار العلم فقط، بل يدخل تحت ما في المدينة كلها من
كتب، وليس يستغرب أن نذكر الكتب في طرابلس إلى
هذا الحد القليل في ذلك التاريخ، إذ كانت مصاحف
القرن الجديد توفر ما يحتاجه الروافضون والمعتزلة
والمساجدة، وهي في متناول يد الطرابلسيين حيث
كانت مصاحف الورق مزجعة تنتفع في القرن الخامس
القرن، بشهادة الرجال الطبيعي ناصر خسرو.

ويظهر أن دار العلم بطرابلس كانت تستقبل
كميات من الكتب التي تخرج من دار العلم بالقاهرة
أثناء القرن، وإن كانت المصادر التاريخية التي
وصلنا لم تصرح بذلك، إلا أنها تستجيب ذلك من
رواية ذكرها في القوي في، في حوادث سنة ١٢٦١هـ،
نقول أنه خرج من قصر المستنصر الفاطمي عراقي،
وراحلة من بطور في غاية الفناء وحسن الصيانة،
مكتوب عليها اسم سرور، سبع دس.

ما، وسبع القوي تحت أركان، دفع فيها د آبن
الفرقة ابن عمار بطرابلس لثلاثة عشر فاضح
صاحبها،^(١٢٦) ونقول، إذا كان قد وصل إلى
طرابلس بعض الكميات والأواني القيمة، فليس
يستغرب أن تصلها كميات من الكتب قام بها ابن عمار،
بما ذكره ذلك المصنف التاريخي، فقد أخرج من
خزان الكتب في ذلك الوقت ثمانية عشر ألف كتاب
في العلوم القديمة، بالآثار وأربعائة خمسة من
المصاحف القديمة في رجات بشرطة مسوية صفات
بالذهب والفضة، وأخرج في شهر المحرم من سنة
١٢٦١هـ، في يوم واحد خمسة وعشرون مجلدًا و مائة
كتاب، صارت إلى دار الوزير أبي الفرج محمد بن
جعفر بن القز، والسيما هو والمطير بن القوي في
الدارين بخدمات وجبت لها بما يستحقه وظاهراً
من جوانب الخليلي، نيت بأجمعها من دار يوم ابن
ناصر القبة من مصر في مصر، مع غيرها مما نيت
من عود من سارحة من الوزير أبي الفرج وابن أبي
كيتبة وغيرها، وأخرج ما في خزائن دار العلم

تلكه فقد أقام مصر - أو يوسف عبد السلام القرويني - « مجلس في سنة إقامته بها أعلام من الكتاب ، فكان يقرأ من الأدب ويصح الكتب حتى اجتمع له منها ألفي ، ألفي ، ألفي ، ألفي ، ثم سافر إلى الشام - ثم إلى مصر - ثم دخل طرابلس وسكنها مدة ، وجاء إلى بغداد فقرأ بعض الكتب ، قيل أنه جعل قائلها من مصر في علم الفقه الفسطاط ، وكان يقول : حكمت القيسية فيها ، فليس ابن جبر الطبري في أرجح هذا ، وتفسير أبي القاسم البلخي ، وأبي علي الجاني ، وأحمد أبي شام - وأبي مسلم بن جرير - وأحمد بن محمد بن شام قاضيا من طرابلس الشام ، وقد أتى من مصر وما صد عشرة جمل عليها كتب بخطوط المسوية في ثوب الشم . أعدى منها نظام الفقه الجديد ما ألفت فيها ، وأحمد أحمد بن عبد الله الحنطلي ، ومنها

1999

مقارنة مكتبة طرابلس بالمكتبات الكبرى

شهد العالم الإسلامي في العصور الوسطى نهضة حضارية وثقافية ، لم يشهدها في تاريخه كله ، وقد عبر الفلك والامراء العرب والمسلمون عن هذه النهضة ببناء دور العلم - وبيوت المكتبة - والمكتبات المنظمة ، وبتراسل المخطوطات ، وكانت مكتبة طرابلس واحدة من تلك المكتبات التي انتشرت في مدن العالم الإسلامي من شرقه الى غربه .

يعد هذا إحصائية لأعداد الكتب التي كانت تحوزها تلك المكتبات ، ومقارنة بين المكتبات الكبرى المنتشرة في العالم الإسلامي في تلك الوقت ، ويمكن « دار العلم » بطرابلس منها : كما يليها « جرجسي وهران » على الترتيب التالي :

١ - مكتبة سطور (١٩٩١) في بغداد - عدد المجلدات -

<http://www.betha.Sakhnif.com>

٢ - مكتبة الحكم (١٩٩٥) في تونس - عدد المجلدات - ١٠٠.٠٠٠

٣ - خزانة القصص بالقاهرة - عدد المجلدات - ١٠٠.٠٠٠

والجاء الآن « ابن الفرات » بعددته من دار العلم - في السبعة التي تم نقلها من تاريخه . وقبل أنه بدأه استنادا الى الترخ « ابن أبي طير » ، ونحن ننقلها عن طاعة « غري لايس » :

قال ابن الفرات : « وكان لطرابلس دار علم لا نظير لها في العالم ، تحوي على ثلاثة آلاف كتاب ، في الفقه ونحو القرآن الكريم والحديث والأدب . وكان عدد المصنفات فيها يبلغ مئتين ألفا ، والمساوي مئتين ألفا » . وكان لعنة بني هار يسمون بنتاج دار العلم هذه (١٩٩٥) ويحرقون الروايات النبوية على ما لا من السباح . وكان بينهم ثلاثون نسخة لا يحرقون النار لها ولا يبلأ . وكان لهم حيلة في كل القيلاد ليدسروا لهم أفضل ما يهتدون من الكتب ، وكانت طرابلس في عهد بني هار أصبحت مدينة واحدة بالكتاب والمعلمين الذين المولود من كل القيلاد .

ولمّا حظ على هذا العصر أن « لايس » جعل عدد السباح مائة ، بما هم عدد الأستاذ يوسف المش وهي الذين المخطوب ، مائة وأربعين . (١٩٩٥) وهذا أمر لا أعجبه ، سوف نذكره عما قليل .

(١) رواية أحمد - عدد دار العلم .

(٢) المصنفون بمكتبة طرابلس العلم : هذه القوائم ١ - ٢ - ٣ - ٤ .

(٣) www.betha.Sakhnif.com من مصر بطرابلس دار العلم التي هي من الكتب : « هذه القوائم » ج ١ : ١٩٩١ - بيت الحكمة - مدينة الكويت - ص ١٠٠ .

(٤) ابن أبي طير : دار العلم - القاهرة سنة ١٩٩١ - ج ١ : ١٠٠ - ص ١٠٠ - ج ٢ : ١٠٠ - ص ١٠٠ .

(٥) المصنفون في القرن الرابع الهجري - دار العلم - القاهرة سنة ١٩٩١ - ج ١ : ١٠٠ - ص ١٠٠ .

(٦) ابن أبي طير : دار العلم - القاهرة سنة ١٩٩١ - ج ١ : ١٠٠ - ص ١٠٠ .

(٧) ابن أبي طير : دار العلم - القاهرة سنة ١٩٩١ - ج ١ : ١٠٠ - ص ١٠٠ .

$$1 = \text{بار الحكيمة بالقاهرة} = \text{عدد القبطان} = 1793_{\text{...}}$$

$$2 = \text{مكتبة مرافقة} = \text{عدد القبطان} = 1793_{\text{...}}$$

٦ - دار العلم بطرابلس الشام - عند المخطوطات - ٢.٠٠٠.٠٠٠ ملاحظ
بين هذه الملاحظات يطرح لنا أن عند إصدارات
الكتاب في دار العلم بطرابلس ، كان يقرب عند جميع
الكتاب في المكتبات القديمة فقط ، وقد انصرفت
المطبعة ، كما نلاحظ ، على مكتبات الشام الاسلامي
فقط ، كما لم يكن هناك مكتبات أخرى في سوريا ، يصبح
أن يقتصر عليها « مكتبات كبرى » ، وخاصة في
أوروبا ، إذ كانت الأمكنة الأوروبية في القرن الرابع
المعاصر /العصر القبلاني ، ^(١٢٤) كتاب العلم القليل من
المكتبات التي قد لا يتجاوز العدد بأبداً على هذا
المقياس ، وبغاية عليها من الشراخ ^(١٢٥) في القرن
السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، كانت
مكتبة « كراسي » Clussey ، تعتبر أكبر مكتبة في
أوروبا ، ولا نقصد سوى على جسيماة وبسبب
كتابها ^(١٢٦) وفي سنة ١٢٠٠ م ، أصبحت مكتبة كراسي
« كراسي » ، أمضى مكتبة أوروبا حيث خست
في القرن الثاني عشر ^(١٢٧) في القرن الرابع عشر

وكانت دار العلم تضم عدة أجنحة : كذا هيل ،
ألسنغا كان يضم قاعة التعليم ، حيث عقدت حفلات
المراسم ، وألسنغا كان يضم المكتبة ، وهذا يضم

© 2006 The Authors
Journal compilation © 2006 Blackwell Publishing Ltd

[illegible]

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

1000

[illegible]

نظام المطالبات ، نظام التأمينات ، وقاعدة التوريد والتوريد ، والخزيرة ، من المرجح انه كان متصل بين القاعات أربعة سفوفه يسجل على الحزبين أيضا

ولقد خزان الكتب المخطوطة التوزع حسب
موضوعاتها في غرف كبرى ، كل غرفة تخصص بتزج
من الكتب ، على غرار مكتبة الخليفة الفاطمي بصرى -
الفاطمي بأمرط ، يستغل على ذلك من رواية ابن
القرات التي يذكر فيها أن إحدى حجرات دار العلم
كانت تسمى على اسم الصالح ، الذي بدأ العمل

يُكَاتَمُ «دار العلم» بكل ما تشتمل عليه من
عروبا من الكليات العليا الرجوع إلى بيتها ومساكنها
الأمراء والأعيان وهي السند القوي، لأنه في منطقة
البيد الحالية حيث كانت تقع هناك جامعة طرابلس
التي تسمى القدية، وكان من حركة التوسع التي أجرت
عليه القرار من القدية القديمة ولكن الاستحداث التي
شهدتها طرابلس أثناء الاحتلال الصليبي، لم تترك
أثرا يذكر عليها، فقد اختاروا حالها وضاع منها
كل أثر، يقول من أزيكاه الصليبيون عند «عظيم
القدية» إذ فعل الصليبي والآخرى، فما فعل هذه
الكنيسة العظيمة كما يسمونها «روميس»؟

[illegible]

لا يذبح الهمة من هذا النوع عن جانب التصاري
أيضا ، ١٧٠٤ لا يثبت كل ما يثبت في العلم بقصة أو

لكنية ، بل اعتماد على القصة ويصلح التورق
أيضا ، ١٧٠٤ لا يثبت كل ما يثبت في العلم بقصة أو
ينسب حركته .

وقد كان « كاتوب » قد أبدى تشكيكه في مسألة
إعراق للكنية . فهو لم يذكر لها أين وكيف جاءت .
ولم تسمح عنها شيئا أيام الاحتفال العلمي
لطرابلس طوال ثلاثة وثلاثين عاما (١٨٠٢ -
١٨٣٤) . بل تأخذ رواية
التورقين أحسن البين الشلاسي (١٧٩٧) وابن
الشيخ (١٧٩٩) وابن حنكاز (١٧٩٤) وابن أبيه
الكوادري (١٧٩٥) والقصري (١٧٩٥) والسويدي (١٧٩٩)
 وابن القزويني (١٧٩٩) وغيرهم . كل آنها روايات مختلفة
مكتوبة من يقرؤون أن الصليبيون اتهموا مكتبة
طرابلس بوجور عليها ١ .

لما جرت الامتحان فقد وضع كتابا بعنوان
« المختصر تاريخ سورية » وذاكر ثورة القومية انتفاضة
عن « الصليبيون ومكتبة طرابلس الشام » نقل فيها
من أغنية دار العلم ، ووصلها بأنها لم تكن سوى
معرفة صليبي ، ولم يذا إخبار التشليل من الجرعة
التي أركبها الصليبيون ، ويصرف الأتقان بإسرا
أحداث عشق عتسا دخلها « أسير القوارصي »

ومن اللا حظ أن معظم التورقين الأتراج لا
يعرضون فكرة إعراق هذه المكتبة إلا في سياق
مردهم للأحداث التاريخية ، فهم يذكرون ذلك
عرضا ويصورها مرمزا بهدف التقليل من أهمية هذا
العمل . بل أن بعضا من باحثهم حاولوا التشكيك
بحدوث إعراق هذه المكتبة ، كما أن بعضا في حدائق
إعراق مكتبة الاسكندرية القديمة ، والتي نسبوا
إعراقها بأخطا إلى « عمرو بن العاص » و « ابن من
الغلبة عمر بن الخطاب » من الذين حاولوا
التشكيك في أمر إعراق الصليبيون مكتبة طرابلس
المتروكة القوي « كاتوب » و « ابن من » في هذه
الحادثة من وضع التورقين التورق (يتصلد
الصليبيون) وأن هذه الحادثة إن لم تكن عرصة فمن
الماز أنما عرصة أو مبالغ فيها بسبب العصبية
القوية . وذلك لأن الصليبيون قد اتهمواهم أحيانا
بإعراق خزائن الاسكندرية ، ويضيف إلى ذلك قوله :
« ولا شك أن ضلالتهم (أي الصليبيون) تراسخ

١ - ١٧٠٤ المختصر تاريخ العرب - عبد الله علي - ترجمة خليف جليلي - من ١٧٩٤ - بيروت .

٢ - ١٧٩٤ طوق القلوب ١٧٩٧ - ١٧٩٧ .

٣ - ١٧٩٤ تاريخ دمشق ١٧٩٤ .

٤ - ١٧٩٤ القصر في التاريخ ١٧٩٧ .

٥ - ١٧٩٤ إحياء الآثار ١٧٩٧ .

٦ - ١٧٩٤ « ابن من » و « ابن من » ١٧٩٤ طوق القلوب المصرية رقم ١٧٩٤ التاريخ .

٧ - ١٧٩٤ « ابن من » في هذه الحادثة - ج ١ - ١٧٩٤ - طوق القلوب المصرية رقم ١٧٩٤ طوق القلوب .

٨ - ١٧٩٤ التاريخ لفتة ١٧٩٤ - القصر ١٧٩٤ .

٩ - ١٧٩٤ قصة الصليبي العربي صليبي - عبد الله علي لائحة عبد الله علي - ج ١ - ١٧٩٤ - دمشق ١٧٩٤ .

كما : لوطن بن محمد بن زريق الطرابلسي الذي كان من كبار العلماء في القسمة والرياضيات وعلم الفلك ، وابن أبي العيش القاضي الطرابلسي العالم الفكري الذي شارك بنده الرصد الفلكي في مصر ، وقد سبق التعريف بها .

أما علم الطب فقد أجمعت كتابات الباحثين على إسهامه في عصر الأندلس العليانية في طرابلس حيث أقيم فيها أعظم معهد أكاديمي للطب كان فيه عدة كبار من الأطباء البغاية والفقاريين والششيين . وذلك بشهادة « لانس » القسمة (١٣٠٤) فقول أيضاً هذا المعهد من عدم ؟ لم أر هناك أصلاً هذا العلم كانت موجودة في طرابلس قبل هيبة الصليبيين ؟

كما قبل الأطباء والعلماء الطبيعيين يستعمل عليه من تطعيم النباتات واستخدام البوصلة في الملاحة البحرية . حيث كتبت صاحب كتاب « كنز البحار » عن ابتكار البغاية في طرابلس أثناء الأندلس . من خلال مشاهداته الذاتية في مباحثها في التصرف الأول من القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) فكتب يقول : « بين خواص المختططين أن رؤساء البحر الصافي قد أعظم عليهم الجريلا ولم يروا من النقص ما يمتنع به أن يصعد البهائم الأربع بأعظون إقام عليها ويهزون عليه من الروح بأن ينزله إلى بحر السابعة لم بأعظون إزنا وينقلونها في سيرة أو لفتة حتى تبقى معاودة فيها كالعصبيين »

فقال : « إن ما علم بطرابلس لم تكن مدرسة جامعة بل مدرسة صغيرة لتكوين العلم الديني » ثم يقول : « إن حريق المذبح الأسوي يتشكك حدة ١٠٦٩م . على عهد القاطنين كان أشأم على العالم من أحد طرابلس » . وقد به الاستاذ محمد كزوب على على هذه القصة القروية فقال : « إن القرويين يمتنعون على أن طرابلس كان فيها دار حكمية على مثال بيت الحكمة في بغداد . وقد قال الأديب الثلاثة لمن يرسم في مذكراته أوجرت طرابلس بين القاضي ابن جبار . وقد جعلها مركزاً من مراكز التشيخ وأتباعها بيت حكمية جيدة . بل أن أحد جهاد من الكتب . وكان فيها على عهد مدرسة جامعة ومكتبة كبيرة وبغرات كتب . وقد كانت طرابلس قبل استيلائه

الصليبيين عليها أول بلد علمية في الأندلس » . الزكي « لانس » يقول : إن الرواد بالعلم في المستطاع مؤرخي العرب لما هم درس القرآن وما يتعلق به من التفسير والحديث والفقه . أما العلوم المدنية كالطب والقسمة والرياضيات ... الخ . فكانت تعرف بعلم الأوائل . وكان لها مدارس خاصة بمحضرة الصليبيين كما أثبت ذلك المستشرق الكبير الأستاذ جولييه سير . ولا نحتاج أنبدأ بيت تعليم المسلمين علوم الأوائل في طرابلس (١٣٠٤)

وبه على هذه الدفوى بأن علوم الأوائل لم تكن بجهالة في طرابلس . فهي وإن لم تكن مرموزة ككلية العلوم الإسلامية . فقد برز فيها علماء طرابلسيين

(١٣٠٤) الصليبيين يملكوا طرابلس العام - من ١٠٦٩ .

A theory of Obeds can bypass the via William of Ockham - V. J. 1980 - Columbia 1980 La Spezia, Lammuz - (١٣٠٤) 1980 - V. J. 1980 - Columbia 1980

ويعتبر هذا أول أسرى ما ذكره ابن القلاسي وابن
الزبير عن أمراء الصليبيين عندما دخلوا طرابلس
في ٢٢ يونيو ١٠٩٩ م. (١٧٥)

بكر بن كنانة في تاريخه مثل ذلك.
وكانت حجة ابن العربي (1068) أما السلاسي
فيقول: إن مادة طرابلس كانت تسمى حينذاك
بالبلد من المسلمين يعني منهم خلق كثير بعد أن
سقطها لهم والحقيقة بالقرن 19

ومن كتب: «تاج الدين بن الأثير الحلبي»
 «تتمة كل بيان السطوح المصنوع للآدميين»

ويوضح «أسد الزباني» - كاتبها - أن
«الكليات»^(١٩٩٩) هيمنت فيه عن الكليات التي
حافظت على مكانة وإتقان عبر التاريخ - ولم يشر إلى
إحدى أو يوضح مكانة طرابلس على يد «الأسد»
أشياء أو يذكر مكانة جندوبة بالأساس في تلك

كذلك فإن «ليب طرازي» رئيس اتحاد المصارف
فيه عن طرح لبنان «أبرز سبع أهداف لمزايا
مصلحة لبنان» 1984م، وذلك القول على أن
المسلمين «قوضوا مور القبية» ولم يتركوا ربحاً «من
أرباحها إلا دافوه» ولا كيسة من كسابها إلا
ضميموها «وأطلقوا جماعة من الكذبة والتمويه
والخداع والافتراء»¹⁰⁰ لكافة الناس الخبيث

١٦٤١ : التيارات أو التلازمة الأربع الحديثة - أمجد العراقي - بيروت ١٩٨٨ .
١٦٤٢ : أصول ما كان من تاريخ الحكم وبنفسه من أعلام العرب - أنيس عرابي ج ١٩٧٩ - بيروت ١٩٨٤
١٦٤٣ : قبل طريق دمشق ١٩٨٢ .
١٦٤٤ : التكتل في التاريخ ١٩٨٥ .
١٦٤٥ : قضايا ومناهضة ١٩٨١ .
١٦٤٦ : مرآة الزمان في التاريخ القديم - ج ١ د ١٩٧٩ - بيروت ١٩٨٢ .
١٦٤٧ : قصص العرب - السامري - د ١٩٨١ - سلسلة كتاب القاموس العربية ج ٢١ - بيروت .

العلم » ، وأصبحت هذه التسمية خطأ و« اسماء »
للمدينة نفسها . اعرفت طرابلس في ذلك العصر
مدينة دار العلم ، وطلعت تسميتها في عهد من العصر
التاريخية . فقال ابن فضل الله البكري ، وهو يصف
طرابلس فيها « كانت تسمى قديما بدار العلم » .^(٢٧٠)
وكذلك يسميها الشاعر شهيد القرن محمد وهو يمدح
ذلك المصور تلالون ويكثي بقلعتها حيث يقول في
قصيدة :

وكانت بدار العلوم عسكرف تيلها
لمن اجل ما القيت في نطها من
من تصيد أخرى له أيضا ،

وهي أيضا بدار علم تسمى
إلى اسم كاتيل (العلم) ^(٢٧١)

صاحب اليمن الفخر يوسف بن رسول يمدح طرابلس
التيام واسترجاعها من الصليبيين في سنة
١٢٨٩م . أتى على ذكر دار العلم ووصلها
والشهور ، فقال : « وهذه المدينة لما ذكر في البلاد
وتنجا ، كانت قد ضربت موز القصد والاستداد ،
لضحت في عصر الاسلام في بين الصعابة الكرام في
ولاية معارية بن أبي سفيان ، وطلعت في أيدي التتوك
من ذلك الزمان ، وطلعت في زمن بني عمار ، حتى
استولت على بطنيل الأعمار ، وبنوا بها دار العلم
التيهيرة في تاريخ التاريخ ، فلما كان في آخر القابة
الحاسنة المذكورة ، طورت طرابلس الفرج والشمس ،
واستولوا على البلاد واعتادوا بها سكان » .^(٢٧٢)

هذه هي مكتبة طرابلس التي تراث باسم « دار



(٢٧٠) ابن البكري : ج ١ دار العلم : مكتبة الأديب - ج ٢ دار العلم : ١٠٠٦ .

(٢٧١) مكتبة الأديب - ج ١ دار العلم : دار الأديب - ابن البكري : ج ٢ ، ١٠٠٦ .

(٢٧٢) القادة الفريدة - ج ١٠٠٦ : تاريخ التاريخ - ابن البكري : مكتبة دار الكتب المصرية رقم ١٠٠٦ : ج ١ ، ١٠٠٦ .

(٢٧٣) ابن البكري في تاريخ الأديب - القيس : ج ١٠٠٦ : مكتبة دار الكتب المصرية رقم ١٠٠٦ : ج ١ .

شكلت الامبراطورية البريطانية - التي أصبحت في ذلة التاريخ - ركائز السياسة العالمية في العصور الحديثة . ولقد است هذه الامبراطورية لها نظريا منذ القرن السادس عشر . حتى انتهت في نهاية الأمر حوالي خمس المئتين الأخيرة ، وفتح شكلها مدنى سكان العالم . وقد جاء تكوين هذه الامبراطورية مرتبطا بطرق بريطانيا .

جـ استعصا هذه الامم على ان تكون من صراعات القارة الأوروبية التي استهلكت طاقتها عند دور مثل فرنسا وإسبانيا لما كان له استكشاف في تقصى أملاكها الإمبراطورية . وقد رأت وأخر . هذا إلى أن بريطانيا لم يكن عظم سياستها الخارجية على أسس ثابتة ٧ نظراً لطبيعة القوى الكبرى إلا أن هذه الواقع العملي لم يتجلى في النظرية . وهكذا أصبحت نصب العين في اختيار الاستعمار وأصبحت مكانتها في السياسة الدولية بحيث أصبح يصعب عليها حصولها خاص .

وبالتالي ما أعرضه من التصولات بأمرية نتيجة لتصددها موائد القدرات الدولية التي كانت تعد لتسوية شؤون القارة الأوروبية أو لشؤون ممتلكات أوروبا لها وراء البحار . ومن الطبيعي أن تكون بريطانيا مثال عند الدول الأوروبية التي حالت ضلالها وخلافاتها دون قيامها بجهود مشتركة لتعدي بريطانيا التي جعلها موانئها الجزري والقولها البحري يهيئ من القوى الخارجية منذ الفتح الفرنسي (١٦٦٧م) حتى الوقت الحاضر .

حرب البوير

تأليف
أحمد عبد الرحمن
الطبعة الأولى: ١٩٩٩م

عبد الرحمن - أحمد عبد الرحمن - مطبوع

وقد أخذت بريطانيا لتزده برنسا وكثرت على طرقات بعض مكانتها - مثل فرنسا الرابع عشر